موسوعة

آية الله العظمى الشيخ محمد آصف المحسني

الآثار الرجالية والحديثية

المجلد الثامن

معجم الأحاديث المعتبرة / ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

محسنی، محمدآصف، ۱۳۱٤ـ ۱۳۹۸.
موسوعة آیةاللّه‌العظمی الشیخ‌محمدآصف المحسنی: الآثار الرجالیة و الحدیثیة/ محمدآصف المحسنی؛ تصحیح علی توسلی، سیداحمد حسینی‌حنیف؛ النظارة و الإشراف مؤسسة الحفظ و التنظیم و النشر لآثار آیةاللّه‌العظمی محمدآصف المحسنی. ـ قم: مؤسسة بوستان کتاب، ۱٤٤٦ق.=۱٤۰۳ش .
۱۸ج. ـ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۳۱۱۵) (حدیث و رجال. حدیث)
ISBN 978- 964 - 09 - 2408 - 2 (دوره) . – ISBN 978- 964 - 09 - 2412 - 9 (ج. ۸)
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتاب‌نامه.
مندرجات: ..... ج.۸. معجم الأحادیث المعتبرة/ ٤ .....
۱. احادیث شیعه ـ قرن ۱٤. الف. توسلی، علی، ۱۳۵۰ـ ،مصحح. ب. حسینی‌حنیف، سیداحمد، ۱۳۵۵ـ ، مصحح. ج. مؤسسه بوستان کتاب. د. عنوان.
BP ۱۳٦ / ۹ ۲۹۷ / ۲۱۲
۱٤۰۳ شماره کتاب‌شناسی ملی: ۸۸۳۳۹۸۷

شبکة الفکر
alfeker.net

■ موضوع: حدیث (حدیث و رجال)

■ گروه مخاطب: تخصصی

بوستان کتاب

موسوعة
آية الله العظمى الشيخ محمد آصف المحسنى

الآثار الرجالية و الحديثية

٨. معجم الأحاديث المعتبرة/٤

آية الله العظمى الشيخ محمد آصف المحسني

تصحيح: علي التوسلي و سيد أحمد الحسيني الحنيف

بوستان كتاب
١٤٠٣

موسوعة آية الله العظمى الشيخ محمد آصف المحسني / ج٨

الآثار الرجالية و الفقهية: ٨. معجم الأحاديث المعتبرة/٤

● **المؤلف:** آية الله العظمى محمد آصف المحسني

● **النظارة و الإشراف:** مؤسسة الحفظ و التنظيم و النشر لآثار آية الله العظمى محمد آصف المحسني

● **ناشر: مؤسسة بوستان كتاب**

● **المطبعة:** مطبعة مؤسسة بوستان كتاب

● الطبعة: الأولى / ١٤٤٦ق، ١٤٠٣ش ● الكمية: ٣٠٠

جميع الحقوق © محفوظة

printed in the Islamic Republic of Iran

مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في انتاج هذا العمل:

●أعضاء لجنة دراسة الإصدارات ● المنقّح: علي ميري و مهدي سهرابي ●تصحيح التنضيد: فائزه هدايي ●ترتيب الصفحات: حسين محمدي

● التطبيق: محمد وكيلي ●تصميم الغلاف: محمود هدايي ●مديرية الإعداد: حميدرضا تيموري

●مديرية المطبعة : محمد فرامرزي و وبقية الزملاء في قسم الليتوغرافيا ، والطباعة والتغليف ●مديرالإنتاج: عبدالهادي أشرفي.

رئيس المؤسسة

محمدباقر انصاري

١٢

كتاب «الإسلام و الإيمان و المؤمنين»

١. دعائم الإسلام

[١/١٧٨٧] الكافي: أبوعلي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمس: على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الولاية و لم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع و تركوا هذه؛ يعني الولاية».[١]

أقول: يقصد بالإسلام تارة مفهومه و أخرى واقعه و هوالإقرار بالتوحيد و رسالة محمد صلى الله عليه و آله (الشهادتان) و بما جاء به من عند الله ففي ما لم يذكر من روايات الباب الشهادتان يراد به المعنى الثاني و فيما تذكران يراد به المعنى الأوّل فلاتغفل عنه كما غفل بعض المعاندين أو تغافل.

ثمّ إنّ النظر في الرواية و أمثالها على الأفعال أي الواجبات دون التروك[٢] و المحرّمات لدليل لانعرفه، فإنّ قتل النفس المحترمة أعظم من إفطارصوم يوم و أمّا الاقتصار على الواجبات الأربعة الفرعية: الصلاه و الزكاة و الحج و الصوم فالظاهر أنه لأهميتها و عظمتها و إلّافمن المعلوم كثرة الواجبات كما أشير إلى بعضها في بعض هذه الروايات.

ثم إنّ ذكر الولاية في ضمن الواجبات الفرعية لايدل على أنها منها فإنّ الغرض ذكر مطلق الواجبات المؤكدة فلاحظ. و يمكن أن يراد بها المحبة، محبة أهل البيت دون الإمامة و الرئاسة فيما لم يصرح بهما، فتكون الولاية الواجبة من الفروع. لكن المتدبر يستفيد من مجموع أحاديث الباب أنّها بمعنى الإمامة، نعم مقتضى الجمع بينهما و بين سائر الروايات

---

١. الكافي، ج٢، ص١٨.

٢. و يحتمل إدخال الصوم و قسم و من تروك الإحرام في التروك.

الدالة على إسلام المخالفين، بل دخول صالحيهم في الجنّة، إنّ الإمامة من أصول المذهب دون أصل الدين.

[٣/١٧٨٨] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عبدالله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية»، قال زرارة: فقلت: و أي شي من ذلك أفضل؟ فقال: «الولاية أفضل، لأنّها مفتاحهنّ و الوالي هو الدليل عليهنّ»، قلت: ثم الّذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: «الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم»، قال: قلت: ثم الّذي يليها في الفضل؟ قال: «الزكاة لأنّه قرنها بها و بدأ بالصلاة قبلها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب». قلت: و الذي يليها في الفضل؟ قال: «الحج. قال الله: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ» و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة و من طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه و أحسن ركعتيه غفر الله له و قال في يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال» قلت: فماذا يتبعه؟ قال: «الصوم. قلت: و ما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار، قال: ثم قال: إنّ أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إنّ الصلاة و الزكاة و الحج و الولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها و إنّ الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أيّاماً غيرها و جزيت ذلك الذنب بصدقة و لا قضاء عليكَ[1] و ليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره، قال: ثمّ قال ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضاالرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله يقول: «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً» أما لو أنّ رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره و لم يعرف ولاية ولي الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثوابه و لا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته».[2]

أقول: الغرض من الرواية الدلاله على اذهاب الزكاة الذنوب مجرد تاكيد على وجوبها ظاهراً دون التدليل على أفضليتها على غيرها بعد الصلاة فإنّها لاتدلّ عليها، نعم يدلّ

---

١. الكلام مجمل و المقصود ظاهراً ان الصوم الفائت قد يجزى عوض قضائه الصدقة كما فصّل في الفقه.

٢. الكافي، ج٢، ص١٩- ١٨.

عليها اقتران الزكاة بالصلاة في آيات من القرآن كما ذكره الإمام عليه السلام و أمّا أفضلية الحج عن غيره بالآية الكريمة فلعلها لأجل ذكر كلمة (كفر) في الآية لكن وجهه غيرمفهوم لي ثم الرواية تدلّ على إشتراط قبول الأعمال- أي إستحقاق الثواب عليها بالولايه كما مرّ في كتاب الإمامة كما تدلّ على دخول غير الشيعة الجنة و لو بفضل رحمة الله تعالى و يدل عليه غيرها و أيضاً كما مرّ و يأتي، فيكون الحديث دالّا على أنّها من أصول المذهب.

[٣/١٧٨٩] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني بدعائم الاسلام الّتي لايسع أحداً التقصير عن معرفة شيءٍ منها، الّذي من قصر عن معرفة شيءٍ منها فسد دينه و لم يقبل [الله] منه عمله و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله و لم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله؟ فقال: «شهادة أن لا إله إلّاالله و الإيمان بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و الإقرار بما جاء به من عندالله و حقّ في الأموال الزكاة، و الولاية التي أمر الله بها: ولاية آل محمد صلى الله عليه و آله»، قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: «نعم قال الله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من مات و لايعرف إمامه مات ميتة جاهلية و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و كان عليا عليه السلام و قال الآخرون: كان معاوية، ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام و قال الآخرون: يزيدبن معاوية و حسين بن علي و لا سواء و لا سواء قال: ثم سكت ثم قال: أزيدك»؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قال: «ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمدبن علي أباجعفر و كانت الشيعة قبل أن يكون أبوجعفر و هم لايعرفون مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم[1] حتى كان أبوجعفر ففتح لهم و بيّن لهم مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس و هكذا يكون الأمر و الأرض لا تكون إلّا بإمام و من مات لايعرف إمامه مات ميتة جاهلية و أحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه- وأشار إلى حلقه- و انقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت على أمر حسن».[2]

و رواه عن علي بن إبراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن حمادبن عثمان عن

---

١. يدل الحديث على أن الأئمة الاربعة قبل الإمام الباقر لم يكن لهم روايات كثيرة فى الفقه. بل إنّ الأمر فى الائمة الأربعة الأخيرة ايضا كذلك و لانعلم سبب ذلك و اما اوتيتم من العلم إلّا قليلا.

٢. الكافي، ج٢، ص١٩- ٢١ و رجال الكشي، ص٤٢٥.

عيسى بوجه أخصر و رواه عن أبي علي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان مثله.

و رواه الكشي في رجاله عن جعفربن احمد عن صفوان بوجه آخر كما مرّ في الباب الثاني من كتاب الإمامة.

و على كل لم يعرف وجه ذكر الزكاة وحدها في هذه الرواية و لعله من اقتصار بعض الرواة.

[٤/١٧٩٠] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه و أبوعلي الأشعري عن محمدبن عبد الجبار جميعا عن صفوان عن عمروبن حريث قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلتُ له: جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ قال: «طلب النزهة» فقلت: جعلت فداك ألا أقُصُّ عليك ديني؟ «فقال: بلى»، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنّ محمداً عبده و رسوله «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و الولاية لعلي أميرالمؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و الولاية للحسن و الحسين و الولاية لعليّ بن الحسين و الولاية لمحمدبن علي و لك من بعده عليهم السلام و أنكم أئمتي عليه أحيا و عليه أموت و أدين الله به. فقال: «يا عمرو هذا و الله دين الله و دين آبائي الّذي أدين الله به في السر و العلانية، فاتّق الله و كفّ لسانك إلّا من خير و لاتقل إني هديت نفسي بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله به عليك و لاتكن ممن إذا أقبل طعن في عينه و إذا أدبر طعن في قفاه و لاتحمل الناس على كاهلك فإنّك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك».[١]

و رواه الكشي عن جعفربن أحمدبن أيوب عن صفوان بتفاوت ما.

[٥/١٧٩١] الكافي: محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «ألا أخبرك بالإسلام أصله و فرعه و ذروة سنامه»؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: «أما أصله فالصلاة و فرعه الزكاة و ذروة سنامه الجهاد، ثم قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير»؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: «الصوم جنة من النار، و الصدقة تذهب بالخطيئة، و قيام الرّجل في جوف الليل بذكر الله، ثم قرأ عليه السلام: «تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ»».[٢]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٣؛ رجال الكشي، ص٤١٨ و بحارالأنوار، ج٦٦، ص٥.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٣- ٢٤، المحاسن، ج١، ص٢٨٩ و بحارالأنوار، ج٦٥، ص٣٣١.

و رواه البرقي في محاسنه بتفاوت ما و رواه أيضا الحسين بن سعيد في كتابيه عن علي بن النعمان إلى قوله «الجهاد»، و في الموضعين «و سنامه». و هذه الأسانيد مويدة قوية لحديث الكافي المعتبر.

[٦/٠] محاسن البرقي: عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام: «بني الاسلام على خمس على الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية و لم يناد بشيء ما نودي بالولاية». وزاد فيها عباس بن عامر: و أخذ الناس بأربع و تركوا هذه يعني الولاية.[١]

و رواه الطوسي في أماليه عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى مختصرا و فيه: «الولاية لنا اهل البيت.» و يمكن الاكتفاء بالحديث المذكور في المصدرين و إن كان كل من المصدرين غيرمعتبر كما يأتي.

[٧/٠] رجال الكشي: عن جعفر بن أحمد عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة الجمال قال: دخل خالد البجلي على أبي عبدالله عليه السلام و أنا عنده فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الّذي أدين الله به ... إن أول ما أبدي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ليس إله غيره ... و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله ... و أشهد أن عليا كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه و آله على الناس. فقال: كذلك. و أشهد أنه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد و على عليهما السلام، قال: فقال: (كذلك كان الحسن قال) و أشهد أنّه كان للحسين ... و أشهد أن علي بن الحسين ... و أشهد أنّ محمد بن علي عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة ... و أشهد أنك أورثك الله ذلك كلّه ... قال: فقال أبوعبدالله: «حسبك اسكت الآن، فقد قلت حقا ... ثم قال: ما بعث الله نبيا له عقب و ذرية إلّا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، و إنّا نحن ذرية محمّد صلى الله عليه و آله و قد أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، و نحن على منهاج نبينا صلى الله عليه و آله لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة».[٢]

و في سند الحديث بحث.

أقول: لم يذكر في هذه الروايات المعاد الجسماني و لم يعلم وجهه إلّا أنّ يقال إن الاعتقاد به بعنوانه غيرمعتبر في مفهوم الاسلام بل بعنوان كونه ممّا جاء به النبي صلى الله عليه و آله أو بعنوان كونه ضرورياً في الدين فتأمّل ثم أنه لا أثر في هذه الروايات أيضاً عن الخُمُس مع كثرة الابتلاء

---

١. بحارالأنوار، ج٦٥، ص٣٢٩.

٢. بحارالأنوار، ج٦٦، ص٧- ٨ و رجال الكشي، ص٤٢٢- ٤٢٣.

به. بل الظاهر أن خمس غير الغنيمة لم يكن معمولاً بين الشيعة إلى زمن الجواد عليه السلام او الهادي عليه السلام و على كل المستفاد من القرآن مدخلية الاعتقاد بالمعاد أو قبوله في الاسلام.

و إنّ ظاهر جملة من روايات الباب مدخلية الإمامة في الإسلام، لكن الأظهر تحقق الإسلام غير الكامل، بدون إعتقاد و قبول الإمامة لأدلة الأخرى كصحيح زرارة المتقدم برقم ٢، حيث قال اللإمام في آخره: «اولئك المحسن منهم يدخله الله في الجنة برحمته» و أمثال هذا الصحيح، و الحال أن الله حرّم الجنة على الكافرين. و مثل ما دلّ على أنّ الإسلام ما عليه الناس من شهادة ... و غير ذلك، و لجريان السيرة القطعية على أكل ذبائحهم و على التناكح و نظائر ذلك، كما في موثقة سماعة الآتية برقم ٤ في هذا الباب و فيها الحكم بإسلام المخالفين و كذا ما يأتي برقم ٥ فالإمامة كالعدل من أصول المذهب دون الدين، نعم لايثبت العدل بعنوانه أصلاً للدين و لا للمذهب، لكن مصاديقه بين علماء الشيعه مسلّمة كنفي الجبر و التفويض و قبول الحسن و القبح العقليين و أنّه تعالى لايرتكب القبيح و ... .

٢. تفسير الصبغة و السكينة و العروة و الإخلاص

[١/١٧٩٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» قال: «الإسلام، و قال في قوله: «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى» قال: هي الايمان بالله وحده لا شريك له».[١]

[٢/١٧٩٣] و عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في قول الله: «صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» قال: «الصبغة هي الإسلام. و قال في قوله: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى» قال: هي الايمان».[٢]

لايقال: تفسير العروة الوثقى بالإيمان لايستقيم فانه يصير الكلام هكذا: فمن يكفر بالطاغوت و يومن بالله فقد امن فلا بد من رد علمه إلى من صدر عنه. فإنّه يقال الغرض بيان واقع العروة و ليس المراد اتحادهما مفهوما فلايرد السوال. فتأمل.

---

١. الكافي، ج٢، ص١٤.

٢. نفس المصدر.

[٣/١٧٩٤] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته، عن قول الله: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قال: «هو الإيمان، قال: و سألته عن قول الله: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» قال: هو الإيمان».[١]

[٤/١٧٩٥] و عن عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمدبن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «السكينة، الإيمان».[٢]

[٥/١٧٩٦] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و هشام بن سالم و غيرهما عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قال: «هو الإيمان».[٣]

[٦/١٧٩٧] و عن علي بن إبراهيم عن محمدبن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قال: «هو الإيمان. قال: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» قال: هو الإيمان و عن قوله: «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى» قال: هو الايمان».[٤]

[٧/١٧٩٨] و عنه عن محمدبن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «حَنِيفاً مُسْلِماً» قال: «خالصا مخلصا ليس فيه شي من عبادة الأوثان».[٥]

أقول: السكينة هي سكون النفس عن التشويش و الخوف و هو إيمان و سبب شدة الإيمان لقوله تعالى: «لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ» و كلمة التقوى يمكن أن تكون سببا للإيمان الزائد أو أثر له.

و إن شئت فقل أنها سبب لمرتبة من الإيمان و أثر لمرتبة أخرى منه.

و يقول المجلسي رحمه الله: كأنّ المراد بالسكينة إثبات و طمأنينة النفس و شدة اليقين بحيث لايتزلزل عند الفتن و عروض الشبهات، بل هذا إيمان موهبي يتفرع على الأعمال الصالحة و المجاهدات الدينية سوى الإيمان الحاصل بالدليل و البرهان.

---

١. الكافي، ج٢، ص١٥.
٢. نفس المصدر.
٣. نفس المصدر.
٤. نفس المصدر.
٥. نفس المصدر.

٣. الفرق بين الإيمان و الإسلام

[١/١٧٩٩] الكافي: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ» فقال لي: «ألا ترى أن الإيمان غير الاسلام».[١]

[٢/١٨٠٠] و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا» فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب و من زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب.[٢]

[٣/١٨٠١] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الجميل بن صالح عن سماعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن الإسلام و الإيمان أهما مختلفان؟ فقال: «إن الإيمان يشارك الإسلام و الإسلام لايشارك الإيمان»، فقلت: فصفهما لي، فقال: «الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله و التصديق برسول الله صلى الله عليه و آله، به حقنت الدماء و عليه جرت المناكح و المواريث و على ظاهره جماعة الناس، و الإيمان الهدى و ما يثبت في القلوب من صفة الإسلام و ما ظهر من العمل به و الإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، إن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر و الإسلام لايشارك الإيمان في الباطن و إن اجتمعا في القول و الصفة».[٣]

[٤/١٨٠٢] و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن الإيمان يشارك الإسلام و لايشاركه الإسلام، إن الإيمان ما وقر في القلوب و الإسلام ما عليه المناكح و المواريث و حقن الدماء، و الإيمان يَشْرَكُ الإسلام و الإسلام لايَشْرَكُ الإيمان».[٤]

[٥/١٨٠٣] و عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيهما أفضل: الإيمان أو الإسلام؟ فإنّ

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٤.

٢. نفس المصدر، ص٢٥.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٢٥- ٢٦.

من قبلنا يقولون: إنّ الإسلام أفضل من الإيمان، فقال: «الإيمان أرفع من الإسلام قلت فأوجدني ذلك، قال: ما تقول فيمن أحدث في المسجدالحرام متعمداً؟ قال: قلت: يضرب ضربا شديدا قال: أصبت، قال: فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً؟ قلت: يقتل، قال: أصبت[١] ألاترى أن الكعبة أفضل من المسجد و أن الكعبة تشرك المسجد والمسجد لايشرك الكعبة».

و كذلك الإيمان يشرك الإسلام و الإسلام لايشرك الإيمان.[٢]

٤. تفسير الإسلام و الإيمان و آثارهما

[١/١٨٠٤] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن العلاء عن محمدبن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: «الإيمان إقرار و عمل، و الإسلام إقرار بلا عمل».[٣]

أقول: الإيمان اذعان نفسي و إعتقاد قلبي كما قال تعالى: «وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ» و الإسلام هو مجرد الإقرار باللسان «وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا» و ليس العمل دخيلاً في حقيقة الإيمان لكنه يلزمه فإن المؤمن بالله و اليوم الآخر يعمل بالواجبات و يترك المحرمات لا محالة و لو في الجملة فما دل على اعتبار العمل في الإيمان يراد به هذا و اما الإسلام فلايلزم العمل كما هو ظاهر. فمن لايلتزم بالوظائف الدينية أصلاً يفهم أنه غيرمؤمن وغير معتقد بل مسلم يقرّ بالدين. ثم إن للإيمان درجات و مراتب كما هو شأن كل إعتقاد و يشار إليها في الروايات الآتية و غيرها، و يقابله الكفر أيضاً كذلك، و أما إختصاص المؤمن بالشيعة و المسلم بغيرهم فهو إصطلاح حادث ليس له أثر في الآيات و غالب الروايات. و هنا شيء آخرو هو أن الإقرار هل يعتبر في صدق الإيمان أم لا؟ و على الثاني يكون بين الإيمان

---

١. هل الحدث هوالأصغر و هو الريح أو الأكبر و هوالتغوط أو يشمل كليهما أو يشمل الجنابة العمدية أيضا فيه وجوه. والعجيب بأن الحكم لم يعنون بنفسه في مورد المسجدالحرام و المسجد النبوى صلى الله عليه وآله و إنما عنون في تبيين فرق الإسلام و الإيمان فى هذا المقام. و لعل الراوي سمع الحكم في محل آخر من الإمام فأجاب و أصاب في جوابه. و الظاهرأن الضرب تعزير و لذا لم يبين مقداره وهل القتل أيضاً تعزير يمكن فيه إعتبار الظروف فيخففه الحاكم أو هو حدّ لايتغير عند القدرة على إجرائه لايبعد بناء على الاول لأنه المتيقن من النص ثم الحديث هل يدل على حرمة الإهانة بالمشاعر حتى يتعدى الحكم إلى جميع المشاعر أو يدل على وجوب إحترام مسجدالحرام حتى لايشمل غيره و يخص بمورد المسجدالحرام و الكعبة و لم أفز على تفصيله في كلام الفقها، و لتحقيق هذه المسائل لابد من مراجعة الفقه والله الموفق.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٦.

٣. نفس المصدر، ص٢٤.

و الإسلام عموماً من وجه و على الأول يكونان أعم و أخص مطلقا فإن كلّ مؤمن مسلم و بعض المسلم ليس بمؤمن و هذا الأخير هو مراد بعض الروايات الدالة على مشاركة الإيمان للإسلام دون العكس ثم لايذهب عليك أنهما قد يطلق بعضهما على بعضهما الآخر في الروايات فلايشتبه عليك الأمر.

ثم هل يكفي الإعتقاد الظني في صدق الإيمان أم لابد من الجزم و لو عن تقليد؟ فيه وجهان لايخلو الثاني عن قوة ذكرنا بحثه في كتابنا: «صراط الحق» الموضوع في علم الكلام و الله العالم.

[٣/١٨٠٥] الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «الإيمان ما استقرّ في القلب و أفضى به إلى الله (عزّ و جلّ) و صدّقه العمل بالطاعة لله و التسليم لأمره و الإسلام ما ظهر من قول أو فعل و هو الّذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها و به حقنت الدماء و عليه جرت المواريث و جاز النكاح و اجتمعوا على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج، فخرجوا بذلك من الكفر و أضيفوا إلى الإيمان.[1] و الإسلام لايشرك الإيمان و الإيمان يشرك الإسلام و هما في القول و الفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد و المسجد ليس في الكعبة و كذلك الإيمان يشرك الإسلام و الإسلام لايشرك الإيمان و قد قال الله (عزّ و جلّ): «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ» فقول الله أصدق القول»

قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل و الأحكام و الحدود وغير ذلك؟ فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد و لكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما و ما يتقربان به إلى الله، قلت: أليس الله يقول: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» و زعمتَ أنهم مجتمعون على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج مع المؤمن؟ قال: أليس قد قال الله: «فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً» فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم حسناتهم لكل حسنة سبعون ضعفاً، فهذا فضل المؤمن و يزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً كثيرة و يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير، قلت: أ رأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلا في الإيمان؟ فقال: لا و لكنه قد أضيف إلى الايمان و خرج من

---

١. الإضافة إلى الإيمان غير الدخول فيه كما يأتي في آخر هذه الرواية فالمراد بها ظاهراً هو الإسلام.

الكفر و سأضرب لك مثلا تعقل به فضل الإيمان على الإسلام، أ رأيت لو بصرت رجلا في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة؟ قلت: لايجوز لي ذلك، قال: فلو بصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً أنه قد دخل المسجد الحرام، قلت: نعم، قال: و كيف ذلك؟ قلت: إنه لايصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد، فقال: قد أصبت و أحسنت، ثم قال: كذلك الإيمان و الإسلام.[1]

أقول: في الرواية اصلان مهمان:

الأول: عدم فرق المؤمن و المسلم في الاحكام التكليفية و الوضعية فلابد من البناء عليه بعنوان أصل كلي لايخرج منه إلّا بدليل معتبر كعدم صحة إمامة المسلم و شهادته في الدعوى فان ما دل على إعتبار العدالة في الإمام و الشاهد يدل على إعتبار الإيمان بالالتزام لبعد اجتناب المكلف عن المعاصي من دون تحقق ايمانه و إن لم نعتبر الملكة في العدالة و لم أَرَ من تعرض لذلك في الفقه و الحديث بل لم أكن ملتفتا إليه إلّا يومي هذا (يوم الجمعة العشر الآخر من شهر صفر ١٤١٤ عند المطالعة الثانية تمهيداً لطبع الكتاب الذي لايعلم وقته إلّا الله تعالى).

الثاني: الثواب يترتب على فعل المسلم و لايخص المؤمن. و بعبارة أخرى إنّ الإيمان غير معتبر في استحقاق الثواب. لايقال قد مرّ سابقا و في كتاب الإمامة، الولاية شرط في استحقاق الثواب فكيف لايشترط فيه الاعتقاد بالتوحيد و النبوة؟ فانه يقال: يحمل تلك الروايات على الإقرار بالولاية و الإمامة دون الاعتقاد بهما لأجل هذه الرواية و الله ذوفضل عظيم و هذا الاصل أيضا مما لم أَرَ التعرض له حسب معلوماتي الناقصة في كلام الباحثين. و لاحظ صحيح زرارة عن الصادق في كتاب الإمامة في الباب ٢٨ (إشتراط قبول الأعمال بولايتهم) فإنه ينافي خبر حمران هذا في الجملة.

و من كلّ ما ذكرنا يظهر أن قوله تعالى: «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا ... وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لايَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً» الدال على أن عمل الأعراب المسلمين لاينقص منها شيء فهو لايدل على أن ثواب أعمالهم كثواب أعمال المؤمنين مطلقاً فلا منافاة بين الآية و هذه الرواية.

[٣/١٨٠٦] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٦- ٢٧ و لا شك أن نفس الإيمان و ما يستلزمه كالعدالة من موجبات أفضلية المؤمن على المسلم.

علي بن رئاب عن حمران بن أعين قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إن الله فضّل الإيمان على الإسلام بدرجة كما فضّل الكعبة على المسجد الحرام».[١]

[٤/١٨٠٧] الكافي: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل لأحد على ما عَمِلَ ثوابٌ على الله مُوْجَبٌ إلا المؤمنين؟ قال: لا.[٢] إعتبار السند مبني على كون يعقوب حفيد ميثم.

أقول: لايجب على الله تعالى إيصال الثواب إلى الأنبياء و الأئمة عليهم السلام فضلاء عن المؤمنين وجوباً عقلياً لأنّ كل عمل صالح فانما هو بحول الله و قوته و توفيقه بل الله يمنّ عليهم أن هداهم و هو المالك الخالق لهم و إنما يحكم العقل بوجوب الإنقياد عليهم حتى على فرض عدم تبعية الأحكام للمصالح و المفاسد فرضاً باطلًا و لايصغي إلى ما ذكره جمع من المتكلّمين من وجوب إيصاله عليه تعالى و قد ذكرناه في علم الكلام. نعم يجب عليه تعالى إيصال العوض في مقابل البلايا و المصائب غيرالمستندة إلى إختيار المكلف لأن العقل يقبح الظلم من أي فرد و لايصغي إلى ما قيل من أن ملكيته تعالى مليكة مطلقة و تصرفه في ملكه بأي وجه كان، جائز فان هذا البيان مما لايفهمه العقول.

و أما وجوب إيصال الثواب بالنظر إلى وعده تعالى و إخباره فقد مرّ في خبر حمران أنه ثابت للمسلم و المؤمن فيمكن حمل الموجب في هذه الرواية على مرتبة مؤكدة من الوجوب أو حمل المؤمن على الشيعي.

[٥/١٨٠٨] الخصال: أبي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.[٣]

[٦/١٨٠٩] معاني الأخبار والخصال: عن أبيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله إن بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك، فقال: و ما هي؟ قال: يقولون إن الايمان غيرالاسلام، فقال أبوجعفر عليه السلام: «نعم، فقال له الرجل: صفه لي، قال: من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و أقر بما جاء به من عندالله، و أقام الصلاة، و آتى الزكاة، و صام شهر رمضان، و حج البيت فهو مسلم. قلت: فالإيمان؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله

---

١. الكافي، ج٢، ص٥١- ٥٢.

٢. نفس المصدر، ص٤٦٣.

٣. بحارالأنوار، ج٦٥، ص١٦ و الخصال، ج١، ص٢٧.

و أن محمدا رسول الله ﷺ و أقر بما جاء من عندالله، و أقام الصلاة، و آتى الزكاة، و صام شهر رمضان، و حج البيت، و لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار. فهو مؤمن، قال أبو بصير: جعلت فداك و أيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، إنما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار و لم يتب منه».[١]

أقول: و هذا اصطلاح آخر في معنى الإسلام و الإيمان و لعل المراد بهما الكاملان. فتأمل.

[٧/١٨١٠] الكافي: و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله ﷺ: إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان؟ قال: هو قوله: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» ذاك الذي يفارقه.[٢]

[٨/١٨١١] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يُسْلَبُ منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان قال: قلت [له:] أرأيت إن هَمَّ؟ قال: لا، أرأيت إن هَمَّ أن يسرق تقطع يده؟.[٣]

أقول: يستفاد من ذيل الرواية أنّ قصد الحرام ليس بحرام و يحتمل إرادة أنه ليس بكبيرة مستلزمة لسلب روح الإيمان منه و أما أصل حرمته فلاتنفيه الرواية فلاحظ. و على كلّ الروايتان ناظرتان إلى مرتبة عالية من الإيمان.

[٩/١٨١٢] و عنه عن محمدبن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرج ذلك من الإسلام و إن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة و انقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الإسلام و عذب أشد العذاب و إن كان معترفاً أنه أذنب و مات عليه أخرجه من الايمان و لم يخرجه من الإسلام و كان عذابه أهون من عذاب الأول.[٤]

أقول: الإيمان هنا كما في صحيحي أبي بصير، ثم ظاهر الرواية أن أنكار الكبيرة بعنوانه يوجب الإرتداد إن لم يكن له دليل شرعي دون أن يرجع إلى تكذيب النبي ﷺ. نعم لابد

---

١. بحارالأنوار، ج٦٥، ص٢٧٠؛ معاني الاخبار، ص٣٨١ و الخصال، ج٢، ص٤١١.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٨٠.

٣. نفس المصدر، ص٢٨١.

٤. نفس المصدر، ص٢٨٥.

من إخراج الجاهل القاصر فانه لايستحق العقاب؛ بل يشكل الحكم بكفرالجاهل المقصر المرتكب للكبيرة و إن زعم حلّيتها.

[١٠/١٨١٣] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الإيمان، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً رسول الله، قال: قلت: أليس هذا عمل؟ قال: بلى. قلت: فالعمل من الإيمان؟ قال: لايثبت له الإيمان إلا بالعمل و العمل منه.[١]

[١١/١٨١٤] عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام عن أبيه عن جدّه (صلوات الله عليهم) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الإسلام فجعل له عرصة و جعل له نوراً و جعل له حصناً و جعل له ناصراً، فأمّا عرصته فالقرآن، و أمّا نوره فالحكمة، و أمّا حصنه فالمعروف، و أمّا أنصاره فأنا و أهل بيتي و شيعتنا، فأحبّوا أهل بيتي و شيعتهم و أنصارهم فإنه لما أُسرِيَ بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبّي و حبّ أهل بيتي و شيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله حبّي و حبّ أهل بيتي و شيعتهم في قلوب مؤمني أمتي فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنّ الرجل من أمتي عبد الله عمره أيام الدنيا ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي و شيعتي ما فَرَّجَ الله صدره إلا عن النفاق.[٢]

[١٢/٠] محاسن البرقي: عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمادبن عثمان عن عبيدبن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس! إنّي أمرت أن أقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله و أني محمّد رسول الله، فإذا فعلتم ذلك حَقَنْتُمْ بها أموالكم و دماءكم إلّا بحقّها، و كان حسابكم على الله.[٣]

أقول: مصدر الرواية غيرمعتبر كما يأتي في آخر هذا الكتاب و لكن متنها وارد في روايات أهل السنة أيضاً فيمكن ان يعتمد عليها فتأمل.

[١٣/١٨١٥] الكافي: عن عدّة عن أحمدبن محمدبن خالد عن أبيه عن النضربن سويد،

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨.

٢. نفس المصدر، ص٤٦.

٣. بحارالأنوار، ج٦٥، ص٢٨٢ و المحاسن، ج١، ص٢٨٣.

عن يحيى الحلبي عن أيوب ابن الحر عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثمة ابن أبي خيثمة حدّثنا أنه سألك عن الإسلام فقلت له: إنّ الإسلام من استقبل قبلتنا و شهد شهادتنا و نسك نسكنا و والى ولينا و عادى عدونا فهو مسلم فقال: صدق خيثمة، قلت: و سألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان بالله و التصديق بكتاب الله و أن لايعصي الله، فقال: صدق خيثمة.[1]

أقول: في الكافي عنه عن أبيه و في السند السابق: عدة من اصحابنا عن احمدبن محمدبن خالد عن أبيه و الرواية موجودة في محاسن البرقي و فيه: «خثيمة» بدل «خيثمة».

[١٤/١٨١٦] معاني الأخبار: عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمدبن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفربن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لَأَنْسَبَنَّ الإسلام نسبة لم يَنْسُبْهُ أحد قبلي و لاينسبه أحد بعدي: الإسلام هو التسليم، و التسليم هو التصديق، و التصديق هو اليقين، و اليقين هو الأداء، و الأداء هو العمل، إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه، و لم يأخذه عن رأيه. أيها الناس دينكم دينكم، تمسكوا به لايزيلكم أحد عنه، لأن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره لأنّ السيّئة فيه تغفر، و الحسنة في غيره لاتقبل.[2]

و رواه الصدوق أيضا في الأمالي.

[١٥/١٨١٧] عيون اخبار الرضا عليه السلام: بأسانيده الثلاثة (التي لايبعد اعتبار مجموعها و إن ضعف كل واحد منها:) عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام: في حديث الطويل ... وإن الإسلام غير الإيمان، و كل مؤمن مسلم، و ليس كل مسلم مؤمناً، و لايسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، و لايزني الزاني حين يزني و هو مؤمن، و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون و لا كافرون، و الله لايدخل النار مؤمناً و قد وعده الجنة، و لايخرج من النار كافراً و قد أوعده النار و الخلود فيها، «لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ» ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون في النار و يخرجون منها، (و لايخلدون في النّار و يخرجون منها. النسخة المطبوعة.) و الشفاعة جائزة لهم، و إن الدار اليوم دار تقية و هي دار الإسلام، لا دار كفر و لا دار إيمان، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجبان إذا أمكن و لم يكن

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨ و بحارالأنوار، ج٦٥، ص٢٨٢ و المحاسن، ج١، ص٢٨٥.

٢. بحارالأنوار، ج٦٥، ص٣٠٩- ٣١٠؛ أمالي الصدوق، ص٣٥١ و معاني الاخبار، ص١٨٦.

خيفة على النفس، و الإيمان هو أداء الأمانة، و اجتناب جميع الكبائر، و هو معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان.[١]

[١٦/١٨١٨] و إليك صدر هذه الرواية بمقدار يتعلق بالمقام: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً (فرداً- خ) صمداً قيوما سميعاً بصيراً قديراً قديماً باقياً، عالماً لايجهل، قادراً لايعجز، غنياً لايحتاج، عدلاً لايجور، و إنه خالق كل شي، و ليس كمثله شي، لا شبه له و لا ضد له (و لا ندلّه- خ) و لا كفو له، و أنّه المقصود بالعبادة و الدعاء و الرغبة و الرهبة، و أنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده و رسوله، و أمينه و صفيّه، و صفوته من خلقه، و سيّد المرسلين و خاتم النبيين، و أفضل العالمين، لا نبي بعده، و لا تبديل لملّته، و لا تغيير لشريعته، و أن جميع ما جاء به محمدبن‌عبدالله هو الحق المبين، و التصديق به و بجميع من مضى قبله من رسل الله و أنبيائه و حججه، و التصديق به و بكتابه الصادق العزيز الذي «لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»، و أنه المهيمن على الكتب كلها، و أنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه و متشابهه و خاصه و عامه و وعده و وعيده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره، لايقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.[٢]

أقول: الإيمان هو التصديق القلبي بالأصول الدينية و هي تستلزم العمل (و لو في الجملة) لا محالة من الإقرار با لله و الرسول و غيرهما و من العبادة و الطاعة و كل ما كان التصديق و الإذعان أشدّ كان صدور العمل منه أكثر و هذا محسوس وجداني، و الإسلام هو مجرد الإقرار بالاصول و إن لم يقارنه الإعتقاد القلبي نعم لا يصدق الإيمان على الإعتقاد المقرون بالإنكار بل يصدق عليه الكفر «وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ».

[١٧/١٨١٩] الكافي: و عن علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن ابن‌أبي‌عمير عن حفص‌بن‌البختري و غيره عن عيسى شلقان قال: كنت قاعداً فمر أبوالحسن موسى عليه السلام و معه بَهْمَة قال: قلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشي ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولّى أباالخطاب ثم أمرنا أن نلعنه و نتبرّأ منه؟ فقال أبوالحسن عليه السلام و هو غلام: إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له و خلق خلقاً للكفر لا زوال له و خلق خلقا بين ذلك أعاره الإيمان يُسَمَّوْنَ المُعَارين، إذا شاء سلبهم و كان أبوالخطاب ممن أُعِيْرَ الإيمان. قال:

---

١. بحارالأنوار، ج١٠، ص٣٥٧ و عيون الاخبار، ج٢، ص١٢٥.

٢. بحارالأنوار، ج١٠، ص٣٥٢- ٣٥٣ و عيون الاخبار، ج٢، ص١٢١- ١٢٢.

فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام و ما قال لي، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنه نَبْعَةُ نبوّة».[١]

أقول: البهمة ولد الضأن يطلق على الذكر و الأنثى و المراد من كونه نبعة أنه نبع من ينبوع النبوة كما قيل.

[١٨/١٨٢٠] عيون الاخبار: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان».[٢]

[١٩/١٨٢١] معاني الأخبار: أبي عن علي عن أبيه عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الإيمان قول و عمل أخوان شريكان.[٣]

أقول: لعل المراد أن الإيمان أي الإعتقاد أو بناء القلب على المجاز- يستلزم القول و العمل أو يعتبر فيه القول و العمل و في بحارالأنوار: «القداح» بدل «عبدالله بن ميمون».

٥. درجات الإيمان و دعائمه و مدح الإسلام

[١/١٨٢٢] الكافي: عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: رفع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ فقالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: و ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء و الشكر عند الرخاء و الرضا بالقضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «حلماء علماء حكماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون، فلاتبنوا ما لاتسكنون و لاتجمعوا ما لاتأكلون و اتقوا الله الذي إليه ترجعون».[٤]

و رواه ايضا بسند آخر عن الباقر عليه السلام مع تفاوت.

[٢/١٨٢٣] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و بأسانيد مختلفة، عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام في داره- أو قال: في القصر و نحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب و قُرِئَ على الناس. و روى غيره أن ابن الكَوّاء سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام و

---

١. الكافي، ج٢، ص٤١٨.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٦٧ و عيون الاخبار، ج٢، ص٢٨.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٦٦ و معاني الاخبار، ص١٨٧.

٤. الكافي، ج٢، ص٤٨ و ٥٣.

الإيمان و الكفر و النفاق، فقال: أما بعد فإن الله تبارك و تعالى شرع الإسلام و سهّل شرائعه لمن ورده، و أعزّ أركانه لمن حاربه و جعله عزّاً لمن تولّاه و سِلماً لمن دخله و هدى لمن ائتم به و زينة لمن تجلّله و عذراً لمن انتحله و عروة لمن اعتصم به و حبلًا لمن استمسك به و برهاناً لمن تكلّم به و نوراً لمن استضاء به و عوناً لمن استغاث به و شاهداً لمن خاصم به و فَلْجاً لمن حاج به و علماً لمن وعاه و حديثاً لمن روى و حكماً لمن قضا و حلماً لمن جرّبه و لباساً لمن تدبّر و فهماً لمن تفطّن و يقيناً لمن عقل و بصيرة لمن عزم و آية لمن توسم و عبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق و تؤدة لمن أصلح و زلفى لمن اقترب و ثقة لمن توكّل و رخاء لمن فوّض و سبقة لمن أحسن و خيراً لمن سارع و جنة لمن صبر و لباسا لمن اتّقى و ظهيراً لمن رشد و كهفاً لمن آمن و أمنة لمن أسلم و رجاءً لمن صدّق وغنى لمن قنع،

فذلك الحق، سبيله الهدى و مأثرته المجد و صفته الحسنى فهو أبلج المنهاج مشرق المنار، ذاكي المصباح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، سريع السبقة، أليم النقمة، كامل العدّة، كريم الفرسان، فالإيمان منهاجه، و الصالحات مناره و الفقه مصابيحه و الدنيا مضماره و الموت غايته و القيامة حلبته و الجنة سبقته و النار نقمته و التقوى عدّته و المحسنون فرسانه، فبالإيمان يستدلّ على الصالحات و بالصالحات يعمر الفقه و بالفقه يرهب الموت و بالموت تختم الدنيا و بالدنيا تجوز القيامة و بالقيامة تزلف الجنّة و الجنّة حسرة أهل النار و النار موعظة المتقين و التقوى سنخ الايمان.[1]

[٣/١٨٣٤] بالاسناد الأول عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: «إنّ الله جعل الايمان على أربع دعائم: على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد، فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق و الاشفاق و الزهد و الترقّب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات و من راقب الموت سارع إلى الخيرات، اليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و معرفة العبرة و سنة الأولين. فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة و من تأوّل الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة عرف السنة و من عرف السنة فكأنما كان مع الأولين و اهتدى إلى التي هي أقوم و نظر إلى من نجى بما نجى و من هلك بما هلك و إنما أهلك الله من

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٩- ٥٠.

أهلك بمعصيته و أنجى من أنجى بطاعته، و العدل على أربع شعب: غامض الفهم و غمر العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسرّ جميع العلم و من علم عرف شرائع الحكم و من حلم لم يفرط في أمره و عاش في النّاس حميداً، و الجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق و أمن كيده و من صدق في المواطن قضى الذي عليه و من شنئ الفاسقين غضب لله و من غضب لله غضب الله له، فذلك الايمان و دعائمه و شعبه».[١]

[٤/١٨٣٥] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة، و التقوى فوق الإيمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة و لم يقسم بين العباد شي أقلّ من اليقين».[٢] و رواه الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى بتفاوت ما وفيه: «أفضل» بدل «فوق» في الجميع.[٣]

لكن قرب الإسناد لم يصل بسند معتبر إلى المجلسي رحمه الله كما يأتي بحثه في آخر هذه الموسوعة.

[٥/١٨٣٦] و عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي و إبراهيم بن مهزم عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بالنّاس الصبح، فنظر إلى شاب في المسجد و هو يخفق و يهوي برأسه، مصفراً لونه، قد نحف جسمه و غارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلى الله عليه و آله من قوله و قال: إنّ لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟

فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني و أسهر ليلي و أظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا و ما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و أنا فيهم و كأني أنظر إلى أهل الجنة، يتنعمون في الجنة و يتعارفون و على الأرائك متكئون و كأني أنظر إلى أهل النار و هم فيها معذبون مصطرخون و كأني الآن أسمع زفير النار، يدور في مسامعي، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لأصحابه: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان،

---

١. الكافي، ج٢، ص٥٠- ٥١.

٢. نفس المصدر، ص٥٢.

٣. بحار الأنوار، ج٤٧، ص١٧١ و قرب الأسناد، ص٣٥٤.

ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن ارزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله ﷺ فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي ﷺ فاستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر.[١]

[٦/١٨٢٧] معاني الأخبار: عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم العجلي عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي رسول الله ﷺ يوما حارثة بن النعمان الأنصاري قال له: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال: إنّ لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عَزَفَتْ نفسي عن الدنيا، و أسهرت ليلي، و أظمأت نهاري، فكأني بعرش ربي وقد قرب للحساب، و كأني بأهل الجنة فيها يتزاورون، و أهل النار فيها يعذبون. فقال رسول الله ﷺ: أنت مؤمن، نوّر الله الإيمان في قلبك، فأثبت ثبّتك الله فقال له: يا رسول الله ما أنا على نفسي من شي أخوف مني عليها من بصري فدعا له رسول الله ﷺ فذهب بصره.[٢]

و رواه في الكافي عن أبي بصير بسند ضعيف بمحمد بن سنان بتفاوت و فيه: فقال يا رسول الله ﷺ ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلّا أيّاماً حتى بعث رسول الله ﷺ سريّة فبعثه فيها، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل. و في رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر و كان هو العاشر.[٣]

أقول: و على هذا لايبعد اتحاد مضمون هذه الرواية مع مضمون سابقتها أي رواية اسحاق بن عمار و الله العالم.

٦. صفات الشيعة و فضائلهم و ما يتعلّق بهم

[١/١٨٢٨] روضة الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت: جعلت فداك أرأيت الراد على هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟ فقال: «يا أبا محمد من ردّ عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله ﷺ و على الله (تبارك و تعالى)،

---

١. الكافي، ج٢، ص٥٣.

٢. بحار الأنوار، ج٦٧، ص٢٩٩ و ٣٠٠ و معاني الأخبار، ص١٨٧.

٣. الكافي، ج٢، ص٥٤.

يا أبامحمد إن الميت [منكم] على هذا الامر شهيد، قال: قلت: و إن مات على فراشه؟ قال: إي و الله و إن مات على فراشه حيّ عند ربه يرزق».[١]

[٣/١٨٢٩] و عن أبي‌علي الأشعري عن محمدبن‌عبدالجبار عن صفوان عن يعقوب‌بن‌شعيب قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «من أشد الناس عليكم؟ قال: قلت: جعلت فداك كلّ، قال: أ تدري مم ذاك يا يعقوب؟ قال: قلت: لاأدري جعلت فداك: قال إنّ إبليس دعاهم فأجابوه و أمرهم فأطاعوه و دعاكم فلم‌تجيبوه و أمركم فلم‌تطيعوه فأغرى بكم الناس».[٢]

[٣/١٨٣٠] عن أبي‌علي الأشعري عن محمدبن‌عبدالجبار عن صفوان‌بن‌يحيى عن أبي‌اليسع عن أبي‌شبل قال صفوان: و لاأعلم إلّا أني قد سمعت من أبي‌شبل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من أحبّكم على ما أنتم عليه دخل الجنة و إن لم‌يقل كما تقولون».[٣]

أقول: مرّ أن المحسنين من غير الشيعة أيضاً يدخلون الجنة بفضل رحمته تعالى و هذا الصنف منهم. و لابد من تقييده بغير الكفار و من يدخل النار لامحالة.

[٤/١٨٣١] علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن ابن‌أبي‌عمير عن هشام‌بن‌سالم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ ممن ينتحل هذا الامر[٤] ليكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.[٥]

[٥/١٨٣٢] و عن محمدبن‌يحيى عن أحمدبن‌محمد و عدة من أصحابنا عن سهل‌بن‌زياد جميعا عن ابن‌محبوب، عن مالك‌بن‌عطية قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: إني رجل من بجيلة و أنا أدين الله بأنكم موالي و قد يسألني بعض من لايعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثم من بجيلة، فعليّ في هذا إثم حيث لم‌أقل: إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا أليس قلبك و هواك منعقداً على أنك من موالينا؟ فقلت: بلى و الله، فقال: ليس عليك في أن تقول: أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب و العطاء و العدد و الحسب فأنت في الدين و ما حوى الدين بما تدين الله به من طاعتنا و الأخذ به منا من موالينا و منّا و إلينا.[٦]

[٦/١٨٣٣] و بالإسناد عن ابن محبوب عن أبي‌يحيى كوكب الدم عن أبي‌عبدالله عليه السلام

---

١. الكافي، ج٨، ص١٤٥- ١٤٦.

٢. نفس‌المصدر، ص١٤١.

٣. نفس‌المصدر، ص٢٥٦.

٤. أي يدعيه من غير أن يتصف به واقعاً أو من يدعي الإمامة بغير حق (آت).

٥. الكافي، ج٨، ص٢٥٤.

٦. نفس‌المصدر، ص٢٦٨.

قال: إن حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته و إن شيعتنا حواريّنا و ما كان حواري عيسى بأطوع له من حوارينا لنا و قال عيسى عليه السلام «مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ» فلا و الله ما نصروه من اليهود و لا قاتلوهم دونه و شيعتنا و الله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا و يقاتلون دوننا و يحرقون و يعذبون و يشردون في البلدان، جزاهم الله عنا خيرا. و قد قال أميرالمؤمنين عليه السلام : «و الله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما أبغضونا. و و الله لو أدنيت إلى مبغضينا و حثوت لهم من المال ما أحبونا».[1]

أقول: حسن كوكب الدم مبني على صحة الرواية حمدوية أستاذ الكشي عن محمدبن عيسى بن عبيد مباشرة.

[٧/١٨٣٤] و محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن الحسن بن علي عن داودبن سليمان الحمار عن سعيدبن يسار قال: استأذنا على أبي عبدالله عليه السلام أنا و الحارث بن المغيرة النصري و منصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا إليه فوجدنا متكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله، ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجليه حتى وضع قدميه على الأرض ثم قال: الحمد لله الذي ذهب الناس يميناً و شمالًا فرقة مرجئة و فرقة خوارج و فرقة قدرية و سمّيتم أنتم الترابية ثم قال بيمين منه: أما و الله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له و رسوله و آل رسوله صلى الله عليه وآله و شيعتهم كرّم الله و جوههم و ما كان سوى ذلك فلا، كان عليّ و الله أولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثا.[2]

أقول: اعتبار الرواية مبني على إنصراف سعيدبن يسار إلى الثقة. و الله العالم. ثم الروايات في الباب كثيرة جداً و لاحظ باب الحب في كتاب الأخلاق.

٧. احياء المؤمن

[١/١٨٣٥] الكافي: عن العدة عن أحمد البرقي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله في كتابه: «وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم.[3]

و رواه عن محمدبن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمدبن عيسى عن علي بن الحكم مثله.

---

١. الكافي، ج٨، ص٢٦٨- ٢٦٩.

٢. نفس المصدر، ص٣٣٣.

٣. نفس المصدر، ج٢، ص٢١٠- ٢١١.

٨. دعاء الأهل الى الإيمان

[١/١٨٣٦] الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الامر؟ فقال: نعم إن الله عزّ و جلّ يقول في كتابه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ».[١] و رواه البرقي في المحاسن عن أخيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن سليمان بن خالد.

أقول: هذا هو الأصل المعتمد عليه و ما دلّ على المنع فهو لأجل التقية و دفع الضرر و لاحظ مامرّ في الباب الثامن من العدل: ثم إني لم اعرف أخ البرقي و لعله محرف أبيه.

٩. سلامة الدّين

[١/١٨٣٧] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا». فقال: «أما لقد بسطوا عليه و قتلوه و لكن أ تدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه».[٢]

[٢/١٨٣٨] و عن علي عن أبيه عن حمادبن عيسى عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل ابن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «سلامة الدين و صحة البدن خير من المال و المال زينة من زينة الدنيا حسنة».[٣]

و رواه أيضاً عن محمدبن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد. و رواه البرقي في محاسنه عن أبيه عن حماد عن ربعي عن فضيل عنه عليه السلام هكذا: «سلامة الدين و صحة البدن خير من زينة الدنيا حَسْبُ».

١٠. ابتلاء المئومن و شدّته

[١/١٨٣٩] الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن النعمان عن داودبن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لاتُصَدَّق

---

١. الكافي، ج٢، ص٢١١ و المحاسن، ج١، ص٢٣١.

٢. الكافي، ج٢، ص٢١٥- ٢١٦.

٣. نفس المصدر، ص٢١٦ و المحاسن، ج١، ص٢١٩.

مقالته و لاينتصف من عدّوه و ما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن مُلْجَم».[١]

[٣/١٨٤٠] عن و محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع، أيسرها (أشدّها) عليه مؤمن يقول بقوله يحسده أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا».[٢]

[٣/١٨٤١] عنه، عن أحمدبن محمدبن عيسى عن الحجال عن داودبن أبي يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن مُكَفَّر.[٣]

أقول: أي لايشكر معروفه كما قيل.

[٤/١٨٤٢] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و قد وَكَّل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضله، و كافراً يغتاله، و مؤمناً يحسده، و هو أشدهم عليه، و منافقاً يتتبع عثراته.[٤]

[٥/١٨٤٣] عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما كان فيما مضى و لا فيما بقي و لا فيما أنتم فيه مؤمن إلا و له جار يؤذيه.[٥]

[٦/١٨٤٤] عن عليّ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما كان و لايكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا و له جار يؤذيه.[٦]

[٧/١٨٤٥] و بهذا السند عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل.[٧]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٤٩.
٢. نفس المصدر، ص٢٤٩.
٣. نفس المصدر، ص٢٥٠ - ٢٥١.
٤. نفس المصدر، ص٢٥١.
٥. نفس المصدر.
٦. نفس المصدر، ص٢٥٢.
٧. نفس المصدر.

أقول: البلاء ما يختبر و يمتحن به من خير أو شر و أكثر ما يأتي مطلقا الشر و ما أريد به الخير يأتي مقيدا (بلاء حسن). و الأمثل الأشرف.

[٨/١٨٤٦] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام البلاء و ما يخص الله به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه و آله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال: «النبيون ثم الأمثل فالأمثل، و يبتلي المؤمن بعد عليّ قدر إيمانه و حسن أعماله فمن صح إيمانه و حسن عمله اشتد بلاؤه و من سخف إيمانه و ضعف عمله قَلَّ بلاؤه».[١]

[٩/١٨٤٧] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حمادبن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر صلى الله عليه و آله قال: «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأماثل فالأماثل».[٢]

[١٠/١٨٤٨] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمدبن مسلم قال: سمعت أباعبدالله صلى الله عليه و آله يقول: «المؤمن لايمضي عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه، يذكر به».[٣]

[١١/١٨٤٩] و عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيدبن زرارة قال: سمعت أباعبدالله صلى الله عليه و آله يقول: «إن المؤمن من الله لبأفضل مكان- ثلاثا- إنه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده و هو يحمد الله على ذلك».[٤]

[١٢/١٨٥٠] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن في الجنة منزلة لايبلغها عبد إلّا بالإبتلاء في جسده».[٥]

أقول: اعتبار السند مبني على أن فضيل بن عثمان هو المرادي.

[١٣/١٨٥١] و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم الصحاف عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٥٢.

٢. نفس المصدر، ص٢٥٢- ٢٥٣.

٣. نفس المصدر، ص٢٥٤.

٤. نفس المصدر.

٥. نفس المصدر، ص٢٥٤- ٢٥٥.

ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «إني لأكره للرجل أن يعافي في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب».[١]

[١٤/١٨٥٢] و بهذا الاسناد: عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا و كذا و كذلك المؤمن تكفئه الأوجاع و الأمراض، و مثل المنافق كمثل الأرزبة المستقيمة التي لايصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفا».[٢]

أقول: خامة الزرع أول ما نبت على ساق. و الأرزبة عصية من حديد و القصف الكسر.

[١٥/١٨٥٣] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما يناالها إلا بإحدى خصلتين إما بذهاب ماله، أو ببلية في جسده».[٣]

[١٦/١٨٥٤] و عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام أ يبتلى المؤمن بالجذام و البرص و أشباه هذا؟ قال: فقال: «و هل كتب البلاء إلا على المؤمن».[٤]

و رواه الحميري في قرب الإسناد عن محمد بن وليد عن عبدالله بن بكير. و الظاهر أن ابن وليد هو الخزاز البجلي الثقة.

[١٧/١٨٥٥] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن في كتاب علي عليه السلام أن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الوصيون، ثم الأمثل فالأمثل، و إنما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحّ دينه و حسن عمله اشتد بلاؤه، و ذلك أن الله لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن و لا عقوبة لكافر، و من سخف دينه و ضعف عمله قلّ بلاؤه، و إن البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض».[٥]

[١٨/٠] علل الشرائع: عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الصاعقة لاتصيب المؤمن، فقال له رجل: فإنا

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٥٥- ٢٥٦.
٢. نفس المصدر، ص٢٥٧- ٢٥٨.
٣. نفس المصدر، ص٢٥٧.
٤. نفس المصدر، ص٢٥٨.
٥. نفس المصدر، ص٢٥٩.

(قد) رأينا فلانا يصلّي في المسجدالحرام فأصابته، فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنه كان يرمي حمام الحرم.[١]

أقول: يشكل الإعتماد على الخبر المذكور و قد قيد المؤمن في الرواية التالية بقيد.

[١٩/١٨٥٦] و بهذا الإسناد قال: «الصاعقة تصيب المؤمن و الكافر، و لاتصيب ذاكرا».[٢]

[٢٠/١٨٥٧] و عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمدبن قيس قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء، فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ فقال: بعثني الله إلى بحر إيل، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر، حتى يأخذها له، ليبلغ الله غاية مناه في كفره، ففيما بعثت أنت؟ قال: بعثني الله في أعجب من الذي بعثك فيه: بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه و صوته في السماء، لأكفئ قدره التي طبخها لافطاره، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه».[٣]

[٢١/١٨٥٨] الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب [و غيره] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن لله ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية و يرزقهم في عافية و يميتهم في عافية و يبعثهم في عافيه و يسكنهم الجنة في عافيه».[٤]

أقول: الضنائن بمعنى الخصايص و الضن ما تختصه و تضن به أي تبخل لمكانه منك ثم ان للحديث متنين و سندين ضعفين آخرين في الكافي في هذا المكان.

[٢٢/١٨٥٩] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قال الله: ما من عبد أريد أن ادخله الجنّة إلّا ابتليته في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه و إلّا شدّدت عليه عند موته حتى يأتيني و لا ذنب له، ثم أدخله الجنة و ما من عبد أريد أن أدخله النار إلّا صححت له جسمه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي و إلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي و إلا وسعت عليه في رزقه فإن كان ذلك

---

١. بحارالأنوار، ج٦٤، ص٢٢٨ و علل الشرائع، ج٢، ص٤٦٢.
٢. بحارالأنوار، ج٦٤، ص٢٢٨ و علل الشرائع، ج٢، ص٤٦٣.
٣. بحارالأنوار، ج٦٤، ص٢٢٩ و علل الشرائع، ج٢، ص٤٦٥.
٤. الكافي، ج٢، ص٤٦٢.

تماما لطلبته عندي و إلّا هونت عليه موته حتى يأتيني و لا حسنة له عندي ثم أدخله النار».[١]

[٢٣/١٨٦٠] روضة الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن حنان و عليبن رئاب عن زرارة قال: قلت له: قوله عزّ و جلّ: «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ» قال: فقال أبوجعفر عليه السلام: «يا زرارة إنه إنما صمد لك و لأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم».[٢]

[٢٤/١٨٦١] و بالإسناد، عن عليبن الحكم عن أبانبن عثمان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله و أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله و بدنه نصيب».[٣]

أقول: المراد بالنصيب و فاقا لمرآة العقول هو النقص الواقع بقضاء الله.

١١. المؤمن و علاماته و صفاته

[١/١٨٦٢] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن جميلبن صالح عن عبدالله بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: و قور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لايظلم الأعداء و لايتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و الصبر أمير جنوده، و الرفق أخوه و اللين والده».[٤]

و رواه الصدوق في خصاله عن ابن متوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بأدنى اختلاف و ذكره الرضي رحمه الله في نهج البلاغه عن علي عليه السلام.

[٢/١٨٦٣] و عنه عن محمدبن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٤٦.

٢. نفس المصدر، ج٨، ص١٤٥.

٣. نفس المصدر، ج٢، ص٢٥٦.

٤. نفس المصدر، ص٢٣٠- ٢٣١؛ الخصال، ج٢، ص٤٠٦ و بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٤٤.

٥. الكافي، ج٢، ص٢٣٣.

[٣/١٨٦٤] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «يا سليمان أتدري من المسلم؟ قلت: جعلت فداك أنت أعلم، قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده، ثم قال: و تدري من المؤمن؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: [إن] المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم و أنفسهم، و المسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعنته».[١]

[٤/١٨٦٥] الكافي: و عنه محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، و الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق».[٢]

[٥/١٨٦٦] عن عدة عن أحمدبن محمدبن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله، ثم قال: أما و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه و آله و إنهم ليصبحون و يمسون شعثاً غبراً خمصاً، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجداً و قياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربّهم و يسألونه فكاك رقابهم من النار، و الله لقد رأيتهم مع هذا و هم خائفون، مشفقون».[٣]

و رواه في أمالي الطوسي بسند صحيح عن ابن محبوب.

أقول: الشعث تفرّق الشعر و عدم مشطه و تنظيفه. و الأغبر: المتطلّخ بالغبار و المعزي خلاف الضأن من الغنم.

[٦/١٨٦٧] عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لايعنيه و قلة مرائه، و حلمه و صبره و حسن خلقه».[٤]

[٧/١٨٦٨] و عنه عن أحمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٣٣- ٢٣٤.

٢. نفس المصدر، ص٢٣٤.

٣. نفس المصدر، ص٢٣٥- ٢٣٦؛ أمالي الطوسي، ص١٠٢ و بحارالأنوار، ج٢٢، ص٣٠٦.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٤٠.

علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، و التوسع على قدر التوسع، و إنصاف الناس، و ابتداؤه إياهم بالسلام عليهم».[١]

[٨/١٨٦٩] و عنه عن أحمد بن فضال عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستقل منه و المؤمن لايستقل من دينه شيء».[٢]

أقول: الإستقلال من القلة أي لاينقص من دين المؤمن شيء.

[٩/١٨٧٠] أمالي الصدوق: عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، و ينصت ليسلم، و ينطق ليفهم، لايحدث أمانته الأصدقاء، و لايكتم شهادته الأعداء، و لايفعل شيئاً من الحق رياء، و لايتركه حياء، إن زُكّيَ خاف ممّا يقولون، و يستغفر الله مما لايعلمون، لايَغُرُّه قول من جهله، و يخشى إحصاء من قد علمه. و المنافق ينهى و لاينتهي، و يأمر بما لايأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، و إذا ركع ربض، و إذا سجد نقر، و إذا جلس شغر، يُمْسِي وهمّه الطعام و هو مفطر، و يصبح وهمه النوم و لم يَسْهَرْ، إن حدثك كذبك، و إن وعدك أخلفك، و إن ائتمنته خانك، و إن خالفته اغتابك».[٣]

[١٠/١٨٧١] روضة الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أتدري يا رفاعة لِمَ سُمِيَ المؤمن مؤمنا؟ قال: قلت: لاأدري، قال: لأنه يؤمن على الله فيجيز [الله] له أمانه».[٤]

[١١/١٨٧٢] و عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «ثلاث هنّ فخر المؤمن و زينه في الدنيا و الآخرة: الصلاة في آخر الليل و يأسه مما في أيدي الناس و ولايته الإمام من آل محمد صلى الله عليه و آله قال: و ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق: أبوسفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه و آله و عاداه و معاوية قاتل عليا عليه السلام و عاداه و يزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام و عاداه حتى قتله».[٥]

[١٢/١٨٧٣] و بالإسناد عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٤١.

٢. نفس المصدر، ص٢٤١.

٣. بحارالأنوار، ج٦٤، ص٢٩١- ٢٩٢ و أمالي الصدوق، ص٤٩٣.

٤. الكافي، ج٨، ص١٦٠.

٥. نفس المصدر، ص٢٣٤.

يقول لأبي بصير: «أما و الله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثا».[١]

[١٣/١٨٧٤] الخصال: عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: «إنما المؤمن الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق، و المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و المؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له».[٢]

[١٤/١٨٧٥] معاني الأخبار: عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعثر (يَعِي- خ) على شي من الخير و هو قلب الكافر و قلب فيه نكتة سوداء فالخير و الشرّ فيه يعتلجان، فما كان منه أقوى غلب عليه، و قلب مفتوح فيه مصباح يَزْهَرُ فلا يُطْفَأُ نوره إلى يوم القيامة و هو قلب المؤمن».[٣]

أقول: أولًا ينبغي أن يحمل القلب على الروح و النفس الناطقة و لازمه حمل الفاظ المنكوس و النكتة السوداء على المعاني المناسبة للمجرد دون المناسبة للجسم. و ثانياً يحمل التقسيم الثلاثي المذكور بملاحظة الأفعال الصادرة عن المكلف باختياره و انتخابه التي تؤثر في النفس كدورة و ظلمة أو اشراقا و ضياء لا بحسب طبع الروح الاول لتكون الاوصاف المذكور علة للحسنات و السيئات فيستلزم جبر العبد فتأمّل و يويده قوله: «قلب الكافر» اي أن القلب المنكوس هو قلب الكافر الذي تحقق منه الكفر خارجاً صار علة لنكسه و حمله على الفرد الذي سيوجد و يكفر لأجل قلبه المنكوس خلاف الظاهر و هكذا الكلام في القلب المفتوح. و هنا كلام آخر ذكرناه في كتابنا «صراط الحق»، حول الطينة في كتاب العدل.

١٢. الرّضا بموهبة الإيمان و الصبر على كل شيء بعده

[١/١٨٧٦] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «قال الله تبارك و

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٤٢.

٢. بحارالأنوار، ج٦٤، ص٢٨٩ و الخصال، ج١، ص١٠٦.

٣. بحارالأنوار، ج٦٧، ص٥١ و معاني الاخبار، ص٣٩٥.

تعالى: لو لم يكن في الأرض إلّا مؤمن واحد لأستغنيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من إيمانه أُنساً لايحتاج إلى أحد».[١]

[٢/١٨٧٧] و عنه عن أحمدبن محمد عن محمدبن خالد عن فضالة بن أيوب عن عمربن أبان و سيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في مَرْضَةٍ مَرِضَها لم يبق منه إلا رأسه فقال: «يا فضيل إنني كثيراً ما أقول: ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يميناً و شمالًا و إنا و شيعتنا هدينا «الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ»،

يا فضيل بن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيراً له و لو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيراً له، يا فضيل بن يسار إن الله لايفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له يا فضيل ابن يسار لو عَدِلَتْ الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار إنه من كان همّه همّاً واحداً كفاه الله همّه و من كان همه في كلّ وادٍ لم يبال الله بأيّ واد هلك».[٢]

١٣. فيما يدفع الله بالمؤمن

[١/١٨٧٨] الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لايصيب قرية عذاب و فيها سبعة من المؤمنين».[٣]

[٢/١٨٧٩] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال: نعم ولكن يخلصون بعده».[٤]

أقول: التنافي بينهما واضح و الرواية الاولى لابدّ من تأويلها كما لايخفى و المراد بالخلاص بعده ظاهراً هو ما بعد الدنيا.[٥]

[٣/١٨٨٠] علل الشرائع: عن أبيه عن محمد العطار عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٤٥.

٢. نفس المصدر، ص٢٤٥- ٢٤٦.

٣. نفس المصدر، ص٢٤٧.

٤. نفس المصدر.

٥. مر أن المؤمن يبتلى بالبليات و رأيت هذين الخبرين و الظاهر عدم التنافي بينهما. لاختلاف الموارد في استحقاق العذاب و مراتبه.

أخيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «إنّ الله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي، و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي».[١]

١٤. فضل اليقين و بيان لوازمه

[١/١٨٨١] الكافي: عن علي عن محمدبن عيسى عن يونس قال: سألت أباالحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان و الإسلام فقال: قال أبوجعفر عليه السلام: «إنما هو الاسلام، و الايمان فوقه بدرجة و التقوى فوق الايمان بدرجة و اليقين فوق التقوى بدرجة و لم يقسم بين الناس شي أقل من اليقين، قال: قلت فأي شي اليقين؟ قال: التوكل على الله و التسليم لله و الرضا بقضاء الله و التفويض إلى الله. قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبوجعفر عليه السلام.[٢]

أقول: هذه الصفات الاربعة الكمالية من آثار اليقين و لوازمه. و فوقية التقوى على الإيمان بدرجة لأجل ان التقوى هو الإيمان مع الإلتزام الكامل بعدم العصيان و إن شئت فقل الإيمان مع عدم الذنب. أعلى درجة من الإيمان مع الذنب. و قوله عليه السلام «و لم يقسم ... أقل من اليقين» كلام دقيق جدا فإن كثيرا من أهل العلم فضلا عن العوام و لا سيما النساء شاكون في جملة من العقايد الإسلامية أو ظانون لكنهم بانون عليها بناء ذهنيا و لاترى المتيقنين في عقايدهم إلّا الأقلين. ثم الظاهر رجوع الضمير في قوله «إنما هو» إلى الدين.

[٢/١٨٨٢] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولّاد الحناط و عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صحة يقين المرأ المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله و لايلومهم على ما لم يؤته الله، فإن الرزق لايسوقه حرص حريص و لايردّه كراهية كاره، و لو أن أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثم قال: إن الله بعدله و قسطه جعل الروح و الراحة في اليقين و الرضا و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط.[٣]

أقول: الشك سبب لكل معصية و رذيلة غالبا كما أن اليقين بالله و علمه و قدرته و عدله و حكمته و عظمته و يوم القيامة و الجنة و النار يوجب العصمة (اي التقوى) عن الحرام و العصيان غالباً، بل الظاهر أن عصمة النبوة و الإمامة ترجع إلى هذا اليقين أو إليه

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٢ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٢١.

٢. الكافي، ج٢، ص٥٢.

٣. نفس المصدر، ص٥٧.

و إلى العلم بالمصالح و المفاسد للواجبات و المحرمات و لو في الجملة مع الصفاء الباطن و لطافة النفس.

و أنت إذا فتشت حال المتدينين و حتى جماعة من أهل العلم تجد الشك في جملة من عقائدهم و خلوّهم من اليقين بل ليس لديهم الّا البناء و عقد القلب تقليداً أو تلقيناً و صَدَقَ الباقر و الرضا عليهما السلام حيث قالا: و لم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين.

[٣/١٨٨٣] و بهذا السند عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عندالله من العمل الكثير على غير يقين».[١]

و رواه الصدوق في العلل في ضمن مطالب آخر.

[٤/١٨٨٤] و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام أن أميرالمؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لاتقعد تحت هذا الحائط، فإنه مُعْوِرٌ[٢] فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «حَرَسَ إمرأ أجلُه»[٣] فلمّا قام سقط الحائط: قال: و كان أميرالمؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا و أشباهه، و هذا اليقين.[٤]

أقول: إن كان المراد باليقين المذكور هو اليقين بخصوصية زمان أجله و سببه كعلمه باخبار النبي صلى الله عليه و آله أنه مقتول بالسيف فلا بحث فيه بل هو خارج عن غرض الباب و إن كان المراد به هو اليقين بالله تعالى و قضائه و أنه لا نافع و لا ضار إلّا الله كما هو الظاهر فيتجه إليه السؤال بانّه يدل على جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و المشهور عند الأصحاب خلافه كما قيل. و الحق أن دفع الضرر المهم الدنيوي و لو كان محتملا واجب شرعا و فطرة كما تقرر في محله و لكن إذا ضعف الاحتمال المذكور بالاعتقاد الديني لايجب الفرار عنه لبناء العقلاء على الإقدام على ركوب المخاطر إذا كان الاحتمال ضعيفاً كركوب الطائرات في عصرنا بعد ضعف احتمال سقوطها لأجل التجربة فهذا ليس تخصيصاً لقاعدة وجوب دفع الضرر بل تخصص فافهم ذلك.

[٥/١٨٨٥] و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال قال: صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ عليه السلام - عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ

---

١. الكافي، ج٢، ص٥٧.

٢. قيل: على بناء الفاعل من باب الإفعال أي ذو شق و خلل يخاف منه، أو على بناء المفعول من الأفعال او التفعيل أي ذو عيب.

٣. امرأ مفعول حرس، و أجله فاعله.

٤. الكافي، ج٢، ص٥٨.

جَلَّ- «وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما»[١] فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَباً وَ لَا فِضَّةً وَ إِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنُّهُ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ.[٢]

أقول: و ضحك الصالحين بل الاشقياء و فرحهم في بعض الأحيان أنما هو في صورة الغفلة عن الموت و الحساب فلايحكيان عن عدم اليقين و الغفلة في الجملة نعمة من أنعم الله تعالى. فالجملة المذكورة محمولة على دوام الضحك وكثرته.

و أما الجملة الأخيرة ففيها بحث فإن موسى بن عمران عليه السلام خاف من فرعون و من حبال السحرة و عصيهم و خشي خضر عليه السلام من اضلال الغلام أبويه و القرآن شرع التقية التي موضوعها الخوف و أباح لأجله إظهار كلمة الكفر و كان الأئمة عليهم السلام يتقون الخلفاء فلابد من تفسير الخشية إما بغير الخوف او يخصص الخوف بما لايجوز معه مخالفة الشريعة كالخوف على النفس عندالجهاد أو عليها و على المال و العرض عندضعف الدين من الجائرين و نحو ذلك.

[٦/١٨٨٦] و عن عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمدبن خالد عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لايجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه و أن الضار النافع هو الله».[٣]

أقول: الرواية لاينافي لزوم التدبير و السعي حسب بناء العقلاء و تأكيد الشريعة الإسلامية به فإنها ناظرة إلى النتيجة و نهاية الأمر كما أن غير الله أيضاً ينفع و يضر و إن كان الكل يرجع إلى تقديره تعالى كما قيل.

[٧/٠] و محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن الوشاء عن عبدالله بن سنان عن أبي حمزة عن سعيدبن قيس الهمداني[٤] قال: نظرت يوما في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فإذا هو أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت: يا أميرالمؤمنين في مثل هذا الموضع؟ فقال: «نعم يا سعيدبن قيس إنه ليس من عبد إلا و له من الله حافظ و واقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شيء».[٥]

---

١. الكهف، الآية ٨٢.

٢. الكافي، ج٢، ص٥٨.

٣. نفس المصدر.

٤. في ثاقته تردد.

٥. الكافي، ج٢، ص٥٨- ٥٩.

[٨/١٨٨٧] علل الشرائع: ابن المتوكل عن الحميري عن محمدبن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: «يا حمران انظر إلى من هو دونك، و لاتنظر إلى من هو فوقك في المَقْدُرَة، فان ذلك أقنع لك بما قسم لك، و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عندالله من العمل الكثير على غير يقين، و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله، و الكف عن أذى المؤمنين (المسلمين) و اغتيابهم، و لا عيش أهنا من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ، و لا جهل أضر من العجب».[١]

[٩/١٨٨٨] أصول الكافي: محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أناسا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله أ يؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه و صح يقين إيمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهلية، و من سخف إسلامه و لم يصح يقين إيمانه أخذه الله بالأول و الآخر».[٢]

أقول: لا نظر للرواية إلى الأحكام الشرعية من قضاء العبادات و نحوها فلاتنافي ما اشتهر من كون الاسلام يجب ما قبله و لاتويده بل نظرها إلى العقاب و المجازاة الأخروية و مع ذلك لايبعد لزوم حمل اليقين على مرتبة نازلة و إلاّ لاستحق اكثر الراجعين من الكفر إلى الإسلام العذاب لفقدانهم اليقين و يبطل ما اشتهر من أن الإسلام يجبّ ما قبله.

و لاحظ الباب (٤) ففيه ما يتعلق بهذا الباب.

١٥. روح الإيمان و أذنان لقلب المؤمن

[١/١٨٨٩] الخصال: أبي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي، قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: «انّ المؤمن لايكون سجيته الكذب و لا البخل و لا الفجور، و لكن ربما الَمَّ بشيء من هذا لايدوم عليه، فقيل له أ فيزني قال: نعم و هو مُفَتَّن توّاب و لكن لايولد له من تلك النطفة».[٣]

أقول: الفتنة الامتحان مفتّن أي ممتحن. أللمم مقاربة الذنب من غير إيقاع فعل و

---

١. بحارالأنوار، ج٦٧، ص١٧٣- ١٧٤ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩.

٢. الكافي، ج٢، ص٤٦١ و بحارالأنوار، ج٦٧، ص١٧٧.

٣. بحارالأنوار، ص٦٧- ٦٩.

قيل هو من اللمم صغار الذنوب و المستفاد من الحديث أنه ارتكاب الذنب بلا مداومة و قوله عليه السلام «ولكن لايولد له من تلك نطفة» يرجع إلى قائله.

[٣/٠] الكافي: علي‌بن‌إبراهيم عن محمدبن‌عيسى عن يونس عن داود قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «إذا زنا الرجل فارقه روح الايمان؟ و ذلك قول‌الله عزّ و جلّ» و أيدهم بروح منه» هو الذي فارقه. فقال: هو مثل قول‌الله: «وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» ثم قال: غير هذا أبين منه ذلك قول‌الله عزّ و جلّ: «وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» هو الذي فارقه.[١]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أن داود هو ابن النعمان.

[٣/٠] و عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان قال: قلت [له] أرأيت إن هم؟ قال: لا، أ رأيت إن همّ أن يسرق أ تقطع يده؟[٢] أقول: الرواية تنفي تساوي فعل الحرام و نيته ظاهراً و لا ظهور لها في إباحة نيته الحرام و قصده.[٣]

[٤/١٨٩٠] و عن محمدبن‌يحيى عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى عن علي‌بن‌الحكم عن سيف‌بن‌عميرة عن أبان‌بن‌تغلب، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و لقلبه أذنان في جوفه: إذن ينفث فيها الوسواس الخناس، و إذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله: «وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ».[٤]

[٥/١٨٩١] و عنه عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى عن صفوان عن أبان عن فضيل قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: «أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ» هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع؟ قال: لا.[٥]

أقول: يحمل الإيمان على روح الإيمان و مرتبة عالية من الإيمان و هو من فعل الله و إن كان سببه من العبد «أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ * أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

[٦/١٨٩٢] و عن علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي‌عمير، عن حماد، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ما من قلب إلا وله أذنان، على إحداهما ملك مرشد و على الأخرى

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٨٤.

٢. نفس‌المصدر، ص٢٨٠- ٢٨١.

٣. و لمزيد الاطلاع على البحث الفقهي انظر مادة التجري فى كتابنا حدود الشريعة ج١.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٦٧.

٥. نفس‌المصدر، ص١٥.

شيطان مفتن، هذا يأمره و هذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي و الملك يزجره عنها، و هو قول الله: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ* ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ».[1]

أقول: تأويله: ما من نفس إلا و له فطرة و غرايز، الملك يأمره من أذن الفطرة إلى الطاعة والشيطان يأمره من أذن الغرائز بالمعصية. لكنه مجرد تأويل مني ثم إن ظاهرالرواية ان صاحب الشمال شيطان مفتن لا أنه ملك يكتب السيئات كما هو المشهور بين الخواص و العوام و هو المذكور في صحيح فضل بن عثمان. و لاحظ ما قبل في مقام الجمع بين الروايتي في التعليقة الكافي و على كل لا مانع من الجمع بينهما و شغلهما أيضا مختلف أحدهما يكتب السيئات و الآخر يضلّه و يغويه.

فني كل العلل الإعدادية، الفعل من العبد و الاثر من الله تعالى بل و كذلك في العلل التوليدية فإن العلة كقطع الرأس من العبدو الإماتة من الخالق، يحيي و يميت. «تتوفّيهم الملآئكة». «قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ». «اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ» ...

١٦. الإيمان المستقر و المستودع

من المسلّم وقوع إرتداد المؤمن إلى الكفر و إرتداد الكافر إلى الإيمان فمن أبقى إيمانه إلى آخر عمره فإيمانه مستقر و من ارتدّ إلى الكفر فإيمانه مستودع، نعوذ بالله منه.

[١/١٨٩٣] الكافي: عن محمدبن يحيي عن أحمدبن محمد عيسى عن الحسن بن محبوب عن حسين بن نعيم الصحاف قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لم يكون الرّجل عندالله مؤمناً قد ثبت له الإيمان عنده ثم ينقله الله بعد من الإيمان إلى الكفر؟ قال: فقال: إن الله هو العدل إنّما دعا العباد إلى الايمان به لا إلى الكفر و لايدعو أحداً إلى الكفر به، فمن آمن بالله ثم ثبت له الإيمان عندالله لم ينقله الله [بعد ذلك] من الإيمان إلى الكفر، قلت له: فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عندالله ثم ينقله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان؟ قال: فقال: إن الله خلق الناس كلّهم على الفطرة التي فطرهم عليها، لايعرفون إيمانا بشريعة و لا كفراً بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعوا العباد إلى الايمان به، فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهده الله.[2]

أقول: المراد ظاهراً بهداية بعضهم و عدم هدايته بعض آخر، هو الهداية الثانوية، والهداية الاولية عامة للجميع: «هُدىً لِلنَّاسِ»، «كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٦٦- ٢٦٧.

٢. نفس المصدر، ص٤١٦- ٤١٧.

الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ». و يشير إليها في الحديث قوله عليه السلام: «انما دعا الله العباد الى الإيمان» و قوله «ثم بعث الله» ففي الهداية الأولى- و هي إرادة الطريق لا تبعيض أبداً و في الهداية الثانوية بمعنى إلقاء النور في القلب و الروح إنما يتحقق التبعيض من جهة علّتها و هي قبول الهداية الأولي و ردّها و هما من أفعال العباد فافهم المقام أرشدك الله. فمن اهتدى بالهداية الأولي يهديه الله بالهداية الثانوية و من لم يهتد بها لاتشمله الهداية الثانوية قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ» «وَما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ* الذين ...» «فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» و غير ذلك من الآيات و قد تقدم في الحديث الثاني من باب خامس من أحوال الإمام الكاظم عليه السلام مما يتعلّق بالمستقرو المعار.

[٣/١٨٩٤] الكافي: محمدبن يحيي عن أحمدبن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمدبن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إنّ الله خلق خلقا للايمان لازوال له، و خلق خلقاً للكفر لازوال له، و خلق خلقاً بين ذلك و استودع بعضهم الإيمان، فإن يشأ أن يتمه لهم أتمه، و إن يشأ أن يسلبهم إياه سلبهم و كان فلان منهم معاراً».[1]

أقول: الغاية الأولى لخلق الجن و الإنس، هي العبادة كما في القرآن و فيه ايضاً أنّها الرحمة «وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ» ثم للناس حسب تاثير عقولهم و فطرتهم و غرائزهم درجات مختلفة متعددة فمن أبقى على الإيمان فهو من القسم الأول و من غلبت عليه شقوته المكتسبة فهو من القسم الثاني و منهم متوسط بين القسمين فيؤمن بدرجة فإن كانت الدرجة مقبولة عندالله تعالى فيتم له إيمانه و إن كانت بدرجة ضعيفة، أزالته غباوته و جهالته يسلبه الله. فحرف اللّام في قوله عليه السلام «للايمان» و في قوله «للكفر» إما للعاقبة أو للغاية الثانوية المجازية و المآل واحد.

[٣/٠] رجال الكشي: حمدويه عن الحسن بن موسى عن داودبن محمد عن أحمدبن محمد، قال: وقف عَلَيَّ ابوالحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته: يا أحمد قلت لبيك، قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله جهد الناس على إطفاء نورالله فأبى «اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ» بأميرالمؤمنين عليه السلام فلما توفّي ابوالحسن عليه السلام جهد علي بن حمزة و أصحابه على إطفاء نورالله فأبى «اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ...» إنّ الله يقول: «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» قال: ثم قال ابوعبدالله عليه السلام: «المستقر الثابت و المستودع المعار».[2]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤١٧.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٢٣ و ٢٢٤ و رجال الكشي، ص٤٤٥.

أقول: ذكرت الحديث على فرض أن يكون بسند هكذا: حمدوية عن الحسن بن موسى الخشاب عن داود بن محمد النهدي عن البزنطي.

١٧. الحُبّ و البُغض لله تعالى

[١/١٨٩٥] الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد و علي بن إبراهيم عن أبيه و سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحب لله و أبغض لله و أعطى لله فهو ممن كمل إيمانه.[١]

و في نسخة «في الله» في جميع الموارد الثلاثة.

[٢/١٨٩٦] و عن ابن محبوب[٢] عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أَوْثَقَ عَرَى الايمان أن تحب في الله و تبغض في الله، و تعطي في الله، و تمنع في الله.[٣]

قيل: في بعض النسخ بصيغة الغائب في الجميع. أقول: و يؤيد صيغة الخطاب خبر الصدوق في كتابيه (ثواب الأعمال و الأمالي) عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد اللأعرج.[٤]

[٣/١٨٩٧] الخصال: عن أبيه عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن البرقي أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن فضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حُبِّ الرجل دينَه حُبُّه إخوانه.[٥]

و له سند معتبر آخر. في جامع الاحاديث.

[٤/١٨٩٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن فضيل بن يسار قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الحبّ و البغض أ من الإيمان هو؟ فقال: و هل الإيمان إلّا الحبّ و البغض؟ ثم تلا هذه الآية «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٢٤- ١٢٥.

٢. السند معلّق على السند الأخير فى الحديث السابق.

٣. الكافي، ج٢، ص١٢٥.

٤. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٦٦؛ ثواب الاعمال، ص١٦٨ و أمالي الصدوق، ص٥٧٨.

٥. جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٢٢٤ و بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٣٧ و الخصال، ج١، ص٣.

٦. الكافي، ج٢، ص١٢٥.

أقول: في تطبيق الآية على مفروض السائل نوع خفاء و لعلّ الراوي تصرف في الفاظ الإمام عليه السلام. فتأمل.

[٥/١٨٩٩] وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم و ما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم و إن الرجل ليبغضكم و ما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار.[١]

لابد للرواية من توجيه كما وجّهها العلامة المجلسي رحمه الله[٢] فلاحظ و تأمّل فإن لم تقبله فاردد فهم المقصود إلى من صدر منه الحديث.

[٦/١٩٠٠] (عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله) عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا جمع الله الأولين و الآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابّون في الله، قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب، قال: فتلقّاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: فأي ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون نحن المتحابون في الله، قال: فيقولون: و أي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله و نبغض في الله، قال: فيقولون: «وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ».[٣]

[٧/١٩٠١] ثواب الأعمال: عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم و أجسادهم و نور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله.[٤]

[٨/١٩٠٢] الخصال: عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هل الدين إلا الحب؟ إن الله يقول «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ».[٥]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أن محمد بن حمران هو النهدي و كون ابن يسار هو الثقة. و الأمر الأخير غير معلوم. تقدم ما يدل عليه و يأتي ما يدل عليه.

---

١. الكافي، ج٢، ص١٢٦.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٤٦ و ٢٤٧.

٣. الكافي، ج٢، ص١٢٦.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٩٧ و ثواب الاعمال، ص١٥٢.

٥. بحارالأنوار، ج٦٦، ص٢٣٧ و الخصال، ج١، ص٢١.

بقي في المقام بحوث:

الأول: الإيمان لاينافي الكبائر كما يستفاد من أحاديث منقولة في بعض أبواب هذا الكتاب و الكتاب اللاحق. قال الله تعالى: «طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ...».

الثاني: يكفي لحصول الإيمان على ما حققناه في أوّل مولفاتي «صراط الحق» الجزم و الوثوق بالعقائد كوجود الله الواحد الخالق و رسالة محمدبن عبدالله ﷺ و المعاد و ضروريات الدين (فلاحظ) و هذا الإيمان يستلزم العمل بواجبات و ترك محرمات و إن تخلّف في موارد منهما لموانع أقوى.

الثالث: هل يكفي مجرد الإعتقاد القلبي في كون المعتقد مؤمنا عندالله و يترتب عليه أحكامه.؟ قيل- و لعلّه المشهور أو قول جماعة كثيرة لابد من الإقرار أيضاً لقوله تعالى «وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ» لكنه لايدل على لزوم الإقرار لاحتمال مانعية الجحود اللفظي عن اليقين المذكور. و قيل لابد من بناء القلب عليه بعد اليقين و هو قريب من مانعية الجحود. إلّا أن يتمسك ببعض مامرّ من الروايات الدلالة مدخلية الإقرار.

الرابع: الجزم هو الوثوق و سكون النفس بمتعلق الجزم. لكن الجزم قابل للزوال بالشبهات و عليه فيقبل الإيمان الزيادة إلى علم اليقين و عين اليقين و حق اليقين الذي لايزال بالشبهات، قال: و ما زادهم ايماناً و تسليماً. و يزداد الذين آمنو ايماناً. و أما تفصيل البحث فليس الكتاب محل ذكره و راجع بحارالأنوار مثلًا.

١٨. لا يضرّ مع الإيمان عمل

[١/١٩٠٣] الكافي: علي بن إبراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن أبي أمية يوسف بن ثابت قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لايضر مع الإيمان عمل و لاينفع مع الكفر عمل، ألاترى أنه قال: «وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَ بِرَسُولِهِ ... وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ».[١]

[٢/١٩٠٤] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:] قال: الإيمان لايَضُرُّ معه عمل و كذلك الكفر لاينفع معه عمل».[٢]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٦٤.

٢. نفس المصدر.

١٣

كتاب الكفر و الشرك و الذّنوب

١. الكفر و الشرك

[١/١٩٠٥] الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «و الله إن الكفر لأقدم من الشرك و أخبث و أعظم»، قال: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له: «اسجد لآدم فأبى أن يسجد، فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عزوجل و أبى الطاعة و أقام على الكبائر فهو كافر و من نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك».[١]

أقول: الكفر بمعنى إنكار الخالق أخبث من الشرك الذي هو إقرار به في الجملة و لا دليل على أسبقية أحدهما على الآخر في بني آدم.[٢]

ثم و اعلم أن كفر إبليس لم يكن كفر انكار للخالق تعالى بل كفر ارتداد و هذا أقدم من الشرك و لايستفاد من الآية المباركة أعظمية الكفر من الشرك فلعل كلمة (فا) لم تكن من كلام الإمام عليه السلام. ثم من يختار على الله تعالى معبوداً أو خالقا أو ينكر عمداً ما ثبت منه فهو كافر.

و أمّا اذا أطاع مخلوقاً لا بعنوان كونه ربّا، أو عصا أو ترك طاعته لشهوة من دون إنكار لوجوده و لحكمه. فهو فاسق مسلم غير كافر إلا ببعض معاني الكفر غير المنافية للإيمان و الإسلام و الظاهر أنه مراد الرواية في ذيلها من الكفر و الشرك و منه يظهر حال الرواية التالية. و تكفير ابليس لأجل إنكاره و استكباره و ردّ الامتثال مشافهة. فلاحظ.

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٣ - ٣٨٤.

٢. لكن المظنون ان أولاد آدم كانوا مؤمنين غير كافرين و إن كان قابيل فاسقا. ثم الشيطان أضل جمعاً منهم إلى بعض أقسام الشرك و المعاصي ففي بني آدم الشرك مقدم على الكفر و الإيمان مقدم على الشرك و العلم عندالله.

[٣/١٩٠٦] و عن علي عن محمدبن عيسى عن يونس عن عبدالله بن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذُكِرَ عنده سالمُ ابن أبي حفصة و أصحابه فقال: «إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين؟» فقال أبوجعفر عليه السلام: «فإنهم يزعمون أنهم كفار»، ثم قال لي: «إن الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر إبليس حين قال له: اسجد فأبى أن يسجد، و قال: الكفر أقدم من الشرك، فمن اجترى على الله فأبى الطاعة و أقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر».[1]

أمّا إطلاق المشرك و الكافر على محاربي علي عليه السلام فإن كان ببعض معانيهما، فلاشك في صحته و أما إن كان بمعناهما الأصلي الاولي من دون إتمام حجة و من دون علم و عناد فهو ممنوع و اما كفرهم مع إتمام الحجة فهو مقتضى نصبه اماماً من الله تعالى. و المقام محتاج إلى بحث طويل.

[٣/١٩٠٧] و بالإسناد عن يونس عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن حمران بن أعين قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله: «إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً» قال: «إما آخذ فهو شاكر و إما تارك فهو كافر».[2]

[٤/١٩٠٨] و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يدخل النار مؤمن؟ قال: «لا و الله»، قلت: فما يدخلها إلّا كافر؟ قال: «لا، إلّا من شاء الله»، فلما رددت عليه مرارا قال لي: «أي زرارة إني أقول: لا و أقول: إلا من شاء الله و أنت تقول: لا و لاتقول: إلا من شاء الله»، قال: فحدّثني هشام بن الحكم و حماد، عن زرارة قال: قلت في نفسي: شيخ لا علم له بالخصومة. قال: فقال لي: «يا زرارة ما تقول فيمن أقرّ لك بالحكم أتقتله؟ ما تقول في خدمكم و أهليكم أتقتلهم؟» قال: فقلت: أنا- و الله- الذي لا علم لي بالخصومة.[3]

أقول: صدور هذا الظن السوء الباطل، من مثله عجيب و قيل إن الضمير المنصوب في قوله فحدثني راجع إلى ابن أبي عمير. و اعلم أن المؤمن المجتنب للكبائر و للإصرار على الصغائر يدخل الجنة و لايدخل النار جزماً و أمّا المؤمن الفاسق فلا يخلد في النار بل يدخل الجنة و يخلد فيها و لكنه هل يدخل النار لفسقه مدة أم لا؟ فيه وجهان فإن شمله

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٤.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص٣٨٥- ٣٨٦.

العفو او الشفاعة لايدخل و الّا فيدخل إن لم يعذب في الدنيا أو في قبره أو في مواقف القيامة قدر ما يستحقه من العذاب. و أمّا الكافر فإن كان معانداً او مقصراً يخلد في النار و إن كان قاصرا و لم تتم الحجة عليه لايستحق العذاب و أمره إلى الله و مرّ الكلام في امتحانهم يوم القيامه في كتاب العدل.

و لا فرق فيما ذكرنا في العقائد بين التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد و غيرها و ذيل الرواية شاهد على هذا التعميم و أمّا قوله عليه السلام «فيمن أقر لكم بالحكم» فلا أفهم المراد منه، و قيل هو من يقول أنا على مذهبك كل ما حكمت، عَلَيَّ أن أعتقده و أدين الله به.

ثم اعلم أن قتل الكافر لايلازم استحقاقه الخلود فالكافر الذمي المعاند لايجوز قتله بل و لاأخذ ماله مع استحقاقه للخلود و الكافر القاصر المحارب يجب قتله و غير المحارب يجوز قتله في الجملة و لايستحق العذاب في النار و على كل لابد من توجيه الرواية على ما ذكرنا و الظاهر أن ذيل الروايه جدلي لإسكات زرارة المتخيل لكفر غير الامامية، و إلّا فمنكروا الإمامة لايجوز قتلهم قاصرين كانوا أم مقصرين فتدبّر جيدا.

[٥/١٩٠٩] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من شكّ في الله و في رسوله صلى الله عليه و آله فهو كافر».[١]

أقول: سيأتي في اول الباب اللاحق أنّه مقيد بفرض الجحود.

[٦/١٩١٠] علي بن أبراهيم عن أبيه عن صفوان عن منصوربن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من شكّ في رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: «كافر»، قلت: فمن شك في كفر الشاك فهو كافر؟ فأمسك عنّي فرددت عليه ثلاث مرات فاستنبت في وجهه الغضب.[٢]

أقول: الشك في الله أو رسوله أو فيهما إن قرن بالاقرار و التلفظ بالشهادتين فهو لايوجب الكفر فإن المقرّ مسلم و إن لم يكن مؤمناً بل لايبعد الحكم باسلام المقرّ الجاحد بقلبه كالمنافقين كما قويناه في الفقه.

و ان قرن بالانكار فيوجب الكفر كما يأتي النص عليه في الباب الآتي و أما الشك المجرد عن الإقرار و الإنكار فهل هو كفر أو واسطة بين الكفر و الاسلام؟ فيه وجهان. نعم لايترتب عليه أحكام الإسلام قطعا و أما اليقين المقارن للإنكار و الجحود فهو يوجب الكفر لقوله تعالي: «وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ».

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٦.

٢. نفس المصدر، ص٣٨٦ - ٣٨٧.

و قيل إن وجه التكفير في هذا الصورة هو فقدان عقد القلب و البناء المعتبر في الإيمان زائداً على العلم فلاحظ.

[٧/١٩١١] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيدبن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» فقال: «من ترك العمل الذي أقرّ به»، قلت: فما موضع ترك العمل؟ حتى يَدَعَه أجمع؟ قال: «منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر و لا من علة».[١]

[٨/١٩١٢] معاني الأخبار: عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازى عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافرا؟ قال: «أن يبتدع شيئا فيتولّى عليه و يبرأ ممن خالفه».[٢]

[٩/١٩١٣] و بالإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافرا؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: «أن يقول لهذه الحصاة: إنها نواة، و يبرء ممن خالفه على ذلك، و يدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله و كفر من حيث لايعلم».[٣] ياتي في آخر هذا الكتاب (كتاب الكفر و الشرك) توضيح في اقسام الإيمان و اقسام الكفر و الشرك، يتبين بها معني هذا الحديث و نظائره.

[١٠/١٩١٤] الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمدبن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «كل شي يجره الإقرار و التسليم فهو الإيمان و كلّ شي يجرّه الإنكار و الجحود فهو الكفر».[٤]

اقول: و عليه فالزلات الواقعة من العلماء الباذلين جهدهم في تحقيق المعارف معفو عنهم بل و لهم الأجر فيها كما يستفاد من هذه الرواية و يستفاد منها أيضاً أن الشك المجرد عن الإقرار والإنكار واسطة بين الكفر والإيمان كما أشرنا إليه سابقا.

[١١/١٩١٥] و عن علي بن إبراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله نصب علياً عليه السلام علماً بينه و بين خلقه فمن عرفه كان

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٧.

٢. بحارالأنوار، ج٢، ص٣٠١ و ٣٠١/٧٢ و معاني الأخبار، ص٣٩٣.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و معاني الأخبار، ص٣٩٣.

٤. الكافي، ج٢، ص٣٨٧.

مؤمناً و من أنكره كان كافراً و من جهله كان ضالّاً و من نصب معه شيئاً كان مشركاً و من جاء بولايته دخل الجنة و من جاء بعداوته دخل النار».[١]

أقول: أشرنا أن للكفر معان و درجات فلابد من مراعاة ذلك في تفسير الروايات و يأتي في رواية أبي العباس الآتية قوله عليه السلام «شرك طاعة و ليس شرك عبادة».

[١٣/١٩١٦] الكافي: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً، قال: فقال: «من قال للنواة: إنها حصاة وللحصاة: إنها نواة ثم دان به».[٢]

أقول: الظاهر أنه عبارة مختصرة ممّا مرّ برقم (٩) آنفاً.

[١٣/١٩١٧] و بالاسناد عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن أبي العباس قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركا، قال: فقال: «من ابتدع رأيا فأحبّ عليه أو أبغض عليه».[٣]

[١٤/١٩١٨] و عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قال: «شرك طاعة و ليس شرك عبادة». و عن قوله: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ» قال: «إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه» ثم قلت: كلّ من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبدالله على حرف؟ فقال: «نعم وقد يكون محضا».[٤]

أقول: قيل إن قوله «محضا» يحتمل كونه من تتمة كلام الإمام السابق أي قد يكون الرجل وحده و لايكون في اتباعه و قيل أنّ في بعض النسخ «مختصا» بدل «محضا».

٢. ما يتعلّق بالشك و الإنكار

[١/١٩١٩] الكافي: عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً عن يساره و زرارة عن يمينه، فدخل عليه أبوبصير فقال: يا أباعبدالله ما تقول

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٨- ٣٨٩.

٢. نفس المصدر، ص٣٩٧.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٣٩٧- ٣٩٨.

فيمن شكّ في الله؟ فقال: «كافر يا أبامحمد»، قال: فشكّ في رسول الله؟ فقال: «كافر»، قال: ثم التفت إلى زرارة فقال: «إنما يكفر إذا جحد».[١]

أقول: مقتضى الحصر، عدم تحقق الكفر بالشك مع عدم الإنكار فالشاك غير المنكر ليس بمسلم و لا بكافر و أمّا مع الإقرار فقد مر أنّه مسلم و على كل يقيد به صحيح عبدالله بن سنان و صحيح ابن حازم المذكور في الباب السابق.

[٣/١٩٢٠] و عنهم عن أحمد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال: «بشك».[٢]

[٣/١٩٢١] و عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الشك و المعصية في النار، ليسا منّا و لا إلينا».[٣]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عنه عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام. ورواه في الفقيه عن الأزدي.

[٤/١٩٢٢] و عن عدة عن أحمد البرقي عن علي بن أسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة و اجتهاد و خشوع و لايقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا؟ فقال: «يا أبامحمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل كان لايجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب و إن رجلًا منهم اجتهد أربعين ليلة، ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكوا إليه ما هو فيه و يسأله الدعاء قال: فتطهّر عيسى و صلّى ثم دعا الله فأوحى الله إليه يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتي منه، إنه دعاني و في قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتثر أنامله ما استجبت له، قال: فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال: تدعو ربّك و أنت في شك من نبيّه؟ فقال: يا روح الله و كلمته قد كان و الله ما قلت، فادع الله [لي] أن يذهب به عني قال: فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه و قبل منه و صار في حد أهل بيته».[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٩٩.

٢. نفس المصدر، ص٣٩٩.

٣. نفس المصدر، ص٣٩٩ - ٤٠٠؛ ثواب الأعمال، ص٢٥٩؛ بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٢٧ و الفقيه، ج٣، ص٥٧٣.

٤. الكافي، ج٢، ص٤٠٠.

تدل الرواية على اشتراط قبول الأعمال بالولاية لكن مرّ أن الله يدخل المحسنين ممن لايعرفون إمامة الأئمة الجنة بفضله.

[٥/١٩٢٣] و عن علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي‌عمير عن عمربن‌أذينة عن الفضيل وزرارة، عن أبي‌جعفر عليه السلام في قول الله: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ». قال زرارة: سألت عنها أباجعفر عليه السلام فقال: «هؤلاء قوم عبدوا الله و خلعوا عبادة من يُعْبَد من دون الله و شكّوا في محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به فتكلّموا بالإسلام و شهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول‌الله و أقروا بالقرآن و هم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به وليسوا شكاكا في الله قال الله. «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ» يعني على شك في محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به «فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ» يعني عافية في نفسه و ماله و ولده «اطْمَأَنَّ بِهِ» و رضي به «وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ» يعني بلاء في جسده أو ماله تَطَيَّرَ و كره المقام على الإقرار بالنّبي صلى الله عليه و آله فرجع إلى الوقوف و الشك، فنصب العداوة لله و لرسوله و الجحود بالنبي و ما جاء به».[١]

أقول: الله العالم أن لهؤلاء الناس المذكورين في القرآن حالات ثلاثة:

حالة الشك أو عبادة الله على شك في رسول‌الله و ما جاء به.

حالة الإطمينان مكان الشك عندما أصابهم الخير (العافية في النفس و المال و الولد)

حالة الجحود بالنبي صلى الله عليه و آله و ما جاء به عندما أصابهم بلاء في جسده أو ماله، بل نصبوا العداوة لله و رسوله.

الحالة الثانية هي حالة الإسلام بل الإيمان فان الإطمينان إعتقاد قلبي.

و الحالة الثالثة هي حالة كفر كما هو ظاهر.

و الحالة الأولى هي حالة الإسلام فقط و لايفهم من الآية و الحديث قبول الأعمال في هذه الحالة.

[٦/١٩٢٤] أمالي الصدوق: عن أبيه عن علي عن أبيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق عليه السلام قال: فقال النبي صلى الله عليه و آله: «الريب الكفر».[٢]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤١٣.

٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٢٧ و أمالي الصدوق، ص٤٨٩.

و اعلم في أصل المصدر سأل الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام عن مسائل مَن هو قائلها و منها، «الريب كفر» و في آخر الرواية قال الصادق عليه السلام: «هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله».

إن أريد بالريب الشك فهو ليس بكفر حقيقي بل كفر ببعض مراتبه و إنما هو واسطة بين الكفر و الاسلام، بل إن اقترن بالإقرار اللساني، أو كان أخرس كان محكوماً بالاسلام و يقبل أعماله كما سبق و إن أريد به الإنكار فهو كفرحقيقي.

٣. دخول المنافقين و الضلال في الخطابات

[١/٠] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال: كان الطيار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة و إنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال إبليس: لاأسجد، فما لإبليس يعصي حين لم يسجد و ليس هو من الملائكة؟، قال فدخلت أنا و هو على أبي عبدالله عليه السلام قال: فأحسن و الله في المسألة، فقال: جعلت فداك أرأيت ما ندب الله إليه المؤمنين من قوله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» أدخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: «نعم و الضلال و كل من أقر بالدعوة الظاهرة و كان إبليس ممن أقرّ بالدعوة الظاهرة معهم».[1]

و الأظهر أن الكفار فضلا عن المنافقين و الضلال مكلفون باصول الدين و فروعه و يدلّ على ذلك قريب من خمسين آية من القرآن الكريم كما أشرنا إليه في الجزء الثاني من كتابنا «صراط الحق» و ذكرنا أرقامها و سورها في تعليقة الكتاب المذكور فلعلّ مراد الحديث أن جميع الناس مقصودون من الخطابات الواردة بصيغة: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» بقرينة الآيات المشار إليها البالغة إلى خمسين آية. و إنّما ذكر المومنين في الخطاب وحدهم لأنهم هم العاملون و لشرفهم على غيرهم من المسلمين و الكفار و المنافقين و سائر أصناف الناس الذين يذكرون بعد ذلك في أحاديث هذا الباب و إن حمل الحديث على هذا فلا إشكال فيه.

أقول: مفاد الحديث أن المراد بالإيمان في جميع الخطابات المتوجهة إلى المؤمنين هو الاسلام الشامل للمنافقين و الضلال و مطلق المقرين- اقراراً لسانياً- بالدعوة الظاهرة و ليس يراد به الإعتقاد. لكن التصرف في الآيات الكثيرة القرآنية و حمل الإيمان على الفاقدين للإعتقاد، بعيد و مشكل لايَتَيَسَّرُ لنا و الله العالم.

---

١. الكافي، ج٢، ص٤١٢.

٤. الكفر بين الإيمانين لايبطل العمل

[١/١٩٢٥] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن محبوب و غيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم أصابته فتنه فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له و حسب بكل شيء كان عمله في إيمانه و لايبطله الكفر إذا تاب بعد كفره.[١]

أقول: يدلّ على عدم بطلان العمل حال كونه مومناً سابقاً و لاحقاً و أما أعماله في حال الكفر المتوسط بين الإيمانين فيأتي بحثه في الفصل التالي.

٥. لاينفع العمل مع الكفر

[١/٠] الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:] قال: «الإيمان لايضرّ معه عمل و كذلك الكفر لاينفع معه عمل».[٢]

و رواه بسند صحيح آخر بتفاوت ما و زاد في آخره: ألاترى أنه قال: «وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَ بِرَسُولِهِ» و ماتوا وهم كافرون.

أقول: مرّ تفسير الحديث من الصادق عليه السلام في كتاب الإمامة في باب اشتراط قبول الأعمال بولايتهم في رواية عمّار فلاحظ و للحديث تفسير آخر هو أن المعصية لاتضر مع الإيمان لإمكان إزالتها بالتوبة في الدنيا أو بالعفو أو الشفاعة في الآخرة.

و نفع عمل الكافر يتصور على وجوه:

١. استحقاق الثواب في الآخرة و هذا هو المتيقن من الرواية، فإن الكافر و لو مع معرفته الصحيحة بالله تعالى كابليس لا يستأهل لدخوله الجنة و نيل الكرامة.

٢. استحقاق وصول آثار الأعمال الصالحة في الحياة الدنيا كبرّ الوالدين و صلة الأرحام و معونة الفقراء و كفالة الأيتام و العدالة و أمثال ذلك، فهذا لا دليل على عدم ترتبها على أعمالهم بل يمكن تأثيرها في تخفيف عذابه في الآخرة و الله العالم.

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٦١.

٢. نفس المصدر، ص٤٦٤.

٣. استحقاق الآثار الوضعية الشرعية على عقوده و إيقاعاته و معاملاته و مواثيقه. و هذا له ثابت إلّا ما استثناه الدليل كما في المواريث مثلا.

٤. بطلان عباداته و هذا هو القدر المتيقن.

٥. ترك المحرمات من دون قصد القربة بل مع الجهل و الغفلة أو لأجل نفع البدن و المال و الجاه و لا شك في تسببيه لسقوط العقاب المترتب على إتيانها.

٦. أصناف الناس

[١/١٩٢٦] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا و حمران. أو أنا و بكير. على أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنا نَمُدّ المطمار قال: و ما المطمار؟ قلت: التُّرُّ فمن وافقنا من علوي أو غيره تَوَلّيناه و من خالفنا من علوي أو غيره برئنا منه، فقال لي: «يا زرارة قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله عزّوجلّ: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» أين المرجون «لِأَمْرِ اللهِ»؟ أين الذين «خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً» أين «أَصْحابُ الْأَعْرافِ» أين «وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ»» و زاد حماد في الحديث قال: فارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام و صوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار. و زاد فيه جميل عن زرارة: فلمّا كَثُرَ الكلام بيني و بينه قال لي: يا زرارة حقا على الله أن [لا] يَدْخِلَ الضلالَ الجنة.[١]

أقول: و ما زاد حماد و جميل لم يثبت بسند معتبر لنا فلا نعتدّ به إلا أن يدعى الظهور في أن الضمير في جملة (قال) يرجع إلى ابن أبي عمير على أن ما زاده حماد إن ثبت فلا يدل على قدح في زرارة و لا على سوء ادبه كما توهّمه المجلسي رحمه الله إذا كان رفع الصوت بحد متعارف في ذلك الزمان و ليس كل بحث ناشئاً عن عدم الإعتقاد بصحة كلام الإمام بل للتحقيق و الجمع بين الروايات الصادرة منهم و طريق الجمع بينها و ما ذكره جميل متناقض بحسب النسخ ففي بعضها ذكر كلمة (لا) النافية و في بعضها عدمها و الظاهر الموافق لمتن الرواية هو صحة النسخة الفاقدة لها.

ثم إن الكلام في المقام طويل و لنشر إلى ثلاثة جهات منه:

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٨٢- ٣٨٣.

الأول: هل يدخل غير الشيعة الإماميه الجنة؟ الروايات فيه مختلفة، ظاهر هذه الرواية أنّ غير المعاندين يمكن دخولهم الجنّة و الإمامة ليست كالنبوة في هذا الموضوع.

الثاني: أن كل من لم يكن عارفاً بالحق وإن كان يدخل الجنّة بفضل الله تعالى هل يجوز منه الإبراء و مدّ المطمار و التُّرُّ- و هو خيط للبناء يقدر به بيننا و بينه؟ و الحق هو التفصيل فإن المطمار ربما يكون في حدود التشيع و ما يترتب عليه كدفع الزكاة و الخمس و الإقتداء بالصلاة و نحوهما فمده واجب للروايات الكثيرة و منها الروايه التاليه. و ربما يكون في حدود الإسلام و ما يترتب عليه كالطهارة و حل الذبيحة و التزويج و التزوج و احترام المال و النفس و نحو ذلك فلا يجوز و عليه يحمل الرواية إن لم تكن ظاهرة فيه.

الثالث: أن الرواية بقرينة ذيلها تدلّ أن الطوائف الخمس المذكورة واسطة بين المومن و الكافر في القيامة من جهة العقاب و العذاب، و أمرهم موكول إلى الله الحكيم الرحيم.

لكن في عدّ بعضها من الواسطة المزبورة نظر.

و اعلم أنّ تفسير «المستضعفين» و «المؤلّفة قلوبهم» يأتي فيما بعد قريبا. و أما «المرجون لأمر الله» ففي رواية غير معتبرة لأجل موسى بن بكير.[1]

أنّهم قوم مشركون فقتلوا مثل حمزة و جعفر و أشباههما من المؤمنين، ثم إنهم دخلوا في الإسلام فوحدوا الله و تركوا الشرك و لم يعرفوا الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة، و لم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال أمّا يعذّبهم و إمّا يتوب عليهم و أمّا اصحاب الأعراف فقد مرّ بيان حالهم في كتاب المعاد في باب عليحدة.

و «أمّا الذين خلطوا» ففي رواية ضعيفة أنّهم مومنون يحدثون في إيمانهم من الذنوب يعيبها المومنون و يكرهونها فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم و اعلم أن هذه الاقسام متداخلة و ليست على نحو القضية المنفصلة الحقيقية.

[٢/١٩٢٧] معاني الأخبار: عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا المِطْمَر، قلت: و أي شي المِطْمَر؟ قال: الذي تسمّونه التُّرَّ، فمن خالفكم و جازه فابرؤا منه، و إن كان علوياً فاطمياً.[2]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٠٧.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص١٣٣ و معاني الأخبار، ص٢١٣.

٧. المستضعف و المؤلّفة قلوبهم

[١/١٩٢٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المستضعفون الذين «لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» قال: لايستطيعون حيلة إلى الإيمان و لايكفرون الصبيان و أشباه عقول الصبيان من الرجال و النساء.[١]

أقول: و أكثر الناس في عصرنا من الكافرين بل المسلمين غير الإمامية من القاصرين فلاحظ حال أهل القرى في الصين و الهند و جميع البلاد هل يمكنهم التحقيق؟ بل أهل الحواضر والبلاد الكبيرة بل المحصلين في الجامعات مع هذه التبليغات الهدامة في المدارس و المعاهد و الجامعات و التلفيزيونات و الجرائد و المجلات يدعمون الإلحاد و يضعّفون الأديان و يعبثون بعقول العوام، و أنا أعتقد و المطالع حرّ في اعتقاده أن اكثر أهل الأرض لم تتم الحجة عليهم فهؤلاء من المستضعفين و القاصرين الذين لايستحقون العقاب على كفرهم و ضلالهم فأمرهم موكول إلى الله فإمّا يمتحنهم في الآخرة كما مرّ بحثه في كتاب العدل و إما يسكنهم في الأعراف و إمّا يعدمهم و إمّا يفعل بهم غير ذلك و لايسئل عما يفعل. و الحاصل أنّ مجرد العلم بالإختلاف مع عدم القدرة على معرفة الحق غير مخرج عن الإستضعاف.

[٢/٠] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته، عن قول الله: «وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ» قال: «هم قوم وحدوا الله و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله و شهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و هم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله فأمر الله نبيه صلى الله عليه و آله أن يتألّفهم بالمال و العطاء لكي يحسن إسلامهم و يثبتوا على دينهم الّذي دخلوا فيه و أقروا به. و إن رسول الله صلى الله عليه و آله يوم حنين تألّف رؤساء العرب من قريش و سائر مضر، منهم أبوسفيان بن حرب و عيينة بن حصين الفزاري و أشباههم من الناس فغضبت الأنصار و اجتمعت إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله بالجعرانة فقال: يا رسول الله أتأذن لي بالكلام؟ فقال: نعم، فقال: إن كان هذا الإمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضينا و إن كان غير ذلك

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٠٤.

لم نرض، (قال زرارة: وسمعت أباجعفر عليه السلام يقول:) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار أكلكم على قول سيدكم سعد؟ فقالوا: سيدنا الله و رسوله: ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه، قال: زرارة: فسمعت أباجعفر عليه السلام يقول: فحطّ الله نورهم. و فرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن».[١]

[٣/١٩٢٩] و بالإسناد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية: «فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ» قال: ثم قال: هم أكثر من ثُلُثَي الناس».[٢]

[٤/١٩٣٠] و عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف».[٣]

و رواه أيضا عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن أبي بصير و رواه الصدوق في معاني الأخبار عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغرى عن أبي حنيفة رجل من أصحابنا عنه عليه السلام. و رواه ايضاً فيها بسند غير معتبر عن محمد بن عيسى إلى آخر من ذكرهم صاحب الكافي في السند. و أمّا سنده الأول فاعتباره مبني على أن المراد بأبي حنيفة هو سعيد بن بيان.

أقول نظر الإمام عليه السلام كما يظهر من روايات الكافي غير المعتبرة في ذلك إلى موضوع الإمامة و بيان الملازمة غير خفية فإن من عرف الإختلاف يجب عليه المراجعة و الامام حاضر فيقيم عليه الحجة بمقدار فهمه و عقله فلايكون بعد ذلك بمستضعف. و أما زمان الغيبة و اشتباه الحق و الباطل بتلفيقات الوعاظ و الكُتّاب الضالين فلا ملازمة بين معرفة الاختلاف و نفي الاستضعاف. و الحق كما ذكرنا عن قريب أن كثيراً من الجاهلين بالنبوة و الإمامة في مثل أعصارنا مستضعفون لايقدرون على الوصول إلى الحق.

ثم إنّ القاصر إمّا شاك غير معاند فهو لايستحق العقاب عقلا و نقلًا و إما معاند لجوج في باطله فهو ايضا غير مستحق للعقاب عقلًا و إن كان ظاهر بعض الروايات الباب خلافه و الله العالم.

[٥/١٩٣١] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٤١١.

٢. نفس المصدر، ص٤١١- ٤١٢.

٣. نفس المصدر، ص٤٠٥.

جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فأقول نحن و هم في منازل الجنة، فقال: أبوعبدالله عليه السلام: «لايفعل ذلك بكم أبداً».[١]

أقول: أي أنتم أعلى منزلة عنهم.

[٦/١٩٣٢] معاني الأخبار: عن أبيه و ابن الوليد (معاً) عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لايَهْتَدُونَ سَبِيلًا» فقال: «لايستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون، و لايهتدون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه، و هؤلاء يدخلون الجنّة بأعمال حسنة، و باجتناب المحارم التي نهى الله عنها، و لاينالون منازل الأبرار».[٢]

[٧/١٩٣٣] و عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في المستضعفين الذين لايجدون حيلة و لايهتدون سبيلا: «لايستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر و لم يهتدوا فيدخلوا في الإيمان، فليس هم من الكفر و الإيمان في شيء».[٣]

[٨/١٩٣٤] الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن المستضعفين فقال: «هم أهل الولاية»، فقلت أي ولاية؟ فقال: «أما إنها ليست بالولاية من الدين و لكنها الولاية في المُنَاكَحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و منهم المُرْجون لأمر الله عزوجل».[٤]

٨. بعض الفرق الضالة

[١/٧٠] رجال الكشي: حمدويه عن أيوب بن نوح عن صفوان عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أحد أجهل منهم يعني العِجْلية، إن في المرجئة فُتْيَا و عِلْماً، و في الخوارج فُتْيَا و علماً، و ما أحد أجهل منهم».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٠٥- ٤٠٦.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص١٦٠ و معاني الأخبار، ص٢٠١.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص١٦٢ و ٢٠٣.

٤. الكافي، ج٢، ص٤٠٥.

٥. بحارالأنوار، ج٦٩، ص١٨٠.

و تقدم من رجال الكشي في كتاب الرجال ما يناسب الباب.

[٢/١٩٣٥] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم و حماد (بن عثمان) عن أبي مسروق قال: سألني أبوعبدالله عليه السلام عن أهل البصرة فقال لي: «ما هم»؟ فقلت: مرجئة و قدرية و حرورية، فقال: «لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لاتعبدالله على شيء».[١]

قيل: الحرورية فرقة من الخوارج ينسب إلى قرية حروراء قرب الكوفه. و المرجئة. على أحد التفسيرين. قائلون بان المعصية لاتضر مع الإيمان و القدريه ظاهراً هم المفوضة مع احتمال كونهم المجبّرة.

[٣/١٩٣٦] رجال الكشي: محمد بن مسعود عن عبدالله بن محمد بن خالد[٢] عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «عرضتْ لي إلى ربي تعالى حاجةٌ فهجرت فيها إلى المسجد، و كذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة، فَبَيْنَا أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال: فقلت: ممن الرجل؟ فقال: مِنْ أَسْلَمَ، قال: قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية، قلت: يا أخا أَسْلَمَ من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعد، قال: قلت: يا أخا أسلم رأس العجلية أما سمعت الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا» و إنما الزيدي حقاً محمد بن سالم بياع القصب».[٣]

٩. الّهم بالحسنة و السيئة

[١/١٩٣٧] الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضل بن عثمان المرادي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أربع من كن فيه لم يهلك على الله[٤] بعدهنّ إلّاهالك: يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٠٩ و ٤٨٧.

٢. الطيالسي الثقة.

٣. رجال الكشي، ج١، ص٢٣١ و بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٨٠.

٤. التعدية بكلمة (على)- على الله- إما بتضمين معنى الورود أي لم يهلك حين وروده على الله. أو معنى الإجتراء أي مجترءاً على الله كما عن مرآة العقول.

كتب الله له حسنة بحسن نيته و إن هو عملها كتب الله له عشراً، و يهمّ بالسيئة أن يعملها فإن لم‌يعملها لم يكتب عليه شيء و إن هو عملها أجّل سبع ساعات و قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال: لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله يقول: «إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ». أو الاستغفار فإن هو قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب و الشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال و الاكرام و أتوب إليه، لم‌يكتب عليه شيء و إن مضت سبع ساعات و لم‌يتبعها بحسنة و إستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم».[1]

أقول: مقتضى حكم العقل استحقاق العقاب باالتجريء و مقتضى الحديث عفوه بفضله تعالى. والحديث يؤكده الأخبار غيرالمعتبرة سنداً.

١٠. من أطاع المخلوق في معصية الخالق

[١/١٩٣٨] الكافي: عن أبي‌علي الأشعري عن محمدبن‌عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن محمدبن‌مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، و لا دين لمن دان بفرية باطل على الله، و لا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.[2]

[٢/١٩٣٩] أمالي الصدوق: عن أبيه عن علي عن أبيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: لاتسخطوا الله برضا أحد من خلقه، و لاتتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله، فان الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شي يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً، إلا بطاعته و ابتغاء مرضاته إن طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، و نجاة من كلّ شر يتقى، و إن الله يعصم من أطاعه و لايعتصم منه من عصاه، و لايجد الهارب من الله مهرباً فان أمر الله نازل باذلاله، و لو كره الخلائق، و كلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم‌يكن».[3]

١١. في عقوبات المعاصي العاجلة في الدنيا

[١/١٩٤٠] الكافي: عن علي عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمد جميعاً عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٢٩- ٤٣٠.

٢. نفس المصدر، ص٣٧٣.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٩٤ و أمالي الصدوق، ص٤٨٩.

ابن محبوب عن مالك بن عطية[١] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة و إذا طفّف المكيال و الميزان أخذهم الله بالسنين و النقص و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلّها و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان و إذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم».[٢]

[٣/١٩٤١] الخصال: عن ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: «في كتاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى و باهُنَّ: البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها، و إنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، و إن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فَتَنْمِي أموالهم، و يَبَرُّون فتزداد أعمارهم، و إن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم لتذران الديار بَلَاقِعَ من أهلها يُثْقِلان الرحم و إنّ تَثَقُّل الرحم انقطاع النسل».[٣]

و رواه في الكافي كما يأتي في باب صلة الرحم وفيه «يثرون» بدل «و يبرون فتزداد أموالهم»: و «تنقل الرحم و إنّ نقل الرّحم» بدل «يثقلان الرحم و إن تثقل الرحم».

و رواه المفيد في أماليه عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن صفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب إلى قوله من أهلها.

[٣/١٩٤٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «كان أبي عليه السلام يقول: نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء و تقرب الآجال و تخلي الديار و هي قطيعة الرحم و العقوق و ترك البرّ».[٤]

أقول: الروايات في ذلك غير قليلة و لاحظ ما يأتي في باب الذنوب و آثارها و باب أن الحدود و المصيبة مكفّران للعقاب في كتاب المعاد، إذ فيه ما يناسب الباب.

---

١. بناءاً على انصراف هذه الاسم إلى الثقة فانها عندي اسم لشخصين أحدهما ثقة و هذا فليكن ببالك في تمام هذا الكتاب.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٧٤.

٣. بحارالأنوار، ج٢، ص٢٧٤؛ الخصال، ج١، ص١٢٤؛ الكافي، ج٢، ص٣٤٧ و أمالي المفيد، ص٩٨.

٤. الكافي، ج٢، ص٤٤٨.

١٢. عدم مجالسة أهل المعاصي بل الإبراء منهم

[١/١٩٤٣] الكافي: عن عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمد عن بكربن محمد عن الجعفري قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب»؟ فقال: إنه خالي، فقال: «إنه يقول في الله قولًا عظيماً، يصف الله و لايوصف، فإمّا جلست معه و تركتنا و إمّا جلست معنا و تركته»؟ فقلت: هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: «أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام و كان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلّف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه و هو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فأتي موسى عليه السلام الخبر، فقال: هو في رحمة الله و لكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع».[١]

أقول: الجواب لايدفع قول الراوي كما لايخفى و ربما يكون عدولا عن كلام الإمام الأول إلا أن يقال إن كلامه عليه السلام إرشاد الى نجاة الفرد من عذاب الدنيا. فكأنّ الراوي لم يقدر على نقل ما داربينه و بين الإمام عليه السلام بتمامه. ثم اعتبار الرواية مبني على أن بكربن محمد هو الأزدي حفيد عبدالرحمن.

[٢/١٩٤٤] ابوعلي الأشعري عن محمدبن عبد الجبار عن الرحمن بن أبي نجران عن عمربن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لاتصحبوا أهل البدع و لاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: المرأ على دين خليله و قرينه».[٢]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أنّ عمر هو بن محمدبن يزيدو معناها إرشاد و ليس فيه حكم تكليفي.

[٣/١٩٤٥] و عن محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن أحمدبن محمد بن أبي نصر عن داودبن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعة و باهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام و يحذّرهم الناس و لايتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات في الآخرة».[٣]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٧٤- ٣٧٥.

٢. نفس المصدر، ص٣٧٥.

٣. نفس المصدر.

[٤/١٩٤٦] عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها» إلى آخر الآية فقال: «إنما عنى بهذا: [إذا سمعتم] الرجل [الذي] يجحد الحق و يكذب به و يقع في الأئمة فقم من عنده و لا تقاعده كائناً من كان».[١]

[٥/١٩٤٧] الكافي: عن أبي علي الأشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قعد عند سباب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى».[٢]

أقول: و لاحظ باب (الاجتناب عن طوائف) في كتاب العشرة. (الاجتماع).

١٣. صفات الأشرار

[١/١٩٤٨] الكافي: عن علي عن أبيه عن علي بن أسباط عن داودبن النعمان عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يمنع رفده يضرب عبده و يتزوّد وحده، فظنوا أن الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا. ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا:

بلى يا رسول الله، قال: الذي لايرجى خيره و لايؤمن شره فظنوا أن الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا، ثم قال: ألا أخبركم من هو شر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم و إذا ذكروه لعنوه».[٣]

[٢/١٩٤٩] و عن العدة عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي حمزة عن جابربن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أخبركم بشرّ رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إن من شرار رجالكم البهات الجرئ الفحاش، الآكل وحده، و المانع رفده، و الضارب عبده و الملجئ عياله إلى غيره».[٤]

أقول: البهات مبالغة من البهتان. ثم إن مثل هذا السند عزيز الوجود.

[٣/١٩٥٠] عن علي عن محمدبن عيسى عن يونس عن العلاء عن محمدبن مسلم

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٧٧.

٢. نفس المصدر، ص٣٧٩.

٣. نفس المصدر، ص٢٩٠.

٤. نفس المصدر، ص٢٩٢- ٢٩٣.

قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «أ ترى لاأعرف خياركم من شراركم؟ بلى و الله و إن شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنه لابد من كذاب أو عاجز الرأي».[1]

أقول: و سيأتي في باب النميمة في صحيحة بن سنان أن المشايين بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء المعايب من الأشرار.

مَرَّ ما يدل عليه و يأتي ما يدل عليه.

١٤. باب ارتباط الشيطان مع اتباعه

[١/٠] رجال الكشي: عن سعد عن أحمدبن محمد عن أبيه و الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و محمدبن عيسى عن يونس و ابن أبي عمير عن محمدبن عمربن أذينة عن بريدبن معاوية العجلي قال: كان حمزة بن عمارة البربري لعنه الله يقول لأصحابه: إن أباجعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة، و لايزال إنسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقدر لي أني لقيت أباجعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة، فقال: «كذب، عليه لعنة الله مايقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي و لا وصي نبي».[2]

أقول: في محمدبن عمربن أذينة كلام لاحظ ترجمة عمربن أذينة في معجم رجال الحديث.

[٢/٠] و عن محمدبن قولويه عن سعد عن محمدبن عيسى عن يونس قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أباالحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنه قال: كنت في بعض الليالي و أنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي يا يونس» إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني و أقم الصلاة لذكري» فرفعت رأسي (فاذا ج- خ) فغضب أبوالحسن غضباً لم يملك نفسه ثم قال للرجل: «أخرج عني لعنك الله و لعن الله من حدّثك، و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنة تتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك إلى قعر جهنم و أشهد ما ناداه إلا شيطان أما إن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان، و أصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام». فقال يونس: فقام الرّجل من عنده فلمّا بلغ الباب إلّاعشرة خطأ حتى صرع مغشياً عليه قد قاء رجيعه و حمل ميتاً فقال أبوالحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضربه على هامته ضربة قلب فيها مثانته حتى قاء رجيعه و عجل الله بروحه

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٩٩.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢١٤ و رجال الكشي، ص٣٠٤.

إلى الهاوية و ألحقه بصاحبه الذي حدّثه يونس بن ظبيان، و رأي الشيطان الذي كان تراءا له.[١]

[٣/٠] علل الشرائع: عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، و طلبها من حرام فلم يقدر عليها. فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أ فلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ قال: بلى قال: تبتدع ديناً و تدعو إليه الناس. ففعل فاستجاب له الناس و أطاعوه و أصاب من الدنيا ...»[٢]. الى آخر مامرّ في آخر كتاب العقل و العلم.

و رواه في عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام و عن محمد بن حمران عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ورواه في الفقيه عن هشام بن الحكم و أبي بصير. و لاحظ أحوال لوط عليه السلام.

١٥. باب العلامات

[١/٠] أمالي الصدوق: عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن محبوب عن مالك ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام (في حديث طويل) قال: «المنافق ينهي و لاينتهي و يأمر بما لايأتي إذا قام في الصلاة اعترض، إذا ركع ربض، و إذا سجد نقر و إذا جلس شغر، يُنسِي و هَمّه الطعام و هو مفطر، و يصبح و هَمُّه النوم و لم يسهر إن حدثك كذبك، و إن وعدك أخلفك، و إن ائتمنته خانك، و إن خالفته اغتابك».[٣]

[٢/١٩٥١] الخصال: عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة عن الصادق عليه السلام قال: «إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت و ثانيها أنه يَحِنُّ إلى الحرام الذي خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدين، و رابعها سوء المحضر للناس، و لا يُسِئ محضر إخوانه إلّامَنْ وُلِدَ على غير فراش أبيه أو حملت به أمّه في حيضها».[٤]

---

١. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢١٥ و رجال الكشي، ص٣٦٤.

٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢١٩؛ علل الشرائع، ج٢، ص٤٩٣ و الفقيه، ج٣، ص٥٧٢.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٠٥ و أمالي الصدوق، ص٤٩٤.

٤. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢٢٧؛ الخصال، ج١، ص٢١٦ و معاني الأخبار، ص٤٠٠.

و رواه في معاني الأخبار أيضاً ويأتي ما يدل عليه.

مرّ في كتاب العلم بعض علامات الفقيه ويأتي قوله عليه السلام إن من علامات شرك الشيطان الذي لايشك فيه أن يكون فحّاشاً لايبالي ما قال و لا ما قيل فيه.

١٦. بيان الكبائر

[١/١٩٥٢] الكافي: عن عدة عن احمدبن محمد، عن ابن محبوب قال: كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي و ما هي؟ فكتب: «الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيّئاته إذا كان مؤمنا و السَّبْعُ الموجباتُ: قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و أكل الربا، و التعرّب بعد الهجرة و قذف المحصنات، و أكل مال اليتيم، و الفرار من الزَّحْف».[١]

[٢/١٩٥٣] و عن علي عن محمدبن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن محمدبن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً و قذف المحصنة، و الفرار من الزحف، و التعرّب بعد الهجرة، و أكل مال اليتيم ظلماً، و أكل الربا بعد البينة و كلّ ما أوجب الله عليه النار».[٢]

[٣/١٩٥٤] و بهذا السند: عن يونس عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن من الكبائر عقوق الوالدين، و اليأس من روح الله، و الأمن لمكر الله».[٣]

[٤/١٩٥٥] و بهذا السند: عن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال: «الفواحش الزنى و السرقة، و اللمم: الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه». قلت: بين الضلال و الكفر منزلة؟ فقال: «ما أكثر عرى الإيمان».[٤]

[٥/١٩٥٦] و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن عبيدبن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الكبائر، فقال: «هن في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، و قتل النفس و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينة، و أكل مال اليتيم ظلماً،

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٧٦- ٢٧٧.

٢. نفس المصدر، ص٢٧٧.

٣. نفس المصدر، ص٢٧٧- ٢٧٨.

٤. نفس المصدر، ص٢٧٨.

و الفرار من الزحف، و التعرب بعد الهجرة» قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: «ترك الصلاة»، قلت: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: «أي شي أول ما قلت لك؟» قال: قلت: الكفر، قال: «فإن تارك الصلاة كافر. يعني من غير علة».[١]

أقول: الجملة الأخيره ظاهراً من غير الإمام عليه السلام.

[٦/٠] و عن محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان؟ قال: «هو قوله: «وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» ذاك الذي يفارقه».[٢]

[٧/٠] عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان» قال: قلت [له] أرأيت همّ؟ «قال: لا، أرأيت إن هم أن يسرق أيقطع يده»؟[٣]

أقول: الرواية تشعر بأنّ إرادة الحرام غير محرّمة ولكن ليست بظاهرة فيها لاحتمال توجه النفي إلى سلب روح الإيمان دون مطلق الحرمة إحتمالًا مساوياً.

[٨/١٩٥٧] عن علي عن محمدبن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ» الكبائر فما سواها قال: قلت: دخلت الكبائر في الإستثناء قال: نعم.[٤]

[٩/١٩٥٨] و بالإسناد: عن يونس، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الكبائر فيها إستثناء أن يغفر لمن يشاء؟ قال: «نعم».[٥]

[١٠/١٩٥٩] و بالإسناد: عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً» قال: «معرفة الإمام و اجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٧٨- ٢٧٩.

٢. نفس المصدر، ص٢٨٠.

٣. نفس المصدر، ص٢٨٠- ٢٨١.

٤. نفس المصدر، ص٢٨٤.

٥. نفس المصدر.

٦. نفس المصدر.

[١١/١٩٦٠] و بالإسناد: عن يونس عن عبدالله‌بن‌سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرج ذلك من الإسلام و إن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة و انقطاع؟ فقال: «من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الإسلام و عذّب أشدّ العذاب و إن كان معترفا أنه أذنب و مات عليه أخرجه من الإيمان و لم يخرجه من الإسلام و كان عذابه أهون من عذاب الأول».[١]

أقول: يحمل الإيمان في هذه الرواية و أمثالها على مرتبة فائقة ثم الرواية تدل على قول من قال بارتداد منكر الضروري و إن لم يستلزم تكذيب النبي صلى الله عليه وآله.

[١٢/١٩٦١] و عن العدة عن أحمدبن محمدبن خالد عن عبد العظيم‌بن‌عبدالله الحسني قال: حدثني أبوجعفر عليه السلام قال: «سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى‌بن‌جعفر عليهما السلام يقول: دخل عمروبن‌عبيد على أبي‌عبدالله عليه السلام فلما سلّم و جلس تلا هذه الآية: «وَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ» ثم أمسك فقال له أبوعبدالله عليه السلام: ما أسكتك؟ قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل، فقال: «نعم يا عمرو أكبر الكبائر الاشراك بالله، يقول الله: «مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وبعده الإياس من روح الله، لأن الله يقول: «إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ» ثم الامن لمكر الله، لأن الله يقول: «فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ» و منها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، لان الله يقول: «فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها ...» إلى آخر الآية» و قذف المحصنة، لان الله يقول: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ» و أكل مال اليتيم، لأن الله يقول: «إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» و الفرار من الزحف لأن الله يقول: «وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» و أكل الربا لأن الله يقول: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ» والسحر، لأنّ الله يقول: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ» و الزنا، لانّ الله يقول: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً» و اليمين الغموس الفاجرة لأنّ الله يقول:

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٨٥.

«الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» والغلول لأن الله يقول: «وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ» و منع الزكاة المفروضة، لأن الله يقول: «فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ» وشهادة الزور و كتمان الشهادة لأن الله عزوجل يقول: «وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» وشرب الخمر لأن الله نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمّدا أو شيئاً مما فرض الله، لأنّ رسول الله ﷺ قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسول الله ﷺ، و نقض العهد و قطيعة الرحم، لأنّ الله يقول: «أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»» قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول: هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل والعلم.[١]

[١٣/١٩٦٢] عيون الأخبار: (بالاسانيد الثلاثة التي لايبعد اعتبار مجموعها): عن فضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام: في حديث محض الإسلام قال عليه السلام: «الإيمان هو أداء الأنة إلى أن قال: و اجتناب الكبائر و هي قتل النفس التي حرم الله، و الزناء، و السرقة، و شرب الخمر، و عقوق الوالدين، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلما، وأكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة، و أكل الربا بعد البيّنة، و السحت، و الميسر و هو القمار، و البخس في المكيال و الميزان، و قذف المحصنات، و اللواط، و شهادة الزور، و اليأس من روح الله، و الأمن من مكر الله، و القنوط من رحمة الله، و معونة الظالمين، و الركون إليه، و اليمين الغموس، و حبس الحقوق من غير عسر، و الكذب، و الكبر، و الاسراف، و التبذير، و الخيانة، و الاستخفاف بالحجّ، و المحاربة لأولياء الله تعالى، و الاشتغال بالملاهي، و الإصرار على الذنوب».[٢]

١٧. إستصغار الذنب

[١/١٩٦٣] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «اتقوا المحقّرات من الذنوب فإنها لاتغفر»، قلت: و ما المحقّرات؟ قال: «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك».[٣]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٨٥ - ٢٨٧.

٢. بحارالأنوار، ج١٠، ص٣٥٩ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٣٥٣ و عيون الأخبار، ج٢، ص١٢٧.

٣. الكافي، ج٢، ص٢٨٧.

١٨. الذنوب و آثارها

[١/١٩٦٤] الكافي: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبي أسامة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «تعوّذوا بالله من سطوات الله بالليل و النهار»، قال: قلت له: و ما سطوات الله؟ قال: «الأخذ على المعاصي».[١]

و رواه في مجالس المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن النضر عن ابراهيم بأدنى تفاوت و رواه الحسين بن سعيد عن النضر أيضاً.

أقول: فسر السطوة بالأخذ بالشدة.

[٢/١٩٦٥] و عن عدة عن أحمد البرقي عن أبيه عن سليمان الجعفري عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذنوب كلّها شديدة و أشدها ما نبت عليه اللحم و الدّم، لأنه إما مرحوم و إما معذّب و الجنّة لا يدخلها إلّاطيّب.[٢]

[٣/١٩٦٦] و عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت و إن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا».[٣]

أقول: القلب هو الروح- على وجل من هذا التأويل فليحمل خروج النكتة السواد، على المعنى المجازي اللائق.

[٤/١٩٦٧] و عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء، فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك و تعالى: للملك لاتقض حاجته و احرمه إيّاها، فإنّه تعرض لسخطي و استوجب الحرمان منّي».[٤]

[٥/١٩٦٨] و بهذا الإسناد: عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما من سنة أقّل مطراً من سنة و لكن الله يضعه حيث يشاء إن الله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدره لهم من المطر في تلك السنة

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٦٩؛ أمالي المفيد، ص١٨٤ و بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٦٠.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٦٩- ٢٧٠ و فهمه لايخلو عن اشكال.

٣. نفس المصدر، ص٢٧١.

٤. نفس المصدر.

إلى غيرهم، و إلى الفيافي و البحار و الجبال و إن الله ليعذب الجعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها، و قد جعل الله له السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي»، (قال:) ثم قال أبوجعفر عليه السلام: «فاعتبروا يا أولي الابصار».[١]

و رواه البرقي في محاسنه و رواه الصدوق في أماليه عن أبيه عن سعد عن ابن محبوب و زاد ثم قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «إذا ظهر الزنا كَثُرَ موت الفَجْأَة و إذا طفف المكيال أخذهم الله بالسِّنين و النقص و اذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان و إذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوهم و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلايستجاب لهم».[٢]

أقول: و لهذا الذيل أسانيد معتبرة أخرى و روي هذا الزيادة في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه، و العدة عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي حمزه و فيه كتاب «رسول الله». و فيه: «إذا اظهر الزنا بعدي». و فيه «المكيال و الميزان».

قوله «كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله» لم أجده في غير هذا المحل فالمظنون أنه كتاب علي عليه السلام و يحتمل أنه كتاب واحد ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله باعتبار الإملاء و إلى أمير المومنين عليه السلام باعتبار كتابته.

[٦/١٩٦٩] أمالي الصدوق: عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما أحسن الحسنات بعد السيئات، و ما أقبح السيئات بعد الحسنات».[٣]

و رواه الكليني عن علي عن أبيه عن ابن محبوب.

[٧/١٩٧٠] معاني الأخبار: عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «ويل لمن غلبت آحاده أعشاره»، فقلت له: و كيف هذا؟ فقال: «أما سمعت الله يقول: «مَنْ

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٧٤ و بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٥٨- ٣٥٩ و المحاسن، ج١، ص١١٦.

٢. أمالي الصدوق، ص٣٠٨ و الكافي، ج٢، ص٣٧٤.

٣. بحارالأنوار، ج٦٨، ص٢٤٣؛ أمالي الصدوق، ص٢٥٣ و الكافي، ج٢، ص٤٥٨.

جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها» فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً، و السيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، و لاتكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته».[١]

[٨/١٩٧١] الكافي: عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل و إن العمل السيء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم».[٢]

[٩/١٩٧٢] و بالإسناد: عنه عليه السلام عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من همّ بسيئة فلايعملها فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك و تعالى فيقول: و عزّتي و جلالي لاأغفر لك بعد ذلك أبدا».[٣]

أقول: و لعله محمول على فرض عدم المكفر كالتوبة و الاستغفار و بعض الأعمال الصالحة و غيرها من المكفّرات.

[١٠/١٩٧٣] و عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن عبادبن صهيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول الله: «إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لايعرفني».[٤]

[١١/١٩٧٤] الكافي: عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من نكبة يصيب العبد إلا بذنب و ما يعفو الله عنه أكثر».[٥]

[١٢/١٩٧٥] و عن محمدبن يحيى عن أحمد البرقي عن النضربن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أما إنه ليس من عرق يضرب و لا نكبة و لا صداع و لا مرض إلا بذنب، و ذلك قول الله في كتابه: «وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» ثم قال: وما يعفوالله أكثر مما يؤاخذ به».[٦]

أقول: يحمل الخبر على الغالب لما ثبت من كون المصيبة قد تكون لرفع الدرجات و قد يكون لاقتضاء النظام العام و يأتي.

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٤٣ و معاني الأخبار، ص٢٤٨.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٧٢.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٢٧٥- ٢٧٦.

٥. نفس المصدر، ص٢٦٩.

٦. نفس المصدر.

[١٣/٠] مرّ في كتاب الدعاء (الباب ٣) في حديث بكربن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام: ... وإن المؤمن ليذنب فيحرم من الرزق.[١]

[١٤/١٩٧٦] الخصال: عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن الصادق عليه السلام قال: «من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان، و من لم يبال أن يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان، و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان، و من شعف بمحبة الحرام و شهوة الزنا فهو شرك شيطان». ... إلي آخر ما مر في باب العلامات.[٢]

[١٥/٠] في حديث زرارة المتقدم في الباب الأول من اجترء على الله في المعصية و ارتكاب الكبائر فهو كافر... و لاحظ صحيح ابن وهب في الباب (١١) (ابتلاء المومن و شدته) في كتاب الإسلام و الإيمان.

[١٦/٠] الخصال: عن أبيه عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن المؤمن لاتكون سجيته الكذب، و لا البخل، و لا الفجور، و لكن ربما أَلَمَّ بشيء من هذا ايدوم عليه. فقيل له: أَفَيَزْنِي؟ قال: نعم، هو مُفَتَّن توّاب، و لكن لايولد له من تلك النطفة.[٣] و ما يتعلق بالباب منتشر في أبواب من هذه الموسوعة.

١٩. اللمم

[١/١٩٧٧] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمدبن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أرأيت قول الله: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال: «هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد».[٤]

أقول: كأن اللمم أستعمل في معان في الأحاديث. أقول: اللمم مقاربة الذنب كما في المصباح و صغار الذنوب كما في القاموس.

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٦٩.
٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٥٦ و الخصال، ج١، ص٢١٦.
٣. الخصال، ج١، ص١٢٩ و بحارالأنوار، ج٦، ص٢١.
٤. الكافي، ج٢، ص٤٤١.

[٣/١٩٧٨] و عن أبي علي الأشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن العلاء عن محمدبن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال: الهنة بعد الهنة أي الذنب بعد الذنب يلم به العبد.[١]

أقول: قيل هن على وزن أخ كلمة كناية و معناها شيء و أصله هنو بفتحتين تقول هذا هنك أي شيئك و تقول للمراة هنة و لامها محذوفة.

[٣/٠] و عن علي بن إبراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما من مؤمن إلا و له ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله: «إِلَّا اللَّمَمَ» و سألته عن قول الله «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال: الفواحش الزنى و السرقة و اللمم: الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه.[٢]

[٤/١٩٧٩] و عن عليّ عن أبيه عن حمادبن عيسى [عن حريز] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من ذنب إلّاوقد طبع عليه مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به و هو قول الله: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»، قال: اللمام (اللمم- خ) العبد الذي يلم الذنب بعد الذنب ليس من سليقته، أي من طبيعته.[٣]

أقول: على قول القاموس اللمم عبارة عن الصغار لكن المستفاد من الروايات خلافه و أن المراد من الإستثناء من إتيان المحرّم- كبيراً او صغيراً- في وقت دون وقت من غير مداومة و الإصرار عليه فإنه ينافي الايمان فلايخص الإستثناء الصغيرة و هذا من فضل الله تعالى. نعم لايبعد اعتبار القصد الديني في هجر المعصية كما يشير إليه ذكر الإستغفار في الخبر الثالث و لاحظ مامرّ في آخر الباب السابق (و ربما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه.)

٢٠. اصول الكفر

[١/١٩٨٠] الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والإستكبار، والحسد، فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة، حمله الحرص على أن أكل منها وأما

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٤١.

٢. نفس المصدر، ص٤٤١- ٤٤٢.

٣. نفس المصدر، ص٤٤٢.

الإستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه».[١]

و رواه الصدوق في أماليه عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن معروف عن بكر و أخره هكذا: «حيث قتل أحدهما صاحبه حسداً».[٢]

أقول: الظاهر من أصول الكفر ما يجرّء اليه بالآخرة، أوالمراد بالكفر هو بعض معانيه فهذه الأمور الثلاثة بالعنوان المذكور غير محرم و قد ذكرنا في الفقه حدود الشريعة في محرماتها أن الكبر مطلقاً و الحسد في الجملة حرامان و أمّا الحرص فلم يثبت حرمته بعنوانه.

٢١. الوسوسة و حديث النفس

[١/١٩٨١] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّه وقع في قلبي أمر عظيم، فقال: «قل: لا إله إلّا الله» قال جميل: فكلّما وقع في قلبي شيء قلت: لا إله إلّا الله فيذهب عني.[٣]

[٢/١٩٨٢] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النّبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله هلكت، فقال له: أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله، فقال لك: الله من خلقه؟ فقال: إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك والله محض الإيمان. قال ابن أبي عمير: فحدّثت بذلك عبد الرّحمن بن الحجّاج فقال: حدّثني أبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنما عنى بقوله هذا» والله محض الإيمان» خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه[٤].

أقول: ماذكره الحجاج ابوعبدالرحمن و إن كان صحيحاً لكنّه لانقبله بعنوان الرواية عن الإمام لا نا لم نحرز وثاقته.

[٣/٠] عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٨٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٢١. الطبعة الثالثة. دار إحياء التراث العربي موسسة الوفاء لبنان.

٣. الكافي، ج٢، ص٤٢٤.

٤. نفس المصدر، ص٤٢٥.

جميعاً عن علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه لماً يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إن الله (عزوجل) إن شاء ثبّتك فلايجعل لإبليس عليك طريقاً، قد شكى قوم إلى النّبي صلى الله عليه وآله لماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح أو يقطّعوا أحبّ إليهم، من أن يتكلّموا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتجدون ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: والذي نفسي بيده إن ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه فقولوا: آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة إلا بالله.[1]

٢٢. وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي

[١/١٩٨٣] أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمّار، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله (عزوجل) إلى ملكيه: إني قد عمّرت عبدي عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره».[2]

و رواه في روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى

[٢/١٩٨٤] الخصال: عن محمّد بن الحسن رضى الله عنه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن السندي عن علي بن الحكم عن داؤد بن النّعمان عن سيف التمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرك، فإنك غير معذور، وليس ابن أربعين سنة أحق بالحذر من ابن عشرين سنة، فان الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول.[3]

أقول: اعتبار السند مبني على أنّ سيفاً هو ابن سليمان و ليكن هذا ببالك في كل هذه الموسوعة.

[٣/١٩٨٥] و رواه بنفس السند عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٢٥؛ لعل مراد أبي جعفر عليه السلام: لاتايئس و لاتقل ارتدت عن الإسلام بهذه الوسوسة، فاسئل عن الله حتى يثبتك على دينه.

٢. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٨ و الكافي، ج٨، ص١٠٨.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٩ و الخصال، ج٢، ص٥٤٥.

سنة، فقد بلغ أشدّه، و إذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.[١]

أقول: قوله عليه السلام في النزع، أي من جهة ترك المعصية لامن جهةالأعمال الخيرية و اختلاف عدد السنين يحمل على اختلاف مراتب الغلظة.

٢٣. من وصف عدلا ثم عمل بغيره

[١/١٩٨٦] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.[٢]

و للحديث أسانيد و لاحظ الباب الحادي عشر من بحارالأنوار(جلد ٧٢) و هي تؤيد هذا السند المعتبر.

توضيح: يقول العلامة المجلسي رحمه الله: و كأنّ أشدية العذاب و الحسرة إلى من لم يعلم و لم يعمل و لم يأمر. لابالنسبة إلى من علم و لم يفعل و لم يأمر، لان الهداية و بيان الأحكام و تعليم الجهال و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر كلّها واجبة، كما أن العمل واجب، فاذا تركهما ترك واجبين و اذا ترك أحدهما ترك واجباً واحداً.

لكن الظاهر من أكثر الأخبار بل الآيات إشتراط الوعظ و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بالعمل، و يشكل التوفيق بينها و بين سائر الآيات و الأخبار الدالة على وجوب الهداية و التعليم و النهي عن كتمان العلم، و على أي حال الظاهر أنها لاتشمل ما إذا كان له مانع من الإتيان بالنوافل مثلًا و يبين للنّاس فضلها و أمثال ذلك.

أقول: لا إشكال في المسألة بالإلتزام بجميع الأدلّة فغير العامل إن أمر بالمعروف و نهى عن المنكر فقد فعل حراماً لقوله تعالى«...كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لاتَفْعَلُونَ» و إن تركهما فقد ترك الواجبين و على كلا التقديرين يستحق العقاب، ولا ضير بحسب القواعد، فان المكلّف هوالّذي أوقع نفسه في هذه المشكلة بسوء اختياره، فيقال له اعمل أوّلًا أنت ثم أؤمرالناس بالمعروف مثلاً و التخلّص من المشكل بيدك و اختيارك كما ذكرناه في كتابنا حدود الشريعة في محرّماتها في مادة القول. و الله العالم.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٩؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٢٦٦ و الخصال، ج٢، ص٥٤٥.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٠٠.

٢٤. كل مصيبة ليس من الذنب بل بعضها لرفعة الدرجات

[١/١٩٨٧] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام في قول الله (عزوجل): «وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فقال هو: «وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» قال: قلت: ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب علياً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرة من غير ذنب.[١]

و رواه الحميري في قرب الأسناد عن محمدبن الوليد عن ابن بكير.[٢]

[٢/١٩٨٨] و ... و عن علي عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله (عزوجل) ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب، إنّ الله (عزوجل) يخص أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.[٣]

و رواه الصدوق في المعاني عن أبيه عن سعد عن أحمدبن محمدبن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب.[٤]

أقول: الجواب باستغفار النبي صلى الله عليه وآله من غير ذنب كما في الحديثين غير مطابق للسئوال إذ يمكن الاستغفار من باب أنّ حسنات الأبرار سيئات المقربين او لأجل ارتكاب ماليس بأولى او المكروه على وجه فكأن الراوي لم ينقل تمام كلام الإمام عليه السلام نعم الجواب الثاني في الحديث الثاني واضح إذ للمصائب الواردة على الناس و الحيوانات علل تكوينية و إن كان إحديها الإنتقام. ثم الروايتان متعارضتان في عدد الإستغفار. و لم أفهم طريق الجمع.

٢٥. الرياء و السمعة

[١/١٩٨٩] الكافي: عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبّار، عن صفوان، عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٥٠.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٣٧٣ و قرب الأسناد، ج٦، ص٧٩.

٣. بحارالأنوار، ج٤٤، ص٢٧٦ و الكافي، ج٢، ص٤٥٠.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٣٧٤.

فضل أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً و يسِرَّ سَيئاً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك والله (عزوجل) يقول: «بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» إنّ السريرة إذا صحت قويت العلانية.[١]

[٣/١٩٩٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمربن يزيد قال: إني لأتعشّي مع أبي عبدالله عليه السلام إذ تلا هذه الآية «بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ* وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ» يا أباحفص ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه، إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: «من أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير و إن شرّاً فشرّ».[٢]

و للحديث متن آخر و فيه: ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله (عزوجل) بخلاف ما يعلم الله تعالى و فيه ردّاه الله ردائها.[٣]

لكن إعتبار السند موقوف على كون عمربن يزيد هو الثقة و عندي هو محل تردد خلافا للسيد الإستاذ في معجمه. نعم في المقام لايبعد كونه الثقة بقرينة التعشّي كما لايخفى على أهله و بقرينة التكنّي.

[٣/١٩٩١] علي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك؟ فقال: لابأس، ما من أحد إلّا وهو يحبّ أن يظهر له في النّاس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك.[٤]

[٤/٠] معاني الأخبار: عن ابن الوليد عن الصفار، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله: سئل في ما النجاة غدا؟ فقال: إنما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه و يخلع منه الإيمان، و نفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: و كيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره، فاتقوا الله (الرياء- خ) واجتنبوا الرياء، فإنه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، و بطل أجرك، و لاخلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.[٥]

---

١. أصول الكافي، ج٢، ص٢٩٥.

٢. نفس المصدر، ص٢٩٦.

٣. نفس المصدر، ص٢٩٤.

٤. نفس المصدر، ص٢٩٧.

٥. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٩٥ و معاني الأخبار، ص٣٤٠.

و رواه في ثواب الأعمال و الأمالي أيضاً.[١]

[٥/١٩٩٢] علل الشرايع: العطار عن أبيه، عن العمركي عن علي‌بن‌جعفر عن أخيه موسى آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجال إلى النّار فيقول الله جلّ جلاله لمالك قل للنار لاتحرقي لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد ولاتحرقي لهم وجوهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء ولاتحرقي لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولاتحرقي لهم ألسناً فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء ما كان حالكم قالوا: كنا نعمل لغير الله (عزوجل) فقيل لتأخذوا ثوابكم ممن عملتم له».[٢]

و رواه في ثواب الأعمال أيضاً.

[٦/٠] ثواب الأعمال: عن أبيه عن الحميري عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام انّ الله (عزوجل) أنزل كتاباً من كتبه على نبي من الأنبياء و فيه: أن يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوح الضّان على قلوب كقلوب الذئاب أشدّ مرارة من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و أعمالهم الباطنة أنتن من الجيف فَبِي يغترون أم إياي يخادعون أم علي يجترؤن فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة (تطأهم في خ) تكافئ خطامها حتي تبلغ أطراف الأرض تترك الحكيم (الحليم خ) منها حيراناً يبطل فيها رأي ذي‌الرأي و حكمة الحكيم و ألبسهم شيعاً و أذيق بعضهم بأس بعض أنتقم من أعدائي بأعدائي فلاآبالي بما أعذبهم جميعا ولاأبالي.[٣]

أقول: لا أعتمد على هذا السند للجزم بالإرسال فضلًا عن الشك في الإتصال لبعد كفاية الواسطة الواحدة بين الحميري و أصحاب الصادق عليه السلام و لكن لم‌أر من توقف فيه، و لأجل ذلك أوردته في الكتاب من دون أعتمادٍ عليه و مثله كثير، و ما ذكرت في الكتاب إلّا بعضها مع التصريح بعدم الاعتماد عليه، و يلحق به سند ما قبل السابق.

[٧/١٩٩٣] أمالي الصدوق: عن أبيه عن علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن الكناني قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من يتّبع السمعة يسمع الله به.[٤]

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١، ص٣٦٥؛ أمالي الصدوق، ص٥٨١ و ثواب الأعمال، ص٢٥٥.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١، ص٢٩٦- ٣٦٤؛ علل الشرائع، ج٢، ص٤٦٥ و ثواب الأعمال، ص٢٢٣.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٢٩٨ و معاني الأخبار، ص٢٤٣.

٤. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٢٣ و أمالي الصدوق، ص٤٨٧.

أقول: يسمّع الله به أي أذاع عنه عيباً و فضحه كما قيل. والرواية في الأمالي طويلة فارجع الى نفس المصدر و نحن نقلنا بعضها من بحارالأنوار.

[٨/١٩٩٤] معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير عن جميل قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقى». قال: «قول الإنسان: صليت البارحة و صمت أمس و نحو هذا ثم قال عليه السلام: إنّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة و صمنا أمس. فقال علي عليه السلام: «لكني أنام الليل و النهار و لو أجد بينهما شيئاً لنمته».[١]

أقول: قول أميرالمومنين عليه السلام إنما سيق ردّاً على تذكيتهم و ليس إخبار عن الواقع فلا يكون كذباً ولاحظ مايأتي في أبواب القصد متصلاً بكتاب الطهارة فأنّ فيه ما يتعلق بالمقام. و يأتي في آخر هذا الكتاب ما و رد في العُجب.

٢٦. الكذب و الكذّاب

[١/١٩٩٥] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أوّل من يكَذِبُ الكذّاب، الله (عزوجل) ثم الملكان اللّذان معه، ثم هو يعلم أنه كاذب.[٢]

[٢/١٩٩٦] و بالإسناد عن علي بن الحكم، [عن أبان] عن عمربن يزيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن الكذّاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات.[٣]

أقول: في وثاقة عمربن يزيد و جهان.

[٣/١٩٩٧] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن آية الكذّاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء.[٤]

أقول: و قد يكون مثل هذا الشخص ضعيف الإيمان عالما ببعض العلوم التجريبية. (و بالفلسفة)

---

١. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٢٣ و ٣٢٤

٢. أصول الكافي، ج٢، ص٣٣٩.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٣٤٠.

[٤/١٩٩٨] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الكذّاب هو الذي يكذب في الشيء؟ قال: لا، ما من أحد إلا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكَذِب.[١]

[٥/١٩٩٩] و عن العدة عن أحمد البرقي، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن مما أعان الله [على الكذّابين النسيان[٢].

[٦/٢٠٠٠] عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن مغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصلح ليس بكذّاب.[٣]

قيل بعدم حرمة الكذب في الحرب و في الإصلاح و في عدة أهله و فيه رواية من طريق العامة و من طريق الخاصة.[٤]

[٧/٢٠٠١] علل الشرائع: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هِشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول يوسف: «أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ». قال: ما سرقوا و ما كذب.[٥] اي مراده أنّكم سرقتم يوسف مجازاً.

أقول: الروايات كماترى وردت في ذم الكذّاب ولايستفاد منه حرمة الكذب مطلقاً بل يشكل إستفادتها من القرآن الكريم أيضاً مطلقا فراجع كتابنا «حدود الشريعة» الموضوع في الفقه. و على كل، الكذب مطلقاً حرام لاشك فيه و إنّما الإشكال في دلالة الأدلة اللفظية عليها صريحاً.

و أما قوله تعالى: وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ (التوبة ٧٧) فإن سلّم دلالته على الحرمة يشكل الإستدلال به لاحتمال كونه بدلا أو عطف بيان لقوله: «بِما أَخْلَفُوا اللهَ ما وَعَدُوهُ» فلاحظ أو يستدلّ على حرمته بقوله تعالى «وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» و قوله «إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً» لكنّه من الكذب على الله المحرم بالقرآن.

[٨/٢٠٠٢] أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطّاب، عن

---

١. أصول الكافي، ج٢، ص٣٤٠.

٢. نفس المصدر، ص٣٤١.

٣. نفس المصدر، ص٣٤٢.

٤. نفس المصدر، ص٣٤٢ و ٣٤٣.

٥. علل الشرائع، ج١، ص٥٢ و بحارالأنوار، ج١٢، ص٢٧٩.

ابن أسباط، عن عمه، عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث من لم يكن فيه فلايرجي خيره أبدا: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب.[١]

أقول: يعقوب بن سالم عم علي بن اسباط قد نقل جمع من الرجاليين توثيقه عن النجاشي و لكن لم توجد كلمة الثقة في النسخ الواصلة إلى سيدنا الأستاذ الخوئي (رضي الله عنه) كما في معجمه، فالأمر يدور بين زيادة كلمة الثقة و نقصها و الثاني أقرب و لا أقلّ من الاحتياط في رواياته، فافهم.

و أما المتن فإطلاق العيب يشمل الكذب أيضاً و يمكن الإستدلال على حرمة الكذب بمجموع الروايات غير المعتبرة سنداً للوثوق بصدور بعضها من الإمام عليه السلام و لاسيما بما ورد من أنّ المنافق إذا حدث كذب و نظايره مما ورد بسند معتبر أو غير معتبر.

٢٧. من طلب عثرات المسلمين و عوراتهم

[١/٢٠٠٣] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لاتذمّوا المسلمين و لاتتّبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، و من تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته».[٢]

[٢/٢٠٠٤] و عن العدة عن أحمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما».[٣]

[٣/٢٠٠٥] و عنهم عن أحمدبن محمدبن خالد، عن الحجّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لاتتبعوا عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته و من تتبع الله عثرته يفضحه.[٤]

[٤/٢٠٠٦] و عنهم عن أحمد البرقي، عن أبن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٩٣ و أمالي الصدوق، ص٤١٢.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٥٤ و للحديث اسانيد مذكورة فى الوسائل، ج١، ص٥٩٥.

٣. الكافي، ج٢، ص٣٥٥. و عنهم عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زاره نحوه كما فى الوسائل.

٤. نفس المصدر.

أبي جعفر عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما[١].

و هو متحد مع ما مرّ قبيل هذا.

[٥/٢٠٠٧] و بالإسناد عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلّاته ليعيره بها يوماً ما».[٢]

[٦/٢٠٠٨] و عن محمد بن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه».[٣]

[٧/٢٠٠٩] معاني الأخبار: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أدنى ما يخرج به الرّجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه يوماً ما».[٤] و في الوسائل: أَنْ يُؤَاخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى دِينِهِ .. لِيُعَيِّرَهُ بِهَا يَوْماً مَا.[٥]

٢٨. النميمة

[١/٢٠١٠] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون لِلبُرَآء المعائب».[٦]

أقول: البرآء على وزن الكرام أو الفقهاء جمع البري.

[٢/٢٠١١] و عن محمدبن يحيى، عن محمدبن أحمد، عن محمدبن عيسى، عن يوسف بن عقيل عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مُحَرَّمَةٌ الجنة على القتّاتين المشّائين بالنميمة».[٧]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٥٥.
٢. نفس المصدر.
٣. نفس المصدر، ص٣٥٦.
٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٤٨.
٥. الوسائل، ج٨، ص٥٩٥.
٦. الكافي، ج٢، ص٣٦٩.
٧. نفس المصدر.

أقول: في بحارالأنوار:[١] سيف بن عقيل، لكنه محرّف يوسف. ثم اعتبار الرواية مبني على أنّ محمد بن قيس هو البجلي الثقة و الله العالم.

[٣/٢٠١٢] ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن عدة من أصحابنا عن ابن أسباط، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: «حرّمت الجنّة على ثلاثة: النّمام، ومدمن الخمر، والديوث وهو الفاجر».[٢]

٢٩. البهتان و إذاعة السّر

[١/٢٠١٣] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت: وما طينة الخبال؟

قال: صديد يخرج من فروج المومسات.[٣]

و رواه الصدوق في عقاب الأعمال و معاني الأخبار بسند صحيح.[٤]

أقول: صديد الجرح ماؤه الرقيق المختلط بالدّم و المومسات الفاجرات و تجمع على ميامس و مواميس أيضاً كما قيل. وأصل الخبال الفساد.

[٢/٢٠١٤] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: تعني سُفْلَيه؟ قال: «ليس حيث تذهب، إنما هي إذاعة سره».[٥]

و رواه الصدوق في معاني الأخبار عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد.[٦] عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣٠. السباب و الغيبة و اللّعنة و الطعن و الإهانة

[١/٢٠١٥] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد،

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٦٧.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٦٥ و ٢٦٦ و ثواب الأعمال، ص٢٧٠.

٣. الكافي، ج٢، ص٣٥٧.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٩٤؛ ثواب الأعمال، ص٢٤٠ و معاني الأخبار، ص١٦٣.

٥. الكافي، ج٢، ص٣٥٨ و ٣٥٩.

٦. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢١٤.

عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه».[١]

أقول: متعلق الحرمة في الأخير هو التصرف الشامل للإتلاف كالأكل إلا أن يدعى أنّ التشبيه يناسب الأكل و الله العالم.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الرفعة عن فضالة عن عبدالله بن بكير. و المصدر غير معتبر لكنه يصلح للتائيد.

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال بالسند الصحيح بحذف ذيله.[٢] ثم السباب بكسر الأوّل و تخفيف الثاني مصدر كالفسوق.

[٢/٢٠١٦] و عنهم عن احمد عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رجلًا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: «لاتَسُبُّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم».[٣]

[٣/٢٠١٧] و بالإسناد عن ابن محبوب، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال: البادي منهما أظلم، و وزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يعتذر إلى المظلوم.[٤]

و روى في باب السفه عن علي عن أبيه مثله و في آخره: ما لم يتعدّ المظلوم.[٥]

[٤/٢٠١٨] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إن اللعنة إذا خرجت من فيّ صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساغاً وإلّا رجعت على صاحبها».[٦]

أقول: الحديث لايدل على الحرمة إلا مع ضم ارتكاز المتشرعة معه.

رواه الصدوق في عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن الوشاء.[٧] و فيه» فَم» مكان» في».

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٦٠.
٢. بحار الأنوار، ج٧٥، ص٢٥٥.
٣. الكافي، ج٢، ص٣٦٠.
٤. نفس المصدر، ص٣٦٠.
٥. نفس المصدر، ص٣٢٢.
٦. نفس المصدر، ص٣٦٠.
٧. الوسائل، ج٨، ص٤١٣.

[٥/٣٠١٩] عقاب الأعمال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة وكان قَمِنا أن لايرجع إلى خير.[١]

و نقله في جامع أحاديث الشيعة و ذيله هكذا: و كان يتمني أن يرجع إلى خير.

[٦/٣٠٢٠] الخصال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل الشامي- الذي بعثه معاوية يسأل أميرالمؤمنين عليه السلام عمّا سأل عنه ملك الروم- الحسن بن علي عليه السلام كم بين الحق والباطل؟ فقال عليه السلام: أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحق، وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.[٢]

[٧/٣٠٢١] معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام -في حديث طويل ياتى فى الباب ١١ من كتاب الطاعة و التقوى و العبادة- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحق الناس بالذنب السفيه المغتاب، وأذل الناس من أهان الناس...».[٣]

[٨/٣٠٢٢] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن غير واحد عن الصادق عليه السلام قال: «لاتغتب فتغتب، ولاتحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنك كما تدين تدان».[٤]

[٩/٣٠٢٣] معاني الأخبار و الخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمد بن زياد، عن ابن عمير قال: «قال الصادق عليه السلام: من اغتاب أخاه المؤمن من غير تِرَةٍ بينهما فهو شرك شيطان».[٥]

أقول: اعتبار السند مبني على كون محمد بن زياد هو ابن أبي عمير الثقة.

[١٠/٣٠٢٤] علل الشرائع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اعلم أنه لاورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذي المؤمنين، (المسلمين- علل) واغتيابهم ...».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٦٢؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١١، ص٣٥٣ و ثواب الأعمال، ص٢٣٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٩٦ و الخصال، ج٢، ص٤٤٠.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٤٧.

٤. نفس المصدر، ص٢٤٨ و ٢٤٩؛ أمالي الصدوق، ص٤٢٠.

٥. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٥٠؛ الخصال، ج١، ص٢١٦ و معاني الأخبار، ص٤٠٠.

٦. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٥٣ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩.

[١١/٣٠٢٥] أمالي الصدوق: الفامي، عن الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن هارون بن الجهم، عن الصادق عليه السلام قال: «إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة».[١]

أقول: الفامي لايبعد حسنه لترضي الصدوق عليه في جملة من الموارد و عليه فيجوز غيبة المتجاهر مطلقاً لا في خصوص ما تجاهر به.

[١٢/٣٠٢٦] أمالي الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ايوب بن نوح، عن ابن أبي عمير عن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «من قال في أخيه مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله (عزوجل):

«إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»».[٢]

أقول: اولًا؛ يخرج من حكم الآية، المتجاهر بالفسق لما سبق و ثانياً أن المظنون قوياً كون تطبيق الآية على مورده مجاز، فان غيبة مومن أو مومنين لايصدق عليها ما في الآية ظاهراً، و الله العالم.

و ثالثا؛ اعتبار الرواية مبني على أن محمد بن حمران هو النهدي الثقة دون حفيد أعين المجهول، و الله العالم.

[١٣/٣٠٢٧] الخصال: حديث الأربعمائة، قال أمير المومنين عليه السلام: «إياكم و غيبة المسلم، فإنّ المسلم لايغتاب أخاه و قد نهي الله (عزوجل) عن ذلك، فقال: «وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً» و قال عليه السلام: من قال لمؤمن قولاً يريد به انتقاص مروّته حبسه الله في طينة خبال، حتى يأتي مما قال بمخرج».[٣]

٣١. الاتهام و ترك النصيحة

[١/٣٠٢٨] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا اتهم المؤمن أخاه إنماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء».[٤] ولاحظ الباب ٥٣ من كتاب المعاشرة.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٥٣ و أمالي الصدوق، ص٣٩.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٣٢٨ و أمالي الصدوق، ص٣٣٧.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٤٧ و الخصال، ج٢، ص٦٣٢.

٤. الكافي، ج٢، ص٣٦١.

[٢/٢٠٢٩] علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «أيما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله».[١]

٣٢. الظلم و لزوم ردّ المظالم

[١/٢٠٣٠] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لايجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله (عزوجل)».[٢]

[٢/٢٠٣١] و عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من أصبح لاينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراما».[٣]

أقول: لايخلو الإستثناء عن تشويش فإن المستثنى من أفراد المستثنى منه ولايحتاج إلى استدراك بل سفك الدم و أكل مال اليتيم من أوضح مصاديق الظلم و على كل يحمل الخبر ظاهراً على ما إذا كان قادراً على الظلم أو كان له داع إليه فانصرف عنه مخافة الله تعالى و مع ذلك لانفهم معناه، فإنّ مجرّد عدم نية الظلم كيف يؤثر في غفران الكبائر فيحسن رد علمه إلى من صدر عنه. وانظر بحارالأنوار[٤] و ماذكره العلامة المجلسي رحمه الله.

[٣/٢٠٣٢] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده».[٥]

أقول: فان الولد امتداد طبيعي لوالده نعم قضية العدل تعويض الولد عمّا أصابه بفعل أبيه أو جدّه.

[٤/٢٠٣٣] و بهذاالإسناد عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٦٣.
٢. نفس المصدر، ص٣٣١.
٣. نفس المصدر، ص٣٣٢.
٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٢٤ و ثواب الأعمال، ص٢٧٢.
٥. الكافي، ج٢، ص٣٣٢.

أبي جعفر عليه السلام قال: ما من أحد يظلم بمظلمة إلا أخذه الله بها في نفسه وماله و أما الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له.[١]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه عن علي.[٢]

[٥/٢٠٣٤] و عن العدّة عن أحمد البرقي، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله (عزوجل) أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إنني لم أستعملك على سفك الدماء واتّخاذ الأموال وإنما استعملتك لِتَكُفَّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لم أدع ظُلَامَتَهم وإن كانوا كفاراً.[٣]

أقول: قيل إن الظلامة و المظلمة: ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك.

[٦/٢٠٣٥] و عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن العبد ليكون مظلوما فمايزال يدعو حتى يكون ظالما.[٤]

[٧/٢٠٣٦] عقاب الأعمال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أعتى الناس على الله (عزوجل) من قتل غير قاتله، و من ضرب من لم يضربه».[٥]

و رواه الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير.

[٨/٢٠٣٧] الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف يشاء: كَظْمُ الغيظ والصبر على السيوف لله (عزوجل)، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزوجل).[٦]

[٩/٢٠٣٨] وعنه عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يقول إبليس لعنه الله: ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه».[٧]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٣٢.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣١٣ و ثواب الأعمال، ص٢٧٢.

٣. الكافي، ج٢، ص٣٣٣.

٤. نفس المصدر، ج٢، ص٣٣٣.

٥. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٩؛ ثواب الأعمال، ص٢٧٨ و الكافي، ج٧، ص٢٧٤.

٦. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٧١ و الخصال، ج١، ص٨٥.

٧. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٧١ و الخصال، ج١، ص١٣٢.

أقول: يدل الحديث على أن منع الإنسان من حقّه كأخذ ماله في الحرمة كما يستفاد من الحديث، و هو المطابق للإرتكاز.

[١٠/٣٠٣٩] عقاب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن ربعي عن الفضيل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه، أكل جذوة من النار يوم القيامة».[١]

[١١/٣٠٤٠] و عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان و محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله (عزوجل) يبْغِضُ الغني الظلوم».[٢]

مرما يدلّ عليه و يأتي أيضاً و سيأتي في كتاب العشرة في باب البغي ما يدلّ عليه.

[١٢/٠] الخصال: أبي، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: «إن في جهنم رحى تطحن أ فلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أميرالمؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة، وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة، أ فلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أميرالمؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين».[٣]

أقول: الكلام في اتصال السند، فإنّ من يروي عنه الحميرى كيف يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام و كم كان عُمْر هارون؟ لااذكر من ذكر هارون في المعمّرين فالظاهر سقوط الواسطة في جميع الأسانيد المشابهة لهذا السند، فهي أسانيد مرسلة في صورة المتصلة خلافاً لجمع كثير أو الكل.

٣٣. إعانة الظالم

[١/٣٠٤١] عقاب الأعمال: أبي، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله (عزوجل) عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته.[٤]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣١٣ و ثواب الأعمال، ص٢٧٣.

٢. نفس المصدر.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٣٨ و ٣٣٩ و الخصال، ج١، ص٢٩٦.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٧٣ و ثواب الأعمال، ص٢٧٤.

أقول: لم‌تثبت حرمة الإعانة على الحرام إلّا في خصوص الظلم على النّاس و أمّا التعاون على الإثم و العدوان فهو ممنوع في القرآن و لايخفى فرق الاعانة و التعاون. و يعبّر عن التعاون بالفارسية بكمك‌كردن و عن التعاون بهمكارى‌كردن. و بعبارة أخرى التعاون ارتكاب بعض العمل المحرم و الاعانة تهية مقدمات الحرام.

[٢/٠] رجال الكشي: حمدويه، عن محمدبن‌إسماعيل الرازي، عن ابن فضال، عن صفوان‌بن‌مهران الجمال قال: دخلت على أبي‌الحسن الأول عليه السلام فقال لي: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً، قلت: جعلت فداك أي شيء؟

قال: إكراءك جمالك من هذا الرجل- يعني هارون- قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكن أكريته لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا أتولّاه بنفسي، ولكني أبعث غلماني، فقال لي: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي أتحب بقاءهم حتى يخرج كراك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، و من كان منهم فهو وِرد النّار، قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني، فقال لي: يا صفوان بلغني أنك بعت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: ولِمَ؟ فقلت: أنا شيخ كبير و إن الغلمان لايقوون بالأعمال فقال: هيهات هيهات إنّي لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى‌بن‌جعفر، قلت: ما لي ولموسى‌بن‌جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.[1]

أقول: تدل الرواية على حرمة حب بقاء الظالم لاعلى ظلمه، بل لأجل وصول حقّه اليه، فضلا من الإعانة له فضلا عن الإعانة على ظلمه. الظاهر عدم التزامهم بالحرمة فإني لا أتذكّر الآن من أفتى بحرمته و لعلّ في المورد أمراً آخر لم يذكره الإمام أو نقل صفوان كلام الإمام ناقصاً.

ثم ههنا سؤالان آخران:

أحدهما أنّ كلام الإمام مخالف للتقية و هو ظاهر، إلّا أن يقال بعدم علمه ببلوغ الخبر إلى هارون ثانيهما أنّه عليه السلام لم‌يقل مثل هذا الكلام لعلي‌بن‌يقطين و لم‌يطلب منه ذلك و الحال أنّ الوزارة أهم لتقوية الظالم من إكراء الجمال في طريق الحج لكن لوزارته آثار و فوائد مهمة للمؤمنين و للإمام عليه السلام و لم‌تكن في إكراء الجمل. و الأقوى حمل الرواية على

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٧٧ و رجال الكشي، ص٤٤١.

الكراهة و إن كانت خلاف ظهور كلام الإمام و الله العالم. ثم إنّ محمدبن اسماعيل الرازي هوالبرمكي الثقة.

٣٤. الغصب يمنع عن قبول الأعمال

[١/٣٠٤٢] عقاب الأعمال: عن محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال حدّثني عبدالله بن جعفر، عن محمدبن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حلّه (حقه- ئل) لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البرّ و الخير لايثبتها في حسناته حتى يتوب و يردّ المال الذي أخذه إلى صاحبه.[١]

اقول: فليتوجه الغاصبون إلى قبح أخذ مال الناس و منعه من قبول ثواب الصالحات.

[٣/٣٠٤٣] روضة الكافي: عن أحمدبن محمدبن أحمد، عن محمدبن أحمد النهدي، عن محمدبن الوليد عن أبان بن عثمان عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة أي شيء أعجب ما رأيت؟

قال: رأيت حبشية مرّت و على رأسها مكتل فمرّ رجل فزحمها فطرحها و وقع المكتل عن رأسها فجلست ثم قالت: ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي و أخذ للمظلوم من الظالم. فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

و الظاهر أنّ أحمدبن محمّدبن أحمد هو العاصمي الثقة الذي يروى عنه الكليني.

و يأتي في باب البغي من كتاب العشرة ما يتعلّق بالباب.

٣٥. تحريم الغناء

[١/٣٠٤٤] الكافي: أبوعلي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبّار، عن صفوان، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمدبن مسلم، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله (عزوجل): «وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ؟» قال: الغناء.[٣]

---

١. بحارالأنوار، ج١٠١، ص٢٩٤؛ الوسائل، ج١٦، ص٥٣ و ثواب الأعمال، ص٢٧٣.

٢. الكافي، ج٨، ص٣٦٦.

٣. نفس المصدر، ج٦، ص٤٣١.

و رواه ايضا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم و أبي الصباح الكناني.[١]

[٣/٢٠٤٥] و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن زيد الشحام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة و لاتجاب فيه الدعوة و لايدخله الملك.[٢]

[٣/٢٠٤٦] معاني الأخبار: عن أبيه رحمه الله عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سألته عن قول الزور قال: منه قول الرجل للذي يغني» أحسنت»».[٣]

أقول: يدل على منع تشويق المكلف على أتيان جميع المحرمات قبل العمل أو في أثنائه أو بعد إنتهائه.

[٤/٢٠٤٧] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن معمّر بن خلّاد عن أبي الحسن الرضا (صلوات الله عليه) قال: خرجت و أنا أريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بئر ميمون وعليّ ثوبان غليظان فرأيت امرأة عجوزا» ومعها جاريتان فقلت: يا عجوز أتُباعُ هاتان الجاريتان فقالت: نعم ولكن لايشتريهما مثلك قلت: ولِمَ قالت: لان إحديهما مغنية والأخرى زامرة فدخلت على داود بن عيسى فرفعني وأجلسني في مجلسي فلما خرجت من عنده قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علي بن موسى الذي يزعم أهل العراق أنه مفروض الطاعة.[٤]

[٥/٢٠٤٨] الكافي: عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أجر المغنية التي تَزُفّ العرائس ليس به بأس (و- فقيه) ليست بالتي يدخل عليها الرجال.[٥]

٣٦. مفسدة ضرب البربط

[١/٢٠٤٩] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إسحاق بن جرير

---

١. الكافي، ج٦، ص٤٣٣.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص١٨٨.

٣. المصدر، ص١٩١ و معاني الأخبار، ص٣٤٩.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص١٩٢ و الكافي، ج٦، ص٤٧٨.

٥. الكافي، ج٥، ص١٢٠؛ الفقيه، ج٣، ص١٦١ الطبعة المحققة و جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص١٩٤.

قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ شيطاناً يقال له: الْقَفَنْدَرُ إذا ضُرِبَ في منزل الرّجل أربعين صباحاً بالْبَربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلايغار بعد هذا حتى تؤتي نساؤه فلايغار.[١]

قيل في تفسير قوله» فلايغار»: لايتغير لأنّه سلبت غيرته.

٣٧. حكم بعض اقسام اللعب

[١/٢٠٥٠] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن عليبن عقبة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الشطرنج وعن لعبة شبيب التي يقال لها: لعبة الأمير وعن لعبة الثلاث فقال: أ رأيتك إذا ميز الحق من الباطل مع أيهما يكون؟ قال: قلت: مع الباطل، قال: فلا خير فيه.[٢]

أقول: الحديث لايدل على الحرمة لعدم حرمة كل باطل، بل على الكراهة.

٣٨. حرمة استماع الغناء

[١/٢٠٥١] عيون الأخبار: عن أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدّثنا عليبن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال: سألت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت:

يا سيدي إنّ إبراهيم بن هاشم العباسي حكى عنك أنّك رخصت له في استماع الغناء فقال: كذب الزنديق إنّما سألني عن ذلك فقلت له: إنّ رجلًا سأل أباجعفر عليه السلام عن ذلك فقال له أبوجعفر عليه السلام إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنّى يكون الغناء فقال: مع الباطل فقال قد حكمت.[٣] (قضيت- خ)

و رواه الكشي في رجاله و الحميري في قرب الإسناد و زاد في الأخير: فهكذا كان قولي له.[٤]

هذه الرواية تكذّب قول العبّاسي و دعواه و لاتدلّ على حرمة إستماع الغناء.

---

١. الكافي، ج٥، ص٥٣٦.

٢. نفس المصدر، ج٦، ص٤٣٦.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص١٨٩ و عيون الأخبار، ج٢، ص١٤.

٤. قرب الإسناد، ص١٤٨ و رجال الكشي، ص٥٠٠.

٣٩. حكم الشطرنج و النرد و ما قومر عليه

[١/٢٠٥٢] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن معمّربن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو مَيسِرٌ».[١]

تقدم في الباب ٣٨ ما يتعلق به. و ربّما يدل الحديث على جواز النرد و الشطرنج، فإن الاربعة عشر ليس اللعب بها بحرام من دون شرط و قمار، نعم الثلاثة مكروهة، و الله العالم.

[٢/٢٠٥٣] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمادبن عيسى قال: دخل رجل من البصريين على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال له: جعلت فداك اني أقعد مع قوم يلعبون بالشطرنج ولست العب بها ولكن انظر فقال: مَا لَكَ ولمجلس لاينظر الله إلى أهله.[٢]

[٣/٢٠٥٤] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن زيادبن عيسى وهو أبوعبيدة الحذاء قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» فقال: كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله (عزوجل) عن ذلك.[٣]

[٤/٢٠٥٥] عن الحسين بن محمد، عن محمدبن أحمد النهدي عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال: لاتأكل منه فإنه حرام».[٤]

[٥/٢٠٥٦] محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمدبن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: «لاتصلح المقامرة ولا النُّهْبة».[٥]

٤٠. حكم تصوير التماثيل

[١/٢٠٥٧] الكافي: عن محمدبن يحيى عن أحمد وعبدالله ابني محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله

---

١. الكافي، ج٦، ص٤٣٥.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢١٣- ٢١٤ و الكافي، ج٦، ص٤٣٧.

٣. الكافي، ج٥، ص١٢٢.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢١٧ و الكافي، ج٥، ص١٢٤.

٥. الكافي، ج٥، ص١٢٣.

(عزوجل) يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فقال: «والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنّها تماثيل الشجر وشبهه».[١]

ورواه البرقي في محاسنه عن علي بن الحكم بتفاوت ما.

[٢/٣٠٥٨] التهذيب: عن حسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس على نمرقة فقال: يا جارية هاتي النمرقة.[٢]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أن جعفراً هو أخو الحسن بن محمد كما هو غير بعيد، ثم متن الرواية مجمل لايفهم سوى جواز الجلوس على النمرقة و عدم وجوب محو الصور عليها فتأمّل.

٤١. الإيمان بالنّجوم و تكذيب القدر

[١/٣٠٥٩] الخصال: عن ابن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضّال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصين (أبي الحسين- خ) قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال: عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر».[٣]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أنّ أباالحصين هو زحر بن عبدالله.

٤٢. ما ورد في العرّاف و القائف

[٢/٣٠٦٠] الفقيه: عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لا آخذ بقول عرّاف ولا قائف ولا لصّ ولا أقبل شهادة الفاسق إلّا على نفسه».[٤]

أقول: الحديث يدل على عدم حجية قولهم و شهادة الفاسق.

٤٣. حكم النثار

[١/٣٠٦١] الكافي و الإستبصار: عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر

---

١. الكافي، ج٦، ص٤٧٦.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٦٩، الطبعة الاولى و التهذيب، ج٦، ص٣٨١.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٣١ و ٢٣٢، الطبعة الاولى و الخصال، ج١، ص٦٢.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٣٢ و الفقيه، ج٣، ص٥٠.

عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن النثار من السكر واللوز و أشباهه أيحلّ أكله قال: «يكره أكل ما انتهِبَ».[١]

و رواه الشيخ في التهذيب عن الكليني و رواه الصدوق في الفقيه عن علي بن جعفر.

٤٤. حكم الولاية من قبل الجائر

لاحظ ما يتعلق به في كتاب الحكومة.

٤٥. حكم القصّة في المسجد

[١/٣٠٦٢] الكافي و التهذيب: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصاً في المسجد فضربه بالدّرّة وطردّه».[٢]

أقول: تدل الرواية على جواز التعزير علي المكروهات اذا رآه الحاكم لازماً أو صلاحاً.

٤٦. تحريم أكل مال اليتيم ظلماً

[١/٣٠٦٣] ثواب الأعمال: أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه عن زرعة بن محمّد الحضرمي عن سماعة بن مهران قال: سمعته يقول: إنّ الله (عزوجل) وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: أمّا أحدهما فعقوبة الآخرة النّار و امّا عقوبة الدنيا فهو قوله (عزوجل):

«وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً» يعني بذلك ليخش أن أخلف في ذريته كما صنع هو بهؤلآء اليتاما.[٣]

و رواه الصدوق في الفقيه عن زرعة بتفاوت ما.

[٢/٣٠٦٤] و عنه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في كتاب

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٦٩؛ الكافي، ج٥، ص١٢٣؛ الاستبصار، ج٣، ص٦٦؛ التهذيب، ج٦، ص٣٧٠ و الفقيه، ج٣، ص١٦٠.

٢. الكافي، ج٧، ص٢٦٣ و التهذيب، ج١٠، ص١٤٩.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٩٠؛ الفقيه، ج٣، ص٣٧٣ و ثواب الأعمال، ص٢٣٤.

علي عليه السلام: إنّ أكل مال اليتامي ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا و يلحقه و بال ذلك في الآخرة أمّا في الدنيا فإنّ الله (عزوجل) يقول «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ» وأمّا في الآخرة فانّ الله (عزوجل) يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً».[١]

٤٧. حكم ردّ مال اليتيم

[١/٢٠٦٥] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يكون عند بعض أهل بيته مال لأيتام فيدفعه إليه فيأخذ منه دراهم يحتاج إليها ولايعلم الذي كان عنده المال للأيتام أنه أخذ من أموالهم شيئا، ثم تيسّر بعد ذلك أي ذلك خير له؟ أيعطيه الذي كان في يده أم يدفعه إلى اليتيم؟ وقد بلغ وهل يجزئه أن يدفعه إلى صاحبه على وجه الصلة ولا يُعلِمَه أنه أخذ له مالا؟ فقال: يجزئه أي ذلك فعل إذا أوصله إلى صاحبه فإن هذا من السرائر إذا كان نيته إن شاء ردّه إلى اليتيم إن كان قد بلغ على أي وجه شاء وإن (كان- يب) لم يعلمه إن (أنّه اذا- يب) كان قبض له شيئا وإن شاء ردّه إلى الذي كان في يده و قال: إن كان صاحب المال غائبا فليدفعه إلى الذي كان المال في يده.[٢]
و رواه الشيخ في التهذيب عن الكليني بتفاوت ما.

٤٨. حكم مايهديه المجوسي الى بيوت نيرانهم و ما تحمله النملة

[١/٢٠٦٦] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يؤكل ما تحمل النملة بفيها وقوائمها.[٣]

[٢/٠] الفقيه: عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألته في مسألة كتب بها إلى محمد بن عبدالله القمي الأشعري فقال: لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدي اليها المجوس البقر والغنم والدراهم فهل يحلّ لأرباب القرى ان يأخذوا ذلك ولبيوت

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٩١؛ الطبعة الاولى و الكافي، ج٥، ص١٢٣ و ج٣، ص٦٦ و ثواب الأعمال، ص٢٣٣.
٢. الكافي، ج٥، ص١٣٢ و التهذيب، ج٦، ص٣٤٢- ٣٤٣
٣. الكافي، ج٥، ص٣٠٧.

نيرانهم قُوّام يقومون عليها قال أبوالحسن عليه السلام: «ليأخذ أصحاب القرى من ذلك ليس به بأس».[١]

٤٩. شرك شيطان

[٣/٢٠٦٧] الخصال: معتبرة ابن عميرة المتقدم ذيلها: قال الصادق عليه السلام قال: «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، و من لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، و من اغتاب أخاه المؤمن من غير تِرَةٍ بينهما فهو شرك شيطان، و من شعف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان».[٢]

٥٠. مانهي عنه النساء

[١/٢٠٦٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله (عزوجل):

«يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَ لا يَسْرِقْنَ وَ لا يَزْنِينَ وَ لا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فقالت هند: أما الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام و كانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لانعصينك فيه؟ قال: لا تَلْطِمْنَ خدّاً ولا تَخْمِشْنَ وجهاً ولا تَنْتِفْنَ شعراً ولا تَشْقُقْنَ جَيْباً ولا تسوّدنَ ثوباً ولا تَدْعينَ بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إنني لاأصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال: ادخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة.[٣] و قد تقدم الحديث في محله.

أقول: ما يتعلق بهذا الكتاب كثير منتشر في كتب هذه الموسوعة كأبواب الأشربة المحرمة و كتاب الحدود و غير ذلك. وقد جمعنا جميع المحرمات بترتيب بديع في كتابنا

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٤٢٨- الطبعة الاولى و الفقيه، ج٣، ص٣٠١.

٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٥٦ و الخصال، ج١، ص٢١٦- ٢١٧.

٣. الكافي، ج٥، ص٥٢٧.

الفقهي الموسوم» بحدود الشريعة في محرماتها» في جزئين مطبوعين كما جمعنا الواجبات أيضا في جزئين بترتيب الحروف الهجائية و قدطبع الأجزاء المذكورة طبعات ونالت جائزة الحوزة العلمية بقم.

٥١. تفسير العتلّ الزّنيم

[١/٣٠٦٩] معاني الأخبار: أبي عن سعد عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن محمدبن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «عتلّ بعد ذلك زنيم» قال: العتلّ العظيم الكفر، والزنيم المستهتر بكفره[١]. قيل: المستهتر على بناء المفعول و معناه المشهور بالكفر و موسعاً به و قيل أنه بمعنى كثيرالأباطيل و قيل في نسخة الكمپاني: المستهزيء بكفره.

٥٢. ستّة لاتكون في المؤمن

[١/٣٠٧٠] الخصال: عن العطار، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفربن بشير عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ستة لاتكون في المؤمن: العسر والنكر (النكر- خ) واللجاجة والكذب والحسد والبغي».[٢]

أقول: المراد بالعطّار هو احمدبن محمد دون محمدبن يحيى العطار فإنّه ليس من شيوخ الصدوق، و أحمد يروي عن سعدبن عبدالله كما يظهر من معجم رجال الحديث.

و يمكن الإستدلال بالحديث على حرمة الكذب خلافاً لما مر في الباب (٢٧) من عدم الدليل اللفظي على حرمته، لكن الأظهر ضعف الإستدلال به، إذ لايوجد فيه مايدل على حرمة الأمور الستّة المذكورة، بل الظاهر أن واحداً من الثلاثة الأولى لم يذكر في جملة المحرمات في الفقه، فلاينفع لاثباتها حتى السياق. فنفي الستّة المذكورة بمجموعها من كمال المومن، إلّا أن يدعى أن المراد من الأخبار هو الإنشاء و لكنه خلاف الظاهر.

٥٣. حرمة الإعراض عن الحقّ و التكذيب به

عنون له العلامة المجلسي باباً ذكر فيها الآيات و الروايات. (٧٢/٣٢٨)

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٩٧ و معاني الأخبار، ص١٤٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٩٣ و الخصال، ج١، ص٣٢٥- ٣٢٦.

اماالروايات المذكورة فهي قليلة ضعيفة سنداً و مصدراً و أما الآيات المباركة فهي تدل على الحرمة، و لانفصّل فيه القول لأنّ غرض الكتاب هو بيان الأخبار المعتبرة سنداً دون إستقصاء المحرمات و الواجبات، فانا ذكرنا هما بوجه بديع في كتابنا حدود الشريعة في واجباتها و محرماتها. و أمّا مراعاة الحق فبحثها في القرآن طويل محتاج إلى رسالة مفردة جعلنا الله من العاملين به والمظهرين له.

٥٤. ذمّ العجب

[١/٣٠٧١] الكافي: علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن علي‌بن‌أسباط، عن أحمدبن‌عمر الحلال، عن علي‌بن‌سويد، عن أبي‌الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: «العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحْسَبَ أنه يحْسِنُ صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربّه فَيمُنَّ على الله (عزوجل) ولله عليه فيه المن».[١]

رواه الصدوق في المعاني عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي‌الخطاب عن ابن أسباط إلى آخر السند.[٢]

[٢/٣٠٧٢] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عبدالرّحمن‌بن‌الحجاج، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه.[٣]

[٣/٣٠٧٣] عن علي‌بن‌إبراهيم، عن محمدبن‌عيسى، عن يونس، عن عبدالرحمن‌بن‌الحجاج قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به؟ فقال: «هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه».[٤]

أقول: العجب إستعظام العمل الصالح و إستكثاره و الإبتهاج له و الإدلال به و أن يرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير. و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشكر له تعالى

---

١. الكافي، ج٢، ص٣١٣.
٢. معاني الأخبار، ص٢٤٣.
٣. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣١٧ و الكافي، ج٢، ص٣١٣.
٤. الكافي، ج٢، ص٣١٤.

على التوفيق لذلك و طلب الإستزادة منه، فهو حسن ممدوح. كما قاله المجلسي رحمه الله.[١]

وعن الشيخ البهائي قدس سره: من عمل أعمالاً صالحة ... يحصل له ابتهاج، فإن كان من حيث كونها عطية من الله له، ونعمة منه تعالى عليه، وكان مع ذلك خائفاً من نقصها شفيقاً من زوالها، طالباً من الله الإزدياد منها، لم يكن ذلك الإبتهاج عجباً و إن كان من حيث كونها صفته وقائمة به ومضافة إليه، فاستعظمها وركن إليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير، وصار كأنه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب. انتهى.[٢]

أقول: و هل الإدلال بالعلوم الدينية و التجريبية و الإنسانية و كذا بالفصاحة و ساير أنواع الفضائل و الاعمال الحسنة غير العبادية يدخل في العجب أم لا؟ و هل العجب مذموم أو حرام و هل العجب المقارن مفسد للعمل ام لا؟ والجواب عنها يليق بعلم الفقه، و على كل للعلّامة المجلسي كلام يظهر منه حرمة العجب و أنه مانع عن قبول العمل.[٣]

و بعض الفقهاء المعاصرين يذهب إلى كونه مبطلًا للعمل إذا كان مقارنا و بلغ إلى حد الإدلال و المنّ على الله.

٥٥. الشكاية إلى الله لا إلى خلقه

[١/٢٠٧٤] الخصال: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه (عزوجل)، وليشك (ليشتك- خ) إلى ربّه الّذي بيده مقاليد الأمور وتدبيرها[٤].

[٢/٢٠٧٥] الكافي: عن عدة عن البرقي عن أبيه عن حمّادبن‌عيسى عن عبدالله‌بن‌مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزوجل).[٥]

قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام: و: «قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللهِ».

[٣/٢٠٧٦] و عن البرقي عن يحيى‌بن‌إبراهيم بن أبي‌البلاد، عن عاصم‌بن‌حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي‌بن‌الحسين عليهما السلام قال: «الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله و

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٠٦.
٢. نفس المصدر.
٣. نفس المصدر، ص٣٠٧.
٤. نفس المصدر، ص٣٢٦ و الخصال، ج٢، ص٦٢٤.
٥. الكافي، ج٢، ص٦٠.

من صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحبّ أو كره لم يقض الله (عزوجل) له فيما أحبّ أو كره إلّا ما هو خير له».[١]

٥٦. أوّل من يدخل الجنة أو النار

[١/٢٠٧٧] العيون: بالأسانيد الثلاثة، قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عندالله (عزوجل) إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة وأوّل من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور».[٢]

٥٧. حول الذنوب و آثارها

[١/٢٠٧٨] خصال الصدوق: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «توقوا الذنوب، فما من بلية ولا نقص رزق إلّا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة، قال الله (عزوجل): «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».[٣]

وقال عليه السلام: باب التوبة مفتوح لمن أرادها» فتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفّر عنكم سيئاتكم» وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم فمازالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا إنّ الله ليس بظلّام للعبيد، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة، لم تنزل، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله (عزوجل) بصدق من نياتهم ولم يهنوُا و لم يسْرِفوا لأصلح الله لهم كلّ فاسد ولردّ عليهم كلّ صالح. و قال عليه السلام: ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلي ببلية تمحص بها ذنوبه، إمّا في مال وإمّا في ولد وإمّا في نفسه حتى يلقى الله (عزوجل) وما له ذنب، وإنه ليبقي عليه الشيء من ذنوبه، فيشدّد به عليه عند موته.[٤]

[٢/٢٠٧٩] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه: قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ما تُنصِفُني: أ تحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إلى بالمعاصي،

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٠.

٢. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٥١؛ عيون الأخبار، ج٢، ص٣٨. رواه فى الكافى ج٢، ٦١٦.

٣. الكافي، ج٢، ص ٦١٦.

٤. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٥٠ و الخصال، ج٢، ص٦١٦ و ٦٢٤ و ٦٣٦.

خيري عليك منزّل، وشرّك إلى صاعد، ولايزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لاتعلم من الموصوف، لسارعت إلى مقته.[١]

[٣/.] عقاب الأعمال: أبي، عن سعد، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن البزنطي، عن أبان الأحمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمس إذا أدركتموها فتعوّذوا بالله (عزوجل) منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسّنين وشدّة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزّكاة إلّا منعوا القطر من السّماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله (عزوجل) وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، و لم يحكموا بغير ما أنزل الله إلّا جعل بأسهم بينهم».[٢]

أقول: أبان الاحمر لم يرو عن أبي جعفر عليه السلام بل روى عن الإمامين بعده عليهما السلام فإعتبار السند مبني على وثاقة الواسطة المحذوفة. والله العالم.

[٤/٣٠٨٠] علل الشرائع: أبي، عن محمد العطار، عن العمركي. عن علي بن جعفر عن أخيه، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: «إنّ الله (عزوجل) إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الّذين يتحابّون بجلالي، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي».[٣]

[٥/٣٠٨١] الكافي: أبوعلي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمدبن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.[٤]

[٦/٣٠٨٢] العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية (الخالق)».[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٥٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٢٨.
٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٧٦ و ثواب الأعمال، ص٢٥٢- ٢٥٣.
٣. علل الشرائع، ج٢، ص٥٢١ و بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٨٢.
٤. الكافي، ج٢، ص٣٧٢.
٥. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٩٣ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٣.

٥٨. معاداة الرجال

[١/٢٠٨٣] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق، وتكسب الضغاين.[١]

[٢/٢٠٨٤] وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إلى جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إلى في معاداة الرجال.[٢]

تعقيب توضيحي لكتابي الإسلام و الإيمان و الكفر و الشرك

أشرنا فيما سبق أنّ الإيمان و الإسلام استعملا في الأحاديث في معان و درجات يفهم منها معاني الشرك و الكفر المقابلة لها.

و نذكرهنا بعض كلام العلامة المجلسي رحمه الله مع اختصار[٣]:» الذي ظهر لنا من مجموع الآيات المتظافرة و الأخبار المتكاثرة الواردة في الايمان و الاسلام و حقائقهما و شرائطهما، أن لكل منهما إطلاقات كثيرة في الكتاب و السنة و لكلّ منهما فوائد.

فالأوّل: من معاني الإيمان مجموع العقائد الحقة و الأصول الخمسة ..

الثاني: الإعتقادات المذكورة مع الإتيان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، و ترك الكبائر، و على هذا المعنى أطلق الكافر على تارك الصلاة و تارك الزكاة و أشباههم، وورد: لايزني الزاني و هو مومن و ...

الثالث: العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات و ترك جميع المحرمات ...

الرابع: ما ذكر بضم فعل المندوبات و ترك المكروهات، بل المباحات كما ورد في أخبار صفات المؤمن و بهذا يختص بالأنبياء و الأوصياء كما ورد في الأخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بالائمة الطاهرين: ... و أمّا الاسلام فيطلق غالبا على التكلّم بالشهادتين و

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٤٠٨ و الكافي، ج٢، ص٣٠١.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٠٢.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص١٢٦.

الإقرار الظاهري و ان لم يقترن بالإذعان القلبي و لا بالاقرار بالولاية. و قد يطلق على كل من معاني الإيمان حتى المعنى الأخير فيكون بمعنى الاستسلام و الانقياد التام.

أقول: وللإيمان معنى آخر و هو الإعتقاد[1] بالله و رسوله و المعاد و ماجاء به الرسول ﷺ كما هو منصرف الإيمان المذكور في جملة من الآيات.

ثم قال المجلسي رحمه الله: ثم إن الآيات و الأخبار الدالة على دخول الأعمال في الإيمان يحتمل وجوهاً:

الأول: أن يحمل على ظواهرها و يقال ان العمل داخل في حقيقة الإيمان على بعض المعاني.

الثاني: أن يكون الإيمان أصل العقائد و لكن يكون تسميتها ايماناً مشروطة بالأعمال.

الثالث: أن يقال بزيادة الإيمان و تفاوته شدّة و ضعفا، و تكون الأعمال كثرة و قلة كاشفة عن حصول كل مرتبة من تلك المراتب، فانه لا شك أن لشدّة اليقين دخلا في كثرة الأعمال الصالحة و ترك المناهي».

أقول: الأحسن ان يقال: أنّ الايمان يستلزم العمل استلزام المقتضي للمقتضى، فبين مراتب الإعتقاد و العمل إطاعة كان أو معصية رابطة قوية و لعلّه مراد شيخنا العلامة المجلسي رحمه الله كما يستفاد من آخر كلامه المنقول هنا من التعليل، فانظر إلى قوله تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... و قوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ... و الى قوله وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ... و أما كون العمل داخلا في حقيقة الإيمان تعبداً فاثباته بالروايات المتقدمة مشكل، و في محكي قواعد العقائد (التي شرحها العلّامة الحلّي) للمحقق الطوسي: و قال الشيعة: أصول الإيمان ثلاثة: التصديق بوحدانية الله في ذاته و العدل في أفعاله و التصديق بنبوّة الأنبياء و التصديق بإمامة الائمة المعصومين و التصديق بالأحكام التي يعلم يقيناً أنه ﷺ حكم بها.

أقول: و تراه أدخل العدل في تتمة التوحيد و الامامة في تتمة النبوة و لم يذكر المعاد بعنوانه. و قال أيضاً فيها: و صاحب الكبيرة عند الخوارج كافر، لأنهم جعلوا العمل الصالح جزءاً من الإيمان و جعلوا الفاسق الذي لايكون كافراً منزلة بين المنزلتين: الإيمان و الكفر، و المؤمن عندهم و عند الوعيدية ليس بفاسق.

---

١. او البناء العقلي: على المذكورات فلاحظ.

وقال في التجريد: الإيمان التصديق بالقلب و اللسان و لايكفي الاول: «وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ» «فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» و لا الثاني لقوله تعالى «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ...»

أقول: عدم كفاية الاول لأجل وجود المانع و هو الجحود. نعم الإسلام هو مجرّد الإقرار لقوله تعالى: «قُولُوا أَسْلَمْنا» و هل الإقرار شرط في إثبات الإيمان ظاهر بعض الأحاديث المتقدمة ذلك. و في الأخير:

لا شكّ في عدله تعالى بملاحظة القرآن و الروايات المتقدّمة في كتاب العدل و لكن في كونه أصلاً من أصول الدين أو المذهب لا دليل عليه في روايات هذا الكتاب و الكتاب السابق نعم هو مشهور في هذه الأعصار و الله العالم.

١٤

كتاب الطاعة و التقوى و العبادة

١. محاسبة النفس

[١/٢٠٨٥] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي (صلوات الله عليه) قال: ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد الله و إن عمل سيئاً إستغفر الله منه وتاب إليه.[١]

[٢/٢٠٨٦] علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن: مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً، فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته (أسلفته) منه، وإن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه، وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولاتدري لعلّك لاتبلغه و إن بلغته لعلّ حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك.

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرّط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط و إنما هو يومكم الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرّطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه، من حسنات ألا تكون اكتسبتها و من سيئات ألا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع إستقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من إكتساب حسنة أو مُرْتَدِع عن سيئة محبطة، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي إستدبرت، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته، فاعمل أودع والله المعين على ذلك».[٢]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٥٣.

٢. نفس المصدر.

[٣/٢٠٨٧] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام: «من إستوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط. و من كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون و من لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان و من كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة».[١]

و يأتي قوله عليه السلام: يابن آدم لاتزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك و ماكانت المحاسبة من همّك.

أقول: يأتي مايدل عليه في الباب (١٣)

٢. من سنّ سنةً و ما يلحق الإنسان بعد موته

[١/٢٠٨٨] الخصال: عن أبيه عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته، فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة، صدقة موقوفة لاتورث، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها من بعده غيره، وولد صالح يستغفر له».[٢]

أقول: مقتضى إطلاق الحصر عدم نفع العبادات المأتي بها أو الصدقات نيابة عن الميت و لو من ماله، أو تبرعاً له و لكنّه مقيد بما سيأتي في محلّه و قريب من هذا الحديث ما في صحاح العامة. و لاحظ كتاب الوقوف و الصدقات و مايأتي في قضاء العبادات. و لاحظ تفصيله في الجزء (٨٨) من بحارالأنوار.

[٢/٢٠٨٩] محاسن البرقي: عن أبيه عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «من سنّ سنة عدل فاتبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، و من سنّ سنة جور فاتبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».[٣]

و رواه في مجالس المفيد عن احمد بن الوليد عن أبيه عن الصفّار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن أحمد بن محمد عن حمّاد بن عثمان عن اسماعيل الجعفي.

---

١. بحارالأنوار، ج٦٨، ص١٧٣ و معاني الأخبار، ص٢٤٢.

٢. الخصال، ج١، ص١٥١ و بحارالأنوار، ج٦٨، ص٢٥٧.

٣. بحارالأنوار، ج٦٨، ص٢٥٨، أمالي المفيد، ص١٩١ و المحاسن، ج١، ص٢٧.

كلّ واحد من محاسن البرقي و مجالس المفيد غير معتبر عندي كما يأتي في آخر هذه الموسوعة لكن نقل الرواية فيهما ربما لايخلوعن إعتبارها.

٣. التوبة

[١/٣٠٩٠] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذّنوب ويوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه ويوحى إلى بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقي الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».[١]

و رواه ثانياً عن العدة عن أحمدبن محمد عن موسى بن القاسم عن جدّه الحسن بن راشد عن معاوية بن وهب.

أقول: نقبل السند لكن فيه بحث في كلمة (عن جده) ذكرناه في كتاب» بحوث في علم الرجال».

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه عن أحمدبن ادريس عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب.[٢] المذكور في الحديث هو النسيان و الكتمان دون المحو و هذا امر لابد من التأمل فيه أعوذ بالله من سيئات أعمالنا.

[٢/٣٠٩١] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمدبن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله (عزوجل): «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ» قال: الموعظة التوبة.[٣]

أقول: تفسير الموعظة المذكورة بالتوبة لايتسر بسهولة الفهم سواء فسرت بتوبة من الله كما هو الظاهر أو بتوبة من العبد.

[٣/٣٠٩٢] و بالإسناد عن أبي ايوب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» قال: هو الذنب الذي لايعود فيه أبدا، قلت: وأينا لم يعُدْ؟ فقال: يا أبامحمد إن الله يحبّ من عباده المُفَتَّنُ التّوّاب.[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٦.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٣٢٤ و ثواب الأعمال، ص١٧١.

٣. الكافي، ج٢، ص٤٣١.

٤. نفس المصدر، ص٤٣٢.

أقول: التناقض المتراءى بين صدره و ذيله يدفع إمّا باختصاص الصدر بالنصوح من التوبة و الذيل بمطلقها و إمّا بارادة أبدية عدم العود بحسب النية و الذيل بحسب الواقع الخارجي.

[٤/٣٠٩٣] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمدبن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلّا لأهل الإيمان قلت: فإن عاد بعد التوبة والإستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟! فقال: «يا محمدبن مسلم أ ترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلك مراراً، يذنب ثم يتوب ويستغفر الله فقال: كلّما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله».[١]

[٥/٣٠٩٤] و أبوعلي الأشعري، عن محمّدبن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته، عن قول الله (عزوجل): «إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال:

هو العبد يهمّ بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: «تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ».[٢]

[٦/٣٠٩٥] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمربن أذينة، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إن الله تعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده (مراده يزاده) في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.[٣]

[٧/٠] و عنه عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله (عزوجل) أوحى إلى داود عليه السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له: إنّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك، فأتاه داود عليه السلام فقال: ... فقال له دانيال: قد أبلغت يا نبي الله، فلمّا كان في السحر قام دانيال فناجى ربّه فقال: يا ربّ إن داود نبيك أخبرني

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٣٣.

٢. نفس المصدر، ص٤٣٤.

٣. نفس المصدر، ص٤٣٥.

عنك أنّني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي و عصيتك فغفرت لي فوعزتك لئن لم تعصمني لأعصينّك، ثم لأعصينّك ثم لأعصينّك.[١]

[٨/٢٠٩٦] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه- وأهوى بيده إلى حلقه- لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة.[٢]

[٩/٢٠٩٧] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال: إن آدم عليه السلام ... قال: يا ربّ زدني، قال: جعلت لك أن مَنْ عمل منهم سيئة ثم استغفر له غفرت له، قال: يا رب زدني، قال: جعلت لهم التوبة (أي لذريتك) التوبة- أو قال: بسطت لهم التوبة- حتى تبلغ النفس هذه، قال: يا رب حَسْبي.[٣]

[١٠/٢٠٩٨] المعاني: محمّد بن موسى بن متوكّل رضى الله عنه عن علي عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان و غيره عن أبي عبدالله عليه السلام سأله عن التوبة النصوح؟ فقال: أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك.[٤]

[١١/٢٠٩٩] التوحيد: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لايخلد الله في النار إلّا أهل الكفر و الجحود وأهل الضلال والشرك» و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً» قال: فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟ قال: حدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي فأمّا المحسنون منهم فما عليهم من سبيل» قال ابن أبي عمير فقلت له: يا ابن رسول الله فيكف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول «وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ» و من يرتكب الكبائر لايكون مرتضى. فقال: يا أباأحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا إلّا ساءه

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٣٥- ٤٣٦.

٢. نفس المصدر، ص٤٤٠.

٣. نفس المصدر.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج٤، ص٣٢٥، طبعة الاولى و معاني الأخبار، ص١٧٤.

ذلك وندم عليه وقد قال النبي ﷺ: كفى بالندم توبة و قال عليه السلام: «من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن و لم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له: يا ابن رسول الله وكيف لايكون مؤمناً من لم يندم علي ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أباأحمد ما من أحد يرتكب ...[١] إلى آخر ما مرّ في كتاب المعاد.

أقول: ظاهر الرواية ترتب الشفاعة على التوبة مع أن كلاً منهما مسقط للذنب والعقاب عليحدة و قد تكلّمنا على الرواية في آخر كتاب المعاد و سيأتي بيان كيفيتة توبة المضلّ.

٤. الإستغفار من الذنب في الوقت المؤجل و غيره

[١/٣١٠٠] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أجلّ من غدوة إلى الليل فإن استغفر الله لم يكتب عليه.[٢]

أقول: اعتبار السند مبني على أن محمد بن حمران هو النهدي دون ابن أعين فإنه مجهول.

و رواه في الوسائل عن كتاب الزهد للحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و هو مؤيد.

[٢/٣١٠١] و بالإسناد، عن ابن أبي عمير، وأبوعلي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من عمل سيئة أجلّ فيها سبع ساعات من النهار فإن قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم.- ثلاث مرات- لم تكتب عليه».[٣]

[٣/٣١٠٢] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عمل سيئة أجلّ فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم وأتوب إليه- ثلاث مرات- لم تكتب عليه».[٤]

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٤٤٠، الطبعة الاولى و التوحيد، ص٤٠٧- ٤٠٨.

٢. الكافي، ج٢، ص٤٣٧ و الوسائل، ج١٦، ص٦٦.

٣. الكافي، ج٢، ص٤٣٧.

٤. نفس المصدر، ص٤٣٨.

[٤/٢١٠٣] و عن حميدبن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام كان: رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله (عزوجل) في كل يوم سبعين مرّة، فقلت: أكان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا ولكن كان يقول: أتوب إلى الله قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولايعود ونحن نتوب ونعود، فقال: الله المستعان.[١]

و المراد بالحسن بن محمد هو حفيد سماعة الموثق.

[٥/٢١٠٤] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة بياع الأكسية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له وإنما يذكره ليغفر له وإن الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.[٢]

أقول: ينبغي التنبيه على أمور ثلاثة.

(الاول) إنه لايعلم مقدار الساعة المقصودة بدقّة، لكنّي لأجل بعض ما ذكر في هذا الكتاب أظنّ قربها من الساعة المتعارفة اليوم عندنا و هي ستّون دقيقة. والله العالم.

(الثاني) إن إنساء الكافر لأجل عدم اعتقاده بالمعاد و عدم خوفه من الله تعالى و ركونه إلى الدنيا.

(الثالث) إن الإستغفار مغائر للتوبة و أخفّ منها إذ لايعتبر فيه الندامة كما هي في التوبة فسبحان من رب رؤف رحيم و يا عجباً من عبد لئيم.

أقول: الروايات في الإستغفار كثيرة منتشرة في الأبواب ولاحظ الباب (٣١) من كتاب الدعاء و هو باب الإستغفار فإنه مهم جداً.

٥. عدم قبول توبة مَن إبتدع ديناً

[١/٢١٠٥] علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها. فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أ فلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى قال: تبتدع دينا وتدعو

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٣٨.

٢. نفس المصدر.

إليه الناس. ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا ثم أنه فكّر فقال: ما صنعت؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتِيَ من دعوته إليه فَأَرُدَّهُ عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم: إن الذي دعوتكم إليه باطل، وإنما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحق ولكنّك شككت في دينك. فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فَوَتَدَ لها وَتِداً ثم جعلها في عنقه، و قال: لا أحلّها حتى يتوب الله (عزوجل) عَلَيَّ. فأوحى الله (عزوجل) إلى نبي من الأنبياء قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك، ما استجبت لك، حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.[١]

و رواه في ثواب الأعمال أيضاً عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير هشام بن الحكم عنه عليه السلام و عن محمد بن حمران عن أبي بصير عنه عليه السلام.[٢]

[٢/٣١٠٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو اغتصب أجيراً أجره أو رجلا باع حرا».[٣]

أقول: ذكر الغصب و بيع الحرّ في جنب إحداث دين غير مناسب بحسب الواقع، إذ قتل النفس و اليأس من رحمة الله و محبّة أعداء الله و الرباء و أمثالها اعظم حرمة منهما. فلعلّ النكتة فيه شيء آخر حين صدور الحديث و الله العالم.

٦. تعجيل فعل الخير

[١/٣١٠٧] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لاتدري ما يحدث».[٤]

[٢/٣١٠٨] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يحبّ من الخير ما يعجل.[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢١٩ و علل الشرائع، ج٢، ص٤٩٢- ٤٩٣.
٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢١٩ و ثواب الأعمال، ص٢٥٤.
٣. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢١٩ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٣.
٤. الكافي، ج٢، ص١٤٢.
٥. نفس المصدر.

[٣/٣١٠٩] و عن علي، عن أبيه عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إذا هممت بشيء من الخير فلاتؤخّره، فإن الله (عزوجل) ربما أطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزّتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبدا، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها، فإنه ربما أطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتي وجلالي لاأغفر لك بعدها أبدا».[١]

كلمة (ربما) لاتلائم علمه تعالى الازلي الأبدي و عمله بملاحظة عمل العبد الحادث. و إذا تقبل الله عمل عامل يوفّقه للأعمال الصالحة الأخرى حسب قانون العلّية العامة «وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً ...» فلايعذّبه أبداً و المعصية توجب ظلمة النفوس فتميل إلى سائر المعاصي فلايغفره، فلا إستثناء في الحديث للقانون المذكور.

[٤/٣١١٠] محمدبن‌يحيى، عن محمدبن‌الحسين، عن علي‌بن‌أسباط، عن العلاء، عن محمدبن‌مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله ثقل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وإنّ الله (عزوجل) خفّف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة».[٢]

أقول: و يؤكد الروايات قوله تعالى «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ» «وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ...»

٧. التقية

[١/٣١١١] الكافي: علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم وغيره عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول الله (عزوجل): «أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا» قال: بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال: الحسنة التقية والسيئة الإذاعة.[٣]

و التفسيرالمذكور من باب التطبيق دون الحصر المفهومي ظاهراً.

[٢/٣١١٢] و عن محمدبن‌يحيى، عن أحمدبن‌محمد، عن معمّربن‌خلّاد قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن القيام للولاة، فقال: قال أبوجعفر عليه السلام: التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له.[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٤٣.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص٢١٧.

٤. نفس المصدر، ص٢١٩.

أقول: اطلاق الرواية يدل على وجوب التقية حتى عن موجبات الضرر غيرالراجعة إلى المذهب. وفي مستمسك العروة الوثقى لسيدنا الأستاذ الحكيم رضوان الله عليه: التقية ديني، بحذف حرف الجرّ (من) و لم أجده بسند معتبر، نعم هو مذكور فى بصائر الدرجات.

[٣/٢١١٣] و عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به».[١]

أقول: والضرورة تشمل ضرر المكلف نفسه و ضرر سائر المؤمنين؛ عاجلًا و آجلًا.

[٤/٢١١٤] عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان، عن شعيب الحدّاد عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية.[٢]

و رواه البرقي عن أبيه و محمدبن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد.

[٥/٢١١٥] محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كلّما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية».[٣]

و رواه في المحاسن عن علي بن فضال.

[٦/٢١١٦] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن إسماعيل الجعفي ومعمّربن يحيى بن سام و محمدبن مسلم وزرارة قالوا: سمعنا أباجعفر عليه السلام يقول: «التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له».[٤]

و رواه البرقي في محاسنه عن حمادبن عيسى، عن ابن أذينة، عن محمدبن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة: قالوا: سمعنا أباجعفر عليه السلام يقول: «التقية في كل شيء، وكل شيء اضطر إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له».[٥]

أقول: و يوكده قاعدة نفي الضرر ونفي الحرج.

[٧/٢١١٧] و عن علي، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «التقية تُرْسُ الله بينه وبين خلقه».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢١٩.

٢. نفس المصدر، ص٢٢٠ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٥٨٥، الطبعة الأولى.

٣. الكافي، ج٢، ص٢٢٠ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٥١٠.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٢٠.

٥. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٩٩ و المحاسن، ج١، ص٢٥٩.

٦. الكافي، ج٢، ص٢٢٠.

أقول: قيل في معناه: يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة.

[٨/٣١١٨] عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبّار، عن محمدبن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

«التقية تُرْسُ المؤمن والتقية حرز المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله (عزوجل) به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلّاً في الدنيا وينزع الله (عزوجل) ذلك النور منه».[١]

[٩/٣١١٩] محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «وَدِدْتُ والله أَنَّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق وقلّة الكتمان».[٢]

أقول: النزق: النزو، التقدم خفة والوثوب، الطيش و الخفة عندالغضب، المنازقة و التنازق التشاتم.

و رواه الصدوق في خصاله عن أبيه، عن الحميري، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب.[٣]

[١٠/٣١٢٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: والله إن أحب أصحابي إليَّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنّا فلم يقبله اشمأزّ منه وجحده وكفّر من دان به وهو لايدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا.[٤]

أقول: هذا الذليل و رد في غير هذه الرواية أيضاً بألفاظ مختلفة و مقتضاه عدم جواز ردّالحديث و الحكم ببطلانه معتبراً كان سنده أو ضعيفا كما هو مقتضى الإطلاق و لكن ليس معناه قبول كل حديث ينسب إليهم، بل المراد رد علم الحديث الذي يخالف ظاهره

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٢١.

٢. نفس المصدر.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤١٦ و الخصال، ج١، ص٤٤.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٢٣.

القواعد العقلية أو النقلية، إليهم عليهم السلام و التوقف فيه والعمل بما هو الحجة عند المكلّف فعلًا. فعدم ردّ الحديث لايستلزم رواج الكذب و الجعل.

[١١/٣١٢١] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر قال: سألت أباالحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك، ثم قال: «لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شراً لكم وأُخِذَ برقبة صاحب هذا الأمر، قال أبوجعفر عليه السلام: ولاية الله أَسَرَّها إلى جبرئيل عليه السلام وأسرّها جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسرّها محمد صلى الله عليه وآله إلى علي وأسرّها علي إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك، من الذي أمسك حرفاً سمعه؟

قال أبوجعفر عليه السلام: في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه مقبلًا على شأنه عارفاً بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل بَرْمَك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنوالأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم بتقوى الله، ولاتغرّنكم [الحياة] الدنيا، ولاتغتروا بمن قد أُمْهِلَ له، فكأن الأمر قد وصل إليكم».[١]

أقول: جواب فلولا محذوف و قيل إنه: لما بقي عنّا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا.

[١٢/٣١٢٢] روضة الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم، كفوا ألسنتكم عنهم».[٢]

[١٣/٣١٢٣] روضة الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان، عن القاسم شريك المفضّل وكان رجل صدق قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «حَلَقٌ في المسجد يشهرونا ويشهرون أنفسهم أولئك ليسوا منّا ولا نحن منهم، أَنْطَلِقُ فأواري و أَسْتُرُ فيهتكون ستري هتك الله ستورهم، يقولون: إمام، أما والله ما أنا بإمام إلّا لمن أطاعني فأمّا من عصاني فلست له بإمام، لِمَ يتعلقون باسمي، ألا يكفّون اسمي من أفواههم فوالله لايجمعني الله وإياهم في دار».[٣]

[١٤/٣١٢٤] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان الجمال،

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٢٤.

٢. نفس المصدر، ج٨، ص٣٤١.

٣. نفس المصدر، ص٣٧٤.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، و لم يعرفوه في الباطن.[١]

[١٥/٣١٢٥] معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه. فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن.[٢]

قيل النومة: على وزن الهمزة الخامل الذكر أوالغامض في الناس الذي لايعرف الشر و أهله.

[١٦/٣١٢٦] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: احذروا عواقب العثرات.[٣] يدل بإطلاقه على المقام.

[١٧/٣١٢٧] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم عن عمار قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: أخبرتَ بما أخبرتك به أحداً؟ قلت: لا إلا سليمان بن خالد، قال: أحسنت أما سمعت قول الشاعر:

فلايغْدُوَنْ سِرّي وسِرّك ثالثا ألاكلّ سرّ جاوز اثنين شائع[٤]

أقول: ضبطه في بحارالأنوار بلفظ: أحمدبن محمدبن الحسن بن علي و هو من غلط النساخ أو الطابع.[٥]

[١٨/٣١٢٨] معاني الأخبار: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء قلت: وما الخبء قال: التقية».[٦]

أقول: هذا في فرض احتمال الضرر بإظهار العمل في سلطة الجابرين الجائرين و في غيره لامعنى للتقية كما في عصرنا في بلادنا و البلاد المشابهة لها في كثير من الأمورقال الله تعالى ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾. واعلم أيدك الله بنورالإيمان أن التقية بعنوانها واجبة و من أحدالعناوين الثانية المغيرة للأحكام الثابتة لموضوعاتها بعناوينها الأوّلية و يدل على

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٦٩ و الخصال، ج١، ص٢٧- ٢٨.

٢. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٧٥ و معاني الأخبار، ص٣٨٠.

٣. الكافي، ج٢، ص٢٢١.

٤. نفس المصدر، ص٢٢٤.

٥. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٧٧.

٦. نفس المصدر، ج٧٥، ص٣٩٦ و معاني الأخبار، ص١٦٣.

مشروعيتها مع قطع النظر عن هذه الروايات الكثيرة و غيرها المقطوعة سنداً، القرآن الكريم كقوله تعالى «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ» و قوله «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً» و قوله «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» و قوله «وَلايُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ».

و قد اعترف بمشروعيتها بعض المعاندين في كتابه الذي ألّفه للرد على الإمامية و نقل فتاوي فقهائه في ذلك، فهي أمر ثابت في دين الإسلام كتاباً و سنة و اجماعاً في الجملة فما أسخف قول غير واحد من السفهاء أوالأجراء الذين يخدمون أعداءالله و أعداء الإسلام في مقابل الأجرة و المال بأن الإئتلاف لايمكن بين الشيعة و أهل السنة لعدم اختلافهم في الفروع فقط بل الإختلاف بيننا ثابت في الاصول كمسألة التقية! و قد عرفت أنه لا اختلاف فيها بيننا و بينهم في الجملة مع أن التقية من المسائل الفرعية و لا ربط لها بالأصول بوجه فلعن الله العصبية الحمقاء و كسرالله الأيدي المستاجرة الخائنة.

ثم إنّ التقية لأجل خوف الضرر و دفعه فهي تابعة له وجوداًوعدماً، سعةً وضيقاً و صاحبها أعلم بها حين تنزل به والمؤلف اليوم لايرى ضرراً في أفغانستان في الجملة و لذا يسعى لإدخال المذهب الجعفري في الدستور الرسمي للبلاد في جنب المذهب الحنفي ليصبح فقه الشيعة معترفاً بها حكومياً حتى يكون ذلك كالأساس لباكستان و لبنان و العراق و غيرها من البلاد فيخرج فقهنا من زاوية الإهمال و ينتهي الذلة الحالة بنا منذعدة قرون كل ذلك بمعونة الله و مساعدته تعالى و ألطافه و فضله و كرمه إن شاءالله تعالى.[1]

ثم اعلم أيضا ان سر التاكيد على التقية إنما هو ل جل دفع الضرر عن نفس الائمة عليهم السلام و شيعتهم فانهم كانو خطراً محدقا بالسلطة الأموية و العباسية و منفورين عند المتعصبين و طلّاب الرئاسة، فكان قتلهم و إيذائهم و الإضرار بهم عليهم السلام عندهم سهل الوصول بمجرد إثبات كلام مخالف لمذهبهم أو لسياستهم و سلطنتهم و لأجله كانوا عليهم السلام يوصون شيعتهم بالتقية و يصرّون على المداراة حفظا لدمائهم و دماء شيعتهم لكن جملة من أصحابهم يحبّون هداية غيرهم إلى مذهبهم و إسكات المخالفين المعترضين ببيان الدلائل فأنّه أمر طبيعي و الائمة عليهم السلام لايجوّزون ذلك لهم في مواضع الضرر أو احتماله ولأجل ذلك صدرالذم منهم: في حق جملة من أصحابهم، والكلام في المقام طويل ولكن لنشر إلى أمرين. لازم

---

١. يقول المولف حين التدوين الثاني لهذا الكتاب(برج القوس» آذر سنة ١٣٨٩ ش) أن دستورالبلاد قد حكم و اعترف بفقه الشيعة في الأحوال الشخصية للشيعة الإمامية قبل سبع سنوات و قد طبع القانون المذكور في الجريدة الرسمية للدولة فشكراً لنوّاب اهل السنة في المجلس حيث لم يخالف أحدمنهم في تصويبه.

خوف الائمة عليهم السلام عدم علمهم بموتهم و ما يتعلّق بهم إلّا أن يجاب عنه بأن علمهم بموتهم مشروطا كعدم الإقدام على الضرر مثلا لايمنع من خوفهم هذا والله العالم. عدم إتمام الحجّة على غير الشيعة مع كتمان الحق عنهم تقية فأتباعهم معذورون في اتباع طريقتهم و لذا دلت روايات على دخول محسنيهم غيرالنواصب الجنة. كيف لا وقد لا يأذن الإمام الصادق عليه السلام كما مرّ في كتاب العدل أن يدعو الوالد ولدَه أو أهله إلى مذهبه فكيف يمكن الحكم باستحقاق غير الشيعة للنار.

و من كل ذلك يظهر لك حرمة إذاعة جملة من أحاديثهم: عند احتمال الضرر كما يدلّ عليها أيضاً روايات الباب. لايقال: فَلِمَ نقلها علماء الحديث في كتبهم و هل بقي شيء لم يذكر في الكتب المطبوعة المنتشرة في كل مكان منذ عدة قرون؟ فإنه نقول: والوجه في ذلك عندي أنّ حرمة الإذاعة بعد انتهاء زمن حياة الائمة و بدء غيبة خاتمهم عليهم السلام أصبحت مزاحمة بوجوب حفظ الدين و ما يرجع إلى المذهب من الإشتباه و الإندراس و الإضمحلال. و إن شئت فقل: إنّ حرمة الإضرار بجماعات معدودة من المؤمنين في هذه القرون نفساً و مالًا مزاحمة ببقاء المذهب و العقائد الحقّة و لا إشكال في لزوم تقديم الثاني على الأول و إن كان بعض المطالب المطبوعة من قِبَل بعض المؤلفين لايخلو عن اشكال بل لايبعد حرمته و الله العالم و هوالغفور و تنقيح المقام موقوف على تفصيل و تقسيم في مؤلّف منفرد.

٨. الإذاعة

[١/٣١٢٩] الكافي: (عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى- معلّق) عن يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان».[1]

أقول: يونس هو ابن عبدالرحمن جزماً.

[٢/٣١٣٠] و عن يونس، عن العلاء، عن محمدبن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «يحشر العبد يوم القيامة وما نَدِي دماً فيدفع إليه شبه المِحْجَمَة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب إنّك لَتعلم أنّك قبضتني وما سفكت

١. الكافي، ج٢، ص٣٧٠.

دماً فيقول: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا، فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبّار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه».[١]

أقول: قوله «و ما ندي دماً»، أي ما ابتلي بدم أي لم يرتكب قتلًا، والمحجمة قارورة الحجّام.

[٣/٢١٣١] عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من إستفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس».[٢] (المجالس- خ).

[٤/٢١٣٢] يونس، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام وتلا هذه الآية: «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ» قال: والله ما قتلوهم بأيديهم و لا ضربوهم بأسيافهم و لكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية.[٣]

في كون يونس في هذا السند و سند الحديث الثاني هو ابن عبدالرحمن او ابن يعقوب و جهان، فلاحظ الكافي. و سبب التردد وساطة خبر يونس بن يعقوب بين الحديث الأول و الثاني في الكافي. و بالجملة إن كان يونس في الحديث الثاني و الرابع هو ابن عبدالرحمن فسندهما معتبران و ان كان ابن يعقوب فالسندان غير معتبرين.[٤] و في الوسائل ج١١، ص٤٩٥: عن يونس عن يونس بن يعقوب. هكذا فهمه من الكافي.

٩. ذمّ الحياة الدنيا و الزّهد فيها

[١/٢١٣٣] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إن مِنْ أَعْوَنِ الأخلاق على الدين، الزهد في الدنيا.[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٧٠ و ٣٧١.

٢. نفس المصدر، ص٣٧٢.

٣. نفس المصدر، ص٣٧١.

٤. و يحتمل أن كلمة ابن يعقوب في سند الحديث الرابع المذكورة في الكافي زائدة فالسندان المذكوران في هذا الباب معتبران و يحتمل تعليق يونس بن يعقوب أيضا على سند الحديث الأول في هذا الباب من كتابنا فإن محمدبن عيسى يروي عن يونس بن يعقوب على ما يظهر من معجم الرجال كما يروي عن يونس بن عبدالرحمن فتدبر في المقام و أنا أظنّ صحة أحد هذين الإحتمالين.

٥. الكافي، ج٢، ص١٢٨.

[٣/٢١٣٤] و عنه عن أبيه، عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه مما قسّم الله (عزوجل) له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة [الحياة] الدنيا لا يزيده فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة.[١]

[٣/٢١٣٥] و عنه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجَدْي أَسَكَّ مُلْقَى على مَزْبَلَة ميتاً، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعلّه لو كان حيا لم يساو درهماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجَدْي على أهله».[٢]

أقول: الجدي: ولدالمعز في السنة الاولى وأسك: مقطوع الأذنين.

[٤/٢١٣٦] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة و في طلب الآخرة إضراراً بالدنيا، فأضرّوا بالدنيا فإنها أولى بالإضرار.[٣]

[٥/٢١٣٧] وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين (صلوات الله عليهما): إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، [ألا] وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة. ألا إن الزاهدين في الدنيا إتّخذوا الأرض بساطاً، والتراب فراشاً والماء طيباً، وقرضوا من الدنيا تقريضا. ألا و من اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، و من أشفق من النّار رجع عن المحرّمات و من زهد في الدّنيا هانت عليه المصائب. ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلّدين، وكمن رأى أهل النّار في النّار معذّبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياماً قليلة، فصاروا بعقبي راحة طويلة، أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تجري دموعهم علي خدودهم وهم يجأرون إلى ربّهم، يسعون في فكاك رقابهم، وأمّا النّهار فحلماء، علماء، بررة، أتقياء، كأنّهم

---

١. الكافي، ج٢، ص١٢٩.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص١٣١ و ١٣٢.

القداح قد برأهم الخوف من العبادة، ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضي- وما بالقوم من مرض- أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النّار وما فيها.[١]

أقول: القرض القطع، يجأرون أي يتضرّعون. و القداح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبّهم في نحافة أبدانهم بالأسهم ثم ذكر ما يستعمل في السهم أي البريء و هو النحت، من العبادة أي من كثرتها أن تعلق بقوله كأنّهم القداح أو من قلّتها أن تعلق بالخوف كما قيل.

و اعلم أن الدنيا صفة الحياة بمعنى اسم مصدر و يعبّر عنها بالفارسية زندگاني (و زندگي مصدر است) وهي من فعل المكلف و صفاته و إطلاقها على الأعيان من باب المجاز و بعلامة الظرفية و المحلية كما في هذه الرواية وغيرها و كذا في الاستعمالات العرفية فتفطّن و لا تشتبه كما اشتبه جمع كثير من اهل العلم من المؤلّفين و المبلّغين و غيرهما.

[٦/٠] و بالإسناد: عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني بما أنتفع به فقال: يا أباعبيدة أكثر ذكر الموت، فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا.[٢]

[٧/٠] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة.[٣]

لكن في الكافي: ... عن ابن أبي عمير عن درست بن أبي منصور عن هشام، و عليه فلا يعتمد على سند الخصال بعد سند الكافي

أقول: المراد بالدنيا ليس هو كرة الأرض و ما فيها بل المراد الحياة الدانية الحيوانية تديرها الغرائز الحيوانية في مقابل الحياة الطيبة تديرها الشريعة الإلهية و بعبارة واضحة؛ الحياة على اقسام ثلاثة: حياة دانية منحطة، حياة عالية طيبة و حياة أبدية و الأخيرة في الآخرة و الأوليتان في هذه النشأة والمذموم هي الحياة الدانية فافهم ذلك. فوصف الدنيا راجع إلى أعمالنا و نياتها، لا إلى الأعيان الخارجية. و لنا قسم رابع من الحياة و هو الحياة

---

١. الكافي، ج٢، ص١٣١- ١٣٢.

٢. نفس المصدر، ص١٣١.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٤، الطبعة الاولى، و بحارالأنوار، ج٧٣، ص٧٥؛ الكافي، ج٢، ص٣١٥ و الخصال، ج١، ص٢٥١. واعلم المعتمد عندي فعلًا الطبعة الثانية من الجامع و قد طبقت أحاديث هذا الكتاب على الجامع الطبعة الثانية غالباً و تعبت نفسي فيه كثيراً إلّا فيما أصرّح بالطبعة الأولى.

البرزخية. و قد يراد بالحياة، الحياة الحاضرة و هي تشمل الدانية و الطيبة الموجودتين في الكرة الأرضية.

[٨/٢١٣٨] الكافي: علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله‌بن‌المغيرة، عن غياث‌بن‌إبراهيم عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إن في كتاب علي (صلوات الله عليه): إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسّها وفي جوفها السمّ الناقع، يحذرها الرجل العاقل، و يهوي إليها الصبي الجاهل.[١]

أقول: الناقع القاتل.

[٩/٢١٣٩] و عن محمدبن‌يحيى، عن أحمدبن‌محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء‌بن‌رزين، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله (عزوجل): وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لايؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته و ضَمَّنْتُ السماواتِ والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر».[٢]

و رواه البرقي في محاسنه و الصدوق في خصاله بأدنى تفاوت.[٣]

[١٠/٢١٤٠] الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن‌محمدبن‌خالد، عن القاسم‌بن‌يحيى، عن جدّه الحسن‌بن‌راشد، عن عبدالله‌بن‌سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة، حين أعطيت المفاتيح».[٤]

و قريب منه خبر آخر يأتي في محله.

[١١/٢١٤١] و بالإسناد عنه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثلها كمثل الراكب رُفِعَتْ له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها.[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٣٦.

٢. نفس المصدر، ص١٣٧.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٧٥، الخصال، ج١، ص٣ و المحاسن، ج١، ص٢٨.

٤. الكافي، ج٢، ص١٣٩.

٥. نفس المصدر، ص١٣٤.

أقول: معنى (فقال)، استراح من القيلولة لا من القول.

[١٢/٢١٤٢] الفقيه: عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: الدنيا طالبة و مطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها و من طلب الآخرة طلبه الدنيا حتى توفاه رزقه.[١]

[١٣/٢١٤٣] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه».[٢]

[١٤/٢١٤٤] رجال الكشي: محمد بن مسعود قال كتب إلى الفضلُ بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججت وسكّين النخعي فتعبّد وترك النّساء والطيب والثياب والطّعام الطيب وكان لايرفع رأسه داخل المسجد إلى السّماء فلّما قدم المدينة دنا عن أبي اسحاق فصلّى إلى جانبه فقال: جعلت فداك إنّي اريد أن اسألك من سائل. فقال: اذهب فاكتبها و أرسل بها إليّ. فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله (عزوجل) حتى ترك النساء والطعام الطيب و لايقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأما الثياب فشك فيها، فكتب: أما قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل وأما قولك إنه دخله الخوف حتى لايستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فأكثر من تلاوة هذه الآيات «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ».[٣]

[١٥/٢١٤٥] ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يستحي من طلب المعاش خفت مؤنته، و رخي باله، و نعم عياله، و من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، و أخرجه منها سالماً إلى دار السلام.[٤]

[١٦/٢١٤٦] و عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور أن

---

١. الفقيه، ج٤، ص٢٩٣.

٢. بحار الأنوار، ج٧٠، ص٧٦ و معاني الأخبار، ص١٩٥.

٣. بحار الأنوار، ج٧٠، ص١١٧ و رجال الكشي، ص٣٧٠- ٣٧١.

٤. بحار الأنوار، ج٧٠، ص٣١٣ و ثواب الأعمال، ص١٦٦.

يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إلى المتقربون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، ولا تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه. قال: فقال موسى عليه السلام: «يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى أما المقربون إلى بالبكاء من خشيتي، فهم في الرفيق الأعلى لايشاركهم فيه أحد و أما المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فاني أفتش الناس عن أعمالهم و لاأفتشهم حياء منهم، و أما المتقرّبون إلى بالزهد في الدنيا فاني أبيحهم الجنة بحذافيرها، يتبوؤن منها حيث يشاؤن».[1]

أقول: الوصافي مشترك بين أخوين عبيدالله بن الوليد الثقة و عبدالله بن الوليد المجهول و يمكن أن يكون الراوي الأول في الحديث هو الأول لما يستفاد من كلام النجاشي ان جماعات يروون كتابه فهو المشهور بين الرواة و قد ذكرنا في كتاب الرجال (بحوث في علم الرجال) أن اللفظ إذا ذكر مطلقا يحمل على الفرد الأشهر او المشهور دون غيره فلاحظ و تأمّل.

و أما عدم التفتيش حياءاً فشيء لانفهمه بعد تعلق علمه تعالى بكل شيء.

[١٧/٣١٤٧] أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهّزوا رحمكم الله! وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أن طريقكم إلى المعاد، وممّركم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كئود، ومنازل مهولة مخوفة، لابد لكم من الممّر عليها، والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدّة مختبرها، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار».[2] و كرّره في بحارالأنوار بتفاوت ما.[3]

أقول: نعوذ بالله منها و من فضل الله و رحمته نرجوا النجاة منها.

[١٨/٣١٤٨] أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣١٣ و ٣١٤ و ثواب الأعمال، ص١٧٢.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٣ و أمالي الصدوق، ص٤٩٨.

٣. بحارالأنوار، ج٧٧، ص٣٩٠ و ٣٩١.

أبي عمير، عن مثنى بن أبي الوليد الحناط، عن أبي بصير قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «أما تحزن؟ أما تهتم؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت و وحدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خدّيك، وتقطّع أوصالك، و أكل الدّود من لحمك، وبلاك، وانقطاعك عن الدنيا، فان ذلك يحثّك على العمل، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا».[١]

أقول: كلمة» أبي» في أبي الوليد زائدة.

١٠. صحيفة علي بن الحسين و كلامه في الزّهد

[١/٣١٤٩] روضة الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليهما السلام إلّا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبوحمزة: كان الإمام علي بن الحسين عليهما السلام إذا تكلّم في الزهد ووعظ أبكي من بحضرته، قال أبوحمزة: و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام فعرضت ما فيها عليه فعرّفه وصحّحه وكان ما فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و إياكم كيد الظالمين و بغي الحاسدين و بطش الجبّارين، أيها المؤمنون لايفتننّكم الطواغيت و أتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المُفْتَتِنُون بها، المقبلون عليها و علي حطامها الهامد و هشيمها البائد.[٢] غدا و احذروا ما حذّركم الله منها و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها و لاتركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار و منزل استيطان،

والله إنّ لكم مما فيها عليها (لَد) دليلًا وتنبيهاً من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومَثُلاتها.[٣] وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل.[٤] وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غداً، ففي هذا معتبر و مختبر و زاجر لمنتبه، إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم و ليلة من

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٢٢ و أمالي الصدوق، ص٣٤٥.

٢. الحطام: مايكسر من اليبس. والهامد: البالي المسود المتغير، واليابس من النبات والهشيم من النبات: اليابس المتكسر. والبائد: الذاهب المنقطع او الهالك.

٣. المثلات: العقوبات.

٤. الخامل: الساقط الذي لا نباهة له.

مظلمات.[١] الفتن و حوادث البدع و سنن الجور و بوائق الزمان و هيبة السلطان و وسوسة الشيطان لتثبّط القلوب.[٢] عن تنبّهها و تذهّلها عن موجود الهدى و معرفة أهل الحق إلّا قليلًا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرّف أيامها و تقلّب حالاتها و عاقبة ضرر فتنتها إلّا من عصم الله و نهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد، ثم استعان على ذلك بالزهد فكرّر الفكر و اتّعظ بالصبر فازدجر و زهد في عاجل بهجة الدنيا و تجافي عن لذاتها و رغب في دائم نعيم الآخرة و سعى لها سعيها و راقب الموت و شنأ الحياة.[٣] مع القوم الظّالمين نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة.[٤] البصر و أبصر حوادث الفتن و ضلال البدع و جور الملوك الظلمة، فلقد لعمري استدبرتم الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة و الانهماك[٥] فيما تستدلون به على تجنب الغواة و أهل البدع و البغي و الفساد في الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله و طاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتّبع فأطيع.

فالحذر الحذر من قبل النّدامة و الحسرة و القدوم على الله و الوقوف بين يديه و تالله ما صدر قوم قطّ عن معصية الله إلا إلى عذابه و ما آثر قوم قطّ الدنيا على الآخرة إلّا ساء منقلبهم و ساء مصيرهم و ما العلم بالله و العمل إلا إلفان مؤتلفان.[٦]

فمن عرف الله خافه وحثّه الخوف على العمل بطاعة الله و إنّ أرباب العلم و أتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه و قد قال الله: «إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ»[٧] فلاتلتمسوا شيئاً مما في هذه الدنيا بمعصية الله و اشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله و اغتنموا أيامها و اسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله فإنّ ذلك أقلّ للتبعة وأدنى من العذر و أرجأ للنجاة فقدّموا أمر الله و طاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها و لا تقدّموا الأمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله و طاعته و طاعة أولي الأمر منكم. و اعلموا أنكم عبيدالله و نحن معكم يحكم علينا و عليكم سيد حاكم

---

١. في بعض النسخ (ملمات).

٢. التثبيط: التعويق و الشغل عن المراد.

٣. الشناءة: البغض و شنأه: أبغضه.

٤. في بعض النسخ (حديدة النظر).

٥. الانهماك: التمادي في الشيء و اللجاج فيه.

٦. الالف: الاليف.

٧. فاطر، الآية ٢٨.

غدا و هو موقفكم و مسائلكم فأعدّوا الجواب قبل الوقوف و المسالة و العرض على ربّ العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا باذنه.

و أعلموا أن الله لايصدّق يومئذ كاذباً و لايكذب صادقاً و لايردّ عذر مستحق و لايعذّر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرّسل و الأوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عبادالله و استقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله[١] و طاعة من تولّونه فيها، لعلّ نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس في جنب الله و ضيع من حقوق الله و استغفروا الله و توبوا إليه فإنّه يقبل التوبة و يعفوا عن السيئة و يعلم ما تفعلون. و إياكم و صحبة العاصين و معونة الظالمين و مجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم و تباعدوا من ساحتهم.[٢]

و اعلموا أنّه من خالف أولياء الله و دان بغير دين الله و استبدّ بأمره دون أمر ولي الله كان في نار تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها و غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لايجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض.[٣] حر النار و اعتبروا يا أولي الابصار و احمدوا الله على ما هداكم و اعلموا أنكم لاتخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته و سيرى الله عملكم و رسوله ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة و تأدّبوا بآداب الصالحين.[٤]

أقول: روى المفيد رحمه الله عن أحمدبن وليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليبن مهزيار، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيه:، عن أبي حمزة بعض جملات هذه الصحيفة.[٥]

١١. وصية أربعينية و موعظة جامعة

[١/٢١٥٠] معاني الأخبار: عن ابن وليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن محمدبن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق جعفربن محمّد عليهما السلام أنّه قال: الإشتهار بالعبادة ريبة إنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد النّاس من أقام الفرائض و أسخى النّاس من أدّي زكاة ماله و أزهد النّاس من اجتنب الحرام و أتقى النّاس من قال الحقّ فيما له و عليه و أعدل النّاس

---

١. في بعض النسخ (في اصلاح أنفسكم في طاعة الله)

٢. الساحة: الناحية.

٣. «مضض» كفرح: ألم و المضض محركة وجع المصيبة.

٤. الكافي، ج٨، ص١٤ - ١٧.

٥. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص١٥٩، الطبعة الأولى.

من رضي للنّاس ما يرضى لنفسه و كره لهم ما يكره لنفسه و أكيس النّاس من كان أشدّ ذكراً للموت وأغبط النّاس من كان تحت التراب أمن العقاب و يرجو الثواب و أغفل النّاس من لم يتّعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال و أعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً و أعلم النّاس من جمع علم الناس إلى علمه و أشجع النّاس من غلب هواه و أكثر النّاس قيمةً أكثرهم علماً و أقل النّاس قيمةً أقلّهم علماً وأقل الناس لذةً الحسود و أقلّ النّاس راحة البخيل و أبخل النّاس من بخل بما افترض الله (عزوجل) عليه و أولى النّاس بالحق أعلمهم به و أقلّ الناس حرمةً الفاسق و أقلّ النّاس وفاءاً الملوك و أقلّ النّاس صديقاً الملك و أفقر النّاس الطمّاع و أغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً و أفضل النّاس ايماناً أحسنهم خلقاً و أكرم الناس أتقاهم و أعظم النّاس قدراً من ترك ما لايعنيه و أورع النّاس من ترك المراء و ان كان محقاً و أقل النّاس مروة من كان كاذباً و أشقى النّاس الملوك و أمقت الناس المتكبّر و أشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذنوب و أحلم الناس من فرّ من جهّال النّاس و أسعد النّاس من خالط كرام النّاس و أعقل الناس أشدهم مداراة للناس و أولي الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة و أعتي الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه و أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة و أحقّ النّاس بالذنب السفيه المغتاب و أذّل النّاس من أهان الناس و أحزم الناس أكظمهم للغيظ و أصلح النّاس أصلحهم للنّاس و خير النّاس من انتفع به النّاس.[1]

[٢/٢١٥١] أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمدبن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفربن محمد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول قول من هو: أسأل الله الإيمان والتقوى و أعوذ بالله من شر عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله و رأس الحكمة طاعته و أصدق القول و أبلغ الموعظة و أحسن القصص كتاب الله و أوثق العري الايمان بالله و خير الملل ملّة إبراهيم و أحسن السنن سنة الأنبياء و أحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه و آله و خير الزاد التقوى و خير العلم ما نفع و خير الهدى ما اتبع و خير الغنى غنى النفس و خير ما ألقي في القلب اليقين و زينة الحديث الصدق و زينة العلم الاحسان و أشرف الموت قتل الشهادة و خير الأمور خيرها عاقبة و ما قلّ و كفى خير مما أكثر و ألهى و الشقي من شقي في بطن أمّه و السعيد من وعظ بغيره و أكيس الكيس التقى و أحمق

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص١٠٠ الطبعة الاولى و معاني الأخبار، ص١٩٥- ١٩٦.

الحمق الفجور و شرّ الرواية الكذب و شرّ الأمور محدثاتها و شرّ العمى عمي القلب و شرّ النّدامة ندامة يوم القيامة و أعظم المخطئين عندالله (عزوجل) لسان كذّاب و شر الكسب كسب الرّبا و شر الماكل أكل مال اليتيم ظلماً و أحسن زينة الرّجل السكينة مع الأيمان و من يتبع (يبتغ- خ ل) السمعة يسمّع الله به (ومن يتبع المشمعة يشمع الله به).[1]

و من يعرف البلاء يصبر عليه و من لايعرفه ينكره والريب كفر و من يستكبر يضعه الله و من يطع الشيطان يعص الله و من يعص الله يعذبه الله و من يشكر الله يزده الله و من يصبر على الرزية يغثه (يعنه) الله و من يتوكّل على الله فحسبه الله لاتسخطوا الله برضا أحد من خلقه و لاتتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله (عزوجل) فان الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءاً إلّا بطاعته و ابتغاء مرضاته إنّ طاعة الله نجاح كل خير يبتغي ونجاة من كلّ شر يتّقي وإن الله يعصم من أطاعه و لايعتصم منه من عصاه و لايجد الهارب من الله مهرباً فإن أمر الله نازل باذلاله و لو كره الخلائق و كل ما هو آت قريب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن:

«وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ لا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ» قال: فقال لي الصادق جعفربن محمد عليه السلام: هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

و رواه في الفقيه عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني.

[٣/٠] أمالي الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا أبي قال حدّثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدّثنا أبوأحمد محمد بن زياد الأزدي قال حدّثني أبان الأحمر عن الصادق جعفربن محمد عليهما السلام أنّه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلام:

إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ و إن كان الحساب حقّا فالجمع لماذا؟ و إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا؟ و إن كان الخلف من الله (عزوجل) حقّاً فالبخل لماذا؟ و إن كانت العقوبة من الله (عزوجل) النار فالمعصية لماذا؟ و إن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟ و إن كان العرض على الله (عزوجل) حقاً فالمكر لماذا و إن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ و إن كان الممرّ على

---

١. هذا هوالمذكور في الفقيه و معني المشمعة، اللعب و المزاح و الضحك أراد به من استهزء بالنّاس جازاه الله سجازا فعله فيستهزء به أو يهيي له من يفعل به مثل ذلك كما قيل.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٢٧٥ و ٢٧٦ و الفقيه، ج٤، ص٢٨٧ و ٢٨٨ و أمالي الصدوق، ص٤٨٧- ٤٨٨.

الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟ و إن كان كلّ شيء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟ و إن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟[١]

[٤/٢١٥٢] قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن خلف بن حماد، عن قتيبة الأعشي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: إنّ الدنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله، ولا نقمة الفاجر بقدر ذنبه، هي دار الظالمين، إلّا العامل فيها بالخير، فإنها له نعمت الدار.[٢]

أقول: اعتباره موقوف على أن طريق الراوندي إلى الصدوق هو ما ذكره في ص١٥٩ من كتابه.

١٢. الطاعة و التقوى و الورع

[١/٢١٥٣] الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله في حجّة الوداع فقال:

يا أيها النّاس والله ما من شيء يقرّبكم من الجنّة و يباعدكم من النار إلّا و قد أمرتكم به و ما من شيء يقرّبكم من النّار و يباعدكم من الجنّة إلا و قد نهيتكم عنه، ألا و إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله و أجملوا في الطلب و لايحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله، فإنه لايدرك ما عند الله إلا بطاعته.[٣]

و لاحظ ما مرّ في باب الرزق من كتاب العدل.[٤]

[٣/٢١٥٤] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله و عين فاضت من خشية الله و عين غضّت عن محارم الله».[٥]

[٣/٢١٥٥] و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة،

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٧٩ و أمالي الصدوق، ص٧ و التوحيد، ص١٦٢- ١٦٣.
٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص١٠٤ و قصص الأنبياء، ص١٦٢- ١٦٣.
٣. الكافي، ج٢، ص٧٤.
٤. الباب ٦.
٥. الكافي، ج٢، ص٨٠.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثم قال: لا أعني سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر و إن كان منه، و لكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها و إن كان معصية تركها.[١]

[٤/٢١٥٦] و بهذا السند: عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً» قال: «أما والله إن كانت أعمالهم أشد بياضا من القباطي و لكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه».[٢]

أقول: القباطي بالفتح الثياب البيض الرقاق المصرية و القبط بالكسر يقال لأهل مصر و مرّت رواية أخرى في ذلك بوجه أبسط في كتاب المعاد.

[٥/٢١٥٧٠] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «اتقوا الله و صونوا دينكم بالورع».[٣]

[٦/٢١٥٨] و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنّان بن سدير قال: قال أبوالصباح الكناني لأبي عبدالله عليه السلام: ما نلقى من الناس فيك؟! فقال أبوعبدالله عليه السلام: «و ما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث، فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له أبوالصباح: نعم قال: فقال: ما أقلّ والله من يتبع جعفراً منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه، و عمل لخالقه، و رجا ثوابه، فهؤلاء أصحابي».[٤]

و رواه الكشي برقم ٤٧٤ بسند معتبر آخر في كتابه بتفاوت في بعض الألفاظ.

[٧/٢١٥٩] و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي أسامة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: عليك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانة و حسن الخلق و حسن الجوار و كونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم و كونوا زيناً و لا تكونوا شينا، و عليكم بطول الركوع و السجود، فإن أحدكم إذا طال الركوع و السجود هتف إبليس من خلفه و قال: يا ويله أطاع و عصيت و سجد و أبيت.[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٨٠.
٢. نفس المصدر، ص٨١.
٣. نفس المصدر، ص٧٦.
٤. الكافي، ج٢، ص٧٧ و رجال الكشي، ص٢٥٥.
٥. الكافي، ج٢، ص٧٧.

[٨/٢١٦٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن عليبن الحكم، عن سيفبن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أعينونا بالورع، فإنه من لقي الله (عزوجل) منكم بالورع كان له عند الله فرجاً، و إنّ الله (عزوجل) يقول: «وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً» فمنّا النبي و منّا الصديق و الشهداء و الصالحون.[١]

[٩/٢١٦١] عن عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا لا نعدّ الرّجل مؤمناً حتى يكون بجميع أمرنا متبعاً مريدا، ألا وإن من اتباع أمرنا و إرادته الورع، فتزينوا به، يرحمكم الله و كَبِّدُوا أعدائنا [به] ينْعَشْكُمُ الله.[٢]

[١٠/٢١٦٢] العيون: بالأسانيد الثلاثة ... قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «لاتزال أمتي بخير ما تحابوا و تهادوا و أدوا الأمانة، و اجتنبوا الحرام، و وقروا الضيف، و أقاموا الصلاة، و آتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين».[٣]

[١١/٠] أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث من لم يكن فيه فلايرجي خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، و لم يرعو عند الشيب، و لم يستحي في (من) العيب.[٤]

أقول: في وثاقة عم ابن اسباط و جهان.

[١٢/٢١٦٣] الخصال: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن القداح، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال عيسىبن مريم عليه السلام: طوبي لمن كان صمته فكرا، و نظره عبرا، و وسعه بيته، و بكي علي خطيئته، و سلم الناس من يده و لسانه.[٥]

أقول: أنا من رواية ابن هاشم عن اصحاب الصادق عليه السلام في وجل و تردد.

---

١. الكافي، ج٢، ص٧٨.

٢. نفس المصدر. اي يرفعكم الله. والكبد المشقة و قال المجلسي رحمه الله: في اكثرالنسخ بالياء المثاة(كيدوا) اي حاربوهم بالورع لتغلبوا أو ادفعوابه كيدهم(النعش: الرفع) بحارالأنوار، ج٦٧، ص٣٠٢.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٠٦ و عيون الأخبار، ج٢، ص٢٩.

٤. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٩٣ و أمالي الصدوق، ص٤١٢.

٥. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٨٨ و الخصال، ج١، ص٢٩٥.

[١٣/٢١٦٤] الكافي: عن محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن الحجّال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصلاة و الخير، فإن ذلك داعية.[١]

[١٤/٢١٦٥] و عن عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سمعته يقول: ما أحسن الحسنات بعد السيئات و ما أقبح السيئات بعد الحسنات».[٢]

[١٥/٢١٦٦] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن سهلبن زياد، وعليبن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال عليبن الحسين عليهما السلام: «من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس».[٣]

[١٦/٠] الخصال: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فضل العلم أحب إلى الله (عزوجل) من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع».[٤]

أقول: الورع في الأصل كما قيل الكف من المحارم والتخرّج منها، يقال ورع يرع بالكسر فيهما روعا ورعة فهو ورع و تورع من كذا و قد يقال بإرادة ترك الشبهات بل بعض المباحات منه.

[١٧/٢١٦٧] أمالي الصدوق: العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام: قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام ما ثبات الإيمان؟ فقال: «الورع، فقيل له ما زواله؟ قال: الطمع».[٥]

[١٨/٢١٦٨] الخصال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث من أشدّ ماعمل العباد: إنصاف المرء من نفسه و مواساة المرء أخاه و ذكرالله على كل حال

---

١. الكافي، ج٢، ص٧٨.
٢. نفس المصدر، ص٤٥٨.
٣. نفس المصدر، ص٨١.
٤. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٠٤ و الخصال، ج١، ص٤.
٥. أمالي الصدوق، ص٢٨٩ و بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٠٥.

و هو أن يذكرالله (عزوجل) عند المعصية يهمّ بها، فيحول ذكرالله بينه و بين تلك المعصية و هو قول الله (عزوجل): «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ».[١]

[١٩/٠] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحجّال، عن العلاء عن محمّد قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، و إن الشر خفّ على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم».[٢]

[٢٠/٢١٦٩] روضة الكافي: أبوعلي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبّار، عن الحجّال قال: قلت لجميل بن دراج: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه، قال: نعم، قلت له: و ما الشريف؟ قال: قد سألت أباعبدالله عليه السلام عن ذلك فقال: الشريف من كان له مال [قال:] قلت: فما الحسيب؟ قال: الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله قلت: فما الكرم قال: التقوى».[٣]

أقول: ليس الكرم بمعنى التقوى و إلّا لايبقى فائدة في قوله تعالى «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ»، اذ يصير معناه أنّ اتقاكم عند الله أتقاكم، بل يقع في نفس هذه الرواية تناقض لان قوله: اكرموه ليس بمعنى أعطوه التقوى قطعاً، نعم قد يكون التقوى مصداقا للكرم و لعلّه منشأ اشتباه جميل و قوله عليه السلام: لاكرم إلا بالتقوى كما يأتي في باب العبادة و النية و التقوى أيضاً ينافي قول جميل.

[٢١/٢١٧٠] روضة الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان في وصية النّبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أن قال: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عنّي ثم قال: اللهم أعنه، أما الأولى: فالصدق و لاتخرجن من فيك كذبة أبدا. والثانية: الورع لاتجتريء على خيانة أبداً. والثالثة: الخوف من الله عزّ ذكره كأنّك تراه. والرابعة: كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنّة. والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك. و السادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أمّا الصلاة فالخمسون ركعة و أمّا

---

١. بحارالأنوار، ج٦٦، ص٣٧٩ و ج٩٠، ص١٥١؛ وسائل، ج١٥، ص٢٥٨ و الخصال، ج١، ص١٣١.
٢. بحارالأنوار، ج٦٨، ص٢١٥ و الخصال، ج١، ص١٧.
٣. الكافي، ج٨، ص٢١٩.

الصيام فثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أوله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره وأمّا الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت و لم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل (وعليك بصلاة الليل) وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما، وعليك بالسواك عند كلّ وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوي الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلاتلومن إلّا نفسك.[١]

و رواه الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار.[٢]

[٢٣/٢١٧١] روضة الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هلال بن عطية عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول: إنّ أحبّكم إلى الله (عزوجل) أحسنكم عملًا وإنّ أعظمكم عند الله عملًا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإنّ أنجاكم من عذاب الله أشدّكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.[٣]

أقول: اعتبار الرواية مبني على أن هلال بن عطية هو مالك بن عطية كما عن مرآة العقول نقلهُ عن الفقيه بل نقله الأستاذ في معجمه عن الوافي أيضاً و أمّا هلال بن عطية فهو مهمل بل لعلّه لا وجود له في الرجال. و رواه عن ابن محبوب بتفاوت في الفقيه.[٤]

[٢٣/٢١٧٢] روضة الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا حسب لقرشي و لا لعربي إلّا بتواضع و لا كرم إلا بتقوى و لا عمل إلّا بالنية و لا عبادة إلّا بالتفقه، ألا و إنّ أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنة إمام و لايقتدي بأعماله.[٥]

أقول: اعتبار سنده و سند سابقه موقوف على أن مالك بن عطية هو الثقة.

و رواه في الخصال عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب[٦] و في بعض نسخه: «و لا عبادة إلّا بتقية» كما في بعض نسخ الروضة.

---

١. الكافي، ج٨، ص٧٩.

٢. التهذيب، ج٩، ص١٧٥ و ١٧٦.

٣. الكافي، ج٨، ص٦٨ و ٦٩.

٤. الفقيه، ج٤، ص٤٠٨.

٥. الكافي، ج٨، ص٢٣٤.

٦. الخصال، ج١، ص١٨ و بحارالأنوار، ج٦٧، ص٢٠٤ و ج٧٢، ص١٢٠.

[٢٤/٢١٧٣] رجال الكشي: عن حمدويه‌بن‌نصير، عن أيوب‌بن‌نوح، عن صفوان‌بن‌يحيى، عن داودبن‌فرقد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ أصحابي أولواالنهى و التقى فمن لم‌يكن من أهل النهى و التقى فليس من أصحابي».[١]

[٢٥/٢١٧٤] أمالي الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن مروان‌بن‌مسلم، عن أبي‌عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله (عزوجل): أيما عبد أطاعني لم‌أكِله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلّته إلى نفسه ثم لم‌أبال في أي واد هلك.[٢]

[٢٦/٢١٧٥] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عندالله فلينظر كيف منزلة الله منه عندالذنوب كذلك منزلته عندالله تبارك وتعالى.[٣]

[٢٧/٠] أمالي الصدوق: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتسخطوا الله برضا أحد من خلقه، و لاتتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله (عزوجل)، فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءا إلّا بطاعته، و ابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغي، ونجاة من كلّ شر يتّقي، وإن الله يعصم من أطاعه ولايعتصم منه من عصاه، ولايجد الهارب من الله مهرباً، فإن أمر الله نازل باذلاً له و لو كره الخلايق، وكل ما هو آت قريب، ما شاء الله كان، و ما لم‌يشأ لم‌يكن «تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ».[٤]

[٢٨/٢١٧٦] أمالي الصدوق: ابن ناتانة، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عبدالله‌بن‌الفضل، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، فحسن منقلبه، إذ رضي عنه ربّه عز وجل، و ويل لمن طال عمره و ساء عمله فساء منقلبه، إذ سخط عليه ربّه (عزوجل)».[٥]

---

١. الكافي، ج٨، ص١٦٦ و رجال الكشي، ص٢٥٥.
٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٨ و أمالي الصدوق، ص٤٨٩.
٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص١٨ و الخصال، ج٢، ص٦١٦.
٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٨
٥. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٢ و أمالي الصدوق، ص٥٦- ٥٧.

[٢٩/٢١٧٧] الخصال: في حديث الأربعمائة: من أحبّنا فليعمل بعملنا و ليستعن بالورع فإنّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا و الآخرة.[١]

١٣. الإعتراف بالتقصير

[١/٢١٧٨] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدبن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لبعض ولده: «يا بني عليك بالجِدّ. لاتخرجنّ نفسك من حد التقصير في عبادة الله عزوجل و طاعته، فإنّ الله لايعبد حقّ عبادته».[٢]

أقول: ما أتقن الجملة الأخيرة فإن عبادة الله حقّ عبادته محال للمخلوق.

[٢/٢١٧٩] و عن عدة من أصحابنا عن أحمدبن أبي عبدالله، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «إنّ رجلًا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلّا منك وما الذّنب إلّا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة».[٣]

[٣/٢١٨٠] الفقيه: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن سعدبن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال لبعض ولده: يا بني إياك أن يراك الله عزوجلّ في معصية نهاك عنها و إياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها و عليك بالجد و لاتخرجنّ نفسك عن (في) التقصير عن (في) عبادة الله فإن الله (عزوجل) لايعبد حقّ عبادته و إياك و المزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك و يستخفّ بمروّتك و إياك و الكسل و الضجر فانّهما يمنعانك حظّك من الدنيا و الآخرة.[٤]

أقول: مرّ قوله عليه السلام في معنى التقصير: كل عمل تريد به الله (عزوجل) فكن فيه مقصراً عند نفسك فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم و بين الله مقصرون إلّا من عصمه الله (عزوجل).[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٠٦ و ٣٠٧ و الخصال، ج٢، ص٦١٤.
٢. الكافي، ج٢، ص٧٢.
٣. نفس المصدر، ص٧٣.
٤. الفقيه، ج٤، ص٣٩٢.
٥. الكافي، ج٢، ص٧٣.

١٤. حسن الظن بالله تعالى

[١/٢١٨١] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريدبن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال- وهو على منبره-: «والّذي لا إله إلّا هو ما أعطي مؤمن قطّ خير الدّنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكفّ عن اغتياب المؤمنين والّذي لا إله إلّا هو لايعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنّه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه و اغتيابه للمؤمنين والذي لا إله إلّا هو لايحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأنّ الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثم يخلف ظنّه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن و ارغبوا إليه».[١]

[٢/٢١٨٢] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «أحسن الظن بالله فإن الله (عزوجل) يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً و إن شراً فشراً».[٢]

[٣/٢١٨٣] تفسيرالقمي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس إلى النّار فقال: أما إنّه ليس كما يقولون، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار فإذا أمر به التفت فيقول الجبار: ردّوه فيردّونه فيقول له: لِمَ التفت؟ فيقول: يا رب لم يكن ظنّي بك هذا فيقول: وما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا رب كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي، وتسكنني جنتّك، قال: فيقول الجبّار: يا ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظنّ بي عبدي هذا ساعة من خير قطّ ولو ظنّ بي ساعة من خير ما روعته بالنّار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس من عبد يظنّ بالله خيراً إلّا كان عند ظنه به وذلك قوله:» وذلك ظنّكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين».[٣]

---

١. الكافي، ج٢، ص٧١ و ٧٢.

٢. نفس المصدر، ص٧٣.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٤ و تفسير القمي، ج٢، ص٢٦٤.

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال بتفاوت ما عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير.[١] و العمدة هذا المصدر.

١٥. الخوف و الرجاء

[١/٣١٨٤] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لايدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لايدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لايصبح إلّا خائفاً و لايصلحه إلّا الخوف».[٢]

أقول: يحمل صدر الرواية على ما لايجب قبول التوبة على الله أو فرض الكلام مع عدمها.

[٢/٣١٨٥] محاسن البرقي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص ابن البختري قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديداً وجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله (عزوجل) عليهم العذاب، ثم قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم.[٣]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن محمدبن الحسين، عن ابن أبي عمير و رواه في علل الشرائع بالإسناد عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي العباس بتغييرما و في آخره في العلل: و تجترون عَلَيَّ؟ فأنزل الله عليهم العذاب.

أقول: والعمدة هذان المصدران (ثواب الاعمال و العلل) فإنّا لانعتمد على نسخ المحاسن الموجودة، ثمّ الحديث يستفاد عنه حرمة التجرّيء شرعاً فلاحظ.

[٣/٣١٨٦] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضّت عن محارم الله».[٤]

أقول: مقتضى الجمع بين هذا الباب و الباب السابق أن يكون رجاء المومن أكثر

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٥ و ثواب الأعمال، ص١٧٣.

٢. الكافي، ج٢، ص٧١.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٨٦، المحاسن، ج١، ص١١٦، ثواب الأعمال، ص٢٤١ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٢٢.

٤. الكافي، ج٢، ص٨٠.

من خوفه إذ سوء الظن بالله حرام و حسن الظن به تعالى مرغوب فيه فيبقي احتمال العذاب مرجوحاً و لاشك أنّ الاحتمال و لو كان مرجوحاً يسبب الخوف، و أمّا إذا بلغ احتمال الخير إلى الاطمينان الغالب فلايبقى معه موضوع للخوف عندالعقلاء فيكون منهيا عنه لأنه الأمن من مكرالله و لايأمن من مكرالله إلّا القوم الخاسرون فتأمل. والله العالم.

١٦. بعض المواعظ الأخر

[١/٢١٨٧] أمالي الصدوق: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن أيوب‌بن‌نوح، عن محمدبن‌زياد عن غياث‌بن‌إبراهيم، عن الصادق جعفربن‌محمد، عن أبيه، عن آبائهم عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «من أحسن فيما بقي من عمره لم‌يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر».[١]

أقول: ليس بين ما مضى و ما بقي وقت معين فيحمل الرواية على أنّ من استمرّ في المعاصي إلى حين موته يؤخذ بكلّ المعاصي و أمّا من أحسن في مدة من عمره قبل موته لم‌يؤاخذ بما مضى و على كلّ يراد به الاستحقاق و يحتمل حمله على الكفار الذين أسلموا كما يشهد له بعض الأحاديث السابقة و لكن الأرجح إبقائه على اطلاقه.

[٢/٢١٨٨] معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن أبي‌أيوب عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر و السكوت و الكلام، و كلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره عبرة، و سكوته فكرة، و كلامه ذكراً، و بكي على خطيئته و آمن الناس شرّه».[٢]

[٣/٢١٨٩] علل الشرائع: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن اليقطيني محمدبن‌عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام‌بن‌سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لحمران: يا حمران انظر إلى من هو دونك، و لاتنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أقنع لك بما قسّم لك، و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك. و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عندالله من العمل الكثير على غير يقين. و اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم

---

١. بحارالأنوار، ج٧٧، ص١١٣ و أمالي الصدوق، ص٥٧.

٢. بحارالأنوار، ج٧٧، ص٤٠٦ و معاني الأخبار، ص٣٤٤.

الله والكف عن أذي المؤمنين و اغتيابهم، و لا عيش أهنأ من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزيء، و لا جهل أضرّ من العجب.[١]

و رواه الكليني في الروضة بسند معتبر عن ابن محبوب.

[٤/٠] الفقيه: عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «الدنيا طالبة و مطلوبة فمن طالب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه».[٢]

[٥/٢١٩٠] و عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لرجل: «اجعل قلبك قريناً تزاوله و اجعل علمك والداً تتبعه و اجعل نفسك عدواً تجاهده و اجعل مالك كعارية تردّها. و قال عليه السلام: جاهد هواك كما تجاهد عدوك».[٣]

أقول: الجملة الاخيرة هل هي جزء من الرواية او رواية مرسلة؟ فيها وجهان.

[٦/٠] أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهّزوا رحمكم الله! و انتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد و هو التقوى، و اعلموا أن طريقكم إلى المعاد، و ممركم على الصراط، و الهول الأعظم أمامكم، و على طريقكم عقبة كئود، و منازل مهولة مخوفة، لابدّ لكم من الممرّ عليها، و الوقوف بها، فإما برحمة من الله فنجاة من هولها، و عظم خطرها وفظاعة منظرها و شدة مختبرها، و إما بهلكة ليس بعدها انجبار.[٤]

[٧/٢١٩١] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «اختاروا الجنّة على النّار، و لاتبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النّار منكبين خالدين فيها أبدا».[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٨، ص١٩٨، علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩ و الكافي، ج٨، ص٢٤٤.

٢. الفقيه، ج٤، ص٣٩٣.

٣. نفس المصدر، ص٣٩٤.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٢ و ١٧٣ و أمالي الصدوق، ص٤٩٨.

٥. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٤ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٢.

[٨/٢١٩٢] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أحبّنا فليعمل بعملنا، و ليستعن بالورع فإنه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا و الآخرة، و لاتجالسوا لنا عائبا و لاتمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين باظهار حبنا، فتذللوا أنفسكم عند سلطانكم الزموا الصدق فإنه منجاة، و ارغبوا فيما عند الله (عزوجل)، و اطلبوا طاعته و اصبروا عليها، فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة و هو مهتوك الستر، لاتعنونا في الطلب و الشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم، لاتفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة و لا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عندالله بالحقير من الدنيا تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم و بين أن يغتبط ويري ما يحبّ إلّا أن يحضره رسول‌الله صلى الله عليه وآله وما عندالله خير و أبقى، و تأتيه البشارة من الله (عزوجل) فتقر عينه و يحب لقاء الله.[١]

١٧. المداومة على العمل و تعجيله

[١/٢١٩٣] علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حماد، عن الحلبي قال. قال أبوعبدالله عليه السلام: «إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره وذلك أن ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك، ما شاء الله أن يكون».[٢]

أقول: المراد الأعمال المستحبة، و كأنّ الحديث مبني على عدم العلم بتعين ليلة القدر و هو مرجوح.

[٢/٢١٩٤] و عنه، عن أبيه، عن حمادبن‌عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: قال: «أحبّ الأعمال إلى الله (عزوجل) ماداوم عليه العبد و إن قلّ».[٣]

[٣/٢١٩٥] عدة من أصحابنا، عن أحمدبن‌محمد، عن محمدبن‌إسماعيل، عن جعفربن‌بشير، عن عبدالكريم‌بن‌عمرو، عن سليمان‌بن‌خالد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إياك أن تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالاً».[٤]

[٤/٢١٩٦] العلل: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمدبن‌عيسى، عن ابن محبوب

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٧٤ و الخصال، ج٢، ص٦١٤.

٢. الكافي، ج٢، ص٨٣.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٨٣.

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين».[١]

[٥/٢١٩٧] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لكل شيء ثمرة و ثمرة المعروف تعجيله».[٢]

أقول: تعجيل العمل ليس بثمرته، فلعلّ ثمرة المعروف تعجيل الفرد الآخر من المعروف فافهم.

[٦/٢١٩٨] في حديث الأربعمائة: و قال عليه السلام: «بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره».[٣]

[٧/٢١٩٩] الكافي: وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله يحب من الخير ما يعَجَّل».[٤]

١٨. العبادة و النّية و الإخلاص

[١/٢٢٠٠] الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن عمربن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في التوراة مكتوب: «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أمْلأْ قلبك غني و لا أَكِلْكَ إلى طلبك وعَلَيَ أن أسُدَّ فاقتك، و أَمْلَأْ قلبك خوفاً منّي، و إن لا تفرّغ لعبادتي أَمْلَأْ قلبك شُغْلًا بالدنيا ثم لاأَسُدَّ فاقتك و أكلك إلى طلبك».[٥]

[٢/٢٢٠١] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «[إن] العباد ثلاثة: قوم عبدوا الله (عزوجل) خوفا فتلك عبادة العبيد و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب، فتلك عبادة الأجَراء، و قوم عبدوا الله (عزوجل) حبّاً له، فتلك عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة».[٦]

[٣/٢٢٠٢] و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ العبد المؤمن الفقير

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢١٤ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩.
٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢١٥ و الخصال، ج٢، ص٦٢٠.
٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢١٥ و الخصال، ج٢، ص٦٢٠.
٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٤٢ و الكافي، ج٢، ص١٤٢.
٥. الكافي، ج٢، ص٨٣.
٦. نفس المصدر، ص٨٤.

ليقول: يا ربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله (عزوجل) ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إن الله واسع كريم».[١]

[٤/٢٢٠٣] و عن علي، عن أبيه، و محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لاتكرهوا إلى أنفسكم العبادة».[٢]

[٥/٢٢٠٤] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن إسماعيل، عن حنّان بن سدير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الله (عزوجل) إذا أحبّ عبداً فعمل [عملًا] قليلًا جزاه بالقليل الكثير و لم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له».[٣]

[٦/٢٢٠٥] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اجتهدت في العبادة و أنا شاب، فقال لي أبي: يا بني دون ما أراك تصنع، فإن الله (عزوجل) إذا أحبّ عبداً رضي عنه باليسير».[٤]

أقول: في التعليل نظر، فإن رضي الرب بالقليل لايمنع من حسن الكثير فإنّه أكثر ثواباً و رضى و كأنّه من آفات النقل بالمعنى و تصرف الراوي.

[٧/٢٢٠٦] أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل قال: قال الصادق عليه السلام: «ما ضَعُفَ بَدَنٌ عمّا قَوِيتْ عليه النية».[٥]

أقول: ما أحلى هذه الجملة؟ و لنعم ما قيل.

زمان به پيش مى رود همیشه باارادهها ز تنگناه گذرد تا رسد به آن كرانهها

[٨/٢٢٠٧] معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: كنّا جلوسا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا ابن رسول الله أتخاف على أن أكون منافقا؟ قال: فقال له: «إذا خلوت في

---

١. الكافي، ج٢، ص٨٥.
٢. نفس المصدر، ص٨٦.
٣. نفس المصدر.
٤. نفس المصدر، ص٨٧.
٥. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٠٥ و أمالي الصدوق، ص٣٢٩.

بيتك نهاراً أو ليلًا أليس تصلي؟ فقال: بلى، قال: فلمن تصلّي؟ فقال: لله (عزوجل) قال: فكيف تكون منافقا وأنت تصلّي لله (عزوجل) لا لغيره».[١]

[٩/٣٢٠٨] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك‌بن‌عطية، عن أبي حمزة، عن علي‌بن‌الحسين عليه السلام قال: «لا عمل إلّا بنية».[٢]

أقول: الظاهر نفي ثواب الأعمال و كمالها للعمل الفاقد لنية القربة دون نفي الصحة لتخص العبادات مثلا.

[١٠/٣٢٠٩] عن علي، عن محمدبن‌عيسى، عن يونس، عن عبدالله‌بن‌مسكان عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول الله (عزوجل): ««حَنِيفاً مُسْلِماً» قال: خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان».[٣]

[١١/٣٢١٠] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن البزنطي، عن حمادبن‌عثمان عن ابن أبي‌يعفور، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول‌الله صلى الله عليه وآله النّاس بمنى في حجّة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم‌يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امريء مسلم: إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين، و اللزوم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطة منْ ورائهم، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعي بذمّتهم أدناهم و هم يد على من سواهم».[٤]

١٩. القلب و سهوه و وسوسته

[١/٣٢١١] الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن جعفربن‌عثمان، عن سماعة، عن أبي‌بصير وغيره قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّ القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر و لا إيمان كالثوب الْخَلَقِ، قال: ثم قال لي: أما تجد ذلك من نفسك؟ قال: ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر و إيمان».[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٠٥ و معاني الأخبار، ص١٤٢.

٢. الكافي، ج٢، ص٨٤.

٣. نفس المصدر، ص١٥.

٤. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٤٢ و الخصال، ج١، ص١٤٩.

٥. الكافي، ج٢، ص٤٢٠.

[٢/٢٢١٢] محمدبن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مُبْهَمَةً على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، و زرعها بالعلم، و زارعها و القيم عليها ربّ العالمين».[١]

[٣/٢٢١٣] علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن أبي المغرا، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ القلب يكون في الساعة من الليل والنّهار ليس فيه إيمان و لا كفر، أ ما تجد ذلك، ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان وإن شاء بكفر».[٢]

أقول: هذا هوالحديث الأول و الراوي عن الإمام واحد هو أبوبصير. و رواه الكافي أيضاً بسند مرفوع و متن متفاوت في الجملة.

٢٠. محاسبة العمل

[١/٠] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: «إنّما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن: مضى أمس بما فيه فلايرجع أبدا، فإن كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه و فرحت بما استقبلته منه».[٣]

و إن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه و تفريطك فيه و أنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة و لاتدري لعلك لاتبلغه وإن بلغته لعل حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك. فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومكم الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت و فكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها و من سيئات ألا تكون أقصرت عنها و أنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عنه سيئة محبطة، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت، فاعمل

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٢١.

٢. نفس المصدر، ص٤٢١ و ٤٢٢ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٣٢٥.

٣. في بعض النسخ [أسلفته].

عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلّا يومه الذي أصبح فيه و ليلته، فاعمل أودع[١] و الله المعين على ذلك.[٢]

[٢/٢٢١٤] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي (صلوات الله عليه) قال: «ليس منا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد الله و إن عمل سيئاً استغفر الله منه و تاب إليه».[٣]

٢١. ما وعظ الله تعالى به عيسى بن مريم

[١/٠] روضة الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن اسباط عنهم: قال: فيما وعظ الله (عزوجل) به عيسى عليه السلام: ..!.[٤]

أقول: الموعظة المذكورة طويلة و كثيرة اشتملت على عشرة صفحات و هي جملات حلوة موثرة في عمق القلب، و لكن الرواية رغم ظاهر سندها المعتبر، غير معتبرة سنداً و لذا حذفناها من الكتاب رغم الاحساس المعنوي، تحفظاً على ما وعدنا من نقل الروايات المعتبرة سنداً فقط. دون غيرها و ان شهد القلب بصدور بعض ما لم يعتبر سنده من الائمة:

وجه النقاش أن علي بن اسباط من أصحاب الجواد عليه السلام و روايته عن سائر الأئمة الماضية: مرسلة و يظهر من بعض الروايات أن الواسطة المحذوفة هو علي بن أبي حمزة البطائني الضعيف.

---

١. اي فان شئت فأعمل و إن شئت دع فهو قريب من التهديد.

٢. الكافي، ج٢، ص٤٥٣.

٣. نفس المصدر، ج٨، ص١٣١- ١٤١.

٤. نفس المصدر، ج٢، ص٤٥٣.

١٥

كتاب الأخلاق

و اعلم أنّ كثيرا من الأحاديث المناسبة لكتاب الأخلاق تقدمت في الكتب السابقة، و ستأتي في الكتب اللاحقة. و قد أوصى النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بقوله: «و عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها و بمساوي الأخلاق فاجتنبها» كما رواه الكليني في الروضة و الشيخ في التهذيب كما سبق في الكتاب السابق. فنحن نذكر فيه البقية من المعتبرات.

١. الرّضا بالقضاء

[١/٣٢١٥] الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه عن حمّادبن عيسى عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزوجل)».[١]

[٢/٣٢١٦] و عنهم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله و من صبر و رضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحبّ أو كره لم يقض الله (عزوجل) له فيما أحبّ أو كره إلّا ما هو خير له».[٢]

[٣/٣٢١٧] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داودبن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام أن فيما أوحى الله (عزوجل) إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحبّ إلى من عبدي المؤمن فإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أَزْوِي عنه ما هو شرّ له لما هو

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٠.

٢. نفس المصدر.

خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي، إذا عمل برضائي و أطاع أمري.[١]

أقول: زويت الشيء قبضته و جمعته.

[٤/٣٢١٨] و عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «عجبت للمرء المسلم لايقضي الله (عزوجل) له قضاء إلّا كان خيراً له وإن قرض بالمقاريض كان خيراً له وإن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له».[٢]

[٥/٢٢١٩] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من رضي من الله بما قسم له استراح بدنه.[٣]

٢. التفويض إلى الله و التوكل عليه

[١/٣٢٢٠] الكافي: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيما عبد أقبل قِبَل ما يحب الله (عزوجل) أقبل الله قبل ما يحب و من اعتصم بالله عصمه الله و من أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية، كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية، أ ليس الله (عزوجل) يقول: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ».[٤]

[٣/٣٢٢١] و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عن أحمدبن عمر الحلّال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته: عن قول الله (عزوجل): «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكّل على الله في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لايألوك خيراً و فضلًا و تعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها و في غيرها.[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٢.

٢. نفس المصدر.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٣٩ و الخصال، ج٢، ص٦٣٢.

٤. الكافي، ج٢، ص٦٥.

٥. نفس المصدر.

[٣/٣٢٢٢] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إن الشرك أخفى من دبيب النمل، و قال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا».[١]

أقول: لعله لمنافاته للتوكل و تفويض الأمر إليه تعالى بالمرتبة العلياء. أقول: ما يناسب هذا الباب و الباب الأول مذكور في الباب (١٤) من كتاب الإسلام و الإيمان و المؤمنين، و في ساير الكتب المتقدمة.

٣. الحبّ و البغض في الله (عزوجل)

[١/٣٢٢٣] ثواب الأعمال: أبوه، عن سعد، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن أبي الحسن قال: سمعته يقول: «إن المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم و أجسادهم و نور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابّون في الله (عزوجل)».[٢]

تقدمت أحاديث الباب في كتاب الإسلام و الإيمان في الباب الأول فلا حاجة إلى الإعادة و التكرار.

٤. ضبط النفس

[١/٣٢٢٤] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن محمدبن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم يربعون (يرفعون- خ) حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا، فقال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشدكم و أقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال:، أشدّكم و أقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل و إذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق.[٣]

[٣/٠] الفقيه: عن الحسن بن علي بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي،[٤]

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٤٣ و معاني الأخبار، ص٣٧٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٩٧ و ثواب الأعمال، ص١٥٢.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٨؛ معاني الأخبار، ص٣٦٦ و أمالي الصدوق، ص٢٠.

٤. لكن رواه في ثواب الأعمال: بسند معتبر عن شعيب، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام فالسند مرسل.

عن الصادق جعفربن محمد عليه السلام قال: «من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا إشتهى و إذا غضب و إذا رضي حرّم الله جسده على النّار».[١]

أقول: اعتبارالرواية مبني على أن غالب‌بن‌عثمان هو المنقري الثقة.

[٣/٣٢٢٥] الخصال: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم‌يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم‌يخرجه سخطه من قول الحق، و المؤمن الذي إذا قدر لم‌تخرجه قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحق».[٢]

و رواه الكافي بسند معتبر.

[٤/٠] الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن عبدالله سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي‌عبدالله فقال عليه السلام: «إنّما المؤمن الذي إذا سخط لم‌يخرجه سخطه من الحق، و المؤمن إذا رضي لم‌يدخله رضاه في باطل، و المؤمن الذي إذا قدر لم‌يتعاط ما ليس له».[٣]

و الروايات المناسبة للباب توجد في غير هذا الباب كما هو كذلك في جملة من أبواب هذه الموسوعة.

٥. العفّة

[١/٣٢٢٦] الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن‌عيسى، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج».[٤]

[٢/٣٢٢٧] و عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن‌أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن النضربن‌سويد عن يحيى‌بن‌عمران الحلبي، عن معلى‌بن‌عثمان، عن أبي‌بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إني ضعيف العمل قليل الصيام و لكنّي أرجو أن لاآكل إلا حلالاً، قال: فقال له: «أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج».[٥]

---

١. الفقيه، ج٤، ص٤٠٠؛ ثواب الأعمال، ص١٥٩ و أمالي الصدوق، ص٣٢٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٥٨؛ الخصال، ج١، ص١٠٥ و الكافي، ج٢، ص٢٣٤.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٥٩ و الخصال، ج١، ص١٠٦.

٤. الكافي، ج٢، ص٧٩.

٥. نفس المصدر.

و رواه البرقي في محاسنه عن أبيه عن النضر بأدنى تفاوت.[١]

[٣/٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن عليبن الحكم، عن سيف بن عميرة عن منصوربن حازم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج».[٢]

[٤/٣٢٢٨] علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمدبن يحيى، عن حمّاد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك نرى الخصي من أصحابنا عفيفاً له عبادة، ولانكاد نراه إلّا فظاً غليظاً سفيه (سريع- خ) الغضب! فقال: «إنّما ذلك لأنه لايزني».[٣]

أقول: احتمل المجلسي رحمه الله أولاً أن الجملة الأخيرة» انما ذلك ...» علة لعفته لكنّه بعيد و ثانياً أنّ غلظته و فخره بترك الزنا. و هو أيضاً بعيد و ثالثا أوّل الزنا بترك الجماع مطلقا و هذا أمر صحيح لكن قصده من الرواية بعيد، الّا أن تحمل عليه. و أمّا عفة اللسان فقد تقدّم و سيأتي ما يدل عليه.

٦. الصبر

[١/٣٢٢٩] الكافي: عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان».[٤]

[٢/٣٢٣٠] و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عن عليبن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن الحرّ حرّ علي جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره وإن أُسِرَ و قهر و استُبْدِلَ باليسر عُسراً كما كان يوسف الصديق الأمين (صلوات الله عليه) لم يضرر حرّيته أن استعبد و قُهِرَ و أُسِرَ و لم تضرره ظلمة الجُبِّ و وحشتُه وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعدَ إذ كان [له]

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٧٣ و المحاسن، ج١، ص٢٩٣.

٢. الكافي، ج٢، ص٨٠، أقول لم يثبت عندي رواية منصور عن الباقر عليه السلام فان كان أبوجعفر محرّف أبي عبدالله، فهو، و الايصبح السند مجهولًا بجهالة الواسطة المحذوفة.

٣. بحارالأنوار، ج٥، ص٢٨٠ و علل الشرائع، ج٢، ص٦٠٢.

٤. الكافي، ج٢، ص٨٩.

مالكاً، فأرسله و رحم به أُمّةً وكذلك الصبر يعقب خيراً، فاصبروا و وَطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.[١]

[٣/٢٢٣١] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن عليبن الحكم، عن سماعةبن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: ما حبسك عن الحج؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع علي دين كثير و ذهب مالي، و ديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أنّ رجلًا من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج، فقال لي: «إن تصبر تغتبط وإلّا تصبر ينفذ الله مقاديره، راضياً كنت أم كارهاً».[٢]

[٤/٢٢٣٢] عن أبي علي الأشعري، عن الحسنبن علي الكوفي، عن العباسبن عامر، عن العرزمي،[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيأتي على الناس زمان لاينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، و لا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبّة إلّا باستخراج الدين وإتّباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى و صبر على البغضة و هو يقدر على المحبة، و صبر على الذلّ و هو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدّق بي».[٤]

[٥/٢٢٣٣] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن عليبن الحكم، عن يونسبن يعقوب قال: أمرني أبوعبدالله عليه السلام أن آتي المفضّل و أعزّيه بإسماعيل و قال: اقرأ المفضّل السلام وقل له: إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمرا و أراد الله (عزوجل) أمراً، فسلمنا لأمرالله (عزوجل).[٥]

[٦/٢٢٣٤] الكافي: عن عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيفبن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد».[٦]

أقول: ظاهر الرواية مخالف للاعتبار العقلي فيحتاج إلى تأويل و توجيه كان يحمل

---

١. الكافي، ج٢، ص٨٩.

٢. نفس المصدر، ص٩٠.

٣. بناء على أنه عبدالرحمن الولد دون محمدبن عبيدالله العرزمي الوالد المجهول. و يستفاد من كلام النجاشي أن عبدالرحمن هو المشهور.

٤. الكافي، ج٢، ص٩١.

٥. نفس المصدر، ص٩٢.

٦. نفس المصدر.

الشهيد على غيرالمومن مثلا. أو البلاء على البلاء المستقر الى آخر العمر من أوله، أو الشهيد على من لايحتمل شهادته لكن قتل إتفاقا و نحو ذلك.

[٧/٢٢٣٥] أبوعلي الأشعري، عن محمدبن‌عبدالجبار، عن صفوان، عن إسحاق‌بن‌عمار وعبدالله‌بن‌سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: قال الله (عزوجل): إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً، (قيضا- خصال) فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدة (منهن- خصال) عشراً إلى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك، و من لم‌يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسراً [فصبر] أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا بها منّي قال: ثم تلا أبوعبدالله عليه السلام قول الله (عزوجل): «الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ* أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ» (فهذه واحدة من ثلاث خصال) «وَ رَحْمَةٌ» (اثنتان) «وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» ثلاث، ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرًا.[١]

و رواه الصدوق في الخصال عن ابيه عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن اسحاق، عن عمار، عن عبدالله‌بن‌سنان.[٢]

و فيه:» إني» أعطيت الدنيا بين عبادي قيضا» و ليست فيه كلمة (صبر) و لو بعنوان نسخة، و لابد من فرضها كما يستفاد من متن الحديث و بينهما تفاوت جزئي آخر.

[٨/٢٢٣٦] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن معاوية‌بن‌وهب، عن معاذبن‌مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «اصبروا (اصبر- فقيه و امالي) على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».[٣]

و رواه الصدوق في الخصال عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب‌بن‌يزيد، عن ابن أبي‌عمير و رواه في الفقيه عن ابن أبي‌عمير، عن معاويه‌بن‌وهب، عن الصادق جعفربن‌محمد عليه السلام و سقط منه معاذبن‌مسلم ظاهراً.[٤]

[٩/٢٢٣٧] الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبان،

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٩٥ و الخصال، ج١، ص١٣٠.

٢. الكافي، ج٢، ص٩٢ و ٩٣.

٣. نفس‌المصدر، ص١١٠ و ١١١.

٤. الفقيه، ج٤، ص٢٨٤ و الخصال، ج٢، ص٢٠.

عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الصبر والبِرّ والحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء».[١]

[١٠/٢٢٣٨] الخصال: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن أبي ولاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لايعينه، و قلة المراء و حلمه و صبره و حسن خلقه».[٢]

[١١/٢٢٣٩] الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله (عزوجل)، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزوجل)».[٣]

[١٢/٢٢٤٠] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن حد الشكاية للمريض، فقال: «إنّ الرّجل يقول: حممت اليوم و سهرت البارحة و قد صدق، و ليس هذا شكاة، وإنّما الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا، و ليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة و حممت اليوم و نحو هذا».[٤]

[١٣/٢٢٤١] قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أنّ خلادة بنت أوس بشّرها بالجنة و أعلمها أنّها قرينتك في الجنّة، فانطلق إليها فقرع الباب عليها فخرجت و قالت: هل نزل في شيء؟ قال: نعم، قالت: ما هو؟ قال: إن الله تعالى أوحى إِلَيَّ وأخبرني أنّك قرينتي في الجنّة، وأن أبشّرك بالجنّة، قالت: أو يكون اسم وافق اسمي؟ قال: إنك لأنت هي، قالت: يا نبي الله ما أكذبك، ولا و الله ما أعرف من نفسي ما وصفتني به. قال داود عليه السلام: «أخبريني عن ضميرك و سريرتك ما هو؟ قالت: أما هذا فسأخبرك به، أخبرك أنه لم يصبني وجع قط نزل بي كائنا ما كان، ولانزل ضرّبي أوحاجة و جوع كائناً ما كان إلّا صبرت عليه، و لم أسأل الله كشفه

---

١. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٧٨ و الخصال، ج١، ص٢٥١.
٢. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٧٨ و الخصال، ج١، ص٢٩٠.
٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٨٨ و الخصال، ج١، ص٨٥.
٤. وسائل الشيعة، ج٢، ص٦٣٠ و الكافي، ج٣، ص١١٦.

عنّي حتى يحوّله الله عنّي إلى العافية و السعة، و لم أطلب بها بدلا، و شكرت الله عليها و حمدته، فقال داود عليه السلام: فبهذا بلغت ما بلغت».[١]

أقول: الذيل مذكور في ص٢٠٦ من قصص الأنبياء المطبوعة حديثا و في آخره: ثم قال ابوعبدالله عليه السلام: «و هذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين».

و اعتبار سند الرواية مبني على أنّ طريق الراوندي مؤلّف القصص إلى الصدوق هو ما ذكره في ص١٨٨ من كتابه فلاحظ. ويدلّ على حسن الصبر ما مرّ في أوّل هذه الابواب و غير ذلك. ثم الصبر هو الاستقامة و عدم التواني في اتيان الوظائف و في قبال المصائب، فهو ضدالكسل و الذل و عدم الاحساس بالمسؤلية. و سكون النفس و عدم الشكوة أو اظهار الغضب في حال المصاعب.

[١٤/٣٢٤٢] الفقيه: عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «لا تتعرضوا للحقوق فإذا لزمتكم (الزمتكم خ) فاصبروا».[٢]

[١٥/٣٢٤٣] الفقيه: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي ابوجعفر عليه السلام: لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره ثم قال: «يا بُنَي اصبر على الحقّ و ان كان مُرّاً يوَفَّ إليك أجرك بغير حساب».[٣]

[١٦/٣٢٤٤] أمالي الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله من يعرف البلاء يصبر عليه، و من لا يعرف ينكره».[٤]

[١٧/٣٢٤٥] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه: قال: قال علي عليه السلام: «خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن: لايخاف عبد إلّا ذنبه ولايرجو إلا ربّه، ولايستحيي الجاهل إذا سئل عمّا لا يعلم أن يتعلّم، ولايستحيي أحدكم إذا سئل عمّا لايعلم أن يقول لاأعلم، و الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، و لا إيمان لمن لا صبر له».[٥]

[١٨/٣٢٤٦] الكافي: عن علي، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان،

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٨٩.

٢. الفقيه، ج٣، ص١٦٨.

٣. نفس المصدر، ج٤، ص٤١٠.

٤. بحارالأنوار، ج٨، ص٢٠٦ و أمالي الصدق، ص٤٨٨.

٥. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٧٦؛ عيون الأخبار، ج٢، ص٤٤ و الخصال، ج١، ص٣١٥.

جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنّة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله و نصبر عن معاصي الله، فيقول الله (عزوجل): صدقوا، أدخلوهم الجنّة و هو قول الله (عزوجل): «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ»».[١]

أقول: هل الصبر من السؤال عن الله تعالى لدفع المصائب حسن كما في رواية القصص؟ مقتضى إطلاق مادل على تأكيد الدعاء، عدمه و هذا هو المعتمد فان الدعاء مخ العبادة، نعم إذا كان ترك المسألة لأجل التشاغل بالعبادة أو لانجذاب القلب إلى حبّه تعالى فالصبر عنه حسن و قد مرّ ما يؤيد أو يدل عليه (الباب ١٨ كتاب الدعاء) و عليه يحمل حديث القصص و أحاديث الصبر منتشرة في هذه الموسوعة.

٧. الشكر

[١/٢٢٤٧] الكافي: عن العدّة، عن احمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن فضل البقباق قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» قال: «الذي أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك و أحسن إليك، ثم قال: فحدّث بدينه و ما أعطاه الله و ما أنعم به عليه».[٢]

[٢/٢٢٤٨] و عنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل للشكر حد إذا فعله العبد كان شاكرا؟ قال: نعم قلت: ما هو؟ قال: «يحمدالله على كل نعمة عليه في أهل و مال، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حق أدّاه و منه قوله عز وجل: «سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» و منه قوله تعالى:

«رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» وقوله: «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً».[٣]

أقول: و لعل المراد أنه عندالركوب على المركب حيوانا كان أو سيارة أو طائرة يشكر

---

١. الكافي، ج٢، ص٧٥.

٢. نفس المصدر، ص٩٤.

٣. نفس المصدر، ص٩٣ و ٩٤.

بقوله «سُبْحانَ الَّذِي ...» و عندالنزول منزلًا حسناً بقول ربِّ أنزلني و عندالدخول في بيت أو دار حسنة يشكر يقول رب أدخلني ... أو بصيغة الماضي أو الحال بعنوان الإخبار.

[٣/٢٢٤٩] و عن حميدبن زياد، عن الحسن بن محمدبن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ فقال: يا عائشة ألاأكون عبداً شكوراً. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه وتعالى: «طه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى».[١]

[٤/٢٢٥٠] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمربن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني سألت الله (عزوجل) أن يرزقني مالًا فرزقني وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً و سألته أن يرزقني داراً فرزقني و قد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: «أما- والله- مع الحمد فلا».[٢]

أقول: الظاهرأنه إشارة إلى قوله تعالى: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ»، و الاستدراج الخدعة أي يأخذه قليلًا قليلًا و لايباغته، و استدراجه تعالى العبد أنه كلّما جدّد خطيئة جدّد له نعمة و أنساه الاستغفار. ثم اعتبار السند مبني على أن ابن عطية غير متعدد أو على الاشتراك، كونه ثقة و كذا على انصراف عمربن يزيد إلى الثقة. فتأمّل في الانصراف المذكور.

[٥/٢٢٥١] و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسْمِعَه: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، و لو شاء فعل، قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً.[٣]

[٦/٢٢٥٢] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح، فسمّي بذلك عبداً شكوراً، و قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صدق الله نجا».[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٩٥.

٢. نفس المصدر، ص٩٧.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٩٩.

أقول: قوله» ذلك» إشارة إلى الدعاء المذكور في الرواية السابقة عليه في الكافي.

[٧/٣٢٥٣] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن إسماعيل بن الفضل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا أصبحت و أمسيت فقل عشر مرّات،» اَللّهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية من دين أو دنياً فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد و لك الشكر بها عليَّ يا ربّ حتى ترضي و بعد الرضا» فإنك إذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم و في تلك الليلة.[١]

[٨/٣٢٥٤] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يا معاوية من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، و من أعطي الشكر أعطي الزيادة، و من أعطي التوكّل أعطي الكفاية، فإن الله (عزوجل) يقول في كتابه: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» ويقول:

«لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» ويقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ».[٢]

لكن نقله في جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص١٤٦، عن الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن احمد البرقي، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب.[٣]

[٩/٣٢٥٥] ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا إسحاق ما أنعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد».[٤]

[١٠/٣٢٥٦] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: «ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت، فقال: الحمد لله، إلا أدّى شكرها».[٥]

و في بحارالأنوار: ٣٢/٧١، محمد بن أحمد عن علي بن الحكم، و هو من غلط المطبعة.

---

١. الكافي، ج٢، ص٩٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٣٥ و الخصال، ج١، ص١٠١.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص١٤٦.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٣٥ و ثواب الأعمال، ص١٨٨.

٥. الكافي، ج٢، ص٩٦ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٢.

[١١/٢٢٥٧] و عنه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن معمّربن خلّاد قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «من حمد الله على النعمة فقد شكره و كان الحمد أفضل من تلك النعمة».[١]

أقول: فان النعمة محدودة و الحمد لذات لاتتناهي.

[١٢/٢٢٥٨] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: «أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب».[٢]

[١٣/٢٢٥٩] العيون: بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «من أنعم الله (عزوجل) عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوة إلا بالله».[٣]

[١٤/٢٢٦٠] العيون: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم لا يغرّنك ذنب الناس عن نفسك (ذنبك- خ)، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك و لاتقنط الناس من رحمة الله و أنت ترجوها لنفسك».[٤]

[١٥/٢٢٦١] العلل الشرائع: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه: قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فإنها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها».[٥]

٨. حسن الخلق

[١/٢٢٦٢] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا».[٦]

[٢/٢٢٦٣] و عن محمد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٩٦.
٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٤ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٥.
٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٥ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٦.
٤. الكافي، ج٢، ص٢٩.
٥. علل الشرائع، ج٢، ص٤٦٤ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٥١.
٦. الكافي، ج٢، ص٩٩.

أبي‌عبدالله عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم‌ينقصه ذلك، [قال] وهو الصدق و أداء الأمانة و الحياء و حسن الخلق.[١]

و رواه في أمالي الطوسي عن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابيه، عن سعد عن ابن عيسى، عن ابن محبوب.[٢] هذا مؤيد للسند الأول.

أقول: لاأفهم مقصود الرواية بداهة أن الكبائر و الذنوب تنقص من الإيمان و أمّا إن فسر الحياء من الناس و من الله فيكون الحياء من الله مانعاً عن مطلق المحرمات ففيه أنه ما وجه فرض بقاء الذنوب من القرن إلى القدم حتى إذا فرضت من الماضي فإن الحياء منه تعالى يقتضي التوبة منها و الإقدام بالقضاء و الجبران و على كل مثل هذه المطالب في أمثال الرواية توجب رد علمها الى من صدرت عنه.

و يمكن أن لايقال أنّ مقصود الرواية ان المذنبين الكبار اذا كانت لهم تلك الصفات الأربعة توجب رجوعهم و إنابتهم إلى الله فتمحو ذنوبهم فلا ينقص الذنب درجاتهم في القيامة فلاحظ و تأمل.

[٣/٣٢٦٤] و عن أبي‌علي الأشعري، عن محمدبن‌عبدالجبار، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم».[٣]

[٤/٣٢٦٥] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حسين الأحمسي وعبدالله‌بن‌سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إن الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد».[٤]

أقول: أي تذوب الشمس ما يسقط على الأرض من الندي فيجمد. و قيل الجليد هو الماء الجامد من البرد.

[٥/٣٢٦٦] و بالإسناد: (بحذف الحسين) عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «البِر وحُسْنُ الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأَعْمَار».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٩٩ و ١٠٠.

٢. بحارالأنوار، ج٦٧، ص٢٩٥؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٥١٨، الطبعة الأولى و أمالي الطوسي، ص٤٤.

٣. الكافي، ج٢، ص١٠٠.

٤. نفس المصدر.

٥. نفس المصدر.

[٦/٢٢٦٧] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «هلك رجل على عهد النّبي صلى الله عليه وآله فأتي الحفّارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً و شكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الأرض، فكأنّما نضرب به في الصفا، فقال: ولِمَ؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، إيتوني بقدح من ماء، فأتوه به، فأدخل يده فيه، ثم رَشّه على الأرض رشّاً، ثم قال: احفروا قال: فحفر الحفّارون، فكأنما كان رملا يتهايلُ عليهم».[١]

أقول: الصفا الصخرة الملساء، و معنى يتهايل، أن ينصب، و كلمة (أن) مخففة أنّ المشددة، يعني أن الميت كان حسن الخلق، و الصعوبة ليست من جانبه بل لعلّه من خصوصية الأرض.

[٧/٠] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطّؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون و توطأ رحالُهم»؟[٢]

أقول: قيل الأكناف الجوانب أي جوانبهم و طيئة يتمكّن منها من يصاحبهم و لا يتأذّي، أو لهم كرم و سماحة. و في حبيب كلام مرّ.

[٨/٢٢٦٨] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم».[٣]

[٩/٢٢٦٩] الخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن عبادبن صهيب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «لايجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبدا».[٤]

[١٠/٢٢٧٠] أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله (عزوجل):

«رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً». قال: «رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٠١.

٢. نفس المصدر، ص١٠٢.

٣. نفس المصدر، ص١٠٣.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٤٣ و الخصال، ج١، ص١٢٧.

٥. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٨٣.

و رواه في المعاني أيضاً[١] و التفسير مبني على اللف و النشر المشوش.

[١١/٢٢٧١] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن علي‌بن‌مهزيار عن الحسن‌بن‌سعيد، عن فضالة، عن ابن مسكان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم عمّن (بمن- خ) تحرم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله، قال: ألهين القريب اللين السهل.[٢]

[١٢/٢٢٧٢] الكافي: عن عدّة من أصحابنا عن أحمدبن‌محمدبن‌خالد عن ابن محبوب عن عنبسة العابد قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله (عزوجل) بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بِخُلقِهِ».[٣]

[١٣/٢٢٧٣] أمالي الصدوق: عن محمدبن‌موسى‌بن‌المتوكل، عن علي‌بن‌إبراهيم عن محمدبن‌عيسى، عن يونس، عن الحسن‌بن‌زياد، عن الصادق جعفربن‌محمد عليهما السلام أنه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى رضي لكم الاسلام ديناً فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق».[٤]

[١٤/٢٢٧٤] العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة، و إياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة».[٥]

[١٥/٠] بهذا الاسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «إنّ العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم».[٦]

[١٦/٢٢٧٥] بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «ما من شيء في الميزان أحسن (أثقل- خ) من حسن الخلق».[٧]

[١٧/٢٢٧٦] بهذا الإسناد قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «أكملكم إيمانا أحسنكم خلقا. و قال عليه السلام: حسن الخلق خير قرين».[٨]

---

١. بحارالأنوار، ج٩٥، ص٣٤٨ و معاني الأخبار، ص١٧٥.
٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٥١ و أمالي الصدق، ص٣١٩- ٣٢٠.
٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٥١٧، الطبعة الأولى و الكافي، ج٢، ص١٠٠.
٤. أمالي الصدوق، ص٢٧٠ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٩١.
٥. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٨٦ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣١.
٦. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٨٦ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٧.
٧. نفس المصدر.
٨. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٨٧ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٨.

[١٨/٢٢٧٧] بهذا الإسناد قال عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما أكثر ما يدخل به الجنة؟ قال: «تقوى الله وحسن الخلق».[١]

[١٩/٢٢٧٨] و بهذا الإسناد قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقا وخيركم لأهله».[٢]

[٢٠/٢٢٧٩] و قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحسن الناس إيمانا أحسنهم خلقاً و ألطفهم بأهله، و أنا ألطفكم بأهلي».[٣]

٩. طلاقة الوجه و حسن البشرة

[١/٢٢٨٠] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: «ألق أخاك بوجه منبسط».[٤]

[٢/٢٢٨١] و عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا بني عبدالمطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن الْبِشْر».[٥]

أقول: و لايبعد أن الحسن هو ابن الحسين الكندي الثقة.

و رواه في الكافي أيضاً عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام إلّا أنه قال: يا بلفظ يا بني هاشم.

١٠. سوء الخلق

[١/٢٢٨٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل».[٦]

---

١. عيون الأخبار، ج٢، ص٣٨.

٢. عيون الأخبار، ج٢، ص٣٨ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٨٧.

٣. نفس المصدر.

٤. الكافي، ج٢، ص١٠٣.

٥. نفس المصدر.

٦. نفس المصدر، ص٣٢١.

[٢/٢٢٨٣] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل».[١]

١١. الصدق و أداء الأمانة

[١/٢٢٨٤] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسمّاه الله (عزوجل) صادق الوعد، ثم [قال] إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل مازلت منتظراً لك».[٢]

أقول: ولعلّ أوجه ما قيل فيه ان اسماعيل راقب ذلك المكان سنة ليجيء صاحبه.

[٢/٢٢٨٥] و عن العدة، عن احمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم، ليروا منك الاجتهاد و الصدق و الورع.[٣]

أقول: ويدلّ على العنوان جملة من روايات الكافي المذكورة ذيل العنوان المذكور في الكافي.[٤]

[٣/٢٢٨٦] معاني الأخبار و الأمالي: أبي، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له:

يا بن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق، فقال: «العفو عمن ظلمك، و صلة من قطعك، و إعطاء من حرّمك، و قول الحق و لو على نفسك».[٥]

[٤/٢٢٨٧] علل الشرائع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول يوسف: «أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ» قال: «ما سرقوا وما كذب».[٦]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٢٩٧ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٧.

٢. الكافي، ج٢، ص١٠٥.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص١٠٤ و ١٠٥.

٥. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٦٨؛ أمالي الصدوق، ص٢٨٠ و معاني الأخبار، ص١٩١.

٦. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٤ و علل الشرائع، ج١، ص٥٢.

أقول: و إطلاق السارق عليهم من جهة أنهم سرقوا يوسف من أبيه عليه السلام مجازاً.

[٥/٣٢٨٨] الخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، ومحصت ذنوبه، و لقي ربّه (عزوجل) و هو عنه راض: من وفى لله (عزوجل) بما يجعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و استحيا من كل قبيح عند الله و عند الناس، و حسن خلقه مع أهله.[١]

و رواه البرقي في محاسنه عن ابيه، عن ابن محبوب.[٢]

و رواه الطوسي في أماليه عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب مثله. وكذا رواه في مجالس المفيد بتفاوت و بزيادة عطف «الناس» على «الأهل» في الاخير و زاد في آخره: و أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف: من آوى اليتيم، و نظر له فكان له أبا، و من رحم الضعيف و أعانه و كفاه، و من أنفق على والديه و رفق بهما و برّهما و لم يحزنهما، و [من] لم يخرق بمملوكه، و أعانه على ما يكفه، و لم يستسعه فيما لم يطق.[٣]

أقول: الأسانيد المذكورة في الأماليين المنسوبين إلى الشيخين العظيمين (قدس سرّهما) و كذا سند المحاسن للبرقي مؤيدة لعدم ثبوت نسبتها إليهم.

[٦/٣٢٨٩] أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول لشيعته:

«عليكم بأداء الأمانة، فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه».[٤]

١٢. العفو وصلة القاطع و الإحسان الى المسيء

[١/٣٢٩٠] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان،

---

١. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٨٥ و الخصال، ج١، ص٢٢٢.

٢. بحارالأنوار، ج٦٧، ص٢٩٦؛ المحاسن، ج١، ص٨؛ أمالي المفيد، ص٢٩٩ و أمالي الطوسي، ص٧٣.

٣. بحارالأنوار، ج٦٩، ص٣٨٠.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١١٤ و أمالي الصدوق، ص٢٤٦.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: «ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟: العفو عمن ظلمك، و تصل من قطعك، و الاحسان إلى من أساء إليك، و إعطاء من حرمك».[١]

أقول: الخلائق جمع الخليقة و هي الطبيعة على ما قيل اي خير الصفات النفسية.

[٣/٣٢٩١] و عنه، عن أبيه و محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «سمعته يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا و نعطي من حرمنا و نعفو عمن ظلمنا، قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة».[٢]

أقول: هذه الصفات مقتضية لهذا المقام، الّا أن يمنع عنه مانع كترك الفرائض أو ارتكاب الكبائر.

[٣/٣٢٩٢] و عن العدة، عن أحمدبن فضال قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «ما التقت فئتان قط إلّا نصر أعظمهما عفواً».[٣]

و رواه في مجالس المفيد عن أحمدبن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، ابن مهزيار، عن ابن فضال مع تفاوت ما.[٤]

[٤/٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن أبن فضال، عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها».[٥]

أقول: و في صحاح العامة ورد عفوها و ورد قتلها فنخلي هذا التعارض لهم!

[٥/٣٢٩٣] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير

---

١. الكافي، ج٢، ص١٠٧.

٢. نفس المصدر، ص١٠٧ و ١٠٨.

٣. نفس المصدر، ص١٠٨.

٤. بحارالأنوار، ج٦٨، ص٤٢٤ و أمالي المفيد، ص٣٠٩.

٥. الكافي، ج٢، ص١٠٨.

عن سيف بن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولى الناس بالعفو أقدرهم على التوبة ... وأحزم الناس أكظمهم للغيظ».[١]

والحديث طويل.

[٦/٢٢٩٤] الخصال: في حديث الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «صافح عدّوك وإن كره فإنه مما أمر الله (عزوجل) به عباده، يقول: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُوحَظٍّ عَظِيمٍ» و قال عليه السلام: ما تكافيء عدوّك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه و حسبك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله (عزوجل)».[٢]

أقول: لكن هذا لايستلزم رضى المؤمن بوقوع المعاصي، فإنه غير جائز عقلًا بل شرعاً.

[٧/٢٢٩٥] الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن قتيبة الأعشي، عن أبي عبدالله عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله (عزوجل).[٣]

و رواه في الأمالي بسند آخر عن ابن أبي عمير.

[٨/٢٢٩٦] المعاني: عن محمدبن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله (عزوجل) «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» قال: العفو من غير عتاب.[٤]

و رواه في العيون ايضا.

[٩/٢٢٩٧] أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنا أهل بيت مروّتنا العفو عمن ظلمنا».[٥]

و له سند آخر.

[١٠/٢٢٩٨] معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمدبن يحيى، عن حمادبن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لرجل: يا فلان مالك ولأخيك؟ قال:

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٢٠ و ٤٢١ و معاني الأخبار، ص١٩٥.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٢١ و ٤٢٢ و الخصال، ج٢، ص٦٣٢.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤١٤؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٣٦٠؛ الخصال، ج١، ص٢٧ و أمالي الصدوق، ص٣٨.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٢٨٧؛ معاني الأخبار، ص٢٧٣- ٢٧٤ و عيون الأخبار، ج١، ص٢٩٤.

٥. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤١٤ و أمالي الصدوق، ص٢٨٩.

جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت (عليه) في حقي، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «أخبرني عن قول الله (عزوجل):» ويخافون سوء الحساب» أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم؟ لا، و لكنّهم خافوا الاستقصاء و المداقة».[١]

مرّ ما يدل عليه و في الحديث بحث.

١٣. كظم الغيظ

[١/٢٢٩٩] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «ما أحبّ أن لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرعت جرعة أحب إلى من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها».[٢]

أقول: حمرالنعم أي كرائمها و هو مثل في كل نفيس قيل: انه بضم الحاء و سكون الميم، و النعم مال الراعي و اكثر مايقع على الإبل.

[٢/٢٣٠٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان وعلي بن النعمان عن عماربن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإن عظيم الأجر لمن عظيم البلاء و ما أحبّ الله قوما إلا ابتلاهم».[٣]

[٣/٢٣٠١] و بالإسناد: عن عماربن مروان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».[٤]

أقول: اعتباره و اعتبار سابقه مبني على أن عماربن مروان هو اليشكري الثقة.

و رواه في الكافي أيضاً عن علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام.[٥]

[٤/٢٣٠٢] علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن حفص بياع السابري عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبِّ السبيل إلى الله

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢٧٣ و معاني الأخبار، ص٢٤٧.

٢. الكافي، ج٢، ص١٠٩.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر.

٥. نفس المصدر، ص١١١.

(عزوجل) جرعتان: جرعة غيظ تردها بحلم و جرعة مصيبة تردها بصبر».[١] اعتبار السند مبني على ان حفصاً هو حفص بن سالم كما ذكره السيد الأستاذ رحمه الله في معجم الرّجال.

[٥/٢٣٠٣] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق، عن آبائه: قال: قال رسول الله ﷺ: «أولى الناس بالعفو أقدرهم على التوبة، و أحزم الناس أكظمهم للغيظ».[٢]

أقول: مرّ ما يتعلق به.

١٤. الحلم

[١/٢٣٠٤] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه».[٣]

أقول: مرّ ما يتعلق به و لعلّه يأتي في ما بعد أيضاً.

١٥. الصمت و حفظ اللسان

[١/٢٣٠٥] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: «من علامات الفقه، الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبّة إنّه دليل على كلّ خير».[٤]

و رواه في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد عن البزنطي. و فيه «دليل على الخير» لكن في الخصال: «على كل خير».

[٢/٢٣٠٦] و عنه أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إنما شيعتنا الخرس».[٥]

أقول: الخرس بالضم جمع الأخرس. أي أنّهم لايتكلمون باطلًا و لغواً و جهلًا و ما

---

١. الكافي، ج٢، ص١١٠.

٢. بحارالأنوار، ج٦٨، ص٤٢١ و معاني الأخبار، ص١٩٥.

٣. الكافي، ج٢، ص١١٢.

٤. نفس المصدر، ص١١٣؛ قرب الأسناد، ص١٦٢ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٤٨٣.

٥. الكافي، ج٢، ص١١٣.

يخالف التقية و لا يتكلّمون كذباً و غيبةً و إفتراءاً و لا يوهنون و يأتون ببهتان و إفتراء و لا لمجرم آخر بلسانه.

[٣/٢٣٠٧] عنه عن أحمد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه: ألا أدلّك على أمر يدخلك الله به الجنّة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أَنِلْ مما أَنَالَكَ الله، قال: فإن كنت أحوج ممن أَنيلُه؟ قال: فانصر المظلوم، قال: وإن كنت أضعف ممّن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق يعني أُشِرْ عليه قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرّك إلى الجنة».[١]

أقول: الأخرق: الأحمق الجاهل بمصالح نفسه، أي أرشده كما قيل.

[٤/٢٣٠٨] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله (عزوجل): «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» قال: يعني كفوا ألسنتكم.[٢]

أقول: لاحظ توجيه العلامة المجلسي لهذا التفسير في بحاره.

[٥/٢٣٠٩] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم ابن مهزم الأسدي، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما: نثاب ونعاقب بك».[٣]

و رواه الصدوق في المجالس بسند معتبر عن علي بن الحكم و كذا في ثواب الأعمال.[٤]

[٦/٢٣١٠] ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، قال أبوعبدالله عليه السلام «نجاة المومن في حفظ لسانه قال: و قال اميرالمومنين عليه السلام: من حفظ (الله) لسانه ستر الله عورته».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١١٣ و ١١٤ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٩٦- ٢٩٧.

٢. الكافي، ج٢، ص١١٤.

٣. نفس المصدر، ص١١٥.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٩٧ و ثواب الأعمال، ص٢٣٧.

٥. الوسائل الشيعة، ج١٨، ص٥٣٥ و ثواب الأعمال، ص١٨٢.

[٧/٢٣٣١١] الفقيه: عن حمّادبن عثمان، عن الصادق جعفربن محمد عليه السلام قال: «في حكمة آل داوود عليه السلام ينبغي للعاقل ان يكون مقبلا على شأنه حافظاً للسانه عارفاً بأهل زمانه».[١]

[٨/٢٣٣١٢] أمالي الصدوق: أبي، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه: أن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: جمع الخير كله في ثلاث خصال: «النظر، والسكوت، و الكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً و سكوته فكراً و كلامه ذكراً و بكى على خطيئته، و آمن الناس شره».[٢]

أقول: للحديث أسانيد متظافرة مرّبعضها في كتاب الطاعة و التقوى.

[٩/٢٣٣١٣] عيون الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب وأحمدبن محمد، عن أبيه،[٣] عن ابن أسباط والحجال أنهما سمعا الرضا عليه السلام يقول: «كان العابد من بني إسرائيل لايتعبد حتى يصمت عشر سنين».[٤]

١٦. المداراة و الرفق

[١/٢٣٣١٤] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفراً عليه السلام يقول: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النّبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: دار خلقي».[٥]

و توكده جملة من الأخبار الواردة في المداراة المذكورة في الكافي غير المعتبرة سنداً و هكذا الحال في الرفق. و قيل:

آسايش دوگيتي تفسيراين دوحرف است با دوستان مروّت با دشمنان مدارا

[٢/٢٣٣١٥] و عنه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب،

---

١. الفقيه، ج٤، ص٢٩٨.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٧٥ و أمالي الصدوق، ص٢٧.

٣. هذا الاب مردد بين محمدبن خالد الذي نعتمد على قوله من باب الاحتياط و بين محمدبن عيسى الاشعري الذي حسنه محل تردد و الأول أكثر وقوعاً في الأسانيد.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٨٠ و عيون الأخبار، ج١٢، ص٢.

٥. الكافي، ج٢، ص١١٧ و ١١٦- ١٢٠.

عن معاذبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرفق يمن والخرق شوم».[١]

[٣/٢٣١٦] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمربن أذينة، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرفق لم يوضع على شيء إلّا زانه، ولا نزع من شيء إلّا شانه».[٢]

و فسّر العنوان بملاينة الناس و حسن صحبتهم.

١٧. التواضع

[١/٢٣١٧] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر وضعاه».[٣]

و رواه ابن سعيد عن ابن أبي عمير.

أقول: ظاهر الرواية أنهما لجميع العباد لا أنّ لكل فرد منهم ملكان و عليه فيحتمل أن يكون لهما أعوان و مأمورون من الملائكة.

[٢/٠] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعسل مخيض بعسل[٤] فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه، لاأشربه ولاأحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، و من تكبر خفضه الله، و من اقتصد في معيشته رزقه الله، و من بذر حرّمه الله، و من أكثر ذكر الموت أحبّه الله».[٥]

و رواه الحسن بن سعيد في كتابه عن ابن أبي عمير.

أقول: الروايتان تبينان التواضع لله تعالى و هو من أشرف نوعيه، رزقنا الله اياه و كذا الخبر الآتي.

---

١. الكافي، ج٢، ص١١٨.

٢. نفس المصدر، ص١١٩.

٣. نفس المصدر، ص١٢٢ و بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٢٣.

٤. العساس ككتاب الأقداح العظام و الواحد العس بالضم و المراد أنّ أوس الأنصاري أتاه بقدح فيه لبن مخلوط بالعسل و هو شراب لذيذ في الجملة.

٥. الكافي، ج٢، ص١٢٢.

[٣/٠] عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن ابن فضال، عن العلاءبن رزين، عن محمدبن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يذكر أنه أتي رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال: إن الله عز وجل يخيرك أن تكون عبداً رسولًا متواضعاً أو ملكاً رسولًا، قال: «فنظر إلى جبرئيل و أومأ بيده أن تواضع، فقال: عبداً متواضعاً، رسولًا، فقال الرسول: مع أنه لاينقصك مما عند ربك شيئا، قال: و معه مفاتيح خزائن الأرض».[١]

أقول: المراد بالرسول في قوله: فقال الرسول هوالملك الرسول بفتح اللام.

[٤/٠] عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: «مرّ علي بن الحسين عليهما السلام على المجذمين و هو راكب حماره و هم يتغدون فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إني لولا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام، فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدّي معهم».[٢]

أقول: المجذم و المجذوم بمعنى و هو المبتلى بالجذام و في بعض النسخ الى الغذا و كذا في المواضع الثلاثة الأخر و قيل في معنى: أن يتنوقوا فيه. أن يتكلّفوا فيه يعملوه لذيذا و قوله تغدّي معهم لايدل على التغذي معهم من ظرف واحد.

[٥/٢٣١٨] عن العدة، عن ابن فضال و محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبوعبدالله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا و هو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «اشتريته لعيالك و حملته إليهم أما و الله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم».[٣]

[٦/٢٣١٩] و عنهم عن أحمد و عن عدة من أصحابه (اصحابنا- خ)، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «قال: التواضع أن تعطي الناسَ ما تُحب أن تُعطاه».[٤]

أقول: نسخة المتن (اصحابه) هي الظاهرة لنظم السند.

[٧/٠] رجال الكشي: محمدبن الحسن البرائي وعثمان بن حامد الكشيان، عن محمدبن يزداد والحسن بن علي بن النعمان، عن البزنطي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده قال:

---

١. الكافي، ج٢، ص١٢٢.

٢. نفس المصدر، ص١٢٣.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص١٢٤.

فقلت: أنصرف؟ فقال لي: لاتنصرف فقد أمسيت قال: فأقمت عنده قال: فقال لجاريته: هاتي مضربتي و وسادتي فافرش لأحمد في ذلك البيت. قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله، وعلى مهاده؟

فناداني: يا أحمد إن أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال: يا صعصعة بن صوحان لاتجعل عيادتي إياك فخراً على قومك، و تواضع لله يرفعك.[١]

١٨. القناعة و الطمع

[١/٢٣٢٠] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول:

ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان أيسر ما فيها يكفيك و إن كنت إنما تريد ما لايكفيك فإن كل ما فيها لايكفيك.[٢]

أقول: أي إن كنت تريد ما يزيد عن كفايتك حرصاً فلاتقنع بكلّ الدنيا. و ما اتقنه من كلام.

[٢/٢٣٢١] و عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس».[٣]

و تؤكد الحديثين، الروايات المتعددة في الكافي و إن كانت أسانيدها غير معتبرة.

[٣/٢٣٢٢] علل الشرائع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزيء».[٤]

[٤/٠] أمالي الصدوق: عن أحمد العطار عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد البرقي، عن أبيه عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه: عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال سئل

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٢٩٣ و رجال الكلشي، ص٥٨٨.

٢. الكافي، ج٢، ص١٣٨.

٣. نفس المصدر، ص١٣٩.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٤٦ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٦٠.

أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما ثبات الإيمان، فقال: «الورع فقيل له: ما زواله قال: الطمع».[١]

[٥/٢٣٢٣] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «التقدير نصف العيش و قال عليه السلام: ما عال امرؤ اقتصد».[٢]

[٦/٢٣٢٤] معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ايوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (في حديث) عن ابيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفقر الناس الطمّاع».[٣]

١٩. الإستغناء عن الناس

[١/٢٣٢٥] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شرف المؤمن قيام الليل وعزّه استغناؤه عن الناس».[٤]

[٢/٢٣٢٦] و عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اكتب لي إلى إسماعيل بن داود الكاتب لعلي أصيب منه، قال: «أنا أضنّ بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل علي مالي».[٥]

أقول: و يؤكده الروايات المتعددة في الكافي و إن ضعفت أسانيدها.

[٣/٢٣٢٧] أمالي الصدوق: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «خير الغنى غنى النفس ....».[٦]

[٤/٢٣٢٨] عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن ابن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «ثلاثة هن فخر المؤمن و زينته في الدنيا و الآخرة: الصلاة في آخر الليل، و يأسه مما في أيدي الناس، و ولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله».[٧]

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٦٣.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٤٧.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٦٦ و ٦٧ الطبعة الأولى و معاني الأخبار، ص١٩٥.

٤. الكافي، ج٢، ص١٤٨.

٥. نفس المصدر، ص١٤٩.

٦. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٠٦ و أمالي الصدوق، ص٤٨٨.

٧. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٠٧ و أمالي الصدوق، ص٥٤٤.

٢٠. السخاء و البخل

[١/٢٣٢٩] معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له: ما حد السخاء؟ قال: «تخرج من مالك الحق الذي أوجبه الله عليك، فتضعه في موضعه».[١]

[٢/٢٣٣٠] و عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق.[٢]

[٣/٢٣٣١] معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمدبن محمد، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنما الشحيح من منع حق الله و أنفق في غير حق الله (عزوجل)».[٣]

أقول: اعتبارالرواية مبني و لو إحتياطا على أن يكون أحمدبن محمد هو البرقي دون الأشعري من جهة حال أبيه.

[٤/٢٣٣٢] و عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «البخيل من بخل بالسلام».[٤]

مرّ ما يتعلق به و مرّ أن الأيدي منفقة و ممسكة فخيرالأيدي منفقة.[٥]

[٥/٢٣٣٣] الكافي: وعن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دخل عليه مولي له فقال له: هل أنفقت اليوم شيئاً قال: لا، قال فمن أين يخْلِفُ الله علينا أنفق و لو درهماً واحداً.[٦]

[٦/٠] عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعَضّ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: «وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» وسيأتي زمان يقدم فيه الأشرار وينسئ فيه الأخيار، ويبايع المضطر. وقد نهى

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٥٣.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ج٧٠، ص٣٠٥.

٤. معاني الأخبار، ج٢٤٦ و بحارالأنوار، ج٧٠، ص٣٠٥.

٥. وسائل الشيعة، ج١٥، ص٢٥٥.

٦. الكافي، ج٤، ص٤٤؛ وسائل الشيعة، ج٩، ص٤٦٤ و ج٢١، ص٥٤٩.

رسول الله ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر. فاتقوا الله يا أيها الناس و اصلحوا ذات بينكم، و احفظوني في أهلي.[١]

أقول: قوله عليه السلام نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر قد غفل فقهائنا عنه و لذا تمسكوا بخبر عامي، مع وجوده في هذا الخبر المعتبر و هذا شيء عجيب، نعم السياق يدل على كون النهي للكراهة دون الحرمة و دون الارشاد إلى بطلان البيع لجواز بيع المضطرّ بائعاً كان المضطر أو مشتريا، تكليفاً و وضعاً فلاحظ.

٢١. العدل و الإنصاف

[١/٢٣٣٤] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: سيد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضي بشيء إلا رضيت لهم مثله و مؤاساتك الأخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله (عزوجل) به أخذت به أو إذا ورد عليك شيء نهى الله (عزوجل) عنه تركته.[٢]

و رواه الصدوق في معاني الأخبار بسند صحيح عن أبي جارود المنذر الكندي لكنّه من غلط النسخة و الصحيح جارودبن المنذر أبي المنذر الثقة و فيه: «أشدّ الاعمال مكان سيد الأعمال».[٣]

و أقول: معنى المواساة هو المساهمة و المشاركة في الرزق كما قيل. و كذا المفيد رواه في مجالسه. مع تفاوت في بعض الكلمات.

[٢/٢٣٣٥] و عن علي عن أبيه عن ابن محبوب، عن أبي أسامة قال: قال أبوعبدالله: ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: وما هن؟ قال: المؤاساة في ذات يده و الانصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا، أما إني لاأقول: سبحان الله و الحمد لله، [و لا إله إلا الله] و لكن ذكر الله عندما أحل له و ذكر الله عندما حرم عليه.[٤]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٠٤ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٥.

٢. الكافي، ج٢، ص١٤٤.

٣. بحارالأنوار، ج٩٠، ص١٥٥؛ معاني الأخبار، ص١٩٣ و أمالي المفيد، ص٨٨.

٤. الكافي، ج٢، ص١٤٥؛ الفقيه، ج٣، ص١٣؛ الخصال، ج١، ص١٢٨ و معاني الأخبار، ص١٩٢.

و رواه الصدوق في خصاله عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الشحام بتفاوت ما.

و فيه:» المواساة في ذات الله» و رواه في المعاني الأخبار، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى أيضاً.

[٣/٢٣٣٦] أبوعلي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام عن عبدالكريم، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه و إن قلّ».[١]

أقول: عبدالكريم إن كان هو الكرام الواقفي فأقبل رواياته على ضرب من الاحتياط و لكن هذا الاسم مشترك بين جماعة و لست أجزم بكون المذكور في الرواية هو ذاك الواقفي الذي كرّر النجاشي لفظ الثقة في حقّه، و رواه أيضاً عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن الحلبي.[٢]

[٤/٢٣٣٧] أبوعلي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن أخت المعلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتقوا الله و اعدلوا، فإنكم تعيبون على قوم لايعدلون».[٣]

[٥/٢٣٣٨] و عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، و أطيب ريحاً من المسك».[٤]

أقول: ربما يظهر من الكافي ان ابن محبوب روى الرواية عن الأشعري، عن ابن عبدالجبار لكن الاظهر ما نقلناه و ان التعليق في كلام الكليني راجع إلى الحديث السابق من رواية روح المذكورة هنا.

[٦/٢٣٣٩] الخصال: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلّا أعطي خصلتين: رزقاً من الله يقنع به، و رضى عن الله ينجيه».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٤٦.

٢. نفس المصدر، ص١٤٨.

٣. نفس المصدر، ص١٤٧.

٤. نفس المصدر.

٥. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٣٦؛ الخصال، ج١، ص٤٦ و ثواب الأعمال، ص١٧٣.

و رواه في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى مثله.

[٧/٢٣٤٠] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن لله جنة لايدخلها إلا ثلاثة أحدهم من حكم في نفسه بالحق».[١]

٢٢. الكفاف

[١/٢٣٤١] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن غير واحد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله (عزوجل): إنّ من أغبط أوليائي عندي رجلًا خفيف الحال، ذاحظ من صلاة، أحسن عبادة ربه بالغيب، و كان غامضاً في الناس جعل رزقه كفافاً، فصبر عليه، عجلت منيته فقلّ تراثه و قلّت بواكيه».[٢]

[٢/٢٣٤٢] الحسين بن محمد، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «[قال رسول الله صلى الله عليه وآله:] قال الله (عزوجل): إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمنا ذاحظّ من صلاح، أحسنَ عبادة ربّه، و عبد الله في السريرة و كان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع، و كان رزقه كفافاً، فصبر عليه فعجّلت به المنية، فقلّ تراثه و قلّت بواكيه».[٣]

٢٣. الغضب

[١/٢٣٤٣] الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن داودبن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «الغضب مفتاح كل شر».[٤]

[٢/٢٣٤٤] و عن أبي علي الاشعري، عن محمدبن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوحى الله (عزوجل) إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لاأمحقك فيمن أمحق و

---

١. الكافي، ج٢، ص١٤٨.

٢. نفس المصدر، ص١٤٠.

٣. نفس المصدر، ص١٤١.

٤. نفس المصدر، ص٣٠٣.

ارض بي منتصراً فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».[١]

[٣/٢٣٤٥] محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ في التوراة مكتوبا: يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي، فلاأمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك

[٤/٢٣٤٦] ... و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا، عن ابن محبوب عن ابن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن هذا الغضب جَمْرَةٌ من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإن أحدكم إذا غضب إحمرّت عيناه و انتفخت أوداجُه و دخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإن رجز الشيطان ليذهب عند ذلك.[٢]

[٥/٢٣٤٧] الخصال: أبي، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه عن يونس، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحواريون لعيسى بن مريم: يا معلّم الخير أَعْلِمْنَا أي الأشياء أشدّ؟ فقال: أشد الأشياء غضب الله (عزوجل)، قالوا: فبم يتّقي غضب الله، قال: بأن لاتغضبوا، قالوا: و ما بَدْؤُ الغضب؟ قال: الكبر والتجبّر ومَحْقَرَةُ الناس».[٣]

[٦/٢٣٤٨] روضة الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كنت عنده و سأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يُؤاخذه الله به؟ فقال: الله أكرم من أن يستغلق عبده».[٤]

٢٤. حكم خلف الوعد

[١/٢٣٤٩] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: عِدَة المؤمن أخاه نذرٌ لا كفارة له، فمن أخلف فبخلف الله

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٠٤.

٢. نفس المصدر، ص٣٠٥.

٣. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٦٣ و الخصال، ج١، ص٦.

٤. الكافي، ج٨، ص٢٥٤.

بدأ و لمقته تعرّض و ذلك قوله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ»».[١]

[٢/٢٣٥٠] و بالاسناد عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فَلْيفِ إذا وعد».[٢]

و انظر الباب ٤٦ في كتاب العشرة و الروايتان ظاهرتان في حرمة خلف الوعد، خلافاً للمشهور كما قيل.

٢٥. من يعيب الناس

[١/٢٣٥١] الكافي: عن علي عن أبيه .... عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أسرع الخير ثواباً البِر، و إن أسرع الشرّ عقوبةً البغي، و كَفَى بالمرء عيبا أن يبْصِرَ من الناس ما يعمي عنه من نفسه أو يعير الناس بما لايستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لايعنيه».[٣]

[٢/٢٣٥٢] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمي عليه من نفسه و أن يؤذي جليسه بما لايعنيه».[٤]

[٣/٢٣٥٣] علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي عبدالرحمن الأعرج و عمر بن أبان عن أبي حمزة، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين (صلوات الله عليهم) قالا: «إن أسرع الخير ثواباً البر و أسرع الشر عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمي عليه من عيب نفسه أو يوذي جليسه بما لايعنيه أو ينهى الناس عما لايستطيع تركه».[٥]

٢٦. المراء والخصومة و معاداة الرجل

[١/٢٣٥٤] الكافي: عن العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٦٣.
٢. نفس المصدر، ص٣٦٤.
٣. نفس المصدر، ص٤٦٠.
٤. نفس المصدر.
٥. نفس المصدر.

الكندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام للنّبي صلى الله عليه وآله: «إياك وملاحاة الرّجال».[١]

أقول: أي مقاولتهم و مخاصمتهم.

[٢/٢٣٥٥] و عن علي، عن أبيه و محمدبن اسماعيل عن الفضل جميعا عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليدبن صبيح قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إلى جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إلي في معاداة الرجال.[٢]

[٣/٢٣٥٦] عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إياكم و الخصومة، فإنّها تشغل القلب و تورث النفاق و تكسب الضغائن».[٣] الضغينة: الحقد.

[٤/٢٣٥٧] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال: يا محمد اتق شَحْنَاءَ الرجال و عداوتهم».[٤]

أقول: في السند كلام في تعيين الراوي الأول و على وجه في الثاني، مرّ غير مرّة. ثم الشحناء: البغضاء و العداوة.

٢٧. حب الرئاسة

[١/٢٣٥٨] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن معمّربن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام أنه ذكر رجلًا فقال: «إنه يحبّ الرئاسة، فقال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة».[٥]

[٢/٢٣٥٩] عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خَفَقَتِ النّعال خلف رجل إلا هلك و أهلك».[٦]

[٣/٢٣٦٠] رجال الكشي: عن ابن قولويه، عن سعد، عن أحمدبن محمد، عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٠١

٢. نفس المصدر، ص٣٠٢.

٣. نفس المصدر، ص٣٠١.

٤. نفس المصدر.

٥. نفس المصدر، ص٢٩٧.

٦. نفس المصدر.

الأهوازي عن معمّربن خلّاد قال: قال أبوالحسن عليه السلام: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرئاسة، ثم قال: لكن صفوان لايحبّ الرياسة».[١]

أقول: و قد مرّ في باب الاشرار رواية أخرى دالة على ذم حب الرئاسة.

٢٨. الحياء

[١/٢٣٦١] أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس: إذا لم تستحي (تستح- ظ) فاصنع ما شئت.[٢]

و رواه في الخصال بسند صحيح عن ابن أسباط، عن الحسن بن جهم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام هكذا: ما بقي من أمثال الانبياء عليهم السلام إلّا كلمة: «إذا لم تستح فاعمل ما شئت و قال: أما إنّها في بني امية».[٣]

أقول: يعني أن بني أمية مصداق أكمل أو أشهر من هذاالمثال. و مرّ ما يدلّ عليه و يأتي ما يدلّ عليه ايضا في (باب البذاء) قوله عليه السلام «الحياء من الإيمان و الإيمان في الجنة ....» و رواه في الخصال: عن ابن وليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب إلى آخره.[٤]

[٢/٢٣٦٢] الأمالي: محمدبن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حق الحيا، قالوا: و ما نفعل يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلايبيتنّ أحدكم إلا و أجله بين عينيه، و ليحفظ الرأس و ما وعي، و البطن و ما حوي، و ليذكر القبر و البلي، و من أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا».[٥]

[٣/٢٣٦٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث أخافهن على أمّتي من بعدي: «الضلالة بعد المعرفة، و مضلاة الفتن، و شهوة البطن و الفرج».[٦]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٨٥.

٢. نفس المصدر، ج٦٨، ص٣٣٣ و أمالي الصدوق، ص٥١٠.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٣٥.

٤. نفس المصدر، ص٧٩؛ الخصال، ج١، ص٢٠ و عيون الأخبار، ج٢، ص٥٦.

٥. الخصال، ج١، ص٢٩٣؛ أمالي الصدوق، ص٦١٦ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٧١.

٦. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٧٢.

[٤/٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيده، و رجل عفيف متعفف ذوعبادة.[١]

أقول: و يدل على حسن الحياء روايات في الكافي لكن أسانيدها غير معتبرة.[٢]

٢٩. الحسد

[١/٢٣٦٤] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمدبن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».[٣]

أقول: البادرة ما يبدر من حدّتك في الغضب من قول أو فعل.

[٢/٢٣٦٥] و عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «آفة الدين الحسد و العجب و الفخر».[٤]

أقول: و قد نقلنا في باب فضيلة الفقر قوله عليه السلام «وكاد الحسد أن يغلب القدر». و يأتي قوله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمتي التسع ... الحسد ... و مرّ في الباب ٣١ من كتاب الشرك و الكفر أنّ الحسد من أصول الكفر.

٣٠. العصبية و الفخر

[١/٢٣٦٦] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داودبن النعمان، عن منصوربن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه».[٥]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور لكن فيه: «ربقة الاسلام»

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٧٢.

٢. الكافي، ج٢، ص١٠٦.

٣. نفس المصدر، ص٣٠٦.

٤. نفس المصدر، ص٣٠٧.

٥. نفس المصدر.

أقول: انما يخلع رقبة الإيمان من تعصب له إذا كان أمر بها أو رضي بها و هذا ظاهر.

[٢/٢٣٦٧] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول صلى الله عليه وآله مثله.[١]

[٣/٢٣٦٨] و رواه الصدوق في الأمالي بالسند السابق و رواه أيضاً عن ابن وليد، عن الصفّار عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن عبدالله بن الوليد النخعي، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام.[٢]

[٤/٢٣٦٩] عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية و الغضب فقال:» خلقتني من نار وخلقته من طين».[٣]

[٥/٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، و فقير فخور».[٤]

٣١. الكبر

[١/٢٣٧٠] الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر، قال: فاسترجعت فقال: مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك، فقال: ليس حيث تذهب، إنما أعني الجحود، إنما هو الجحود.[٥]

[٢/٢٣٧١] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له: سقر، شكا إلى الله (عزوجل) شدة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٠٨.
٢. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٩١.
٣. الكافي، ج٢، ص٣٠٨.
٤. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٢٩٠.
٥. الكافي، ج٢، ص٣١٠.
٦. نفس المصدر.

و رواه القمي في تفسيره عن أبيه، و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن ابن وليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير.[١] مع تفاوت ما في بعض الكلمات.

[٣/٢٣٧٢] علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله، عن آبائه: قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عجبت لابن آدم أوّله نطفة، و آخره جيفة، و هو قائم بينهما وعاء للغائط، ثم يتكبّر.[٢] فهل هو حرام أيضا أم لا؟ أو يفصّل بين الكبر النفسي و التكبر الكاشف عن الكبر بالعمل فيحرم الثاني دون الأول؟ فيه بحث و الأظهر حرمة التكبر في مقابل المسلمين إستناداً إلى إطلاق رواية ابن بكير المذكورة دون مجرّد الكبر النفسي إلّا في مقابل الخالق استناداً إلى الرواية الأولى و الآية لانّ الكبر المذكور لايجامع الإيمان بالله العظيم خالق الكائنات فتأمل. و إن شئت تفصيل الكلام فانظر «بحارالأنوار» باب الكبر من أوّله إلى آخره في الجزء الثالث و السبعين.

و العجب أنّ الروايات الواردة في الموضوع كثيرة في الكافي و بحارالأنوار، و قد نقل جامع أحاديث الشيعة سبعين رواية سوى ما أشار مؤلّفه إليه مما سبق أو يأتي في ما بعد، و النفس مطمئنة بصدور جملة منها من ائمة أهل البيت عليهم السلام لكن أسانيدها لاتخلو عن مجهول أو ضعيف والمعتبر سنداً ما نقلناه هنا و هذا عجيب.

[٤/٢٣٧٣] الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبوعبدالله عليه السلام بالمدينة و أنا أحمل بقلًا فقال: «إنه يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجترأ عليه».[٣]

[٥/٢٣٧٤] الكافي: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام ابن للمتكبّر الفخور، الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة.[٤]

و اعلم أن التكبر قد يكون في مقابل الله تعالى و رسوله و دينه كتكبر ابليس و هذا يوجب الكفر و اليه ينظر الرواية الأولى و قد يكون في مقابل المخلوق.

٣٢. حبّ الدنيا والحرص عليها

[١/٢٣٧٥] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن يحيى

---

١. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٣٢؛ تفسير القمي، ج٢، ص٢٥١ و ثواب الأعمال، ص٢٢٢.

٢. بحارالأنوار، ج٧٠، ص٢٣٤ و علل الشرائع، ج١، ص٢٧٦.

٣. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٥٧ و الخصال، ج١، ص١٠.

٤. الكافي، ج٢، ص٣٢٨.

الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته».[١]

[٣/٢٣٧٦] عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي أسامة زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه و لم يشف غيظه و من لم ير لله (عزوجل) عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله و دنا عذابه.[٢]

أقول: قيل في معنى قوله:» لم يتعز بعزاء الله»: من لم يصبر و لم يسل أو لم يحسن الصبر و السلوة بل ارأد الزيادة تقطعت نفسه حسرات، العزاء: الصبر و السلوة.

و قيل في تفسير «من لم يتعزّ ....»: من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول يا لَلإسلام و يا لَلمسلمين و يا لله، و قيل أراد بالتعزّي التسلّي والتصبر عند المصيبة وأن يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ» كما أمر الله تعالى ومعنى قوله «بعزاء الله» أي بتعزية الله تعالى إياه فأقام الاسم مقام المصدر. و انظر بحارالأنوار.

[٣/٢٣٧٧] و عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسّم الله (عزوجل) له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة [الحياة] الدنيا لايزيده فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة.[٣]

[٤/٢٣٧٨] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله.[٤]

[٥/٢٣٧٩] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان وعبد العزيز العبدي، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أصبح و أمسى

---

١. الكافي، ج٢، ص٣١٥.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص١٣٩.

٤. نفس المصدر، ص٣١٩.

و الدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه و شتّت أمره و لم ينل من الدنيا إلّا ما قسم الله له و من أصبح و أمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه و جمع له أمره.[١]

[٦/٢٣٨٠] معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان قال: ذكر بعضهم عند أبي الحسن عليه السلام فقال: بلغنا أن رجلًا هلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و ترك دينارين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترك كثيراً، قال: إن ذاك، كان رجلا يأتي أهل الصفة فيسألهم فمات، و ترك دينارين.[٢]

[٧/٠] أمالي المفيد: عن الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام: أنه قال يوماً لأصحابه: إخواني! أوصيكم بدار الآخرة، و لا أوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها حريصون، و بها متمسكون، أما بلغكم ما قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين؟ قال لهم: الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها، و قال: أيكم يبني على موج البحر داراً، تلكم الدار الدنيا، فلا تتخذوها قرارا.[٣]

أقول: الأعيان الخارجية و الكرة الأرضية بل السموات و المجرات بما فيهما ليست بقبيحة بل لاتتصف بالقبح و الحسن الاصطلاحيين و هي مخلوقة لله سبحانه و تعالى خلقها متقنة محكمة و هي آيات كماله، فالدنيا المذمومة و الحياة الدنيا الدنية هي ما يرجع إلى نفس المكلف من قول و عمل و صفة، فلو فرض أن ما سوى الله مملوكة بالملكية الاعتبارية لإنسان و لم يكن له تعلّق قلبي بها كالحرص و الطمع و الحبّ و ما يرجع اليها من الصفات و الأفعال لم يكن به بأس كما أنه لو فرض تعلّق القلب و ما يترتّب عليه بأمر موهوم لا واقع له فهو مذموم فافهم ذلك، و لنعم ما قيل: غلام همت آنم كه زير چرخ كبود- ز هر چه رنگ تعلّق پذيرد آزاد است.

و اعلم أن جملة من الأبواب في الكتب السابقة و هذا الكتاب و الكتاب اللاحق متداخلة أو ما يقرب من التداخل فلاتغفل. و اعلم أن نسخة المجالس لم تصل إلى المجلسي و أمثاله بسند صحيح معنعنة، و لا أقلّ من الشك، فلاأعتمد على روايات المجالس للشيخ المفيد رحمه الله.

---

١. الكافي، ج٢، ص٣١٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص١٤١.

٣. نفس المصدر، ص١٠٧ و أمالي المفيد، ص٤٣.

[٨/٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال: «وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب، أنا الله لا إله إلا أنا و محمد نبيي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن إليها، و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب».[١]

[٩/٠] عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إنك في دار لها مدة ... يقبل فيها عمل العامل
ا لاتري الموت محيطا بها ... يكذب فيها أمل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي ... و تأمل التوبة في قابل
و الموت يأتي أهله بغتة ... ما ذاك فعل الحازم العامل[٢]

[١٠/٢٣٨١] الخصال: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «السُكْر أربع سُكُرات: سُكر الشراب، و سُكر المال، و سُكر النوم، و سُكر المُلْك».[٣]

٣٣. فضل الفقر

[١/٢٣٨٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون نحن الفقراء، فيقال لهم: أقبل الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه، فيقول الله (عزوجل): صدقوا ادخلوا الجنة».[٤]

أقول: الظاهر أن المراد بالحساب المذكور هو الحساب و السؤال عن كسب الأموال و مصرفها دون مطلق السؤال.

[٢/٢٣٨٣] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس».[٥]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٩٥ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٤.
٢. بحارالأنوار، ج٧٣، ص٩٥ و عيون الأخبار، ج٢، ص١٧٦.
٣. بحارالأنوار، ج٧٣، ص١٤٢ و الخصال، ج٢، ص٦٣٦.
٤. الكافي، ج٢، ص٢٦٤.
٥. نفس المصدر، ص٢٦٥.

أقول: قيل العذران من الفرس كالعارضين من الانسان ثم سمّي السير الذي يكون عليه من اللجام عذار باسم موضعه و اعلم أن الروايات في الكافي كثيرة معتبرتها هاتان.

[٣/٢٣٨٤] أمالي الصدوق: عن الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمدبن عبدالجبار عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: «كاد الفقر أن يكون كفراً و كاد الحسد أن يغلب القدر».[١]

و رواه في الخصال عن حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.[٢]

أقول: الفامي و العلوي لم يثبت صدقهما و إن نقل عن الصدوق الترضي على كل منهما في بعض الموارد فتأمّل و كذا السكوني مجهول على الأظهر. نعم يبعد كل البعد كذب كليهما للصدوق خصوصا و إن له سنداً ثالثا في محكي كتاب الإمامة و التبصرة و هذا المقدار يكفي ان شاء الله للحكم باعتبار الرواية التي قال المجلسي أنّها من المشهورات بين الخاصة والعامة.

ثم الظاهر أن الرواية لاتدل على ذم الفقر و لاتنافي ما تقدم من الروايتين فانها تبين وضع طبيعة الفقر لولا الصبر و التقوى.

و عن أكثر المحققين حمل قوله كاد الحسد ... على تاثير العين فانه ينشاء غالبا من حسد العين و انه مبالغة في تأثيرها.

[٤/٢٣٨٥] أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا و غني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رب على ما أوقف؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور، و لم ترزقني مالًا فأؤدّي منه حقا أو أمنع، و لا كان رزقي يأتيني منها إلّا كَفَافاً على ما علمت و قدّرت لي، فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي خلّوا عنه يدخل الجنّة و يبقي الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها، ثم يدخل الجنة. فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيئني بعد الشي يغفر لي ثم أُسأَل عن شيء آخر حتى تغمّدني

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٢٩ و أمالي الصدوق، ص٣٩٥.

٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٠.

الله (عزوجل) منه برحمة و ألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي.[١]

أقول: لايبعد أنّ المراد بشرب الأربعين بعيراً، هو كثرة العرق في زمان قليل كما تدل عليه كلمة (آنفا) ثم تدّل الرواية على سرعة تبدّل حال الداخلين في الجنّة إلى نضرة النعيم.

[٥/٢٣٨٦] معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن العقرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شيء يروى عن أبي ذر رحمه الله أنه كان يقول: «ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبّها: أحبّ الموت و أحبّ الفقر و أحبّ البلاء، فقال:

إنّ هذا ليس على ما تروون إنما عنى: الموت في طاعة الله أحبّ إلى من الحياة في معصية الله، و الفقر في طاعة الله أحبّ إلى من الغنا في معصية الله، و البلاء في طاعة الله أحبّ إلى من الصحة في معصية الله».[٢]

[٦/٢٣٨٧] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفقر الموت الأحمر، فقيل الفقر من الدنانير و الدراهم؟ قال: لا، ولكن من الدين.[٣]

[٧/٢٣٨٨] علل الشرائع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لحمران: يا حمران انظر إلى من هو دونك، و لاتنظر إلى من هو فوقك في الْمَقْدُرَةِ فان ذلك أقنع لك بما قسم لك و أَحْرَى أن تستوجب الزيادة من ربك.[٤]

[٨/٢٣٨٩] الخصال: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين: الفقر هو الموت الأكبر و قال عليه السلام: لاتحقروا ضعفاء إخوانكم فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله (عزوجل) بينهما في الجنّة إلا أن يتوب.[٥]

[٩/٠] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن غير واحد، عن عاصم بن حميد، عن

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٥ و ٣٦ و أمالي الصدوق، ص٣٦٠.
٢. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٩ و معاني الأخبار، ص١٦٥.
٣. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٤٠ و معاني الأخبار، ص٢٥٩.
٤. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٤٢ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩.
٥. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٤٢.

أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله (عزوجل): إنّ من أغبط أوليائي عندي رجلا خفيف الحال، ذاحظ من صلاة، أحسن عبادة ربّه بالغيب، و كان غامضاً في الناس جعل رزقه كفافا، فصبر عليه، عجلت منيته فقلّ تراثه و قلّت بواكيه».[1]

قيل: الغبطة بالكسر: حسن الحال و المسرة و معنى خفيف الحال بالمعجمة أو المهملة قليل المال. و غامضاً اي غير مشهور و حمله المجلسي على أنه غير طالب لشهرة و رفعة الذكر: الكفاف أي مقدار حاجته من غير زيادة و لا نقص، سمّي بذلك أنه يكفّ عن سؤال الناس. و قوله عجّلت. وجّه بتوجيهات غير مقنعة. أقول: تقدم في أحوال النبي الخاتم قوله صلى الله عليه وآله « يا ربّ أشبع يوماً فاحمدك و أجوع يوماً فاسألك».

٣٤. البذاء و هو الفحش

[١/٢٣٩٠] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «[إن] من علامات شرك الشيطان الذي لايشك فيه أن يكون فحّاشاً، لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه».[2]

[٢/٢٣٩١] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا رأيتم الرّجل لايبالي ما قال ولا ما قيل له فإنه لِغَيَّةٍ أو شرك شيطان».[3]

أقول: غية بكسر المعجمة و فتحها و تشديد الياء الضلال، يقال و لدغية أي ولد زنا و اللام للمليكة المجازية كما قيل.

[٣/٢٣٩٢] و بالإسناد: عن عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة: «يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلًا لكان مثال سوء».[4]

---

١. الكافي، ج٧، ص١٤٠.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٢٣.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٣٢٥.

[٤/٠] و بهذا الإسناد عنه ﷺ: «إن الفحش لو كان مثلًا (مثالا- خ) لكان مثال سوء».[١]

أقول: الظاهر أن هذا و ما قبله واحد و يأتي تمامه في كتاب العشرة.

[٥/٢٣٩٣] الخصال: أبي عن الكمنداني (الكميداني- خ) و محمد العطار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شرف المومن صلاته بالليل و عزّه و كفّ الأذي عن الناس».[٢]

[٦/٢٣٩٤] الكافي: و عن محمدبن يحيي، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأي أنّ الله لايجيبه قال: يا ربّ أبعيد أنا منك فلا تَسْمَعُنِي أم قريب أنت منّي فلا تُجْيبُني قال: فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله (عزوجل) منذ ثلاث سنين بلسان بَذِيءٍ وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة، فاقلع عن بذائك وليتق الله قَلْبُك و لتحسن نيّتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام.[٣]

اعتبارالسند مبني على انصراف عمربن يزيد إلى الثقة كما قال به السيد الأستاذ و فيه تردد.

[٧/٢٣٩٥] و عن علي، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من خاف الناس لسانه فهو في النار».[٤]

٣٥. الكسل و الأمل

[١/٢٣٩٦] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إياكم والكسل، فإنّه من كسل لم يؤدّ حق الله (عزوجل)».[٥]

[٢/٢٣٩٧] العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن اميرالمومنين عليه السلام قال: لو رأي العبد أجله و سرعته اليه، لأبغض الأمل و ترك طلب الدنيا.[٦]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٤٢ و الكافي، ج٢، ص٣٢٤.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٥٢ و الخصال، ج١، ص٦.

٣. الكافي، ج٢، ص٣٢٤.

٤. نفس المصدر، ص٣٢٧.

٥. بحارالأنوار، ج٧٣، ص١٥٩.

٦. عيون الأخبار، ج٣٩، ص٢ و بحارالأنوار، ج١٦٤، ص٧٣.

أقول: يحمل الأمل على الأمل المتعلق بشؤن الحياة الدانية غير الراجعة إلى الخيرات و المصالح العامة و أمور الآخرة و خدمة الدين و أهله.

٣٦. فائدة الإستغناء

[٢٣٩٨/] الكافي: محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن عبدالرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اشتدّت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته، لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته فجاء إلى النّبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النّبي صلى الله عليه وآله قال:

من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله، فقال الرّجل: ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنّ رسول الله بَشَرٌ فأعلمه فأتاه فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً ثم ذهب الرجل فاستعار مِعْوَلًا ثم أتى الجبل، فصعده فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد، فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى مِعْوَلًا، ثم جمع حتى اشترى بَكْرَينِ وغلاما ثم أَثْرَي حتى أيسر فجاء إلى النّبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله فقال النّبي صلى الله عليه وآله: قلت لك: من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله».[1]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٣٩.

١٦

كتاب العشرة و الوظائف الإجتماعية

١. حسن القول و المجالسة للناس

[١/٢٣٩٩] الكافي: عن العدة، عن احمد البرقي، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله (عزوجل): «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» قال: قولوا للناس حسنا ولاتقولوا إلّا خيراً حتى تعلموا ما هو؟.[١]

أقول: و عن الوافي أنّ حرف ما تحتمل الموصولية و الاستفهام و النفي.

[٢/٢٤٠٠] الفقيه: عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار، قال: قال الصادق عليه السلام: «يا اسحاق صانع المنافق بلسانك و أخلص ودّك للمؤمن و ان جالسك يهودي فاحسن مجالسته».[٢]

و لاحظ الباب ٥ و غيره من كتاب الأخلاق.

٢. المصافحة

[١/٢٤٠١] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال، إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله (عزوجل) عليهما بوجهه و تساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر.[٣]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٦٤ و الوافي، ج٥، ص٥٣٧.

٢. الفقية، ج٢، ص٢٨٩. و اعلم أنّ للمؤلّف كتاباً في الأخلاق الاسلامية، طبع مرّات و درسته لطلاب حوزة لخاتم النّبيين العلمية و لغيرهم مرّات و أذيعت الدروس المذكورة في التلفيزيون للمؤمنين. و فيه نقد للمذاهب الأخلاقية الأخرى و لله الحمد.

٣. الفقية، ج٢، ص١٨٠ و ١٨٢.

و رواه ثانيا عن محمدبن يحيي، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة بأدنى تفاوت.

[٢/٢٤٠٢] و بالإسناد: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن حد المصافحة، فقال: دور نخلة.[١]

[٣/٠] و عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: .. والمؤمن لايوْصَفُ وإنّ المؤمن ليلقي أخاه فيصافحه فلايزال الله ينظر إليهما و الذنوب تَتَحَاتُّ عن وجوههما كما يتحاتُّ الورق عن الشّجر.[٢]

[٤/٢٤٠٣] و عن الحسين بن محمد، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمد، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّ الله (عزوجل) لايقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه و كذلك لايقدر قدر المؤمن، إنه ليلقي أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما و الذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا، كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر».[٣]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال بالسند المعتبر.

[٥/٢٤٠٤] و عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن رفاعة قال: سمعته يقول: مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة.[٤]

أقول: السند صحيح لكنّه مضمر و هل يصح قبول مضمرات رفاعة كما قبلوا مضمرات سماعة تلقيناً؟ فيه تردد.

٣. المعانقة

[١/٢٤٠٥] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيي، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لايريدان بذلك إلّا وجه الله و لايريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما: مغفوراً لكما فاستأنفا فإذا أقبلا على المسألة قالت الملائكة بعضها لبعض: تنحوا عنهما فإن لهما سراً وقد ستر الله عليهما. قال إسحاق: فقلت: جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما و

---

١. الفقية، ج٢، ص١٨١.

٢. نفس المصدر، ص١٨٢.

٣. نفس المصدر، ص١٨٣؛ ثواب الأعمال، ص١٨٨؛ بحارالأنوار، ج٧٣، ص٢٢ و الوسائل، ج٨، ص٥٥٦.

٤. الفقية، ج٢، ص١٨٣.

قد قال الله (عزوجل): «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» قال: فتنفّس أبوعبدالله عليه السلام الصُّعَدَاءَ ثم بكى حتى أخْضَلَت دموعه لحيته و قال: يا إسحاق إن الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالًا لهما و إنه و إن كانت الملائكة لاتكتب لفظهما و لاتعرف كلامهما فإنه يعرفه و يحفظه عليهما عالم السِّرِّ و أخَفَى.[١]

٤. التقبيل

[١/٢٣٠٦] الكافي: و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايقبل رأس أحد و لا يده إلا [يد] رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

أقول: الصحيحة تنصرف إلى صورة التعظيم و الاحترام دون فرض المحبة و غيرها.

[٢/٢٣٠٧] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ناولني يدك أقبلّها فأعطانيها، فقلت: جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته، فقلت: جعلت فداك رجلاك، فقال: أقسمت أقسمت، أقسمت ثلاثا و بقي شيء، و بقي شيء، و بقي شيء.[٣]

قيل في معنى أقسمت: حلفت أن لاأعطي رجلي أحداً يقبلها و يمكن كونه انشاء يعني ترا سوگند ميدهم كه پايم را نبوسي أي أقسم عليك أن تترك تقبيل رجلي.

[٣/٢٣٠٨] و عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «من قبّل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء، وقبلة الأخ على الخد وقبلة الإمام بين عينيه».[٤]

أقول: الرواية لاتدل على الحصر فقد أعطي الإمام يده للتقبيل ليونس كمامر.

٥. زيارة الإخوان

[١/٢٣٠٩] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن [علي] ابن

---

١. الفقيه، ج٢، ص١٨٤.

٢. نفس المصدر، ص١٨٥.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر.

فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتَنَجُّزُ ما عندالله وَكَّلَ الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طِبْتَ و طابت لك الجنة.[١]

و رواه أيضاً عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي ايوب، بلفظ: قال سمعت أباحمزه يقول سمعت العبد الصالح يقول: «من زار أخاه المومن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله و تنجز ما وعده الله (عزوجل)، الله وَكَلَّ (وَكَّلَ الله- ظ) (عزوجل) سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه، ينادونه: الّا طبت و طابت لك الجنّة تبوأت من الجنّة منزلا».[٢]

أقول: في السند احتمالان: الأول أن يكون المراد من أبي حمزة هو البطائني الضعيف الثاني أن يكون الثمالي الثقة و كذا يحتمل أن يراد بالعبد الصالح، الكاظم عليه السلام كما هو الشائع او الصادق عليه السلام بقرينة الرواية السابقة فعلى الثاني لايبعد انصراف أبي حمزة إلى الثمالي فتأمل و على الأول إلى البطائني و إن قيل بامكان رواية الثمالي عن الكاظم عليه السلام ايضا و لايبعد اتحاد الروايتين و أن الراوي هو الثمالي عن الصادق عليه السلام. فتأمل فاني غير واثق بأن أباحمزة ليس هو البطائني.

[٣/٣٤١٠] و عن علي، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حدثني جبرئيل عليه السلام أنّ الله (عزوجل) أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار، فقال له الملك:، ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تبارك و تعالى، قال له الملك:، ما جاء بك إلّا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك، فقال: إنّي رسول الله إليك و هو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة و قال الملك: إنّ الله (عزوجل) يقول: أيما مسلم زار مسلما فليس إياه زار، إياي زار و ثوابه علي الجنة».[٣]

[٣/٣٤١١] و عن العدة، عن أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره، و حق على الله أن يكرم زوره.[٤]

---

١. الفقية، ج٢، ص١٧٥.

٢. نفس المصدر، ص١٧٨.

٣. الكافي، ج٢، ص١٧٦.

٤. نفس المصدر.

أقول: قيل الزور الزائر و هو في الأصل مصدر وضع موضع إسم الفاعل و قد يكون الزور جمع الزائر كركب و راكب.

[٤/٢٤١٢] و بالإسناد: عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار أخاه في بيته قال الله (عزوجل) له: أنت ضيفي و زائري، على قراك و قد أوجبت لك الجنة بحبّك إياه».[١]

أقول: القري ما يعد للضعيف.

[٥/٢٤١٣] و عن الحسين بن محمد [عن أحمد بن محمد] عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله و لله إلّا ناداه الله (عزوجل) أيها الزائر طبت و طابت لك الجنّة».[٢]

و رواه الحميري في قرب الإسناد عن ابن سعد، عن الأزدي و رواه الصدوق عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن سعد.

[٦/٢٤١٤] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد .... عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله (عزوجل) جنة لايدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحق، و رجل زار أخاه المؤمن في الله، و رجل آثر أخاه المؤمن في الله».[٣]

و رواه في الخصال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب.[٤]

أقول: محمد بن قيس مشترك بين جماعه ثقات و غير ثقات و نقل هذه الرواية مبني على فرض ان المشهور منهم هو البجلي أو الاسدي الثقتين بضميمة ما ذكرناه في علم الرجال من انصرف الإسم عند الاطلاق إلى المسمى الأشهر. و هكذا نظائرها. فتامّل.

[٢٤١٥/] الخصال: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عمار بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث قال: إنّ ضيفان (ضعيف- خ) الله (عزوجل) رجل حجّ و اعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله، و رجل كان في صلاته

---

١. الكافي، ج٢، ص١٧٦ و ١٧٧.

٢. نفس المصدر، ص١٧٧ و ١٧٨ و في هذا السند تأمّل؛ قرب الإسناد، ص٣٦؛ ثواب الأعمال، ص١٨٦ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٥٠.

٣. الكافي، ج٢، ص١٧٨.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٥٢.

فهو في كنف الله حتى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في الله (عزوجل) فهو زائر الله، في ثوابه و خزائن رحمته.[١]

أقول: عمار محرّف عباد كما في نفس المصدر و الوسائل اذ لا وجود لعمّار بن صهيب في الرجال و لااذكر وقوعه في الأسانيد و هو ثقة خلافا سيدنا أي الأستاذ الحكيم رضى الله عنه في مستمسكه و قد وثّقه النجاشي فانظر ترجمته في الرجال.

٦. إخوة المؤمنين بعضهم لبعض

[١/٢٤١٦] الكافي: عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي، وصدّيقي، فقال: «نعم يا جابر إنّ الله (عزوجل) خلق المؤمنين من طينة الجنان و أجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه. فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حُزْنٌ حزنت هذه لأنها منها».[٢]

أقول: و يلزمه دوام حزن المؤمن طيلة حياته لكثرة ابتلاء المومنين في الارض الّا أن تحمل على الارواح الشفافة النيرة و الله العالم.

[٢/٢٤١٧] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن أخو المؤمن، عينه و دليله، لايخونه و لايظلمه و لايغُشّه و لايعده عدةً فَيخْلِفه».[٣]

و رواه أيضاً عن محمد، عن أحمد، عن الحجال، عن علي بن عقبة.

[٣/٢٤١٨] عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و دخل عليه رجل فقال لي: تحبّه؟ فقلت: نعم، فقال لي و لم لاتحبه و هو أخوك و شريكك في دينك و عونك على عدوّك و رزقه على غيرك.[٤]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٥٢؛ الخصال، ج١، ص١٢٧ و الوسائل، ج١٤، ص٥٨٦.

٢. الكافي، ج٢، ص١٦٦.

٣. نفس المصدر، ص١٦٦ و ١٦٧.

٤. نفس المصدر، ص١٦٦.

[٤/٣٤١٩] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «المسلم أخو المسلم، لايظلمه و لايخذله [و لايغتابه و لايخونه و لايحرمه] قال ربعي: فسألني ....».[١]

[٥/٣٤٢٠] و عن العدة، عن أحمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام رجل بالبصرة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة و إخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة فهم الكف و الجناح و الأهل و المال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك و بدنك و صافّ من صافاه و عاد من عاداه و اكتم سره و عيبه و أظهر منه الحسن،

و اعلم أيها السائل أنهم أقلّ من الكبريت الأحمر، و أما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذّتك منهم، فلا تقطعن ذلك منهم و لاتطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه و حلاوة اللسان.[٢]

[٦/٣٤٢١] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد ... عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، و أرواحهما من روح واحدة، و إن روح المؤمن لأشدّ إتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها».[٣]

٧. إدخال السرور على المؤمنين

[١/٣٤٢٢] الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من سرّ مؤمنا فقد سرّني و من سرّني فقد سرّ الله.[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٦٧.

٢. نفس المصدر، ص٢٤٨ و ٢٤٩.

٣. نفس المصدر، ص١٦٦.

٤. نفس المصدر، ص١٨٨.

أقول: و لعل سروره تعالى بمعنى رضاه بفعل السارّ. و في حذف الواسطة بين الحسن و أبي حمزة احتمال.

[٣/٣٤٢٣] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، فقال داود: يا ربّ و ما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً و لو بتمرة، قال داود: يا ربّ حق لمن عرفك أن لايقطع رجاءه منك.[١]

و رواه في قرب الإسناد عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٣/٣٤٢٤] عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحبّ الأعمال إلى الله سرور [الذي] تدخله على المؤمن، تطرد عنه جوعته، أو تكشف عنه كربته».[٢]

[٤/٣٤٢٥] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله (عزوجل) إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه.[٣]

و في هذا الباب من الكافي روايات كثيرة نثق صدور بعضها من الإمام عليه السلام و إن كانت أسانيدها غير معتبرة.

٨. قضاء حاجة المسلم و السعي اليه

[١/٣٤٢٦] الكافي: عن الحسين بن محمد، عن أحمد [بن محمد] بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: عَلَى ثوابك و لاأرضي لك بدون الجنة.[٤]

أقول: لايبعد أن أحمد هو الأشعري الثقة بأن تكون كلمة (بن محمد) زايدة كما يظهر من سائر الروايات و يؤيده خلو الطبعة القديمة من الكافي و نسختي الوافي و مرآة العقول

---

١. الكافي، ج٢، ص١٨٩ و بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٩.

٢. الكافي، ج٢، ص١٩١.

٣. نفس المصدر، ص١٩٢.

٤. نفس المصدر، ص١٩٤.

عنها أيضاً كما قيل: و إلّا فأحمدبن محمد بن اسحاق مجهول. و يؤكده أن الصدوق رواه في ثواب الأعمال عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمدبن اسحاق، عن بكربن محمد.[١]

و ربما يخاف الباحث من اتصال السند لأجل قلة الوسائط لكن قيل في الرجال أن بكربن محمد عمّر عمراً طويلا.

[٣/٣٤٢٧] و عن محمدبن يحيي، عن أحمدبن محمد، عن معمربن خلاد قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، و من أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله (فرّج الله) قلبه يوم القيامة».[٢]

[٣/٣٤٢٨] و عن عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلّا كتب الله (عزوجل) له بكل خطوة حسنة، و حطّ عنه بها سيئة، و رفع له بها درجة و زيد بعد ذلك عشر حسنات و شفّع في عشر حاجات.[٣]

و رواه الصدوق بوجه آخر يأتي.

[٤/٣٤٢٩] و عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله (عزوجل) له حجة و عمرة و اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما و إن اجتهد فيها و لم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله (عزوجل) له حجة و عمرة».[٤]

[٥/٣٤٣٠] و عن محمدبن يحيي، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته.[٥]

[٦/٣٤٣١] و عن محمدبن يحيي، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشّحام قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته و أعانه على نجاح حاجته كتب الله (عزوجل) له بذلك ثِنْتَين

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٠٥ و ٣٠٦.

٢. الكافي، ج٢، ص١٩٧.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص١٩٨.

٥. نفس المصدر.

و سبعين رحمة من الله يعَجِّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته و يدخّر له إحدي و سبعين رحمة لِإفزاع يوم القيامة و أهواله».[١]

أقول: اللهفان: المكروب، اللهثان: العطشان و يأتي عن الصدوق بوجه آخر.

[٧/٢٤٣٢] علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حسين‌بن‌نعيم، عن مسمع‌أبي‌سيار، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبَةً نَفَّسَ الله عنه كُرَبَ الآخرة وخرج من قبره و هو ثُلْجُ الفؤاد و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة و من سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم».[٢]

و رواه في ثواب الأعمال عن أبيه، عن علي.

أقول: قيل الرحيق من اسماء الخمر، و المختوم المصون الذي لم‌يبتذل لأجل ختامه.

[٨/٢٤٣٣] و عن محمدبن‌يحيي، عن أحمدبن‌محمد، عن الحسن‌بن‌محبوب، عن جميل‌بن‌صالح عن ذريح المحاربي قال: «سمعت أباعبدالله عليه السلام: يقول: أيما مؤمن نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبَةً و هو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة، قال: و من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة، قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه، فانتفعوا بالعظة و ارغبوا في الخير.[٣]

و رواه في ثواب الأعمال بتفاوت عن أبيه، عن محمدبن‌يحيي، هكذا: أيما مومن نفّس عن مومن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا و كرب يوم القيامة، و قال: و من يسّر على مؤمن و هو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا و الآخرة قال: و من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا و الآخرة، قال: و إن الله ...».[٤]

[٩/٢٤٣٤] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لايكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته، توازروا و تعاطفوا و تباذلوا و لاتكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لايفعل».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٩٩.

٢. نفس‌المصدر؛ ثواب الأعمال، ص١٤٩ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٨٦.

٣. الكافي، ج٢، ص٢٠٠.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٠.

٥. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٢٢٤ و الخصال، ج٢، ص٦١٤.

[١٠/٠] عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن عمربن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم».[١]

أقول: اعتبار السند مبني على انصراف عمربن يزيد إلى الثقة كما يدعيه السيد الأستاذ الخويي رحمه الله.

[١١/٣٤٣٥] ثواب الأعمال: أبي، عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، عن ميسّر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به في الدنيا، وقد أمر به إلى النار، و الملك ينطلق به، قال فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، و أسعفك في الحاجة تطلبها منّي، فهل عندك اليوم مكافاة؟ فيقول المؤمن للملك الموكّل به: خلّ سبيله قال: فيسمع الله قول المؤمن، فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله».[٢]

و رواه في المحاسن عن ابن محبوب، عن ميسربن عبدالعزيز بأدنى تفاوت.

[١٢/٣٤٣٦] الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن النهيكي، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: «ثلاثة يستظلّون بظل عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً».[٣]

[١٣/٣٤٣٧] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه و هو يقدر إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره (عدة- خ) من أعدائنا، يعذّبه الله عليها يوم القيامة».[٤]

[١٤/٣٤٣٨] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «من رأى أخاه على أمر يكْرَهُهُ فلم يرُدَّه عنه، و هو يقدر عليه، فقد خانه، و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه».[٥]

[١٥/٣٤٣٩] ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن حمادبن عيسى

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٩١ و الخصال، ج١، ص٨.
٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٠٥ و ثواب الأعمال، ص١٧٢.
٣. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٥٦ و الخصال، ج١، ص١٤١.
٤. الكافي، ج٢، ص٣٦٦.
٥. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٦٥ و أمالي الصدوق، ص٢٧٠.

عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مامن مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام،

و ما من مؤمن ينصر أخاه و هو يقدر على نصرته إلّا نصره الله في الدنيا و الآخرة، و ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلّا خذله في الدنيا و الآخرة.[١]

أقول: و لذيله سند آخر و رواه البرقي في محاسنه.

[١٦/٢٤٤٠] الفقيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن أبي حمزة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام: يقول أنفق و أيقن بالخلف و اعلم انه من لم ينفق في طاعة الله أبتلي بان ينفق في معصية الله (عزوجل) و من لم يمش في حاجة ولي الله ابتلِي بأن يمشي في حاجة عدو الله (عزوجل).[٢]

[١٧/٢٤٤١] أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة».[٣]

و رواه في ثواب الأعمال عن أبيه، عن أحمد بن ادريس.

[١٨/٠] ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له: إنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، فقال: لاأطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا:

ليس منها بد، فقال: فيما تجلدونيها؟ قالوا نجلدك لأنك صلّيت يوما بغير وضوء، و مررت على ضعيف فلم تنصره قال: فجلدوه جلدة من عذاب الله (عزوجل) فامتلي قبره ناراً».[٤]

[١٩/٢٤٤٢] ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن حديد أو مرازم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله».[٥]

[٢٠/٢٤٤٣] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «اصطنعوا المعروف

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٤٠٩؛ بحارالأنوار، ج٢٠، ص٧٢؛ ج ٧١، ص٥٨٩ و ثواب الأعمال، ص١٤٧.

٢. الفقيه، ج٤، ص٢٩٦.

٣. بحارالأنوار، ج٧٢، ص١٧؛ أمالي الصدوق، ص٤٨٥ و ثواب الأعمال، ص١٤٨.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٨ و ثواب الأعمال، ص٢٢٤.

٥. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٤١٢ و ثواب الأعمال، ص١٧٠.

بما قدرتم على اصطناعه، فإنّه يقي مصارع السوء، و قال عليه السلام: لاتصلح الصنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين، و قال عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله».[١]

[٢١/٢٤٤٤] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اصطنع الخير إلى من هو أهله، و إلى من ليس هو من أهله، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله».[٢]

و يمكن حمل الحديث السابق على ترجيح ذي حسب أو دين على غيره عند التزاحم.

[٢٢/٢٤٤٥] العيون: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأس العقل بعد الدين التودّد إلى الناس و اصطناع الخير إلى كلّ أحد برّ وفاجر».[٣]

[٢٣/٠] ثواب الأعمال: ابن وليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده، فنفّس كربته، و أعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك إثنتان و سبعون رحمة لإفزاع يوم القيامة و أهواله».[٤]

مرّ هذا الحديث برقم ٦ من جميل من الكافي.

٩. إطعام المؤمن و كسائه

[١/٢٤٤٦] الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس و جنة عدن و طوبى [و] شجرة تخرج من جنة عدن، غرسها ربنّا بيده.[٥]

[٢/٢٤٤٧] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة.[٦]

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٤٠٩ و الخصال، ج١، ص٤٨.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٤٠٩ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٥.

٣. نفس المصدر.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٢٢ و ثواب الأعمال، ص١٨٥.

٥. الكافي، ج٢، ص٢٠٠.

٦. نفس المصدر، ص٢٠١.

أقول: عن القاموس الشبع بالفتح و كعنب سد الجوع و بالكسر و كعِنب اسم ما اشبعك، و لعل المراد من النسمة هي غير المسلمة.

[٣/٣٤٤٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن معوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من سقي الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة و من سقي الماء في موضع لايوجد فيه الماء كان كمن أحيي نفساً «وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»».[١]

[٤/٠] ثواب الأعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن البرقي، عن محمدبن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شبع أربعة من المسلمين تعدل محررة من ولد إسماعيل».[٢]

[٥/٣٤٤٩] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن أحمدبن محمد وابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى (عزوجل) يحب إطعام الطعام و إراقة الدماء.[٣]

و رواه في المحاسن عن الحسن بن علي، عن ثعلبة و فيه افشاء السلام. مكان إراقة الدماء.

[٦/٣٤٥٠] و عنه، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، و من سقي مؤمناً من ظماءٍ سقاه الله من الرحيق المختوم.[٤]

و رواه في ثواب الأعمال، عن ابيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد.

[٧/٣٤٥١] و بالإسناد: عن حمادبن عيسى، عن ربعي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس، قلت: و ما الفئام [من الناس] قال: مائة ألف من الناس».[٥]

و رواه البرقي في محاسنه و الصدوق في ثواب الأعمال بسندين معتبرين أيضا عن حماد بلفظ الغثام.

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج٨، ص٥١١ و الكافي، ج٤، ص٥٧.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٨٥ و ثواب الأعمال، ص١٣٧. أقول: صحة رواية محمدبن احمدبن يحيى عن أبان مشكلة أو ممنوعة.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج٨، ص٤٨٩؛ الكافي، ج٤، ص٥١ و المحاسن، ج٢، ص٣٨٨.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٠١ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٨٤.

٥. الكافي، ج٢، ص٢٠٢؛ جامع أحاديث الشيعة، ج٨، ص٤٩٠ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٨٥.

أقول: يحتمل فرض إطعام الفئام لا لله بل لشهرة أو لرقة أو لمجرد الطبع و يكون فيه أيضاً الأجر لكن أجراً قليلًا. و يحتمل إرادة غير المؤمن من الناس و لو كان الإطعام في الله.

[٨/٣٤٥٢] و عن العدة، عن احمد البرقي، عن البزنطي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إلى من أن أعتق رقبة».[١]

و رواه في المحاسن عن البزنطي و عن ابن نجران و علي بن الحكم، عن صفوان.

[٩/٣٤٥٣] و عن العدة، عن احمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لأن أشبع رجلًا من إخواني أحبّ إلى من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأسا فاعتقه.[٢]

و رواه البرقي في محاسنه عن اسماعيل.

[١٠/٣٤٥٤] و عن العدة، عن أحمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لأن آخذ خمسة دراهم] و [أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام و أجمع نفراً من المسلمين أحبّ إلى من أن أعتق نسمة».[٣]

و رواه في المحاسن عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله عليه السلام بتفاوت ما، و لاحظ ما سبق حول ما يتعلّق بالإمام السجاد عليه السلام في الإطعام.

[١١/٣٤٥٥] محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته وَكَّل الله (عزوجل) به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكلّ ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور.[٤]

[١٢/٣٤٥٦] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام [قال:] «من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخُضْر».[٥]

و رواه في ثواب الأعمال أيضاً بسند صحيح.

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٠٣ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٦٦ و وسائل الشيعة، ج١٦، ص٥٤٤.

٢. الكافي، ج٢، ص٢٠٣ و الوسائل، ج١٦، ص٥٤٤.

٣. الكافي، ج٢، ص٢٠٣ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٧٦٦.

٤. الكافي، ج٢، ص٢٠٥.

٥. نفس المصدر، ص٣٠٥ و بحارالأنوار، ج٣٨٤، ص٧٤.

[١٣/٢٤٥٧] الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم عن محمدبن‌عيسى عن ابن فضّال عن عبدالله‌بن‌ميمون عن أبي‌جعفر عليه السلام عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام».[١]

[١٤/٢٤٥٨] الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌الحكم، عن شهاب ابن عبد ربّه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليس في الطعام سرف.[٢]

أقول: لايجوز الإسراف في مورد والحديث له معناه المراد.

١٠. عمل حسن خص بأميرالمومنين عليه السلام

[١/٢٤٥٩] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه:، قال: دعا رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: «قد أجبتك علي أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: و ما هنّ يا أميرالمؤمنين؟ قال: لاتدخل عَلَيَّ شيئاً من خارج، و لاتدّخر عني شيئاً في البيت، و لاتُجْحِفْ بالعيال».[٣]

و إذا فرض وجود نقود في كيسه فلايبعد كونه ليس من الإدخال إذا اشترى به شيئاً كما في بعض الروايات غير المعتبرة.

١١. حسن جودة أكل الضيف

[١/٢٤٦٠] الكافي: عن محمد، عن أحمد، عن ابن محبوب (المحاسن)، عن ابن فضال، عن يونس‌بن‌يعقوب، عن عيسى‌بن‌أبي‌منصور قال: أكلت عند أبي‌عبدالله عليه السلام فجعل يلقي بين يدي الشواءَ ثم قال: «يا عيسى إنه يقال: اعتبر حُبَّ الرّجل بأكله من طعام أخيه».[٤]

[٢/٢٤٦١] محاسن البرقي: عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام و هو يقول لرجل كان يأكل: أما علمت أنه يعرف حب الرجل أخاه بكثرة أكله عنده و رواه في الكافي عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير.[٥]

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج٨، ص٤٦٢ و الكافي، ج٤، ص٥١.
٢. الكافي، ج٦، ص٢٨٠.
٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٤٥١ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٢.
٤. الكافي، ج٦، ص٢٧٨ و المحاسن، ج٢، ص٤١٣.
٥. الكافي، ج٦، ص٢٧٨ و المحاسن، ج٢، ص٤١٢.

١٢. أكل الصدّيق في منزل صديقه

[١/٢٤٦٢] الكافي: أبوعلي الاشعري، عن محمدبن الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية «ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم» إلى آخر الآية قلت: ما يعني بقوله: «أَوْ صَدِيقِكُمْ»؟ قال: «هو والله الرجل يدخل بيت صديقه ويأكل بغير إذنه».[١]

١٣. حق المؤمن على أخيه و فضل أداء حقّه

[١/٢٤٦٣] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن».[٢]

[٢/٢٤٦٤] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «حق المسلم على المسلم أن لايشْبَعْ ويجوع أخوه و لا يرْوَى و يعْطَشُ أخوه ولايكتسي ويعرى أخوه، فما أعظم حَقَّ المسلم على أخيه المسلم و قال: أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك وإذا احتجت فَسَلْهُ وإن سألك فأعطه لاتَمَلَّه خيراً و لايملَّه لك كن له ظهراً، فإنّه لك ظهر، إذا غاب فاحفظه في غيبته وإذا شهد فَزُرْه وأَجِلّه وأكرمه فإنّه منك و أنت منه فإن كان عليك عاتباً فلاتفارقه حتى تسأل سُمَيحَتَه وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلى فَاعْضُدْهُ وإن تُمُحِّل له فأعنه وإذا قال الرجل لأخيه: أفّ انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما، فإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، و قال: بلغني».[٣]

أقول: قيل لعل المراد: لاتسأمه من جهة اكثارك الخير و لايسأم هو من جهة اكثاره الخير لك و قيل لاتؤخره خيراً و لايؤخّر هو خيراً لك. وقيل إن معنى سؤال سميحة أي العفو عن التقصير و مساهلة بالتجاوز، و معنى التحمل الكيد. ثم إنّ ذيل الرواية (بلغني أنه قال ...) مرسل لم ننقله.

---

١. الكافي، ج٦، ص٢٧٧.

٢. نفس المصدر، ج٢، ص١٧٠.

٣. نفس المصدر.

[٣/٠] الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن صفوان عن العيص، عن ابن مسكان، عن الباقر عليه السلام: أنه قال: «أحبب أخاك».[١]

أقول: السند على خلاف ظاهره مرسل فإن عبدالله بن مسكان لايروي عن الباقر عليه السلام فالواسطة محذوفة لا محالة.

[٤/٣٤٦٥] و عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، و ينصح له إذا غاب، و يسمته إذا عطس، و يجيبه إذا دعاه، ويتّبعه إذا مات.[٢]

و رواه أيضا عن العدة، عن أحمد البرقي، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة.

[٥/٣٤٦٦] و عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور و عبدالله بن طلحة فقال: ابتداء منه يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّ خصال من كن فيه كان بين يدي الله (عزوجل) وعن يمين الله فقال ابن أبي يعفور وما هنّ جعلت فداك؟ قال: يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور و قال: كيف يناصحه الولاية؟

قال: يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه[٣] ففرح لفرحه إن هو فرح و حزن لحزنه إن هو حزن وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلّا دعا الله له، قال: ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: ثلاث لكم و ثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا و أن تطؤوا عقبنا و أن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله (عزوجل) فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم و أما الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم،

فقال ابن أبي يعفور: و ما لهم لايرون و هم عن يمين الله؟ فقال: يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلغك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: «إن لله

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٢٢٢.

٢. الكافي، ج٢، ص١٧١.

٣. بثّه همّه اي الأخ للمرء و يحتمل العكس كما قاله المجلسي. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٧٢.

خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج و أضوء من الشمس الضاحية، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله».[١]

أقول: يمين الله يمكن أن تكون كناية عن كمال القرب، و مناصحة الولاية: خلوص المحبة عن الغش. فالخصال الست هي الحب و الكراهة و المناصحة و معرفة فضل الأئمة و متابعتهم و انتظار عاقبة أمرهم.

[٦/٣٤٦٧] عن العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المسلم أخو المسلم، لايظلمه و لايخذله و لايخونه و يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل و التعاون على التعاطف و المؤاساة لأهل الحاجة و تعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله (عزوجل): «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

أقول: قوله عليه السلام «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» إشارة إلى قوله تعالى: «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ».

[٧/٣٤٦٨] قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لخيثمة وأنا أسمع: «يا خيثمة اقرأ موالينا السلام، و أوصهم بتقوى الله العظيم، أن يعود غنيهم على فقيرهم، و قويهم على ضعيفهم. و أن يشهد أحياهم جنائز موتاهم، و أن يتلاقوا في بيوتهم فان لُقْياهم حياةٌ لأمرنا، ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيا أمرنا».[٣]

و رواه الطوسي في أماليه بسند معتبر أيضاً. و وجود الرواية في مصدرين كلّ منها فيه ضعف يكفي للاعتماد عليها إن شاء الله تعالى.

[٨/٣٤٦٩] الخصال: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم.[٤]

أقول: إعتبار الرواية مبني على انصراف عمر إلى عمر بن محمد بن يزيد.

---

١. الكافي، ج٢، ص١٧٢.

٢. نفس المصدر، ص١٧٤.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٢٢٣؛ قرب الإسناد، ص٣٢ و أمالي الطوسي، ص١٣٥.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٩١ و الخصال، ج١، ص٨.

١٤. الاصلاح بين الناس

[١/٣٤٧٠] الكافي: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لأن أصلح بين اثنين أحبّ إلى من أن أتصدّق بدينارين.[١]

[٢/٣٤٧١] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب.[٢] يعني إذا تكلم مخالف الواقع عند توقف الإصلاح عليه.

[٣/٣٤٧٢] و عن العدة، عن أحمد البرقي، عن بن محبوب، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال: أبلغ عنّي كذا وكذا في أشياء أمر بها. قلت: فأبلغهم عنك وأقول عنّي ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال: نعم إن المصلح ليس بكذاب إنما هو الصلح ليس بكذب».[٣]

١٥. اكرام المومن و نصيحته

[١/٣٤٧٣] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم الله (عزوجل)».[٤]

و تؤكّده روايات أخرى في الكافي.

[٢/٣٤٧٤] و عن العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه».[٥]

[٣/٣٤٧٥] و عنهم، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٠٩.
٢. نفس المصدر، ص٢٠٩ و ٢١٠.
٣. نفس المصدر، ص٢١٠.
٤. نفس المصدر، ص٢٠٦.
٥. نفس المصدر، ص٢٠٨.
٦. نفس المصدر.

[٤/٣٤٧٦] وبالإسناد: عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة».[١]

أقول: قال المجلسي في محكي مرآة العقول: المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه و دنياه و تعليمه إذا كان جاهلًا و تنبيهه إذا كان غافلًا والذّب عنه و عن إعراضه إذا كان ضعيفاً و توقيره في صغره و كبره و ترك حسده و غشه ...[٢]

[٥/٣٤٧٧] روضة الكافي: عن علي، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن علي بن شجرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لله عزوجل في بلاد خمس حرم: حرمة رسول الله و حرمة آل رسول الله صلى الله عليه و آله و حرمة كتاب الله (عزوجل) و حرمة كعبة الله و حرمة المومن.[٣]

أقول: عن مرآة العقول: الحرمة ما يجب احترامه و اكرامه على الخلق لوجهه تعالى.

[٦/٣٤٧٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن سماعة قال: «سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «أيما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله و رسوله».[٤]

أقول: يأتي ما يدل عليه و قد مرّ أيضاً.

١٦. من آذى المؤمنين واحتقرهم

[١/٣٤٧٩] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «قال الله (عزوجل): ليأذن بحرب منّي من أذى عبدي المؤمن و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، و لو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق و المغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي و لقامت سبع سماوات و أرضين بهما و لجعلت لهما من إيمانهما أُنساً لايحتاجان إلى أنس سواهما».[٥]

قوله عليه السلام ليأذن بمعنى ليعلم، و عن مجمع البيان: أي فأيقنوا و اعلموا بقتال من الله و

---

١. الكافي، ج٢، ص٢٠٨.
٢. مرآة العقول، ج٩، ص١٤٢.
٣. الكافي، ج٨، ص١٠٧.
٤. نفس المصدر، ج٢، ص٣٦٣.
٥. نفس المصدر، ص٣٥٠.

رسوله، و لعلّ المراد بالقتال و الحرب شدة غضب الله بقرينة الأمن من العذاب و يحتمل أنّ الامر بالعلم كناية عن وقوع المخبر به و كذا الأمر بداعي البعث الحقيقي، ثم إيذاء المؤمن حرام و إكرامه مستحب.

[٣/٢٤٨٠] و عنه، عن أحمدبن محمد، عن عليبن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي و أنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي».[١]

[٣/٢٤٨١] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من استذلّ مؤمناً أو حقّره لفقره و قلّة ذات يده، شهّره الله يوم القيامة ثم يفضحه».[٢]

[٤/٢٤٨٢] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم فإنه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله (عزوجل) بينهما في الجنّة إلا أن يتوب و قال عليه السلام: «المؤمن لا يغشّ أخاه و لايخونه و لايخذله و لايتّهمه و لايقول له: أنا منك بريء».[٣]

[٥/٠] الكافي: و عن عليبن إبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسري ربّي بي فأوحى إليَّ من وراء الحجاب ما أوحى و شافهني [إلى] أن قال لي: يا محمد من أذلّ لي ولياً فقد أرصدني بالمحاربة و من حاربني حاربته، قلت: يا ربّ و من وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك حاربته، قال لي: ذاك من أخذت ميثاقه لك و لوصيك و لذرّيتكما بالولاية.[٤]

[٦/٢٤٨٣] و بالإسناد: عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله (عزوجل): من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة و ما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن، إنّي أحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، و إنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له».[٥]

أقول: أي بما هو خير من طلبه. ثم التردد على الواجب الوجود ممتنع فلابد من تفسيره بوجه صحيح.

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٥١.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٣.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٣ و الخصال، ج٢، ص٦١٤.

٤. الكافي، ج٢، ص٣٥٣.

٥. نفس المصدر، ص٣٥٤.

[٧/٢٤٨٤] المحاسن: عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: «قال الله (عزوجل) ليأذن بحرب مني من أذلّ عبدي المومن و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المومن».[١]

و رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب.

[٨/٢٤٨٥] عقاب الأعمال: عن ابن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «قال الله (عزوجل) قد نابذني من أذلّ عبدي المومن».[٢]

[٩/٢٤٨٦] و بالإسناد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله (عزوجل): ليأذن بحرب منّي من أذلّ عبدي المؤمن، و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.[٣]

[١٠/٢٤٨٧] عن أبيه عن سعد، عن أبي الخطاب، عن حماد، عن ربعي عن الفضيل قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: «ما من إنسان يطْعُنُ في عين مؤمن إلّا مات بِشَرِّ ميتة، وكان يتَمَنَّى أن يرجع إلى خير».[٤]

١٧. التواصل و مدة الهجرة

[١/٢٤٨٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا هجرة فوق ثلاث».[٥]

[٢/٢٤٨٩] و عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لايعرف الحق؟ قال: «لاينبغي له أن يصرمه».[٦]

---

١. وسائل الشيعة، ج٨، ص٥٩٠؛ المحاسن، ج١، ص٩٧ و ثواب الأعمال، ص٢٣٨.

٢. وسائل الشيعة، ج٨، ص٥٩٢.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٥ و ثواب الأعمال، ص٢٣٨.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٥ و ثواب الأعمال، ص٢٣٩.

٥. الكافي، ج٢، ص٣٤٤.

٦. نفس المصدر.

[٣/٣٤٩٠] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان يغْرِي بين المؤمنين ما لم‌يرجع أحدهم عن دينه (ذنبه)، فإذا فعلوا ذلك استلقا على قفاه وتَمَدَّدَ، ثم قال: فزت، فرحم الله امرءاً أَلَّفَ بين وَلِيينِ لنا، يا معشرالمؤمنين تألّفوا وتعاطفوا».[١]

أقول: مرّ ما يدل عليه.

١٨. التحبّب الى الناس

[١/٣٤٩١] الكافي: محمدبن‌يحيى، عن أحمدبن‌محمد، و علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام‌بن‌سالم، عن أبي‌بصير، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: إن أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أوصني، فكان ممّا أوصاه: تحبّب إلى الناس يحبّوك.[٢]

و توكّده روايات أخرى مذكورة في الكافي.

١٩. إخافة المومن

[١/٣٤٩٢] الكافي: عن العدة، عن أحمد البرقي، عن محمدبن‌عيسى، عن الأنصاري عن عبدالله‌بن‌سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله (عزوجل) يوم لا ظل إلا ظله».[٣]

٢٠. البغي

[١/٣٤٩٣] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن مسمع أبي‌سيار أن أباعبدالله عليه السلام كتب إليه في كتاب: انظر أن لاتَكَلَّمَنَّ بكلمة بَغْي أبداً وإن أعجبتك نفسك و عشيرتك.[٤]

[٢/٣٤٩٤] و عنه، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعاً، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٤٥.
٢. نفس المصدر، ص٦٤٢.
٣. نفس المصدر، ص٣٦٨.
٤. نفس المصدر، ص٣٢٧.

النار و إن أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم، فأوّل قتيل قتله الله عناق و كان مجلسها جريباً في جريب[١] وكان لها عشرون إصبعا في كلّ إصبع ظُفُران مثل الْمِنْجَلَينِ فسلّط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل، فقتلنها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمَنِ ما كانوا».[٢]

أقول: البغي: العلو و الاستطاعة و مجاوزة الحد، و لا يبعد أن يراد بالمجلس المنزل أو ما أعدّته لأضيافها لا المقعد فإنه غريب و المنجل كمنبر حديدة يحصد به الزرع و لعلّه وصفها بها للمبالغة و لمجرد التشبيه.

[٣/٢٤٩٥] ثواب الأعمال: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: «أعجل الشر عقوبة، البغي».[٣]

[٤/٢٤٩٦] و بالإسناد: عن الصادق عليه السلام دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه، فقال له علي عليه السلام: «ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني، فقال له: إنه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي».[٤]

أقول: إطلاق الرواية منزل على الغالب أو غير ذلك دون العموم فإن معاوية كان باغيا و لم يهلك في صفين و مثله كثير، و تقدم في الباب ٥٣ من كتاب الكفر و الشرك أنّ المؤمن ليس فيه البغي.

٢١. البرّ بالوالدين و عقوقهما

[١/٢٤٩٧] الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً» ما هذا الاحسان؟ فقال: الاحسان أن تحسن صحبتهما و أن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس

---

١. عن المصباح: الجريب الوادي ثم استعير للقطعة المميزة للأرض... و يختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم و قيل إنه عشرة الآف ذراع و قيل إنه ثلاثة آلاف و ستمائة و لم أقف على مقداره في عصر أميرالمومنين عليه السلام و الجريب في بلادنا الأفغانية يطلق على ألفين متراً مكعباً. انظر بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٧٧.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٢٨ و التهذيب، ج٢، ص٦١ و ٢٢٤.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٣، ص٤٠٩ و ثواب الأعمال، ص٢٧٥.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٢٧٥ و ٢٧٦ و ثواب الأعمال، ص٢٧٦.

يقول الله (عزوجل): «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» قال: ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: وأما قول الله (عزوجل):

«إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما» قال: «إن أضجراك فلاتقل لهما: أف، و لاتنهرهما إن ضرباك، قال: «وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً» قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم، قال «وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» قال: لاتملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمة و رقّة و لاترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما و لا تقدّم قدّامهما.[1]

و رواه الصدوق في الفقيه، بتفاوت ما عن الحسن بن محبوب.

[٢/٣٤٩٨] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن سيف، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة، فيقال: هذا البر.[2]

أقول: قيل الكبة: الدفعة في القتال و الحملة في الحرب و الصدمة.

ثم الرواية مطلقة و ذكرناها هنا لمتابعة الكافي.

[٣/٣٤٩٩] محمدبن‌يحيى، عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى، عن معمّربن‌خلّاد قال: قلت لأبي‌الحسن الرضا عليه السلام: أدعو لوالدي إذا كانا لايعرفان الحق؟ قال: «ادع لهما و تصدّق عنهما، وإن كانا حيين لايعرفان الحق فدارهما، فإن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق».[3]

[٤/٣٥٠٠] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول‌الله من أبرّ؟ قال: أمّك، قال: ثم من؟ قال: أمّك، قال: ثم من؟ قال: أمّك، قال: ثم من؟ قال: أباك».

و رواه الحسين‌بن‌سعيد في كتابه عن ابن أبي‌عمير بحذف السؤال الثالث و جوابه.[4]

[٥/٣٥٠١] و عن محمدبن‌يحيى، عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى، عن علي‌بن‌الحكم، عن

---

١. الكافي، ج٢، ص١٥٧ و الفقيه، ج٢، ص٢٩٢.

٢. الكافي، ج٢، ص١٥٨.

٣. نفس المصدر، ص١٥٩.

٤. نفس المصدر، ص٣٢٩ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٨٣.

سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن جابر قال: سمعت رجلًا يقول لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لي أبوين مخالفين؟ فقال: «برّهما كما تبرّ المسلمين ممن يتَوَلّانا».[١]

و رواه الحسين بن سعيد في كتابه ايضا.

[٦/٢٥٠٢] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: كن بارّاً واقتصر على الجنة و إن كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار».[٢]

و نقله فى الوسائل عن أبى عبدالله عليه السلام و لعل نسخ الكافى مختلفة. و الأظهر أنّ عبدالله لم يثبت كونه من أصحاب الصادق عليه السلام خلافا للسيد الخوئى فى معجمه. فعلى نقل الوسائل يصبح السند مرسلاً.

[٧/٢٥٠٣] و عن العدة من أصحابنا، عن أحمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة».[٣]

[٨/٠] قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الرجل يريد ان يجعل اعماله من الصلاة و البر و الخير أثلاثا. ثلثاله و ثلثين لأبويه أو يفْرِدَهما من أعماله بشيء مما يتطوّع به بشيء معلوم؟ و إن كان احدهما حياً و الآخر ميتاً. قال: فكتب إلى: «أمّا للميت فحسن جائز و أمّا للحي فلا، إلّا البرّ و الصّلة».[٤] و مصدر الرواية غير معتمد عندي.

أقول: يمكن حمل النهي على قضاء الصلاة و الصيام الواجبين إذ لا مانع من إهداء ثواب الصلاة و الصوم و الطواف المستحبة للوالدين و غيرهما من المومنين، بل لا مانع من إتيانها نيابة عنهما تطوعاً فلاحظ.

[٩/٢٥٠٤] الخصال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد البرقي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة: «من آوي اليتيم، و رحم الضعيف، و أشفق على والديه و رفق بمملوكه».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٦٢ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٨٢.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٤٨.

٣. نفس المصدر، ص٣٤٩.

٤. قرب الإسناد، ص٣١١؛ وسائل الشيعة، ج٨، ص٢٨٠ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٦٧.

٥. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٤٠؛ الخصال، ج١، ص٢٢٣ و ثواب الأعمال، ص١٣٣.

و رواه في ثواب الأعمال بسند آخر معتبر و لاحظ ما مرّ في أحوال موسى عليه السلام في قصة ذبح البقرة.

[١٠/٢٥٠٥] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أحزن والديه فقد عَقَّهما.[١]

[١١/٢٥٠٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: أدنى العقوق أفّ، و لو علم الله (عزوجل) شيئاً أهون من أف لنهى عنه.[٢]

[١٢/٠] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار قال: قال: بلغني عن أبي عبدالله عليه السلام أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله أهل بيتي أَبَوا إلا تَوَثُّباً عَلَيَّ وقطيعةً لي و شتيمةً، فَأَرْفُضُهم؟ قال: «إذا يرْفُضَكم الله جميعاً قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك وتُعْطِي من حرمك و تعفو عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير».[٣]

أقول: الروايات الواردة في الكافي (ج ٢/١٥٠ و ١٥٧ و ٣٤٨) حول صلة الرحم و قطعها و برّالوالدين و عقوقها كثيرة جدا و نحن اقتصرنا على معتبراتها سنداً. لكن ظاهر قول الراوي في الرواية الأخيرة:» بلغني عن ...» أنّه سمع عن مبلّغ و هو مجهول عندنا.

٢٢. التبرّي من النسب

[١/٢٥٠٧] روضة الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل أصاب أباه سَبْي في الجاهلية فلم يعلم أنّه كان أصاب أباه سبي في الجاهلية إلا بعد ما توالدته العبيد في الإسلام و أعتق؟ قال فقال: «فلينسب إلى آبائه العبيد في الإسلام ثم هو يُعدُّ من القبيلة التي كان أبوه سُبِي فيها إن كان (ابوه) معروفاً فيهم و يرثهم و يرثونه».[٤]

[٢/٢٥٠٨] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير،

---

١. الكافي، ج٢، ص٧٢ و الخصال، ج٢، ص٦٢١.

٢. الكافي، ج٢، ص٧٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٤.

٣. الكافي، ج٢، ص١٥٠.

٤. نفس المصدر، ج٨، ص٢٣٤.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كفر بالله من تبرأ من نسب و إن دَقَّ.[١] قيل و إن كان بعيداً أو دنياً».

و رواه عن العدّة، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن أبي المغرى، عن أبي بصير.

أقول: الكفر في مقابل الإيمان الخالي عن الكبائر.

٢٣. صلة الرحم و قطعها

[١/٢٥٠٩] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله جل ذكره: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» قال: «فقال: هي أرحام الناس، إنّ الله (عزوجل) أمر بصلتها وعظمّها، ألا ترى أنه جعلها منه».[٢]

أقول: أي قرنها باسمه في الأمر بالتقوى. والأرحام إمّا عطف على اسم الجلالة أو على محل الجار و المجرور (به) و قيل انه مجرور و رحم الرجل قريبه نسبا و إن جاز نكاحه.

[٢/٢٥١٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «صل رحمك و لو بشربة من ماء، و أفضل ما توصل به الرحم كف الأذي عنها، و صلة الرحم منسأة في الأجل، محببة (محبّبة) في الأهل».[٣]

و رواه الحميري في قرب الإسناد عن ابن عيسى إلى قوله «كف الأذي».[٤]

[٣/٢٥١١] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن حريزبن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «إن الرحم معلّقة يوم القيامة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني».[٥]

[٤/٢٥١٢] و عنه، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلّا صلة الرحم، حتى أنّ الرّجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٥٠.

٢. نفس المصدر، ص١٥٠.

٣. نفس المصدر، ص١٥١.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص٨٨.

٥. الكافي، ج٢، ص١٥١.

سنة، ويكون أجله ثلاثا و ثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة و يجعل أجله إلى ثلاث سنين.[١]

[٥/٢٥١٣] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبدالله عليه السلام وبين عبدالله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك و غدوت في حاجة، فإذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن و هو يقول: «يا جارية قولي لأبي محمد [يخرج] قال: فخرج فقال: يا أباعبدالله ما بَكَّرَ بك؟ فقال: إني تلوت آية من كتاب الله (عزوجل) البارحة فأقلقتني، قال: و ما هي؟ قال: قول الله جلّ و عزّ ذكره: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ» فقال: صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلّ و عزّ قط فاعتنقا وبكيا».[٢]

[٦/٢٥١٤] و بالإسناد: عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «إنّ لي ابن عم أصله فيقطعني و أصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه أتأذن لي قطعه؟ قال: إنّك إذا وصلته و قطعك وصلكما الله (عزوجل) جميعاً و إن قطعته و قطعك قطعكما الله».[٣]

[٧/٢٥١٥] عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «صلوا أرحامكم و لو بالتسليم، يقول الله تبارك و تعالى: «وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»».[٤]

[٨/٢٥١٦] و بالإسناد: عن علي بن الحكم، عن داودبن فرقد قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إني أحبّ أن يعلم الله أنّي قد أذللت رقبتي في رحمي و أنّي لأبادر أهل بيتي، أصلهم قبل أن يستغنوا عنّي.[٥]

[٩/٢٥١٧] العيون و الخصال: عن أبيه، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الوشاء،

---

١. الكافي، ج٢، ص١٥٢ و ١٥٣.
٢. نفس المصدر، ص١٥٥.
٣. نفس المصدر، ص١٥٥ و ١٥٦.
٤. نفس المصدر، ص١٥٥.
٥. نفس المصدر، ص١٥٦.

عن الرضا عليه السلام عن آبائه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أسري بي إلى السّماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربها فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقال: نلتقي في أربعين أبا».[١]

أقول: يحمل شكواها على ترك الأفضل دون الواجب، اذا السيرة قائمة على عدم مراعاة الصلة بين الطرفين إذا التقيا في الأب العاشر.

[١٠/٣٥١٨] الكافي: عن العدة من أصحابنا، عن أحمد البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمربن يزيد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» فقال: قرابتك.[٢]

[١١/٣٥١٩] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمادبن عثمان و هشام بن الحكم و درست بن أبي منصور، عن عمربن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَاللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» قال: «نزلت في رحم آل محمد عليهم السلام وقد تكون في قرابتك. ثم قال: فلا تكونن ممن يقول للشيء: إنه في شيء واحد».[٣]

أقول: الجملة الأخيرة إشارة إلى أصل كلي و هو أن العبرة باطلاق اللفظ و عمومه و ليس مورد النزول مخصصاً أو مقيداً للحكم، ولا أن بيان مصداق في كلامهم لظهور قرآني يوجب الإنحصار فيه و هذا واضح. و اعتبار الرواية و ما قبلها مبني على انصراف عمر إلى الثقة و الله العالم.

[١٢/٣٥٢٠] و عنه، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن عبدالصمدبن بشير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة و هي منسأة في العمر و تقي مصارع السوء و صدقة الليل تطفيء غضب الرب».[٤]

[١٣/٣٥٢١] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن صلة الرحم و البر ليهونان الحساب و يعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم و بروا بإخوانكم و لو بحسن السلام و ردّ الجواب».[٥]

[١٤/٣٥٢٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمربن أذينة،

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٩١؛ الخصال، ج٢، ص٥٤٠ و عيون الأخبار، ج١، ص٢٥٥.
٢. الكافي، ج٢، ص١٥٦.
٣. نفس المصدر.
٤. نفس المصدر، ص١٥٧.
٥. نفس المصدر.

عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في حديث: ألا إن في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين».[١]

أقول: للرواية اطلاق يشمل غير الأرحام أيضا.

[١٥/٥] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهن أبدا حتى يري وبالهن: البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فَتَنْمي أموالُهم ويثْرُوْنَ وإن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم لَتَذَرَان الديار بَلَاقِعَ من أهلها وتَنْقُلُ الرحم وإن نَقْلَ الرحم انقطاع النسل.[٢]

أقول: قيل بلاقع جمع بلقعة و بلقع و هي الأرض القفر التي لا شيء بها.

[١٦/٢٥٢٣] و عن العدة، عن احمد البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار».[٣]

[١٧/٢٥٢٤] الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنّة درجة لايبلغها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وَصُوْل، أو ذو عيال صبور».[٤] اعتبار الرواية مبني أن النضر هو ابن سويد.

[١٨/٢٥٢٥] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم و لو بالسلام يقول الله تبارك و تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً».[٥]

[١٩/٢٥٢٦] العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه: قال: قال الحسين عليه السلام: «مَنْ سَرَّه أن ينْسَأَ في أجله، و يزاد في رزقه فليصل رحمه».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٤٦.

٢. نفس المصدر، ص٣٤٧.

٣. نفس المصدر، ص٣٤٨.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٩٠ و الخصال، ج١، ص٩٣.

٥. الخصال، ج٢، ص٦١٣ و بحارالأنوار، ج٧٤، ص٩١.

٦. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٩١ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٤.

[٢٠/٣٥٢٧] بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله ﷺ: من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه، فيحبّه الله تعالى و يوسع عليه رزقه، و يزيد في عمره و يدخله الجنة التي وعده.[١]

[٢١/٣٥٢٨] بهذا الإسناد: قال رسول‌الله ﷺ: «إني أخاف عليكم استخفافا بالدين و بيع الحكم و قطيعة الرحم، و أن تتخذوا القرآن مزامير، تقدّمون أحدكم و ليس بأفضلكم في الدين».[٢]

٢٤. التسليم و جواب الكتاب و المعانقة و المصافحة

[١/٣٥٢٩] معاني الأخبار: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن معاوية‌بن‌وهب عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «البخيل من بخل بالسلام».[٣]

و رواه الكليني في الكافي عن العدة، عن أحمدبن‌محمد، عن ابن فضال و فيه: «عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال الله ...».

[٢/٣٥٣٠] الخصال: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أسباط عن عمه،[٤] عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: الاستيذان ثلاثة أولهنّ يسمعون، والثانية يحذرون، و الثالثة إن شاؤوا أذنوا و إن شاؤوا لم‌يفعلوا فيرجع المستأذن.[٥]

[٣/٣٥٣١] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمدبن‌محمد، عن علي‌بن‌الحكم و محسن‌بن‌أحمد، عن أبان‌بن‌الأحمر، عن عبدالرحمن‌بن‌أبي‌عبدالله قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): «لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها» قال: «الإستيناس وقع النعل و التسليم».[٦]

[٤/٣٥٣٢] الكافي: عن العدة، عن أحمدبن‌محمد و سهل، عن ابن محبوب، عن

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٩٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٧.

٢. بحارالأنوار، ج٢٢، ص٩٢ و ٤٥٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٤٢.

٣. بحارالأنوار، ج٥، ص٧٦؛ الكافي، ج٤، ص٤٥ و معاني الأخبار، ص٢٤٦.

٤. ينبغي العمل بروايات عم علي‌بن‌اسباط، هو يعقوب‌بن‌سالم الأحمر لنقل جماعة توثيقه عن رجال النجاشي و إن كان بقية‌النسخ خالية عن توثيقه.

٥. بحارالأنوار، ج٧٦، ص١٤ و الخصال، ج١، ص٩١.

٦. بحارالأنوار، ج٧٦، ص١٤؛ وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٥٥ و معاني الأخبار، ص١٦٣.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام و البادي بالسلام أولى بالله و رسوله».[١]

و روى ذيله (البادي بالسلام ...) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عنه عليه السلام أيضا و كذا في روضة الكافي باختلاف في السند و المتن.

[٥/٢٥٣٣] و عنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله (عزوجل) يحب إفشاء السلام».[٢]

مرّ ما يقرب منه في باب إطعام المومن.

[٦/٢٥٣٤] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن من تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم على المسافر المعانقة.[٣]

[٧/٢٥٣٥] أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مرّ أميرالمؤمنين علي عليه السلام بقوم فسلّم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته و رضوانه، فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام إنما قالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت».[٤]

[٨/٢٥٣٦] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا ردّ واحد أجزأ عنهم.[٥]

أقول: فيه تفصيل يناسب علم الفقه.

[٩/٢٥٣٧] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: إذا سلم الرّجل من الجماعة أجزأ عنهم.[٦]

الرواية مقطوعة في الكافي لكن في الوسائل عن أبي عبدالله عليه السلام و لكنّه ليس بحجة.

[١٠/٢٥٣٨] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٧٠.

٢. نفس المصدر، ص٦٤٥.

٣. نفس المصدر، ص٦٤٦.

٤. نفس المصدر.

٥. نفس المصدر، ص٦٤٧.

٦. نفس المصدر و وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٥٠.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن و يقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر».[١]

[١١/٠] أمالي الصدوق: عن محمدبن الحسن، عن الصفار، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمس لَاأَدعُهُنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد و ركوبي الحمار مُؤْكَفاً و حَلْبِي ألْعَنزْ بيدي و لبس الصوف و التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي».[٢]

[١٢/٢٥٣٩] من لايحضره الفقيه: باسناده عن عمّار الساباطي انه سأل أباعبدالله عليه السلام عن النّساء كيف يسلمن اذا دخل على القوم؟ قال: المرأة تقول: عليكم السلام و الرجل يقول: السلام عليكم.[٣]

[١٣/٢٥٤٠] الكافي: محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار والتوسع على قدر التوسع و انصاف الناس و ابتداؤه إياهم بالسلام عليهم».[٤]

[١٤/٢٥٤١] الخصال: عن محمدبن الحسن، عن الصفار، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفربن بشير عن منصوربن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة و إن كان واحداً عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلّم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله».[٥]

هكذا نقلها في الوسائل و لكن في نسخة من الخصال و بحارالأنوار: ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعةً و إن كانوا واحداً الرجل يعطس فيقال له يرحمكم الله فإن معه غيره ... الحديث إمّا محمول على الإخبار أو على الإنشاء بقصد الرجحان.

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٤٨.

٢. وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٤١ و أمالي الصدوق، ص٧٢.

٣. الكافي، ج٨، ص٤٤٤ و الفقية، ج٣، ص٤٧٠.

٤. جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٥٥٨؛ الوسائل، ج٨، ص٤٣٤ و الكافي، ج٢، ص٢٤١.

٥. وسائل الشيعة، ج١٢، ص٦٩؛ الخصال، ج١، ص١٢٦ و بحارالأنوار، ج٧، ص٥٤ و ٧٣.

٢٥. التسليم على أهل الملل

[١/٣٥٤٢] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة عنده فقال: السام عليكم فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما ردّ على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام و الغضب و اللعنة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء، إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلّا زانه ولم يرفع عنه قطّ إلّا شانه، قالت: يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم وإذا أسلم عليكم كافر فقولوا: عليكم».[١]

أقول: صدر الحديث لايبقي الإطلاق لآخر حتى يفتي بالعموم بل يقال: عليكم، في جواب من احتمل في سلامه شائبة نفرين و سبّ.

[٢/٣٥٤٣] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم».[٢]

أقول: لا بعد في انصراف أهل الكتاب في المدينة و الكوفة إلى اليهود.

[٣/٣٥٤٤] و عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل: عليك».[٣]

[٤/٣٥٤٥] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: «أرأيت إن احتجت إلى متطبّب و هو نصراني أسلم عليه وأدعو له؟ قال: نعم إنه لاينفعه دعاؤك».[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٤٨.

٢. نفس المصدر، ص٦٤٩.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٦٥٠.

و رواه عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن الحجاج أيضا و فيه» الطبيب» مكان» متطبب».

[٥/٢٥٤٦] و عن حميدبن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني قال: «من وراء الثوب فإن صافحك بيده فاغسل يدك».[١]

أقول: كلا الحكمين مندوب غير واجب و كذا فى الحديث التالى.

[٦/٢٥٤٧] و عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان، عن العلاء بن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل صافح رجلا مجوسيا قال: يغسل يده و لايتوضأ.[٢]

[٧/٠] و عن أحمدبن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أسباط عن عمه[٣] يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني أو أن يكون عاملًا أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبدأ بالعلج ويسلّم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تقضي حاجته؟ قال: «أما إن تبدأ به فلا و لكن تسلم عليه في كتابك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر».[٤]

أقول: فى وثاقة يعقوب تردد.

٢٦. ما يقال عند عطاس الغير

[١/٢٥٤٨] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلّى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلّى الله عليك ثم عطس فقلت صلّى الله عليك وقلت له: جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله؟ أو كما نقول؟ قال: نعم أليس تقول صلى الله على

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٤٨.

٢. نفس المصدر، ص٦٥٠.

٣. سبق حاله عن قريب.

٤. الكافي، ج٢، ص٦٥١.

محمد وآل محمد؟ قلت: بلى قال: ارحم محمداً وآل محمد؟ قال: «بلى وقد صلى الله عليه و رحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة».[١]

[٣/٢٥٤٩] و عنه عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله (عزوجل)».[٢]

بيان: التثاؤب إسترخاء الفم واسعاً من غير قصد و ما في الرواية لعلّه كناية عن قبحه العرفي.

[٣/٢٥٥٠] و عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعدبن أبي خلف قال: كان أبوجعفر عليه السلام إذا عطس فقيل له: يرحمك الله قال: يغفر الله لكم ويرحمكم، وإذا عطس عنده إنسان قال: يرحمك الله (عزوجل).[٣]

٢٧. اجلال الكبير و رحم العزيز و العالم و الغني في الجملة

[١/٢٥٥١] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إن من إجلال الله (عزوجل) إجلال الشيخ الكبير.[٤]

[٢/٢٥٥٢] الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إني لأرحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يرْحَمُوا: عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، وغَنِي أصابته حاجة بعد الغنى، و عالم يستخف به أهله والجهلةُ».[٥]

و رواه الصدوق في أماليه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمدبن محمد، عن أبيه، عن الأزدي، عن أبان و غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٨. المجالس و آدابها و منها ترك المزاح و القهقهة

[١/٢٥٥٣] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمادبن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة».[٦]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٥٣.

٢. نفس المصدر، ص٦٥٤.

٣. نفس المصدر، ص٦٥٥.

٤. نفس المصدر، ص٦٥٧.

٥. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٤٠٥؛ الخصال، ج١، ص٨٧ و أمالي الصدوق، ص١٢.

٦. الكافي، ج٢، ص٦٦٠.

أقول: أي لايجوز افشاء ما وقع فيها إلّا اذاعلم عدم كراهة أصحابها أو إذا علم بالعلم العرفي كراهتهم. مقتضى الإطلاق، الأول.

[٢/٢٥٥٤] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا كان القوم ثلاثة فلايتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإنّ في ذلك ما (ممّا) يحزنه ويؤذيه».[١]

أقول: الظاهر أنّ الملاك هو الحزن و الإيذاء من دون عبرة بالعدد.

[٣/٢٥٥٥] و عن محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاحتباء حيطان العرب».[٢]

أقول: و فسر الاحتباء بان يضم الإنسان ساقيه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشدّه عليهما، يعني أن العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل غيرهم بالجدران، و لايظهر من الرواية مطلوبية الاحتباء المذكور.

[٤/٢٥٥٦] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: سألت أباالحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرّجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنّه عنى الفحش، ثم قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتمّ يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتانا.[٣]

[٥/٢٥٥٧] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه».[٤]

[٦/٢٥٥٨] و بالإسناد: عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «القهقهة من الشيطان».[٥]

[٧/٢٥٥٩] و عن العدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٦٠.

٢. نفس المصدر، ص٦٦٢.

٣. نفس المصدر، ص٦٦٣.

٤. نفس المصدر، ص٦٦٤.

٥. نفس المصدر.

سعدبن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: «... إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروءتك».[١]

[٨/٠] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسّم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، قال: و لم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قط و إن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو التارك فلمّا فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده».[٢]

و لاحظ ما مر في أحوال النبي الخاتم صلى الله عليه وآله في كتاب النبوة و الانبياء.

[٩/٣٥٦٠] و عنه، عن أحمدبن محمد، عن معمّربن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إذا كان الرجل حاضراً فَكَنِّهِ وإذا كان غائباً فَسَمِّهِ».[٣]

٢٩. حسن الجوار وحدّه و حق المسافر المصاحب

[١/٣٥٦١] الكافي: أبوعلي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن الجوار يعمر الديار ويُنْسِيء في الأعمار».[٤]

[٢/٠] عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حد الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن شماله.[٥]

أقول: الرواية مرسلة فاني لم أر رواية جميل عن الباقر عليه السلام. ومتنه أيضا عجيب فانه يشمل جميع المدن في ذلك العصر.

[٣/٣٥٦٢] عدة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عدة

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٦٥.

٢. نفس المصدر، ص٦٧١.

٣. نفس المصدر.

٤. نفس المصدر، ص٦٦٧ و ٦٦٨.

٥. نفس المصدر، ص٦٦٩

من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً».[١]

[٤/٢٥٦٣] معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قلت له: جعلت فداك ما حد الجار؟ قال: أربعين داراً من كل جانب».[٢]

أقول: سبق ما فيه.

[٥/٢٥٦٤] ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن، ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين، فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا لما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه من المعروف في الدنيا».[٣]

أقول: النهدي المذكور في السند حسن على تردد فيه. ثم النار، نار البرزخ.

[٦/٢٥٦٥] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».[٤]

[٧/٢٥٦٦] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعته يقول: ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».[٥]

٣٠. بعض ما يتعلق بالكتابة

[١/٢٥٦٧] الكافي: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن الأحمر،

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٧٠.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٥١ و معاني الأخبار، ص١٦٥.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٣٠٥ و ثواب الأعمال، ص١٦٩.

٤. الكافي، ج٢، ص٦٥١.

٥. نفس المصدر، ص٦٥٢.

عن حديدبن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه».[١]

أقول: مرّ تقييده بغير الكافر.

[٣/٢٥٦٨] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن مرازم‌بن‌حكيم قال: أمر أبوعبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه و لم‌يكن فيه استثناء فقال: «كيف رجوتم أن يتم هذا و ليس فيه استثناء انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء فاستثنوا فيه».[٢] الاستثناء: ان شاالله.

[٣/٢٥٦٩] عن علي، عن أبيه، عن البزنطي، عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يتَرَبُ الكتاب و قال: لا بأس به.[٣]

و رواه الحميري بسند صحيح أيضاً بحذف ذيله.[٤]

[٤/٢٥٧٠] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن علي‌بن‌عطية أنه رأى كتباً لأبي‌الحسن عليه السلام مُتَرَبَةً.[٥]

[٥/٢٥٧١] و عنه، عن أبيه عن ابن أبي‌عمير عن محمدبن‌إسحاق‌بن‌عمار عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله (عزوجل) قال اغسلها.[٦]

[٦/٢٥٧٢] و عن محمد، عن أحمد، عن الوشاء، عن عبدالله‌بن‌سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لاتحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرقوها.[٧]

أقول: هكذا في نسختي من أصول الكافي لكن في الوسائل، و جامع أحاديث الشيعة» خرقوها» بالخاء المعجمة و هو الأرجح، و على كل الأظهر هو جواز إحراقها إذا خيف التوهين على أسماءالله تعالى. و لايحتمل كون النهي للحرمة بعد اطلاق القراطيس و عدم قيدها بذكر أسماءالله و آيات القرآن.

[٧/٢٥٧٣] و عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمادبن‌عثمان،

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٧٣.

٢. نفس‌المصدر، ص٦٧٣.

٣. نفس‌المصدر.

٤. وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٩٧.

٥. الكافي، ج٢، ص٦٧٣.

٦. جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص١٠٩ و الكافي، ج٢، ص٦٧٤.

٧. الكافي، ج٢، ص٦٧٤.

عن زرارة قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتُّفْلِ قال: «امحوه بأطهر ما تجدون».[١]

٣١. عدم رد الكرامة

[١/٢٥٧٤] معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال عن علي بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام: يقول لايأبي الكرامة إلّا حمار قلت: أي شيء الكرامة؟ قال: مثل الطيب وما يكْرِمُ به الرجل الرجل.[٢] و رواه في جامع أحاديث الشيعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام و الظاهر أنه سهو.

[٢٥٧٥/] عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الجبلي، عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: «لايأبي الكرامة إلّا حمار، قلت: ما معني ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس، والطيب يعرض عليه».[٣]

أقول: الحسن بن جهم مشترك بين الثقة و المجهول و اعتبارالرواية سنداً مبني على الفرض الأول. ثم الظاهر أن الجبلي هو موسى بن القاسم الجبلي الثقة.

٣٢. حفظ الشخصية

[١/٢٥٧٦] الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبوعبدالله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلًا فقال: إنه يكره للرجل السَّرِي أن يحمل الشيء الدني فَيجْتَرَئ عليه.[٤]

٣٣. المعروف

[١/٢٥٧٧] الخصال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله (عزوجل) بالبر و صلة الرحم».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٧٤.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤١؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص١٦ و عيون الأخبار، ج١، ص٣١١.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٤٠؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص١٥؛ معاني الأخبار، ص١٦٣ و عيون الأخبار، ج١، ص٣١١.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٤٧ و الخصال، ج١، ص١٠.

٥. الخصال، ج١، ص٤٨ و بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٠٩.

اعتبار الرواية مبني على أن عمربن يزيد هو الثقة.

[٣/٢٥٧٨] و عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن عميرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لاتصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين».[١]

[٣/٢٥٧٩] الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كل معروف صدقة».[٢]

لاحظ الباب (٧) إتيان المعروف في كتاب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

٣٤. الاجتناب عن مجالسة و محادثة طوائف

[١/٢٥٨٠] الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن موسى بن القاسم قال: سمعت المحاربي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاثة مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء».[٣]

بيان: النذل و النذيل الخسيس من الناس.

[٣/٢٥٨١] و عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن أبن أبي نجران، عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لاتصحبوا أهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله و قرينه».[٤]

أقول: اعتبار السند معلق على انصراف عمر الى الثقة كما قيل.

[٣/٢٥٨٣] علل الشرائع: عن أبيه، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن أحمد، عن محمدبن الحسين، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال سمعته يقول: كان أبي يقول: «قم بالحق و لاتعرض لما فاتك و اعتزل ما لايعْنِيك و تجنب عدوك و احذر صديقك من الأقوام الّا الأمين و الأمين من خشي الله، و لاتصحب الفاجر و لاتطلعه على سرِّك و لاتأمنه على أمانتك و استشر في أمورك الذين يخشون ربهم».[٥]

و رواه أيضا باختلاف ما، في الوسائل و روى ذيله البرقي في محاسنه، عن موسى القاسم عن جدّه معاوية بن وهب.

---

١. بحارالأنوار، ج٧١، ص٤٠٨؛ الوسائل، ج١٦، ص٢٩٩ و الخصال، ج١، ص٤٨.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج٨، ص٣٩٧ و الكافي، ج٤، ص٢٦.

٣. الكافي، ج٢، ص٦٤١.

٤. نفس المصدر، ص٣٧٥ و ٦٤٢.

٥. علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩ و بحارالأنوار، ج٧٢، ص٩٩ و ٤١٩/٧٤ و ٤٢٦.

[٤/٢٥٨٣] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن الصادق عليه السلام قال: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردَّه عنه، و هو يقدر عليه، فقد خانه، و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه.[١]

أقول: لايبعد حسن ابن متيل الدقاق استنادا إلى قول النجاشي في حقه:» وجه من وجوه أصحابنا» فلاحظ.

[٥/٢٥٨٤] علل الشرائع: عن أبيه، عن محمد العطار، عن الحسين بن طريف، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا هشام النبط ليس من العرب و لا من العجم، فلاتتخذ منهم ولياً و لا نصيراً، فان لهم أصولا تدعو إلى غير الوفاء.[٢]

أقول: الحسين بن طريف مصحف الحسن بن ظريف و هذا التصحيف (أي تصحيف الظاء المعجمة بالمهملة) كثير في بحارالأنوار و نحن ذكرنا في هذا الكتاب بالمعجمة. و في المصدر: الحسين بن ظريف.

[٦/٢٥٨٥] معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة، عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه و آله: أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة».[٣]

انظر باب عدم المجالسة مع أهل المعاصي في كتاب الكفر والشرك.

٣٥. المعاشرة مع سائر المسلمين

[١/٢٥٨٦] الكافي: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، و أبوعلي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الأمانة إليهم و تقيمون الشهادة لهم و عليهم و تعودون مرضاهم و تشهدون جنائزهم.[٤]

أقول: الظاهر أن الحديث متحد مع ما يليه.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٩٠؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٦، ص٥٠ و أمالي الصدوق، ص٢٦٩- ٢٧٠.
٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٩٣ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٦٦.
٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٩٠ و معاني الأخبار، ص١٩٦.
٤. الكافي، ج٢، ص٦٣٥.

[٢/٣٥٨٧] و عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن عليبن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت له: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و بين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ قال: تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم.[١]

[٣/٣٥٨٨] و عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، و محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام و أوصيكم بتقوى الله (عزوجل) و الورع في دينكم و الاجتهاد لله و صدق الحديث و أداء الأمانة و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط و المخيط صلوا عشائركم و اشهدوا جنائزهم و عوّدوا مرضاهم و أدوّا حقوقهم فإن الرّجل منكم إذا ورع في دينه و صدق الحديث و أدّى الأمانة و حسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري فيسرني ذلك و يدخل علي منه السرور و قيل: هذا أدب جعفر و إذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه و عاره و قيل:

هذا أدب جعفر، فوالله لحدّثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة عليّ عليه السلام فيكون زينها أدّاهم للأمانة و أقضاهم للحقوق و أصدقهم للحديث، إليه و صاياهم و ودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه لأدّانا للأمانة وأصدقنا للحديث».[٢]

[٤/٣٥٨٩] الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، و محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، جميعاً، عن عليبن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا أحببت رجلًا فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما».[٣]

و رواه البرقي في محاسنه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم إلى قوله فاخبره.[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٣٦.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص٦٤٤.

٤. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٨١.

٣٦. حسن المباشرة مع الناس و غير ذلك

[١/٢٥٩٠] الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمدبن‌مسلم عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل».[١]

و رواه البرقي في محاسنه عن حماد بتغيير ما.[٢]

[٢/٠] عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي‌بصير عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول‌الله أوصني فكان فيما أوصاه أن قال: «ألق أخاك بوجه منبسط».[٣]

[٣/٢٥٩١] تهذيب الأحكام: بسند عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى، عن أبي‌محمد الحجال، عن صفوان الجمّال، عن أبي‌عبدالله عليه السلام كان أبي يقول: «لايُعْبَأُ بمن يؤُمُّ هذا البيت إذا لم‌يكن فيه ثلاث خصال: خُلُقٌ يخالق به من صَحِبَهُ أو حِلْمٌ يملك به غضبه أو ورع يحجزه عن محارم (معاصي- خ) الله».[٤]

و رواه الكليني و الصدوق رضى الله عنه بسندين ضعيفين.

[٤/٢٥٩٢] الكافي: عن العدة، عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى، عن علي‌بن‌الحكم، عن أبي‌أيوب الخزّاز، عن محمدبن‌مسلم، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال ما يُعْبَأُ بمن سلك هذا الطريق اذا لم‌يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله و حلم يملك به غضبه و حسن الصحبة لمن صحبه.[٥]

أقول: المراد بالطريق المذكور، طريق بيت الله تعالى للحديث السابق.

[٥/٠] و عن أبي‌علي الأشعري، عن محمدبن‌عبدالجبار، عن الحجال قال: قلت لجميل‌بن‌دراج: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه»، قال: نعم، قلت له: وما الشريف؟ قال: قد سألت أباعبدالله عليه السلام عن ذلك فقال:

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٦٩.

٢. بحارالأنوار، ج٧١، ص١٥٩.

٣. الكافي، ج٢، ص١٠٣.

٤. وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٠٣؛ الكافي، ج٤، ص٣٨٦؛ الفقيه، ج٢، ص٢٧٤ و التهذيب، ج٥، ص٤٤٥.

٥. وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٠٢ و الكافي، ج٤، ص٣٨٦.

الشريف من كان له مال قلت: فما الحسب؟ قال: الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله قلت: فما الكرم قال: التقوى».[١]

أقول: تقدم الإيراد على تفسير جميل الكرم بالتقوى فيما سبق، و في إثبات قول النبي ﷺ بجواب جميل أيضا إشكال.

[٦/٠] أمالي الصدوق: عن محمدبن الحسن، عن الصفار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن مسكان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم عمن تحرم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الهين القريب اللّين السّهل».[٢]

[٧/٢٥٩٣] الخصال: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة: من آوي اليتيم، و رحم الضعيف، و أشفق على والديه، و رفق بمملوكه».[٣]

و رواه في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبدالله بن سنان. و رواه البرقي في محاسنه عن ابن محبوب.

و رواه في أمالي الطوسي عن أحمدبن وليد عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام بشكل مبسوط تقدم.

[٨/٢٥٩٤] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... ذكر عليّ عليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صِلْ من قطعك، و قل الحقّ و لو على نفسك، و أحسن إلى من أساء اليك.[٤]

[٩/٠] الخصال: أبي، عن الكمنداني (الكميداني)- و محمد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كف الأذي عن الناس.[٥]

---

١. الكافي، ج٨، ص٢١٩ و ٢٢٠ و الوسائل، ج٨، ص٤٦٨.

٢. وسائل الشيعة، ج٨، ص٥١١ و أمالي الصدوق، ص٣١٩.

٣. بحارالأنوار، ج٧١، ص٧١؛ الخصال، ج١، ص٢٢٣؛ ثواب الأعمال، ص١٣٣ و المحاسن، ج١، ص٨.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص١٥٧ و أمالي الصدوق، ص٧٢.

٥. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٥٢ و الخصال، ج١، ص٦.

[١٠/٠] روضة الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي‌عمير عن هشام‌بن‌سالم عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفوا ألسنتكم عنهم».[١]

[١١/٠] و مرّ قول الصادق عليه السلام في اول هذا الكتاب: «يا إسحاق صانع المنافق بلسانك و أخلص ودّك للمؤمن و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته».[٢]

و لاحظ ما ذكر في كتاب الامر بالمعروف و النهي عن المنكر من قصة لطيفة.

[١٢/٢٥٩٥] العيون: بالأسانيد الثلاثة قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «من عامل النّاس فلم‌يظلمهم، وحدّثهم فلم‌يكذبهم، و وعدهم فلم‌يخلفهم، فهو ممن كملت مرّوته، و ظهرت عدالته، و وجبت أخوته، و حرمت غيبته».[٣]

[١٣/٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه: قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لاتزال أمتي بخير ما تحابّوا و تهادوا و أدّوا الأمانة و اجتنبوا الحرام، و وقرّوا الضيف، و أقاموا الصلاة، و آتوا الزكاة، فإذا لم‌يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السَّنين».[٤]

[١٤/٢٥٩٦] و بالإسناد: عنه عليه السلام التودّد نصف الدين و استنزلوا الرزق بالصدقة.[٥]

[١٥/٢٥٩٧] و بالإسناد: قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الدين التودّد إلى الناس و اصطناع الخير إلى كلّ بِرّ و فاجر».[٦]

٣٧. خير الناس

[١/٢٥٩٨] معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أيوب‌بن‌نوح، عن ابن أبي‌عمير عن ابن عميرة. عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله: «خير الناس من انتفع به الناس».[٧]

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٥١٨ و الكافي، ج٨، ص٣٤١.
٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٥٦١ و أمالي الصدوق، ص٦٢٨.
٣. جامع أحاديث الشيعة، ج٧٠، ص١ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٠.
٤. جامع أحاديث الشيعة، ج٧٢، ص١١٥ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٩.
٥. جامع أحاديث الشيعة، ج٧٦، ص٣٩٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٥.
٦. نفس المصدر.
٧. جامع أحاديث الشيعة، ج٧٢، ص٢٣ و ٢٤ و معاني الأخبار، ص١٩٦.

٣٨. آداب الجلوس

[١/٢٥٩٩] الكافي: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمادبن عثمان قال: «رأيت أباعبدالله عليه السلام: يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة».[١]

٣٩. المروّة

[١/٢٦٠٠] الخصال: و عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى، وعمارة مساجد الله، واتّخاذ الإخوان في الله (عزوجل)، وأما التي في السفر فبذل الزاد، و حسن الخلق، و المزاح في غير المعاصي».[٢]

٤٠. المجالس ذات الفضيلة

[١/٢٦٠١] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان، عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال لي: أ تخلون و تتحدثون و تقولون ما شئتم؟ فقلت: إي و الله إنا لنخلو و نتحدث و نقول ما شئنا، فقال: أما و الله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن، أما و الله إني لأحبّ ريحكم و أرواحكم، وإنكم على دين الله و دين ملائكته فأعينوا بورع و اجتهاد».[٣]

أقول: الظاهر انصراف ميسر إلى ابن عبدالعزيز الثقة.

٤١. محبة المومنين لله تعالى

[١/٢٦٠٢] ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن أبي الحسن قال: سمعته يقول: «إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم و أجسادهم و نور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله (عزوجل)».[٤]

---

١. الكافي، ج٢، ص٦٦٢.

٢. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٢٧٥؛ الخصال، ج٣٢٤، ص١ و عيون الأخبار، ج٢٧، ص٢.

٣. الكافي، ج٢، ص١٨٧.

٤. بحارالأنوار، ج٧٤، ص٣٩٧.

[٢/٢٦٠٣] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أحمدبن محمد بن أبي نصر وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما التقي مؤمنان قطّ إلّا كان أفضلهما أشدهما حبّاً لأخيه».[١]

٤٢. الإنصاف و العدل و ذكر الله عند الحرام

[١/٢٦٠٤] الخصال: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلّا أعطي خصلتين: رزقاً من الله يقنع به، و رضي عن الله ينجيه.[٢]

و رواه أيضاً في ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمدبن محمدبن عيسى.

[٢/٢٦٠٥] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: سيد الأعمال ثلاثة: «إنصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء إلّا رضيت لهم مثله ومؤاساتك الأخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله (عزوجل) به أخذت به أو إذا ورد عليك شيء نهى الله (عزوجل) عنه تركته».[٣]

[٣/٢٦٠٦] و عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: و ما هن؟ قال: المؤاساة في ذات يده و الانصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا، أما إني لا أقول: سبحان الله و الحمد لله، [ولا إله إلا الله] و لكن ذكر الله عندما أحل له و ذكر الله عندما حرم عليه.[٤]

[٤/٢٦٠٧] و عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح ابن أخت المعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتقوا الله و اعدلوا، فإنكم تعيبون على قوم لايعدلون».[٥]

---

١. الكافي، ج٢، ص١٢٧.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٥ و ٣٦ و الخصال، ج١، ص٤٦.

٣. الكافي، ج٢، ص١٤٤.

٤. نفس المصدر، ص١٤٥ و ١٤٦.

٥. نفس المصدر، ص١٤٧.

[٥/٢٦٠٨] و عنه،[١] عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، و أطيب ريحا من المسك».[٢]

[٦/٢٦٠٩] و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن لله جنّة لايدخلها إلّا ثلاثة أحدهم من حكم في نفسه بالحق».[٣]

[٧/٢٦١٠] و عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام (عيسى بن هشام- خ) عن عبدالكريم، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ».[٤] أقول: و له سند آخر في الكافي معتبر.[٥]

٤٣. الرّفق

[١/٢٦١١] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الرفق يمن والخرق شوم».[٦]

[٢/٢٦١٣] الكافي: و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الرفق لم يوضع على شيء إلّا زانه، و لا نزع من شيء إلّا شأنه».[٧]

قيل: اليمن بالضم البركة كالميمنة و الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق.

٤٤. لزوم الوفا بالوعد

[١/٠] العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من

---

١. قيل يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٢. الكافي، ج٢، ص١٤٧.

٣. نفس المصدر، ص١٤٨.

٤. نفس المصدر، ص١٤٦.

٥. نفس المصدر، ص١٤٨.

٦. نفس المصدر، ص١١٩.

٧. نفس المصدر.

عامل الناس فلم يظلمهم، و حدّثهم فلم يكذبهم، و وعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروّته، و ظهرت عدالته، و وجبت أُخوته، و حَرُمَتْ غيبته».[١]

أقول: يظهر منه أن حرمة الغيبة مشروط بأمور.

[٢/٠] الخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و محّصت عنه ذنوبه، و لقي ربّه (عزوجل) و هو عنه راض: من وفى لله (عزوجل) بما يجعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و استحيا من كل قبيح عندالله و عند الناس، و حسن خلقه مع أهله».[٢]

أقول: لاحظ الباب ٤٩ الآتي عن قريب.

٤٥. المشورة

[١/٢٦١٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلّا خُيرَ لهم».[٣]

[٢/٠] علل الشرائع: أبي عن محمّد العطار، عن الأشعري (محمدبن أحمد يحيى)، عن محمّدبن الحسين، عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «قم بالحقّ و لاتعرّض لما فاتك، و اعتزل ما لايعنيك و تجنب عدوّك، و احذر صديقك من الأقوام إلّا الأمين، (الأمنين) و الأمين من خشي الله، و لاتصحب الفاجر، و لاتطلعه على سرك، و لاتأمنه على أمانتك، و استشر في أمورك الذين يخشون ربهم».[٤]

[٣/٢٦١٤] الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «ما عَطِبَ امْرُؤٌ استشار».[٥]

و يؤيده هذه الأحاديث كلّ الروايات غيرالمعتبرة في الباب.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٩٢ و عيون الأخبار، ج٢، ص٣٠.

٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٩٣ و الخصال، ج١، ص٢٢٢.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٩٨ و عيون الأخبار، ج٢، ص٢٩.

٤. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٩٩ و علل الشرائع، ج٢، ص٥٥٩.

٥. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٠٠ و الخصال، ج٢، ص٦٢٠.

٤٦. حكم تعجيل الرجل عن طعامه و حاجته

[١/٢٦١٥] الخصال: في حديث الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، و لا عندغائطه حتى يأتي على حاجته.[١]

٤٧. لزوم اداء الامانة

[١/٠] أمالي الصدوق: جعفربن محمدبن مسرور، عن الحسين بن محمدبن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «سمعته يقول لشيعته: عليكم بأداء الأمانة، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه».[٢]

[٢/٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله لاتزال أمتي بخير ما تحابّوا و تهادوا و أدّوا الأمانة و اجتنبوا الحرام ...».[٣]

إلى آخر ما مرّ.

[٣/٢٦١٦] الخصال: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «أدّوا الأمانة و لو إلى قتلة أولاد الأنبياء عليهم السلام».[٤]

و قد مرّ ما يدل عليه.

٤٨. خلف الوعد

[١/٠] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «عدّة المؤمن أخاه نذرٌ لا كفارةَ له، فمن أخلف فبخلف الله بدأ و لمقته تعرّض و ذلك قوله:

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١٣٨.

٢. نفس المصدر، ج٧٥، ص١١٤ و أمالي الصدوق، ص٢٤٦.

٣. بحارالأنوار، ج٧٥، ص١١٥.

٤. نفس المصدر.

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ»».[١]

[٢/٢٦١٧] علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد».[٢]

أقول: قوله عليه السلام في الرواية الاولى:» نذر» اي كالنذر في عهدته و لكن لاكفارة له، إلّا أن خلفه حرام. إذا كان مع أخيه المومن لا مطلقاً، لكن الآية الكريمة مطلقة تشمل كل المسلمين بل الكفار أيضا فلايجوز خلف عدته معهم.[٣]

و قوله في الحديث الثاني: «من كان يومن بالله ...» يمكن أن يقال الوفاء بالوعد إنما يجب على المومنين دون الكافرين فلايعاقبون بتركه و هذا أصل كلي في جميع الأحاديث الواردة في الأحكام، إذا كانت مشتملة على قوله: «من كان يومن بالله و اليوم الآخر» فلاحظ.

أقول: لاحظ الباب ٤٣ المتقدم.

٤٩. المعافون عن البلاء

[١/٢٦١٨] الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب [وغيره] عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله (عزوجل) ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية و يرزقهم في عافية و يميتهم في عافية و يبعثهم في عافية و يسكنهم الجنّة في عافية.[٤]

قيل: الضنائن: الخصايص. يضن بهم عن البلاء أي يحفظهم عنه.

---

١. الكافي، ج٢، ص٣٦٣ و ٣٦٤.

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ص٣٦٤.

٤. نفس المصدر، ص٤٦٢.

١٧

كتاب الحكومة

١. ثواب الحاكم والموظّف الصالح الخير

[١/٢٦١٩] أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن علي بن النعمان عن ابن مسكان، عن الشحام، عن الصادق عليه السلام قال: «من تولّى أمراً من أمور النّاس فعدل و فتح بابه و رفع شرّه و نظر في أمور الناس كان حقّاً على الله (عزوجل) أن يؤمن روعته يوم القيامة و يدخله الجنة».[١]

[٢/٢٦٢٠] الكافي: عن علي إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جماعة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقّه غير مُتَعتع (متصنّع- يب مضيع متضيع- خ ل يب)».[٢]

٢. ذمّ الحاكم الظالم

[١/٠] عقاب الأعمال: أبن المتوكل، عن الحميري، عن محمدبن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله (عزوجل) أوحى إلى نبي من الأنبياء في مملكة جبّار من الجبّابرة أن ائت هذا الجبّار فقل له إني لم أستعملك على سفك الدماء و اتّخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لِتَكُفَّ عنّي أصوات المظلومين، فانّي لن أدع ظلامتهم (لاأردها- خ) وإن كانوا كفارا.[٣]

و رواه الكليني في الكافي عن العدة، عن أحمد البرقي، عن ابن محبوب بتفاوت ما.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٤٠ و أمالي الصدوق، ص٢٤٥.

٢. الكافي، ج٥، ص٥٦ و التهذيب، ج٦، ص١٨٠.

٣. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٤٥ و ٣٤٦؛ الكافي، ج٢، ص٣٣٢؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٣٠٣ و ثواب الأعمال، ص٢٧٢.

[٣/٣٦٢١] ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن عبد الحميد، عن ابن حميد عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لايكلمهم الله (عزوجل) و لاينظر إليهم و لايزكّيهم و لهم عذاب أليم: شيخ زان، و ملك جبّار، و مقل مختال.[١]

أقول: و المراد بابن عبدالحميد هو إبراهيم الثقة.

٣. حبّ بقاء الحاكم الجائر

[١/٠] رجال الكشي: عن حمدويه، عن محمدبن إسماعيل الرازي، عن ابن فضال، عن صفوان بن مهران الجمّال قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي: «يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً، قلت: جعلت فداك أي شيء قال: إكراءك جمالك من هذا الرجل يعني هارون». قلت: و الله ما أكريته أشراً و لا بطراً و لا للصيد و لا للهو، و لكن أكريته لهذا الطريق، يعني طريق مكّة، و لاأتولّاه بنفسي، و لكني أبعث معه غلماني، فقال لي: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي أتحبّ بقاءهم حتى يخرج كراك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، و من كان منهم فهو ورد النّار، قال صفوان: فذهبت و بعت جمّالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني، فقال لي: يا صفوان بلغني أنك بعت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: و لم؟ فقلت: أنا شيخ كبير وإن الغلمان لايقوون بالأعمال فقال: هيهات هيهات إني لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: ما لي ولموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.[٢]

أقول: المنع المذكور مبني على مصلحة رأها الإمام عليه السلام: فامتثل صفوان الجمال رحمة الله عليه أمر الإمام. فلايتجاوز الحكم عن مورده فإن أعانة الظالم في غير ظلمه إذا لم يعدّ المعين من أعوان الظلمة لم يفت مشهور الفقهاء ظاهراً بحرمتها فضلاً عن حرمة حبّ بقاء ظالم لأجل حصول حقّه فلاحظ و تامّل.[٣]

نعم يحرم إعانة الظالم فضلا عن التعاون معه.

---

١. بحارالأنوار، ج٧٢، ص٣٤٤ و ٣٤٥.

٢. نفس المصدر، ص٣٧٦ و ٣٧٧ و رجال الكشي، ص٤٤١.

٣. فان الرواية تدل على حرمة مثل هذا الحب و قد تقدم توضيح آخر حول هذا الحديث.

٤. الخضوع للمخالف في الطلب و العمل للسلطان

[١/٣٦٢٢] أمالي المفيد: عن أحمدبن محمدبن الحسن، عن أبيه، عن سعد عن أحمدبن محمدبن عيسى عن ابن محبوب عن حديدبن حكيم الأزدي قال: سمعت أباعبدالله جعفربن محمد عليه السلام يقول: اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع و قووه بالتقية و الاستغناء بالله (عزوجل) عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان الدنيا و اعلموا أنه من خضع لصاحب سلطان الدنيا أو من يخالفه في دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقّته عليه و وكلّه اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه و لم يوجره على شيء ينفقه منه في حجّ و لا عتق و لا بر.[١]

و رواه الصدوق: في ثواب الأعمال عن ابن المتوكّل عن الحميري عن أحمدبن محمدبن عيسى بتفاوت جزئي.[٢] و رواه في التهذيب، عن الحسن بن محبوب، عن حديد.

أقول: الحديث يمنع الطلب من السلطان و كلّ مخالف في الدين إذا كان مع الخضوع له، و إلّا فمجرّد السؤال عمّن يخالفه في مذهبه غير محرّم جزماً.

و الحديث كسابقه بحاجة إلى بحث مستأنف.

[٢/٣٦٢٣] الكافي: عن عليبن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام، عن أبي بصير قال سألت أباجعفر عليه السلام عن اعمالهم فقال لي: «يا أبا محمد لا، ولا مَدّةَ قلم إنّ أحدهم لايصيب من دنياهم شيئاً إلّا أصابوا من دينه مثله أو (قال- كا) حتى يصيبوا من دينه مثله (الوهم من ابن أبي عمير)».[٣]

و رواه الشيخ في التهذيب عن الكليني كما قيل.

[٣/٣٦٢٤] التهذيب: عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب قال: قال لي ابوعبدالله عليه السلام: «لاتعنهم على بناء مسجد».[٤]

لم يعلم العنوان الموضوع في الحكم حتى نعمّم الحكم لأجله في غير بني العباس. و لايخلو اعتبار طريق الشيخ إلى ابن أبي عمير في المشيخة عن شيء.

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٤، ص٥١٥؛ أمالي المفيد، ص١٠٠؛ ثواب الأعمال، ص٢٤٦ و التهذيب، ج٦، ص٣٣٠.
٢. بحارالأنوار، ج٧٥، ص٣٧٢.
٣. الكافي، ج٥، ص١٠٦؛ جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٧٥ و التهذيب، ج٦، ص٣٣١.
٤. التهذيب، ج٦، ص٣٣٨.

[٤/٣٦٢٥] رجال الكشي: حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن جوائز العمّال فقال: «لأباس به. قال: ثم قال: إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاما أني أحرّم أعمال السلطان».[١]

أقول: ذيل الرواية غير قابل للتصديق فان الراوي هو زرارة نفسه و للكلام ذيل طويل و إن رجع الضمير إلى غير زرارة كان مرسلا.

[٥/٣٦٢٦] الفقيه و التهذيب: عن الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تري في الرجل (رجل يب) يلي أعمال السلطان ليس له مكسب إلّا من أعمالهم و أنا أمرّ به فأنزل (و أنزل فقيه) عليه فيضيفني ويحسن إليّ و ربّما أمر لي بالدراهم والكسوة وقد ضاق صدري من ذلك فقال لي كُلْ و خُذْ منه فلك المهنّأ و عليه الوزر.[٢]

[٦/٣٦٢٧] التهذيب: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغرا قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام و أنا عنده فقال: أصلحك الله أمرّ بالعامل فيجزيني بالدراهم آخذها؟ قال: «نعم، قلت: وأحجّ بها قال: نعم».[٣]

٥. طول الدولة الباطلة

[١/٣٦٢٨] روضة الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لم تزل دولة الباطل طويلة و دولة الحق قصيرة».[٤]

٦. عدم الغلو في تعظيم السلطان

[١/٣٦٢٩] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام و هو راكب فمشوا معه فقال ألكم حاجة؟ قالوا: لا و لكنّا نحبّ أن نمشي معك فقال لهم: انصرفوا فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة (معرة) للراكب ومذلّة للماشي.[٥]

---

١. رجال الكشي، ص١٧٥ و الرقم ٢٥٩.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٤٣؛ الفقيه، ج٣، ص١٧٥ و التهذيب، ج٦، ص٣٣٨.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٤٣ و التهذيب، ج٦، ص٣٣٨.

٤. الكافي، ج٨، ص٢٢٤.

٥. التهذيب، ج٦، ص٥٤٠ و الوسائل، ج١١، ص٤٩٤.

و رواه البرقي في محاسنه، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير و زاد: و ركب مرة أخرى فمشوا خلفه فقال: انصرفوا فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكي.

٧. حكم الولاية من قبل الجائر

[١/٢٦٣٠] الكافي: عن علي، عن ابيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم، عن محمدبن‌مسلم قال: كنت قاعداً عند أبي‌جعفر عليه السلام على باب داره بالمدينة فنظر إلى الناس يمرّون أفواجا فقال لبعض من عنده: حدث بالمدينة أمر؟ فقال: جعلت فداك ولي المدينة وال فغدا الناس (اليه- خ) يهنّئونه، فقال: إنّ الرّجل ليغدي عليه بالأمر تهنأ (يهني- ئل) به و أنه لباب من أبواب النار.[١]

[٢/٢٦٣١] الكافي: عن علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام‌بن‌سالم، و محمدبن‌حمران، عن الوليدبن‌صبيح قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام: «يا وليد أما تعجب من زرارة سألني عن أعمال هؤلاء أيّ شيء كان يريد أ يريد أن أقول له: لا. فيروي ذلك عنّي (علي- يب) ثم قال:

يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنّما كانت الشيعة تقول: يؤكل من طعامهم و يشرب من شرابهم و يستظلّ بظلّهم متى كانت الشيعة تسأل من هذا».[٢]

و رواه الكشي في رجاله عن حمدويه قال حدثني محمدبن‌عيسى عن ابن أبي‌عمير عن محمدبن‌حمران عن الوليدبن‌صبيح بادنى تفاوت و ليست فيه كلمة (علي) حتى بعنوان نسخة بل المذكور كلمة (عنّي) كما في الكافي فنسخة التهذيب غير ثابتة. ثم الرواية لايراد بها ذم زرارة و انظر كتاب الرواة.

[٣/٢٦٣٢] الفقيه: عن علي‌بن‌يقطين قال: قال لي أبوالحسن موسى‌بن‌جعفر عليه السلام «إنّ لله (عزوجل) مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه».[٣]

---

١. الكافي، ج٥، ص١٠٧ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٨٣.

٢. الكافي، ج٥، ص١٠٥ و جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٨٤ و ٢٨٥ و رجال الكشي، ص١٥٢.

٣. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٩٦ و الفقيه، ج٣، ص١٠٨.

[٤/٢٦٣٣] التهذيب: عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن رجل مسلم و هو في ديوان هؤلاء و هو يحبّ آل محمد عليهم السلام و يخرج مع هؤلاء و في بعثهم فيقتل تحت رأيتهم؟ قال: يبعثه الله على نيته قال: و سألته عن رجل مسكين دخل معهم رجاء أن يصيب معهم شيئا» يغنيه الله به فمات في بعثهم قال: «هو بمنزلة الأجير إنّه إنّما يعطي الله العباد على نياتهم».[١]

أقول: مقتضى القاعدة حرمة الإشتراك في الحروب غير المشروعة، فان القاتل و المقتول كلاهما في النار إذ قتل الغير حرام و حفظ النفس واجب و المعاونة على الإثم و العدوان حرام، نعم يستثنى مورد الدفاع عن الدين. فلابد للرواية من توجيه موافق للقاعدة. ثم الجمع بين هذا و بين التالي و ما تقدّم عن الكاظم عليه السلام مع صفوان الجمّال يوجب التصرف في حرمة حب بقاء هارون لتحصيل الحقّ.

[٥/٢٦٣٤] و عن محمدبن علي بن محبوب عن محمدبن عيسى العبيدي قال: كتب أبوعمر الحذّاء إلى أبي الحسن عليه السلام و قرأت الكتاب و الجواب بخطّه يعلمه أنه كان يختلف إلى بعض قضاة هؤلاء و أنّه صير إليه وقوفاً و مواريث بعض وُلْدِ العباس احياء و أمواتا و أجرى عليه الأرزاق و أنه كان يؤدي الأمانة إليهم ثم إنه بعد عاهد الله أن لايدخل لهم في عمل و عليه مؤنة و قد تلف أكثر ما كان في يده و أخاف أن ينكشف عنهم ما لايحبّ أن ينكشف من الحال فإنه منتظر أمرك في ذلك فما تأمر به فكتب عليه السلام اليه: «لا عليك إن دخلت معهم الله يعلم و نحن ما أنت عليه».[٢]

[٦/٠] العلل و العيون و أمالي الصدوق: حدثنا أحمدبن زياد (بن جعفر- عيون) الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله (ان- علل و أمالي) الناس يقولون إنك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتي لذلك فلمّا خيّرت بين قبول ذلك و بين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيا (و- عيون) رسولًا فلما دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز قال (له- علل و أمالي) (اجعلني على خزائن الأرض أنّي حفيظ عليم) ودفعتني (إلى) الضرورة إلى قبول ذلك على اكراه وإجبار بعد الإشراف

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٩٧ و التهذيب، ج٦، ص٣٣٩.

٢. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٢٩٨ و التهذيب، ج٦، ص٣٣٦.

على الهلاك عليّ أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلّا دخول خارج منه فإلى الله المشتكى وهو المستعان.[١]

أقول: لايدل الحديث على حرمة الولاية بعنوانها الأوّلي فان كراهته أعم منها.

[٧/٠] الحسين بن إبراهيم (بن ناتانه[٢]- علل) رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم (بن هاشم- عيون) عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا (علي بن موسى- علل و أمالي) عليه السلام: يابن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك و أراك أحقّ بالخلافة منّي فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله (عزوجل) افتخر و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عندالله تعالى فقال له المأمون: اني[٣] قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة و اجعلها لك و أبايعك فقال له الرضا عليه السلام: ان كانت هذه الخلافة لك و جعلها الله[٤] لك فلايجوز (لك- علل و عيون) إن تخلع لباسا ألبسكه[٥] الله و تجعله لغيرك و إن كانت الخلافة ليست لك فلايجوز لك (ان- أمالي و عيون) تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون: يابن رسول الله لابد لك من قبول هذا الأمر فقال: لست أفعل ذلك طايعا أبدا فمازال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله فقال له: فأن لم تقبل الخلافة و لم تحب مبايعتي لك فكن و لي عهدي لتكون[٦] لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام عليهم السلام و الله لقد حدثني أبي عن آبائه عن أميرالمؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أني أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة[٧] السماء وملائكة الأرض و ادفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له: يابن رسول الله و من الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حي إلى أن قال المأمون:

فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلا أجبرتك على ذلك فإن فعلت و إلّا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله (عزوجل) أن ألقي بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٠١؛ أمالي الصدوق، ص٧٢؛ عيون الأخبار، ج٢، ص١٣٩ و علل الشرائع، ج١، ص٢٣٩.

٢. تاتانه- عيون.

٣. فاني- عيون.

٤. والله جعلها لك- عيون.

٥. البسك- عيون.

٦. فكن ولي عهدي له تكون- عيون.

٧. مليكة- عيون.

على هذا فافعل ما بدا لك و أنا اقبل ذلك على أني لا أولى أحداً ولا أعزل أحداً و لاأنقص رسماً (ولا- علل و عيون) سنة و أكون في الأمر بعيداً مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك.[١]

٨. وجوب اقامة الحدود على الإمام

[١/٢٦٣٥] الكافي و التهذيبان: بسند يأتي في أبواب الزنا في باب حكم الزنا بالمحارم عن أحدهما عليه السلام .... قيل له فمن يضربها و ليس لهما خصم؟ قال: «ذاك على الإمام إذا رفعا إليه».[٢]

[٢/٢٦٣٦] التهذيبان: عن ابن محبوب، عن أبي‌ايوب، عن الفضيل، قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من أقرّ على نفسه عند الإمام بحقّ من حدود الله مرة واحدة ... فعلى الإمام أن يقيم الحد عليه للذي أقرّ به ... و من أقرّ على نفسه عند الإمام بحقّ حد من حدود الله في حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم عليه الحد الذي أقرّ به عنده حتى يحضر صاحب الحق أو وليه فيطالبه بحقه».[٣]

و لاحظ مايأتي في الباب الخامس من كتاب الظهار و الباب (١٥) منه و ما يأتي في الباب (٣٠) من كتاب الوصية و الباب (٣٣) منه.

٩. لزوم إخراج بعض المحبسين لصلاتي الجمعة و العيد

[١/٢٦٣٧] الفقيه: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: على الإمام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة و يوم العيد إلى العيد فيرسل معهم، فإذا قضوا الصلاة و العيد ردّهم إلى السجن.[٤]

و يأتي ما يتعلق بالحبس في باب حدالسرقة و المرتدة و كتاب القضاء و الباب (٩) و (١٠) و (١١) و (١٢) من أبواب القصاص في النفس و غيره.

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٣٠١ إلى ٣٠٣؛ بحارالأنوار، ج٤٩، ص١٢٩؛ أمالي الصدوق، ص١٨- ٦٩؛ عيون الأخبار، ج٢، ص١٣٩ و علل الشرائع، ج١، ص٢٣٧. أقول: لايبعد حسن الحسين بن ناتانه (تاتانه- عيون) لترضي الصدوق عليه في جملة من الموارد.

٢. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٣٨٥.

٣. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٣٤٣ و ٣٤٤ و التهذيب، ج٧، ص١٠.

٤. الفقيه، ج٣، ص٢٠.

١٠. شرائط الحاكم

[١/٢٦٣٨] الفقيه: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام: اتقوا الحكومة فإن الحكومة إنما هي للإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين كنبي أو وصي نبي.[١]

أقول: تدلّ الرواية على اعتبار العلم بالقضا و العدالة بالحكم و تدل أيضاً على أنّ الحكومة في حد نفسها للأنبياء و الأوصياء ثم جار المجرور (كنبي) متعلق بقوله للإمام أي هذا الإمام كنبي أو وصي نبي و بناء على نسخة حرف اللام يكون (لنبي) عطف تفسير للإمام أو متعلق بقوله» الحكومة». والظاهر أنّ تنكير» نبي» و» وصي» لأجل الإفهام أن الحكومة لهما و لأمثالهما من الصلحاء العلماء الأبرار المطيعين لله. نعم لا شك في تقديم النبي أوالإمام المعصوم على العلماء الرّبانيين في فرض الاجتماع.

[٢/٠] التهذيب: في رواية عبدالكريم بن عتبة الهاشمي الطويلة المتقدمة في أحوال الإمام الصادق عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف».[٢]

١١. مال الإمام للإمام من بعده

[١/٢٦٣٩] الكافي: عن محمدبن يحيى (التهذيب)، عن محمدبن أحمد، عن محمدبن عيسى، عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك نؤتي بالشيء فيقال: هذا ما كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع؟ فقال: «ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي و ما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله».[٣]

١٢. إئتمان الحاكم

[١/٠] الكافي و الفقيه: يأتي قول اميرالمومنين عليه السلام لشريح: ويلك أو ويحك إن إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا.[٤]

---

١. الفقيه، ج٤، ص٣.

٢. بحارالأنوار، ج٤٧، ص٣١٦؛ الكافي، ج٥، ص٢٧ و التهذيب، ج٦، ص١٤٧.

٣. الكافي، ج٧، ص٥٩.

٤. الفقيه، ج٣، ص١١٠؛ الكافي، ج٧، ص٣٨٦ و التهذيب، ج٦، ص٢٧٥.

١٣. المداراة في أخذالحقوق المالية من الناس

لاحظ الرواية الطويلة في أحوال علي عليه السلام. في الزكاة.

١٤. على الإمام جبران الرعايا و سدّ كلّ نائبة واداء ديون الميت و دية من لم يعلم قاتله

لاحظ ما يأتي في الباب (١٣) من أبواب المهور و ما مرّ في الباب ٤١ من كتاب الإمامة. والباب (٣) من ابواب ما يثبت به القتل في كتاب القصاص و غيره.

١٥. لا عفو للإمام عن حقّ المسلمين

لاحظ الباب (٣٨) من ابواب القصاص في النفس.

و اعلم أنّ جملة من الروايات المناسبة لهذا الكتاب (كتاب الحكومة) مبثوثة في سائر كتب هذه الموسوعة و ينبغي للمتتبع أن يجمعها في هذا الكتاب أو في كتاب عليحدة.

١٦. حرية الناس في الحكومة الاسلامية

[١/٠] التهذيب: يقول الصادق عليه السلام في صحيح معاوية بن وهب: أن علياً عليه السلام كان في صلاة الصبح فقرأ ابن الكوّاء و هو خلفه: «وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ». فانصت عليّ تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قرائته، ثم أعاد ابن الكوا الآية فانصت عليّ عليه السلام أيضاً، ثم قرء، فأعاد ابن الكوا فانصت علي عليه السلام ثم قال: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ». ثم أتم السورة ثم ركع ....[1] و يأتي بتمامه في الباب (٣٨) من أبواب صلاة الجماعة من هذه الموسوعة.

أقول: انظر إلى اعتماد أميرالمومنين بنفسه و وقاره و إعطاء الحرية للخوارج المارقين في مركز حكومته و هل يوجد أحد لايستخفّه هذه الشعارات المكفّرة؟ فعلى عليّ، سلام الله أبداً و نحن و إن لم نقدر أن نوصي المسئولين في الحكومة الإسلامية باعطاء الحرية الى هذا

---

١. التهذيب، ج٣، ص٣٥ و ٣٦.

الحد و لعلي عليه السلام شأنه و مقامه الروحي الفريد لكن نقول يقبح ادعاء الحكومة الإسلامية مع الاستبداد و الدكتاتورية و حرمان الناس عن الحرّيات المباحة، مع أن الاستبداد يقصّر عمر الحكومة.

١٧. لزوم العدل

لاحظ ما مرّ من الروايات الدالة على العدل و الإنصاف في الباب (٣١) من كتاب الأخلاق و الباب (٤٣) في كتاب العشرة، و الباب ٣٢ في كتاب الكفر و الشرك و الذنوب.

١٨. حرمة الرشاء

تقدم في طي هذا الكتاب حرمة الرشاء و تأتي في كتاب القضاء والجهاد و غيرهما أيضاً.

١٩. المشاورة

تقدم ما يدل عليها في الباب (٤٤) من كتاب العشرة و قال الله تعالى: «وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» و قال تعالى: «وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ».

وكأن الأول راجع إلى رئيس الحكومة و الثاني يشير إلى القوة التقنينية التي نسميها بالقوة المدونة و مجلس الأمة أو الشعب.

٢٠. اثر الدولة الباطلة و دولة الحق على الناس

[١/٢٦٤٠] الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: يا أباعبدالله أشكو إليك ولدي و عقوقهم وإخواني و جفاهم عند كبر سني، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «يا هذا إن للحق دولة و للباطل دولة و كل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل و إن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده و الجفاء من إخوانه و ما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته، إمّا في بدنه وإمّا في ولده و إمّا في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر و أبشر».[١]

---

١. الكافي، ج٢، ص٤٤٧.

٢١. لزوم علم الحاكم الاسلامي بالاحكام الشرعية

[١/٢٦٤١] فروع الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعدا عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و حفص بن سالم مولى ابن هبيرة و ناس من رؤسائهم و ذلك حدثان قتل الوليد و اختلاف أهل الشام بينهم فتكلّموا و أكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبوعبدالله عليه السلام: «إنّكم قد أكثرتم عليّ فأسندوا أمركم إلى رجل منكم و ليتكلّم بحججكم و يوجز، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فتكلّم فأبلغ و أطال، فكان فيما قال أن قال:

قد قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله (عزوجل) بعضهم ببعض و شتّت الله أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروّة و موضع و معدن للخلافة و هو محمد بن عبدالله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثم نظهر معه فمن كان بايعنا فهو منّا و كنّا منه و من اعتزلنا كففنا عنه و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و ردّه إلى الحق و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فإنه لا غنى بنا عن مثلك لموضعك و كثرة شيعتك،

فلمّا فرغ قال أبوعبدالله عليه السلام: أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: إنما نسط إذا عصى الله فأمّا إذا أطيع رضينا، أخبرني يا عمرو لو أنّ الأمة قلدتك أمرها و ولّتك بغير قتال و لا مؤونة و قيل لك: ولّها من شئت من كنت تولّيها؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال: بين المسلمين كلهم؟ قال: نعم، قال: بين فقهائهم وخيارهم؟ قال: نعم، قال: قريش و غيرهم؟ قال: نعم، قال: و العرب والعجم؟ قال: نعم، قال: أخبرني يا عمرو أتتولي أبابكر وعمر أو تتبرء منهما؟ قال: أتولّاهما، فقال: فقد خالفتهما ما تقولون أنتم تتولونهما أو تتبرؤون منهما، قالوا: نتولاهما.

قال: يا عمرو إن كنت رجلا تتبرء منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور فيه أحداً ثم ردّها أبوبكر عليه و لم يشاور فيه أحداً ثم جعلها عمر شورى بين ستة و أخرج منها جميع المهاجرين و الأنصار غير أولئك الستة من قريش و أوصى فيهم شيئاً لا أراك ترضى به أنت و لا أصحابك إذ جعلتها شورى بين جميع المسلمين، قال: و ما صنع؟

قال: أمر صهيباً أن يصلّي بالناس ثلاثة أيام و أن يشاور أولئك الستة ليس معهم أحد سواهم، إلّا ابن عمر يشاورونه و ليس له من الأمر شيء و أوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا أو يبايعوا رجلا أن يضربوا أعناق أولئك الستة جميعاً فإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام و خالف اثنان أن يضربوا أعناق الاثنين أفترضون بهذا أنتم فيما تجعلون من الشورى في جماعة من المسلمين قالوا: لا.

ثم قال: يا عمرو دع ذا أ رأيت لو بايعت صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته ثم اجتمعت لكم الأمّة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضتم إلى المشركين الذين لايسلمون و لايؤدون الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون بسيرة رسول الله ﷺ في المشركين في حروبه؟ قال: نعم، قال: فتصنع ماذا؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية. قال: و إن كانوا مجوسا ليسوا بأهل الكتاب؟ قال: سواء، قال: و إن كانوا مشركي العرب و عبدة الأوثان؟ قال: سواء، قال: أخبرني عن القرآن تقرؤه؟ قال: نعم، قال: اقرأ:

«قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ» فاستثناء الله (عزوجل) واشتراطه من الذين أوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم، قال: عمن أخذت ذا؟ قال: سمعت الناس يقولون، قال: فدع ذا، فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: أخرج الخمس و أقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه. قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقرأ:

«وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» قال: الذي للرسول من تعطيه؟ و من ذو القربى قال: قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم: قرابة النبي ﷺ و أهل بيته، و قال بعضهم: الخليفة، و قال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين، قال: فأي ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري، قال: فأراك لاتدري فدع ذا.

ثم قال: أ رأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في سيرته بيني و بينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فأسألهم فإنهم لايختلفون و لايتنازعون في أن رسول الله ﷺ إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في

ديارهم و لايهاجروا على إن دهمه من عدوه دهم[١] أن يستنفرهم فيقاتل بهم و ليس لهم في الغنيمة نصيب و أنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته في المشركين و مع هذا ما تقول في الصدقة؟ فقرأ عليه الآية:

«إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» قال: نعم، فكيف تقسمها؟ قال: اقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل جزء من الثمانية جزءاً، قال: وإن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف منهم رجلًا واحداً أو رجلين أو ثلاثةً جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم، قال: و تجمع صدقات أهل الحضر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته، كان رسول الله ﷺ يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي و صدقة أهل الحضر في أهل الحضر و لا يقسمه بينهم بالسوية وإنما يقسمه على قدر ما يحضره منهم و ما يرى و ليس عليه في ذلك شيء موقّت موظّف وإنما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم فإن كان في نفسك مما قلت شيء فالق فقهاء أهل المدينة فإنّهم لايختلفون في أن رسول الله ﷺ كذا كان يصنع.

ثم أقبل على عمروبن عبيد فقال له: اتق الله و أنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله (عزوجل) و سنّة نبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضّال متكلف.[٢]

ينبغي التنبيه على أمور:

لابد للحكومة الإسلامية من قوة مجرية و قوة قضايية كما في سائر الحكومات.

و أمّا المسمّاة بالقوة المقننة، فعندنا فيها تفصيل:

فإن أريد بها النظارة على أفعال الحكومة و تصّرفاتها في أموال الشعب و في نصب الوزراء و السفراء و سائر الموظّفين في المناصب العالية و في اشتراء الاموال و استيرادها و إصدار الأموال إلى البلاد الأخرى و مقدار أثمانها و كيفية المواثيق بين الدول و غير ذلك (حسب دستور العام النافذ في البلاد).

---

١. الدهم: العدء الكثير و جماعة الناس كما قيل.

٢. الكافي، ج٥، ص٣٥.

فهذا مما لا بأس به و يصح للشعب تعيين نوابهم الجامعين للشروط كعلمهم بالأمور المذكورة و الوظائف المحولة إليهم حسب القانون و كأمانتهم و تدينهم و غير ذلك.

و إن أريد بها تقنين القوانين بمعزل من القواعد الشرعية فهذه مما منعت في الاسلام منعا شديداً و يقول القرآن في حق من لايحكم بما أنزل الله إنهم كافرون و فاسقون و ظالمون.

و إن أريد بها مضافاً إلى نظارتها التي ذكرنا استخراج الفروع و المواد من الكليات الواردة في القرآن و السنة، أو من العقل في خصوص منطقة الفراغ و هي ساحة المباحات فهذا غير مقدور لنوّاب الشعب، بل هي من اختيار العلماء المجتهدين الذين يقدرون على استنباط الفروع من الكليات المذكورة فلابد من تشكيل لجنة رابعة موسومة بالقوة المدوّنة يكون أعضائها من هؤلاء العلماء.

٢. لا مصؤنية قانونية لرئيس البلاد و رئيس الوزراء و للوزراء و سائر المنصوبين في المقامات العالية أيام تقلّدهم المناصب المذكورة، بل كلّ منهم مسئول أمام عمله و تصرفه عند المحاكم الصالحة فيطبق عليهم جزاء أعمالهم.

٣. يحرم التضعيف الدولة بأي شكل و وسيلة كان لمجرد اسقاط الدولة و السلطة عليها. نعم يحرم ذلك على الأحزاب الموجودة و التوسّل بوسائل الأعلام كالنشريات اليومية و المجلات و الاذاعات و التلفيزيون و انترنت و غير ذلك.

٤. يجب على الدولة الإقتصاد المتوسط بالنسبة إلى حالة الشعب الإقتصادية في حقوق الموظفين و اشتراء الأموال المحتاج اليها للأماكن الحكومية و الموظّفين. و لا فرق في ذلك بين نواب الشعب و غيرهم.

٥. يجب على عامة الموظفين حتى رئيس الدولة رعاية الشروط المقررة في حقهم و في فرض التخلف يجب عزلهم أو أخذ الأرش منهم.

٦. يحرم على الرئيس و سائر أعضاء الحكومة قبول تدخل الكفار في شئون الدولة و الشعب و اتخاذهم بطانة و بيع المعادن و سائر الأموال بقيم نازلة من السوق.

٧. لاتحتاج الدولة إلى المجلس الآخر باسم مجلس الشيوخ و مجلس السناء فان تدويره يستلزم إتلاف أموال المسلمين. كما لايجوز إعطاء رواتب أكثر للسفراء عن مقدار حاجاتهم كرواتب موظفي الحكومة في داخل البلاد، فانه لا حق لهم في ذلك، بل حالهم حال سائر الموظفين و لايجوز تدوير السفارات في خارج البلاد إلا بمقدار الضرورة أو

الحاجة و كذا في الدوائر الداخلية و للحكومة الإسلامية أحكام و حدود ذكرناها في كتابنا: تصويري از حكومت اسلامى.

تنبيه و لفت نظر:

نذكر بعد الحكومه الإسلامية، الكتب المتضمنة للروايات المعتبرة المناسبة لكتاب الحكومة الإسلامية كالحدود و القصاص و الجهاد و نظائرها و ما يناسبها كالديات على خلاف الترتيب الدراج في الكتب الحديثية لأصحابنا رضون الله عليهم اجمعين.

معذرة و مطالبة:

كان في نيتي أن أجمع كل ما يتعلق بكتاب الحكومة من سائر الكتب الفقهية حتى يتّضح نظر الشريعة إلى الحكومة في عصر غيبة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف و لكن لم يتسير لي فرصة ذلك لأسباب عائقة. و كلّ يسره الله إلى مسيره في ضمن قانون العلية التامة المنتهية إلى إرادة الله القاهرة النافذة.

فالرجاء الأكيد من العلماء الأخيار أن يقوموا بإكمال كتاب الحكومة بذكر الآيات المناسبة و الاحاديث المتعلّقة بها من سائر الكتب الحديثية من هذه الموسوعة عند طبعها ثانياً والله ولي التوفيق و كذلك نرجو من هؤلاء العلماء الأعلام و المحدثين الكرام إكمال سائر النواقص التي أشرنا إليها في مقدمة هذا الكتاب أن قدّر الله للموسوعة طبعة ثانية، جزاهم الله خيرالجزاء.

و اعلم أن مرجعنا في تمام الأحاديث المتعلقة بالأحكام الفقهية إمّا نفس الكتب الثلاثة الكافي و الفقيه و التهذيب و إمّا جامع الاحاديث، فإنه أحسن الجوامع من جهات عديدة غير خفية على المراجع الخبير. و الغالب هو المطبوع طبعة ثانية فإن لم تجدها فيها فارجع إلى الطبعة الأولى منه.

و ربما من كتاب وسائل الشيعة إما من الطبعة المجزأة العشرين جزءاً، أو من الطبعة المجزأة الثلاثين جزءاً.

١٨

كتاب الحدود و التعزيرات/ أبواب الأحكام العامة للحدود

١. لزوم اقامة الحد و فائدتها و حرمة تأخيرها

[١/٣٦٤٢] الكافي: علي‌بن‌إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا عبد الله أو أباجعفر عليه السلام عن رجل أقيم عليه الحد في الدنيا أ يعاقب في الآخرة؟ فقال: «الله أكرم من ذلك».[١] و يدل عليه ما يأتي في الباب العاشر من أبواب الزنا.

[٢/٣٦٤٣] و عدة من أصحابنا، عن أحمدبن‌محمد، عن ابن محبوب، عن أبي‌أيوب الخزاز عن الحلبي عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إن في كتاب علي عليه السلام أنه كان يضرب بالسوط وبنصف السوط و ببعضه في الحدود و كان إذا اتي بغلام و جارية لم‌يدركا لايبطل حداً من حدود الله (عزوجل)، قيل له، و كيف كان يضرب؟ قال: كان يأخذ السوط بيده من وسطه أو من ثلثه ثم يضرب به على قدر أسنانهم و لايبطل حداً من حدود الله (عزوجل).[٢]

و رواه الفقيه بأدنى تفاوت غير مغير للمعنى و روى نحوه في محاسن البرقي و هو مؤيد

[٣/٣٦٤٤] الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن‌محمدبن‌عيسى، عن (التهذيب) الحسين‌بن‌سعيد، عن (الفقيه) فضالة بن أيوب، عن داود بن أبي‌يزيد (داوودبن‌فرقد- كا يب) قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إن أصحاب النّبي صلى الله عليه وآله (رسول‌الله- الفقيه) قالوا لسعد بن عبادة: أ رأيت لو وجدت على بطن إمرأتك رجلا ما كنت صانعا (به- كا و الفقيه)؟ قال: كنت أضربه بالسيف، قال: فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: ماذا يا سعد؟ قال سعد:

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٦٥.

٢. الكافي، ج٧، ص١٧٦؛ الفقيه، ج٤، ص٥٣ و جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٠٥.

قالوا (لي- الفقيه): لو وجدت على بطن امرأتك رجلًا ما كنت تصنع به؟ فقلت (كنت- الفقيه): أضربه بالسيف، فقال: يا سعد و كيف بالأربعة الشهود؟ فقال: يا رسول الله بعد رأي عيني و علم الله أنه (أن- يب بانه- الفقيه) قد فعل؟ قال: إي والله بعد رأي عينك و علم الله أنه (أن- يب، بانه- الفقيه) قد فعل لأنّ الله (عزوجل) قد جعل لكل شيء حداً و جعل لمن تعدّى (لكل من يعتدي- يب) ذلك الحد (الحدّ- كا و الفقيه) حداً».[1]

[٤/٣٦٤٥] و عن (عدة من اصحابنا- معلّق) عن أحمدبن محمدبن خالد، عن عليبن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في نصف الجلدة و ثلث الجلدة يؤخذ بنصف السوط و ثلثي السوط.[2]

٢. نصيحة الشاهدين عندالشبهة و تهديدهما

[١/٣٦٤٦] الكافي و التهذيب: عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أميرالمؤمنين (علي- الفقيه) عليه السلام في رجل جاء به رجلان و قالا: إنّ هذا سرق درعاً فجعل الرجل يناشده لمّا نظر في البينة و جعل يقول: والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي أبداً قال: و لِمَ؟ قال (كان- الفقيه): يخبره ربّه أني بريء فيبرّئني ببرائتي فلمّا رأى (علي- الفقيه) مناشدته إياه دعا الشاهدين و قال: اتقيا الله و لا تقطعا يد الرجل ظلماً و ناشدهما ثم قال: ليقطع أحدكما يده و يمسك الآخر يده، فلما تقدّما إلى المصطبة ليقطع يده ضرب (ضربا- الفقيه) الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا أرسلا الرجل في غمار الناس (فرّا- الفقيه) حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال:

يا أميرالمؤمنين شهد على الرجلان ظلماً فلمّا ضرب الناس و اختلطوا أرسلاني و فرّا و لو كانا صادقين لم يرسلاني فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «من يدلّني على هذين (الشاهدين- الفقيه) أنكلهما».[3]

أقول: في صدور الرواية عن الإمام بهذا المتن تردّد، و القصة لايتناسب علم أميرالمومنين و لا إعتبار العدالة في الشاهدين. و الله أعلم.

---

١. الكافي، ج٧، ص١٧٦؛ الفقيه، ج٤، ص١٦ و التهذيب، ج٣، ص١٠.

٢. الكافي، ج٧، ص١٧٥.

٣. الكافي، ج٧، ص٢٦٤؛ الفقيه، ج٤، ص١٨ و التهذيب، ج١٠، ص١٢٥.

٣. لا يقيم الحدّ في حقوق الله من لله عليه حدّ

[١/٠] الكافي و التهذيب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال: أُتِي أميرالمؤمنين عليه السلام برجل قد أقرّ على نفسه بالفجور فقال: أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه: اغدوا غداً على متلثمين فغدوا عليه متلثمين[١] فقال لهم: من فعل مثل فعله فلايرجمه فلينصرف، قال: فانصرف بعضهم و بقي بعض فرجمه من بقي منهم.[٢] هكذا في نسخة من الوسائل.

لكن في الكافي و التهذيب نفسهما عن ابن أبي عمير، عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام و هذا السند مرسل و يؤيده أنّ جامع أحاديث الشيعة أيضاً نقل من المصدرين بهذا السند الضعيف. و الظاهر أنّ ما نقله صاحب الوسائل رحمه الله اشتباه منه، فإني لم أرمن نقله و لو بعنوان نسخة. بل من الموثوق به أن السند المنقول غلط، فإن كلاً من زرارة و ابن أبي عمير كثيرالرواية و الحال انّي بمراجعة الكامبيوتر لم أجد في جميع الأحاديث المنقولة في الكتب الأربعة و في بحارالأنوارسوى مورد واحد، روى ابن أبي عمير، عن زرارة، و هذا يدل على أن رواية ابن أبي عمير في المورد الواحد المذكور مرسلة و حذف الواسطة بينهما.[٣]

و عليه فالسند غير معتبر حتى برواية الحر رحمه الله في وسائله و كأن سيدنا الأستاذ الخوئي رضى الله عنه يرى وقوع رواية ابن أبي عمير، عن زرارة، في الطبعات المتقدمة من كتابه معجم رجال الحديث ثم اسبتان له في الطبعة الأخيرة و هي الطبعة الخامسة منه خلافه فذكر في ترجمة زرارة: وقعت رواية ابن أبي عمير عن زرارة في إسناد جملة من الروايات جميعها محرّفة: لعدم ثبوت رواية ابن أبي عمير عن زرارة بلا واسطة.[٤]

ثم ذكر تلك الموارد و ذكر الواسطة بينهما من محال آخر. و ذكر أيضا في ترجمة ابن أبي عمير عدم ثبوت رواية ابن أبي عمير، عن زرارة و تعرّض لموارد وقعت فيه بحسب الظاهر روايته عن زرارة ثم أثبت الواسطة بينهما فلاحظ و ملخّص الكلام أولًا صدور الاشتباه من الحر رحمه الله في وسائله في سند هذه الرواية التي نحن في بيانها و ثانيا أنّ رواية

---

١. اي متنقبين، اللثام ما كان على الأنف و ما حوله من ثوب أو نقاب كما قيل.

٢. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٣٤٢؛ الكافي، ج٧، ص١٨٨ و التهذيب، ج١٠، ص١١.

٣. هكذا ذكرت في كتابي بحوث في علم الرجال في جميع طبعاته. ثم ظهرلي نقص نسخة الكامبيوتر و وقفت على جملة من الموارد التي روى ابن أبي عمير، بحسب الظاهر عن زرارة و حل المطلب يظهر من كلام السيد الاستاذ كما تقرئه في المتن.

٤. معجم رجال الحديث، ج٨، ص٢٥٦ الطبعة الخامسة.

محمدبن أبي عمير و ابن أبي عمير لم تثبت عن زرارة بلا واسطة و الله أعلم.[١] و لعنوان الباب تتمة تأتى فى الباب ٣٨ من هذه الأبواب.

٤. للسيد إقامة الحدّ على مملوكه بقدر ذنبه

[١/٢٦٤٧] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما للرجل يعاقب به مملوكه؟ فقال: على قدر ذنبه، قال: فقلت: فقد عاقبت حريزا بأعظم من جرمه، فقال: ويلك هو مملوك لي؟ وإن حريزاً شهرّ السيف و ليس منّي من شهّر السيف.[٢]

أقول: هو شهر سيف في قتال الخوارج بسجستان (سيستان الواقع في أفغانستان و غيره) و قتل عددا من الخوارج.

[٢/٠] رجال الكشي: حمدويه و محمد قالا حدثنا محمدبن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال سأل ابوالعباس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن له فعاوده فلم يأذن له، فقال أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: قال على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع. قال: ويحك إني فعلت ذلك؟ إنّ حريزاً جرّد السيف. ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت: لا.[٣]

أقول: الموضوع خارج عن محل الإبتلاء، بل اليوم المسلمون كالأسارى للكفار و لا حول و لا قوة الا بالله.

٥. إقامة الحد من حقوق الله و عدم إقامته من حقوق الناس قبل المطالبة

[١/٢٦٤٨] التهذيبان: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من أقرّ على نفسه عندالامام بحقّ حد من حدود الله مرّة واحدة حراً كان أو عبدا أو حرة كانت أو أمة فعلى الإمام أن يقيم الحدّ على الذي أقرّ به على نفسه كائناً من كان إلّا الزاني المحصن فإنه لايرجمه حتى يشهد عليه أربعة شهداء فإذا شهدوا ضربه الحدّ مائة جلدة ثم يرجمه.

---

١. وسائل الشيعة، ج٢٣، ص١٣٤.

٢. الكافي، ج٢، ص٣٧٠.

٣. رجال الكشي، ص٣٣٦.

و في التهذيب: قال و قال ابوعبدالله عليه السلام و من أقرّ على نفسه عندالإمام بحقّ حدّ (بحدّ ظ) من حدود الله في حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم الحد عليه الحدّ الذي أقرّ به عنده حتى يحضر صاحب الحق أو وليه فيطالبه بحقّه. قال: فقال له بعض أصحابنا: يا أباعبدالله فما هذه الحدود التي اذا أقرّ بها عند الإمام مرّة واحدة على نفسه أقيم عليه الحد فيها؟ فقال: إذا أقرّ على نفسه عند الإمام بسرقة قطعه فهذا من حقوق الله، و أذا أقر على نفسه أنه شرب خمراً حدّه فهذا من حقوق الله، و إذا أقرّ على نفسه بالزنى و هو غير محصن فهذا من حقوق الله قال: و أمّا حقوق المسلمين فإذا أقرّ على نفسه عندالإمام بفرية لم يحده حتى يحضر صاحب الفرية أو وليه، و اذا اقرّ بقتل رجل لم يقتله حتى يحضر أولياء المقتول فيطالبوا بدم صاحبهم».[1]

و قال الشيخ في الإستبصار: فالوجه في استثناء الزنا من بين سائر الحدود أنه يراعي في الزنا الإقرار أربع مرّات و ليس ذلك في شيء من الحدود الآخر، و ليس فيه أنه لايقبل إقراره بالزنا إذا أقرّ أربع مرّات.[2]

[٢/٢٦٤٩] الكافي: (علي بن ابراهيم، عن أبيه- معلّق) عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: من أقرّ على نفسه عند الإمام بحق أحد من حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم عليه الحد الذي أقرّ به عنده حتى يحضر صاحب حق الحد أو وليه فيطلبه بحقّه.[3]

٦. لاكفالة و لا شفاعة و لا يمين و لاحلف في الحد و انه لايورث

[١/٢٦٥٠] الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمدبن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان لأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أمة فسرقت من قوم فأتي بها النبي صلى الله عليه وآله فكلّمته أمّ سلمة فيها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا أم سلمة هذا حد من حدود الله (عزوجل) لايضيع، فقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله».[4]

[٢/٢٦٥١] الفقيه: عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر عن أبيه قال: قال عليه السلام: لاتجوز

---

١. جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٢٣- ٣٢٤؛ التهذيب، ج٧، ص١ و الإستبصار، ج٤، ص٢٠٣.

٢. الإستبصار، ج٤، ص٢٠٣.

٣. الكافي، ج٧، ص٢٢٠ و جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٢٤.

٤. الكافي، ج٧، ص٢٥٤؛ التهذيب، ج١٠، ص١٢٤؛ جامع أحاديث الشيعة، ج٢٠، ص٣٢٥.

شهادة على شهادة في حد، و لا كفالة في حد.[١] و رواه الشيخ بسند يأتي في أبواب الشهادات.

[٣/٢٦٥٢] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعته يقول: إن الحد لايورث كما تورث الدية و المال و العقار و لكن من قام به من الورثة فطلبه فهو وليه و من تركه فلم يطلبه فلا حقّ له و ذلك مثل رجل قذف رجلا و للمقذوف أخ فإن عفا عنه أحدهما كان للآخر أن يطلبه بحقه لأنها أمهما جميعاً و العفو لهما جميعا».[٢]

و رواه الشيخ في التهذيب و الإستبصار عن أحمدبن محمد بتفاوت ما، والمراد قذف الأم و موتها كما يأتي في الباب (١٥) من أبواب حدالقذف.

[٤/٢٦٥٣] التهذيب: عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، عن اميرالمومنين عليه السلام في قول الله (عزوجل): «وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ». قال: «في إقامة الحدود و في قوله تعالى «وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال: الطائفة واحد و قال: لايستحلف صاحب الحد».[٣]

أقول: تفسير الطائفة بالواحد غريب ربما يشك في صدوره من الإمام عليه السلام

[٥/٠] الفقيه: بإسناده إلى قضايا أميرالمومنين عليه السلام قال: «إذا كان في الحد «لعلّ» او «عسى» فالحد مُعَطّل».[٤]

أقول: هكذا في الوسائل لكن الظاهر أن الرواية مرسلة نقلها الصدوق عن أميرالمومنين فلاحظ الفقيه و لا دليل يدل على أنّه نقلها بالإسناد إلى قضايا أميرالمومنين عليه السلام فإن متن الرواية ليس من القضايا و يأتي في الباب الاول من كتاب القصاص بالرقم السابع قوله:» لايحل لمسلم أن يشفع في حد».

٧. لاحدّ على الجاهل بالحكم

[١/٢٦٥٤] الفقيه: روى الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لو أنّ رجلًا دخل في الإسلام فأقرّ به ثم شرب الخمر و زنى و أكل الربا و لم يتبين له شيء من الحلال و الحرام لم أقم عليه

---

١. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٢٩٩ و من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص٧٠- ٧١.

٢. الكافي، ج٧، ص٢٥٥؛ التهذيب، ج١٠، ص٨٤ و الإستبصار، ج٤، ص٢٣٠.

٣. التهذيب، ج١٠، ص١٥٠.

٤. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٣٣٦ و الفقيه، ج٤، ص٥٠ الطبعة المحققة.

الحد إذا كان جاهلا إلّا أن تقوم عليه البينة أنه قرء السورة التي فيها الزنا و الخمر و أكل الربا، و إذا جهل ذلك أعلمته و أخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته و أقمت عليه الحد.[١]

[٣/٢٦٥٥] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل دعوناه إلى جملة ما نحن عليه من جملة الاسلام فأقر به ثم شرب الخمر و زنى و أكل الربا و لم يتبين له شيء من الحلال و الحرام أقيم عليه الحد إذا جهله؟ قال: لا، إلا أن تقوم عليه بينة إنه قد كان أقرّ بتحريمها.[٢] و رواه الشيخ في التهذيب عن يونس.

[٣/٠] و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لو وجدت رجلا من العجم أقر بجملة الإسلام لم يأته شيء من التفسير زنى أو سرق أو شرب الخمر لم أقم عليه الحد إذا جهله إلّا أن تقوم عليه بينة أنه قد أقرّ بذلك و عرّفه.[٣]

و رواه الشيخ في التهذيب بنفس السند و المتن. لكن في الكافي و الجامع: عمن رواه عن أبي عبيدة فلا إعتماد على السند و يأتي ما يدل على الباب.

[٤/٢٦٥٦] الكافي و التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له: أشربت خمراً؟ قال: نعم قال: و لِمَ و هي محرّمة؟ قال: فقال له الرجل: إني أسلمت و حسن إسلامي و منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر و يستحلّونها و لو علمت أنها حرام اجتنبتها، فالتفت أبوبكر إلى عمر فقال: ما تقول في أمر هذا الرجل؟ فقال عمر: معضلة و ليس لها إلّا أبوالحسن قال: فقال أبو بكر: ادع لنا علياً فقال عمر: يؤتي الحكم في بيته فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتى أتوا أميرالمؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل و قصّ الرجل قصته قال: فقال: «ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آية التحريم فخلّى عنه و قال له: إن شربت بعدها أقمنا عليك الحد».[٤]

---

١. الفقيه، ج٤، ص٣٩.

٢. الكافي، ج٧، ص٢٤٨؛ جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٢٨ و التهذيب، ج١٠، ص٩٧.

٣. الكافي، ج٧، ص٢٤٩.

٤. الكافي، ج٧، ص٢١٦ و ٢١٧؛ التهذيب، ج١٠، ص٩٤ و جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٣٠.

٨. لاحدّ على من تاب قبل أن يؤخذ و انّ التوبة خير من اقامة الحد عليه

[١/٢٦٥٧] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السارق إذا جاء من قبل نفسه تائبا إلى الله (عزوجل) و ردّ سرقته على صاحبها فلا قطع عليه.[١] و ياتي ما يدل على الجزء الأخير من العنوان.

أقول: أمّا الحكم الأول في العنوان فقد ثبت في السارق، لكن لا بمجرّد التوبة بل مع ردّ المال و ثبت في حق المحاربين بقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ» و أما الحكم الثاني فيأتي في القاتل المتعمّد ما يخالفه.

٩. لا حدّ على المجنون و لايمنع عنه الجنون اللاحق

[١/٢٦٥٨] الفقيه: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل وجب عليه حد فلم يضرب حتى خولط؟ فقال: «إن كان أوجب على نفسه الحد و هو صحيح لا علّة به من ذهاب عقل (عقله- يب) أقيم عليه كائنا ما كان».[٢]

و رواه الشيخ في تهذيبه عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب.

يدلّ الحديث بمفهومه على الحكم الأول و بمنطوقه على الحكم الثاني في العنوان.

١٠. اشتراط اقامة الحدّ التام بالبلوغ

يدل عليه بعض الروايات المتقدمة في الباب الأول. و ما يأتي في الشروط.

١١. لا حدّ لمن لاحدّ عليه

[١/٢٦٥٩] الكافي: (علي بن ابراهيم، عن أبيه- معلق) عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «لا حدّ لمن لاحدّ عليه، يعني لو أن مجنونا قذف رجلا لم أر عليه شيئاً و لو قذفه رجل فقال له: يا زان لم يكن عليه حد».[٣]

أقول: و الظاهر أن قوله: يعني ... من أحد الرواة أو من الكليني رحمه الله و رواه الشيخ في تهذيبه عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب.

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٢٠.

٢. الفقيه، ج٤، ص٣٠ و التهذيب، ج١٠، ص١٩.

٣. الكافي، ج٧، ص٢٥٣- و ٢٥٤ و التهذيب، ج١٠، ص١٩.

[٢/٢٦٦٠] الكافي: و بالإسناد عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا حدّ لمن لا حدّ عليه».[١]

١٢. كيفية حد المريض و كبير البطن

[١/٢٦٦١] الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل دميم قصير قد سُقِي بطنه، و قد دَرَّتْ عروق بطنه قد فجر بامرأة فقالت المرأة: ما علمت به إلّا و قد دخل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أزنيت؟ فقال: نعم، و لم يكن أحصن فصعّد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره و خفضه ثم دعا بعذق فعدّه مائة ثم ضربه بشماريخه.[٢] قيل الدميم، القبيح المنظر. و العذق بالفتح النخلة، و بالكسر العرجون بما فيه الشماريخ. و الشمراخ (بالكسر) و الشمروخ (بالضم) العثكال، و هو ما يكون فيه الرطب.

[٢/٢٦٦٢] التهذيبان: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه: «عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أتي برجل كبير البطن قد أصاب محرّماً فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه مرة واحدة فكان الحد».[٣]

و يمكن أن يقال إن ذلك حدّ كلّ من يضرّه الحد التام.

١٣. العفو عن الحدود في بعض الصّور

[١/٢٦٦٣] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل جني علي أعفو عنه أو أرفعه إلى السلطان؟ قال: «هو حقّك إن عفوت عنه فحسن و إن رفعته إلى الإمام فإنّما طلبت حقّك و كيف لك بالإمام».[٤]

و رواه في التهذيبين عن أحمد بن محمد.[٥]

[٢/٢٦٦٤] الكافي و التهذيبان: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، سألته عن الرجل يأخذ اللص يرفعه أو يتركه؟

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٥٣.

٢. نفس المصدر، ص٢٤٤.

٣. التهذيب، ج١٠، ص٣٢ و الإستبصار، ج٤، ص٢١١.

٤. الكافي، ج٧، ص٢٥٢.

٥. التهذيب، ج١٠، ص٨٢ و الإستبصار، ج٤، ص٨٢.

فقال: إن صفوان بن أمية كان مضطجعاً في المسجد الحرام فوضع ردائه و خرج يهريق الماء فوجد رداءه قد سرق حين رجع إليه، فقال: من ذهب بردائي؟ فذهب يطلبه فأخذ صاحبه فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله:

«اقطعوا يده فقال صفوان: أ تقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: فأنا أهبه له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهلّا كان هذا قبل أن ترفعه إليّ قلت: فالإمام بمنزلته إذا رفع إليه قال: نعم، قال: و سألته عن العفو قبل أن ينتهي إلى الإمام؟ فقال: حسن».[1]

[٣/٢٦٦٥] و عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن (الحسن- فقيه) ابن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لايعفي عن الحدود التي لله دون الإمام فأمّا ما كان من حقّ الناس في حد فلا بأس أن يعفي عنه دون الإمام».[2]

و رواه الصدوق في الفقيه عن الحسن بن محبوب و رواه الشيخ في التهذيبين بسند ضعيف بسهل بن زياد.

أقول: إذا فرضنا الإمام مخيراً بين عفو الحدود في حق الله و بين اقامتها فتجوز الشفاعة في الحدود المذكورة و قد تقدم نفي الشفاعة فيها في لسان رسول الله صلى الله عليه وآله في الباب (٦) فتأمل. فإن قوله «لايعفي ... دون الإمام» ليس بمعنى غير الإمام حتى يكون مفهومه أنّ الإمام مخير بين الأمرين بل كلمة «دون» بمعنى ما لم يبلغ و لم يرفع إلى الإمام و هكذا الكلام في ذيل الحديث.

[٤/٢٦٦٦] الفقيه: و جاء رجل إلى أمير المومنين عليه السلام فاقرّ بالسرقة فقال له أمير المومنين عليه السلام تقرء شيئاً من كتاب الله (عزوجل) قال: نعم سورة البقرة قال: قد وَهَبْتُ يدك لسورة البقرة فقال الأشعث: أ تعطّل حداً من حدود الله تعالى؟ فقال: و ما يدريك ما هذا؟ إذا قامت البينة فليس للامام أن يعفو و إذا أقر الرجل على نفسه فذاك إلى الإمام إن شاء عفا و إن شاء قطع.[3]

أقول: الظاهر أن الصدوق رواه بإسناده إلى قضايا أمير المومنين كما ذكره صاحب الوسائل ايضا فالسند معتبر.

[٥/٢٦٦٧] الكافي: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد- معلق) عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يقذف الرجل بالزنى فيعفو

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٥١؛ التهذيب، ج١٠، ص١٢٣ و الإستبصار، ج٤، ص٢٥١.

٢. الكافي، ج٧، ص٢٥٢ و الفقيه، ج٤، ص٥٢.

٣. الفقيه، ج٤، ص٤٤.

عنه ويجعله من ذلك في حلّ ثم إنّه بعد يبدو له في أن يقدمه حتى يجلّده (يحدّ له- صا) قال: فقال: «ليس له حد بعد العفو فقلت له: أ رأيت إن هو قال: يا ابن الزانية فعفا عنه وترك ذلك لله؟ فقال: إن كانت أمّه حية فليس له أن يعفو، العفو إلى أمه متى شاءت أخذت بحقها قال: فإن كانت أمه قد ماتت فإنه ولي أمرها يجوز عفوه».[١]

و رواه الشيخ في الإستبصار بهذا الإسناد و رواه في التهذيب الى آخره عن الحسن بن محبوب عن ابن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أباعبدالله عليه السلام ...

١٤. لا يقام الحد بأرض العدو

[١/٢٦٦٨] الكافي و التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقام على أحد حدّ بأرض العدو.[٢]

[٢/٢٦٦٩] التهذيب: بإسناده إلى الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال: لاأقيم على رجل حداً بأرض العدو حتى يخرج منها مخافة أن تحمله الحميّة فيلحق بالعدو.[٣]

و رواه الصدوق في علل الشرائع عن أبيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المومنين عليه السلام.[٤]

[٣/٢٦٧٠] و بإسناده عن الصفار، عن الخشاب، عن غياث بن ابراهيم، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام في حديث مثله.[٥]

١٥. من أقرّ على نفسه بحدّ و لم يسم أي حد هو؟

[١/٢٦٧١] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد،

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٥٢؛ الإستبصار، ج٤، ص٢٣٢ و التهذيب، ج١٠، ص٧٩.
٢. الكافي، ج٧، ص٢١٨ و التهذيب، ج١٠، ص٤٠.
٣. التهذيب، ج١٠، ص٤٠.
٤. جامع أحاديث الشيعة، ج٣٠، ص٣٥٢.
٥. وسائل الشيعة، ج١٨، ص٣١٨.

عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في رجل أقرّ على نفسه بحدّ و لم يسم أي حد هو؟ قال: أمر أن يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه [في] الحد.[١]

١٦. من أقرّ على نفسه بحدّ ثم جحد

[١/٢٦٧٢] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أقرّ على نفسه بحد ثم جحد بعد فقال: «إذا أقرّ على نفسه عند الإمام أنه سرق ثم جحد قطعت يده وإن رغم أنفه فإن أقرّ على نفسه أنه شرب خمراً أو بفرية فاجلدوه ثمانين جلدة، قلت: فإن أقرّ على نفسه بحد يجب فيه الرجم أكنت راجمه؟ قال: لا و لكن كنت ضاربه الحد.[٢]

و رواه الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي و محمدبن فضيل عن الكناني وفضالة عن العلا عن محمدبن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أقر الرجل على نفسه أنه سرق ثم جحد فاقطعه و إن رغم أنفه و إن أقرّ على نفسه بخمر أو فرية ثم جحد فاجلده، قلت: أ رأيت إن أقرّ على نفسه بحدّ يبلغ فيه الرجم ثم جحد أكنت راجمه؟ قال: لا و لكني كنت ضاربه.[٣]

[٢/٢٦٧٣] و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمادبن عثمان، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا أقرّ الرجل على نفسه بحد أو فرية ثم جحد جلد، قلت: أ رأيت إن أقر بحد على نفسه يبلغ فيه الرجم أكنت ترجمه؟ قال: لا و لكن كنت ضاربه».[٤]

[٣/٢٦٧٤] الكافي و التهذيب: بالإسناد عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمدبن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أقرّ على نفسه بحد أقمته عليه إلا الرجم فإنه إذا أقر على نفسه ثم جحد لم يرجم.[٥]

١٧. اذا اجتمعت حدود فيها القتل يبدأ بما دون القتل ثم بالقتل

[١/٢٦٧٥] التهذيب: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب عن (الفقيه)

---

١. الكافي، ج٧، ص٢١٩.

٢. نفس المصدر، ص٢٢٠.

٣. التهذيب، ج١٠، ص١٢٦.

٤. الكافي، ج٧، ص٢١٩.

٥. نفس المصدر، ص٢٢٠ و التهذيب، ج١٠، ص٤٥.

علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما رجل اجتمعت عليه حدود فيها القتل فإنه يبدأ بالحدود التي (هي) دون القتل ثم يقتل (بعد ذلك- فقيه).[١]

[٣/٢٦٧٦] الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يؤخذ و عليه حدود أحدها القتل فقال: كان علي عليه السلام يقيم عليه الحدود (حد) ثم يقتله و لايخالف عليّ عليه السلام.[٢]

و رواه التهذيب، عن أحمدبن محمد بتفاوت ما.[٣]

[٣/٢٦٧٧] الكافي و التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمادبن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يكون عليه الحدود منها القتل؟ قال: «تقام عليه الحدود ثم يقتل».[٤]

[٤/٢٦٧٨] الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمد، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضى أميرالمؤمنين عليه السلام فيمن قتل و شرب خمراً و سرق فأقام عليه الحد فجلده لشربه الخمر و قطع يده في سرقته و قتله بقتله.[٥]

و رواه في التهذيب عن أحمدبن محمد بتفاوت في السند و المتن من دون تغيير في المعنى و الإعتبار.

[٥/٢٦٧٩] و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان و ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل اجتمعت عليه حدود فيها القتل؟

قال: «يبدء بالحدود الّتي هي دون القتل ثم يقتل بعد».[٦] و رواه في التهذيب عن ابن محبوب و فيه: عن ابن بكير

١٨. قتل اصحاب الكبائر سوى الزاني و الزانية بعد اقامة الحد عليهم مرّتين

[١/٢٦٨٠] الكافي: عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن صفوان، عن يونس،

---

١. الكافي، ج٧، ص٢٢٠ و التهذيب، ج١٠، ص٤٥.

٢. التهذيب، ج١٠، ص٧٠؛ الفقيه، ج٤، ص٥٠ و ٥١ و الكافي، ج٧، ص٢٥٠.

٣. الكافي، ج٧، ص٢٥٠ و التهذيب، ج١٠، ص٤٥.

٤. نفس المصدر.

٥. الكافي، ج٧، ص٢٥٠ و التهذيب، ج١٠، ص١٢٢.

٦. الكافي، ج٧، ص٢٥٠ و التهذيب، ج١٠، ص٤٥.

عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: أصحاب الكبائر كلّها إذا أقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة.[١]

و رواه الصدوق في الفقيه عن صفوان بن يحيى و الشيخ في التهذيب و الإستبصار بسند غير معتبر و على كل، هذا العموم، مخصص بغير السارق كما يأتي.

[٣/٢٦٨١] و عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الزاني إذا زنى جلد (يجلُد) ثلاثا و يقتل في الرابعة يعني إذا جلد ثلاث مرات.[٢]

و روى في التهذيبين عن ابن أبي بكير بأطول من هذا.

أقول: فهذا تخصيص في حكم الكبائر، و في الحاق اللواط و المساحقة و ما يناسب الزنا وجهان و لايصح العدول عن العموم من غير دليل قوي.

[٣/٢٦٨٢] الكافي: عن علي عن أبيه، عن البزنطي، عن جميل، عن حميد بن زياد، عن بريد، عن أبي عبدالله عليه السلام «إذا زنى العبد ... فإن زنى ثماني مرات قُتِلَ و أدّي الإمام...».[٣]

[٤/٢٦٨٣] الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أخذ في شهر رمضان و قد أفطر فرفع إلى الإمام يقتل في الثالثة».[٤]

١٩. حكم اقامة الحدّ في الحرم

[١/٢٦٨٤] الفقيه: عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يجني في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم، قال: «لايقام عليه الحدود لايطعم و لايسقى و لايكلّم و لايبايع، فإنه إذا فعل به ذلك يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد، و إن جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم، فانه لم ير للحرم حرمة».[٥]

و رواه الشيخ في تهذيبه بسند معتبر، سواء صحّ نقل مؤلّف الوسائل أو قول محشيها و لاحظ أبواب مقدمات الطواف.

---

١. الكافي، ج٧، ص١٩١ و الفقيه، ج٤، ص٥١ و التهذيب، ج١٠، ص٩٥.

٢. الكافي، ج٧، ص١٩١ و الإستبصار، ج٤، ص٢١٢ و التهذيب، ج١٠، ص٣٧.

٣. وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٠٣ و الكافي، ج٧، ص٢٣٥.

٤. الكافي، ج٧، ص٢٥٨.

٥. الفقيه، ج٤، ص١١٥ و التهذيب، ج١٠، ص٢١٦.

فهرس الموضوعات

١٢. كتاب «الإسلام و الإيمان و المؤمنين» ٥

١. دعائم الإسلام ٥

٢. تفسير الصبغة و السكينة و العروة و الإخلاص ١٠

٣. الفرق بين الإيمان و الإسلام ١٢

٤. تفسير الإسلام و الإيمان و آثارهما ١٣

٥. درجات الإيمان و دعائمه و مدح الإسلام ٢١

٦. صفات الشيعة و فضائلهم و ما يتعلّق بهم ٢٤

٧. احياء المؤمن ٢٦

٨. دعاء الأهل الى الإيمان ٢٧

٩. سلامة الدّين ٢٧

١٠. ابتلاء المئومن و شدّته ٢٧

١١. المؤمن و علاماته و صفاته ٣٢

١٢. الرّضا بموهبة الإيمان و الصبر على كل شيء بعده ٣٥

١٣. فيما يدفع الله بالمؤمن ٣٦

١٤. فضل اليقين و بيان لوازمه ٣٧

١٥. روح الإيمان و أذنان لقلب المؤمن ٤٠

١٦. الإيمان المستقر و المستودع ٤٢

١٧. الحُبّ و البُغض لله‌تعالى ٤٤

١٨. لا يضرّ مع الإيمان عمل ٤٦

١٣. كتاب الكفر و الشرك و الذّنوب ٤٧

١. الكفر و الشرك ٤٧

٢. ما يتعلّق بالشك و الإنكار ٥١

٣. دخول المنافقين و الضلال في الخطابات ٥٤
٤. الكفر بين الإيمانين لايبطل العمل ٥٥
٥. لاينفع العمل مع الكفر ٥٥
٦. أصناف الناس ٥٦
٧. المستضعف و المؤلّفة قلوبهم ٥٨
٨. بعض الفرق الضالة ٦٠
٩. الهّم بالحسنة و السيئة ٦١
١٠. من أطاع المخلوق في معصية الخالق ٦٢
١١. في عقوبات المعاصي العاجلة في الدنيا ٦٢
١٢. عدم مجالسة أهل المعاصي بل الإبراء منهم ٦٤
١٣. صفات الأشرار ٦٥
١٤. باب ارتباط الشيطان مع اتباعه ٦٦
١٥. باب العلامات ٦٧
١٦. بيان الكبائر ٦٨
١٧. إستصغار الذنب ٧١
١٨. الذنوب و آثارها ٧٢
١٩. اللمم ٧٥
٢٠. اصول الكفر ٧٦
٢١. الوسوسة و حديث النفس ٧٧
٢٢. وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ٧٨
٢٣. من وصف عدلا ثم عمل بغيره ٧٩
٢٤. كل مصيبة ليس من الذنب بل بعضها لرفعة الدرجات ٨٠
٢٥. الرياء و السمعة ٨٠
٢٦. الكذب و الكذّاب ٨٣
٢٧. من طلب عثرات المسلمين و عوراتهم ٨٥
٢٨. النميمة ٨٦
٢٩. البهتان و إذاعة السّر ٨٧
٣٠. السباب و الغيبة و اللّعنة و الطعن و الإهانة ٨٧
٣١. الاتهام و ترك النصيحة ٩٠
٣٢. الظلم و لزوم ردّ المظالم ٩١
٣٣. إعانة الظالم ٩٣

٣٤. الغصب يمنع عن قبول الأعمال ٩٥
٣٥. تحريم الغناء ٩٥
٣٦. مفسدة ضرب البربط ٩٦
٣٧. حكم بعض اقسام اللعب ٩٧
٣٨. حرمة استماع الغناء ٩٧
٣٩. حكم الشطرنج و النرد و ما قومر عليه ٩٨
٤٠. حكم تصويرالتماثيل ٩٨
٤١. الإيمان بالنّجوم و تكذيب القدر ٩٩
٤٢. ما ورد في العرّاف و القائف ٩٩
٤٣. حكم النثار ٩٩
٤٤. حكم الولاية من قبل الجائر ١٠٠
٤٥. حكم القصّة في المسجد ١٠٠
٤٦. تحريم أكل مال اليتيم ظلماً ١٠٠
٤٧. حكم ردّ مال اليتيم ١٠١
٤٨. حكم مايهديه المجوسي الى بيوت نيرانهم و ما تحمله النملة ١٠١
٤٩. شرك شيطان ١٠٢
٥٠. مانهي عنه النساء ١٠٢
٥١. تفسير العتلّ الزّنيم ١٠٣
٥٢. ستّة لا تكون في المؤمن ١٠٣
٥٣. حرمة الإعراض عن الحقّ و التكذيب به ١٠٣
٥٤. ذمّ العجب ١٠٤
٥٥. الشكاية إلى الله لا إلى خلقه ١٠٥
٥٦. أوّل من يدخل الجنة أو النار ١٠٦
٥٧. حول الذنوب و آثارها ١٠٦
٥٨. معاداة الرجال ١٠٨
تعقيب توضيحي لكتابي الإسلام و الإيمان و الكفر و الشرك ١٠٨

١٤. كتاب الطاعة و التقوى و العبادة ١١١
١. محاسبة النفس ١١١
٢. من سنّ سنةً و ما يلحق الإنسان بعد موته ١١٢
٣. التوبة ١١٣

٤. الإستغفار من الذنب في الوقت المؤجل و غيره ١١٦
٥. عدم قبول توبة مَن إبتدع ديناً ١١٧
٦. تعجيل فعل الخير ١١٨
٧. التقية ١١٩
٨. الإذاعة ١٢٥
٩. ذمّ الحياة الدنيا و الزّهد فيها ١٢٦
١٠. صحيفة علي‌بن‌الحسين ٪ و كلامه في الزّهد ١٣٢
١١. وصية أربعينية و موعظة جامعة ١٣٤
١٢. الطاعة و التقوى و الورع ١٣٧
١٣. الإعتراف بالتقصير ١٤٤
١٤. حسن الظن بالله تعالى ١٤٥
١٥. الخوف و الرجاء ١٤٦
١٦. بعض المواعظ الأخر ١٤٧
١٧. المداومة على العمل و تعجيله ١٤٩
١٨. العبادة و النّية و الإخلاص ١٥٠
١٩. القلب و سهوه و وسوسته ١٥٢
٢٠. محاسبة العمل ١٥٣
٢١. ما وعظ الله تعالى به عيسى‌بن‌مريم ١٥٤

١٥. كتاب الأخلاق ١٥٥
١. الرّضا بالقضاء ١٥٥
٢. التفويض إلى الله و التوكل عليه ١٥٦
٣. الحبّ و البغض في الله (عزوجل) ١٥٧
٤. ضبط النفس ١٥٧
٥. العفّة ١٥٨
٦. الصبر ١٥٩
٧. الشكر ١٦٤
٨. حسن الخلق ١٦٧
٩. طلاقة الوجه و حسن البشرة ١٧١
١٠. سوء الخلق ١٧١
١١. الصدق و أداء الأمانة ١٧٢

١٢. العفو وصلة القاطع و الإحسان الى المسيء ١٧٣
١٣. كظم الغيظ ١٧٦
١٤. الحلم ١٧٧
١٥. الصمت و حفظ اللسان ١٧٧
١٦. المداراة و الرفق ١٧٩
١٧. التواضع ١٨٠
١٨. القناعة و الطمع ١٨٢
١٩. الإستغناء عن الناس ١٨٣
٢٠. السخاء و البخل ١٨٤
٢١. العدل و الإنصاف ١٨٥
٢٢. الكفاف ١٨٧
٢٣. الغضب ١٨٧
٢٤. حكم خلف الوعد ١٨٨
٢٥. من يعيب الناس ١٨٩
٢٦. المراء والخصومة و معاداة الرجل ١٨٩
٢٧. حب الرئاسة ١٩٠
٢٨. الحياء ١٩١
٢٩. الحسد ١٩٢
٣٠. العصبية و الفخر ١٩٢
٣١. الكبر ١٩٣
٣٢. حبّ الدنيا والحرص عليها ١٩٤
٣٣. فضل الفقر ١٩٧
٣٤. البذاء و هو الفحش ٢٠٠
٣٥. الكسل و الأمل ٢٠١
٣٦. فائدة الإستغناء ٢٠٢

١٦. كتاب العشرة و الوظائف الإجتماعية ٢٠٣
١. حسن القول و المجالسة للناس ٢٠٣
٢. المصافحة ٢٠٣
٣. المعانقة ٢٠٤
٤. التقبيل ٢٠٥

٥. زيارة الإخوان ٢٠٥
٦. إخوة المؤمنين بعضهم لبعض ٢٠٨
٧. إدخال السرور على المؤمنين ٢٠٩
٨. قضاء حاجة المسلم و السعي اليه ٢١٠
٩. إطعام المؤمن و كسائه ٢١٥
١٠. عمل حسن خص بأميرالمؤمنين عليه السلام ٢١٨
١١. حسن جودة أكل الضيف ٢١٨
١٢. أكل الصدّيق في منزل صديقه ٢١٩
١٣. حق المؤمن على أخيه و فضل أداء حقّه ٢١٩
١٤. الاصلاح بين الناس ٢٢٢
١٥. اكرام المؤمن و نصيحته ٢٢٢
١٦. من آذى المؤمنين واحتقرهم ٢٢٣
١٧. التواصل و مدة الهجرة ٢٢٥
١٨. التحبّب الى الناس ٢٢٦
١٩. إخافة المؤمن ٢٢٦
٢٠. البغي ٢٢٦
٢١. البرّ بالوالدين و عقوقهما ٢٢٧
٢٢. التبرّي من النسب ٢٣٠
٢٣. صلة الرحم و قطعها ٢٣١
٢٤. التسليم و جواب الكتاب و المعانقة و المصافحة ٢٣٥
٢٥. التسليم على أهل الملل ٢٣٨
٢٦. ما يقال عند عطاس الغير ٢٣٩
٢٧. اجلال الكبير و رحم العزيز و العالم و الغني في الجملة ٢٤٠
٢٨. المجالس و آدابها و منها ترك المزاح و القهقهة ٢٤٠
٢٩. حسن الجواروحدّه و حق المسافر المصاحب ٢٤٢
٣٠. بعض ما يتعلق بالكتابة ٢٤٣
٣١. عدم رد الكرامة ٢٤٥
٣٢. حفظ الشخصية ٢٤٥
٣٣. المعروف ٢٤٥
٣٤. الاجتناب عن مجالسة و محادثة طوائف ٢٤٦
٣٥. المعاشرة مع سائر المسلمين ٢٤٧

٣٦. حسن المباشرة مع الناس و غير ذلك ٢٤٩
٣٧. خير الناس ٢٥١
٣٨. آداب الجلوس ٢٥٢
٣٩. المروّة ٢٥٢
٤٠. المجالس ذات الفضيلة ٢٥٢
٤١. محبة المؤمنين لله تعالى ٢٥٢
٤٢. الإنصاف و العدل و ذكر الله عند الحرام ٢٥٣
٤٣. الرّفق ٢٥٤
٤٤. لزوم الوفا بالوعد ٢٥٤
٤٥. المشورة ٢٥٥
٤٦. حكم تعجيل الرجل عن طعامه و حاجته ٢٥٦
٤٧. لزوم اداء الامانة ٢٥٦
٤٨. خلف الوعد ٢٥٦
٤٩. المعافون عن البلاء ٢٥٧

١٧. كتاب الحكومة ٢٥٩
١. ثواب الحاكم والموظّف الصالح الخير ٢٥٩
٢. ذمّ الحاكم الظالم ٢٥٩
٣. حبّ بقاء الحاكم الجائر ٢٦٠
٤. الخضوع للمخالف في الطلب و العمل للسلطان ٢٦١
٥. طول الدولة الباطلة ٢٦٢
٦. عدم الغلو في تعظيم السلطان ٢٦٢
٧. حكم الولاية من قبل الجائر ٢٦٣
٨. وجوب اقامة الحدود على الإمام ٢٦٦
٩. لزوم إخراج بعض المحبسين لصلاتي الجمعة و العيد ٢٦٦
١٠. شرائط الحاكم ٢٦٧
١١. مال الإمام للإمام من بعده ٢٦٧
١٢. إئتمان الحاكم ٢٦٧
١٣. المداراة في أخذ الحقوق المالية من الناس ٢٦٨
١٤. على الإمام جبران الرعايا و سدّ كلّ نائبة واداء ديون الميت و دية من لم يعلم قاتله ٢٦٨
١٥. لا عفو للإمام عن حقّ المسلمين ٢٦٨

١٦. حرية الناس في الحكومة الاسلامية ٢٦٨
١٧. لزوم العدل ٢٦٩
١٨. حرمة الرشاء ٢٦٩
١٩. المشاورة ٢٦٩
٢٠. اثر الدولة الباطلة و دولة الحق على الناس ٢٦٩
٢١. لزوم علم الحاكم الاسلامي بالاحكام الشرعية ٢٧٠

١٨. كتاب الحدود و التعزيرات/ أبواب الأحكام العامة للحدود ٢٧٥
١. لزوم اقامة الحد و فائدتها و حرمة تأخيرها ٢٧٥
٢. نصيحة الشاهدين عندالشبهة و تهديدهما ٢٧٦
٣. لا يقيم الحدّ في حقوق الله من لله عليه حدّ ٢٧٧
٤. للسيد إقامة الحدّ على مملوكه بقدر ذنبه ٢٧٨
٥. إقامة الحد من حقوق الله و عدم إقامته من حقوق الناس قبل المطالبة ٢٧٨
٦. لاكفالة و لا شفاعة و لا يمين و لاحلف في الحد و انه لايورث ٢٧٩
٧. لاحدّ على الجاهل بالحكم ٢٨٠
٨. لاحدّ على من تاب قبل أن يؤخذ و انّ التوبة خير من اقامة الحد عليه ٢٨٢
٩. لا حدّ على المجنون و لايمنع عنه الجنون اللاحق ٢٨٢
١٠. اشتراط اقامة الحدّ التام بالبلوغ ٢٨٢
١١. لا حدّ لمن لاحدّ عليه ٢٨٢
١٢. كيفية حد المريض و كبير البطن ٢٨٣
١٣. العفو عن الحدود في بعض الصّور ٢٨٣
١٤. لا يقام الحد بأرض العدو ٢٨٥
١٥. من أقرّ على نفسه بحدّ و لم يسم أي حد هو؟ ٢٨٥
١٦. من أقرّ على نفسه بحدّ ثم جحد ٢٨٦
١٧. اذا اجتمعت حدود فيها القتل يبدأ بما دون القتل ثم بالقتل ٢٨٦
١٨. قتل اصحاب الكبائر سوى الزاني و الزانية بعد اقامة الحد عليهم مرّتين ٢٨٧
١٩. حكم اقامة الحدّ في الحرم ٢٨٨